

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس



المكتبة العامة والوثائق الوطنية

الإدارة المركزية للمخطوطات النادرة

مركز تحقيق التراث

ديوان ابن بطيعة

تحقيق

د. حسين قصار

المكتبة العامة والوثائق الوطنية

(١٤٦٥ هـ - ٢٠٠٤ م)

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

ديوان ابن مطروح

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس



کتابخانه و اسناد و الوثائق القومية
الإدارة المركزية للمراكز العلمية
مركز تحقيق التراث

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

بديوان ابن مطروح

تحقيق

د. حسين نصار

مطبعة كتابخانه و اسناد و الوثائق القومية

(١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م)

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

الهيئة العامة
لدار الكتب والوثائق القومية

رئيس مجلس الإدارة

أ.د. أحمد مرسى

ابن مطروح، يحيى بن عيسى بن إبراهيم جمال الدين ،

1196 - 1251.

ديوان ابن مطروح/ تحقيق حسين نصار . - القاهرة:

دار الكتب والوثائق القومية، الإدارة المركزية للمراكز

العلمية، مركز تحقيق التراث ، 2004-

244 ص ؛ 30 سم.

يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية (ص 243 - 244).

تدمك x - 0345 - 18 - 977

٨١١,٠٠٩٠٥

إخراج وطباعة:

مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة.

رقم الإيداع بدار الكتب ١٣٤٣٣ / ٢٠٠٤

I.S.B.N. 977 - 18 - 0345 - x

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

الدراسة

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

الرجل

صاحب هذا الديوان هو جمال الدين أبو الحسين^(١) يحيى بن عيسى بن إبراهيم المعروف بابن مطروح .

ولد في أسيوط ، من محافظات صعيد مصر ، يوم الاثنين ٨ رجب ٥٩٢ هـ / ٧ يوليو ١١٩٦ م ونشأ بها .

لم يذكر القدماء شيئا عن تعليمه ومواطنه ، فلجأ المحدثون إلى الحدس ، فصرح د . محمد زغلول سلام ود . جودت الركابي أنه بدأ الدراسة في مدينته أسيوط ، ثم أتمها في الأزهر في القاهرة . وأعلن د . شوقي ضيف أنه تلقى تعليمه في قوص ، لأنها كانت من المراكز العلمية حينذاك . واعتقد أنه حافظ على تلقى العلم ما بقى حيا ، شأن النبهاء من تلك العصور ؛ وأنه بدأ ذلك في مدينته . ولكنى لم أعثر على نص قديم يصرح بالتحاقه بالأزهر .

وأعلن د . سلام أنه تعلم القرآن والحديث وجملة من المعارف الإسلامية والعربية ، ود . الركابي أنه تعلم القرآن والحديث وعلوم العربية ، وما قالوا صحيح لأنها كانت جوهر تعليم كل صبي عربي مسلم في تلك العصور . ويؤكد ديوانه هذا القول .

وترك الصبي أسيوط إلى قوص ، التي كانت من أهم مدن مصر ثراء وعلمًا وإدارة ، بسبب الحروب الصليبية وتحول طرق الحج والتجارة إلى البحر الأحمر (القلزم) ، وازدهار موانئ الصعيد الأعلى عليه .

وهناك التقى ببهاء الدين زهير بن محمد المهلبى ، كاتب أمير المدينة مجد الدين إسماعيل بن اللمطى الذى ولاه الملك الكامل عليها فى ٦٠٧ / ١٢١٠ ، وكان البهاء يكبره بنحو عشر سنوات ، فعقد صداقة وثيقة . حافظا عليها إلى أن ماتا ، وتولى بهاء الدين جمال الدين بالرياسة والتشجيع ، وألحقه بديوان رسائل ابن اللمطى .

ونعم الشاعران بالحياة فى قوص مدة ، غير أنها انتهت بجفوة بينهما وبين واليهما ، وهجرة إلى القاهرة ، ولم يبين لنا القدماء لا السبب ولا التاريخ ، ولما كان الشاعران قد

(١) كناه بعض المؤرخين بأبى الحسن ، وآثرت ما أثبتته لتردد اسم الحسين فى نسبه مرتين .

مدحا الملك الكامل ، وهناه بالنصر الذى حازه على الصليبيين فى ٦١٨ / ١٢٢١ . فقد ذهب الدكتور شوقى ضيف إلى أن الهجرة كانت فى هذه السنة أو قبيلها وأنها كانت بعد إعفائهما من العمل ، وذهب غيره إلى أن الشاعرين أرسلتا هاتين المدحتين وبعض المدائح الأخرى ، بينما كانا لا يزالان فى قوص ، تطلعا منهما للاتصال بأمراء الأيوبيين ، وتمهيدا لسفرهما إلى القاهرة ، وأن ذاك كان سبب غضب ابن اللمطى عليهما ، ومهما يكن الأمر ، فقد كان من المحال أن يبقى شاعر يمتلك مواهبهما وقدراتهما بعيدا عن العاصمة الأولى .

وشرع الشاعر وصديقه يتصلان بهذا وذاك من أمراء الأيوبيين ، مثل الملك المسعود والملك الأشرف ، إلى أن اتصلا بالملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل سلطان مصر ، ونائبه فى الحكم ، فبدأ الحظ الحسن يقبل عليهما .

فقد اتسعت مملكة الكامل ، وحاز آمد وحران وحصن كيفا ورأس عين والرقه والرها وسروج وما انضم إلى ذلك ، فبعث إليها ابنه الصالح نائباً عنه فى سنة ٦٢٩ / ١٣٣٢ . فاصطحب معه ابن مطروح ، يتنقل معه فى تلك البلاد . ووصف ابن خلكان هذه الصحبة بأن الشاعر كان فى خدمة الأمير ، وابن واصل واليونينى بأنه كان ناظرا على خزانة جيوشه ، وبروكلمن بأنه كان وزيرا له .

وفى ٦٣٥ / ١٢٣٨ مات الملك الكامل ، وتولى مصر ابنه الأصغر العادل الثانى ، فغضب الصالح ، وعزم على انتزاعها منه ، وخرج من الشام قاصدا مصر ، فأسره الملك الناصر داود وحبسه ، فتفاوض معه العادل للانتقام من أخيه . فهبّ ابن مطروح وجماعة من أنصار الصالح يسعون لإنقاذه من ورطته ، واتصلوا بمن يتعاطف معه من أمراء الأيوبيين للإفراج عنه ، وأخيرا نجح مسعاهم ، وخرج من حبسه ، بل وأخذ مصر من أخيه ، ودخل القاهرة يوم الأحد ٢٧ من ذى القعدة سنة ٦٣٧ هـ / ١٩ يونيو ١٣٤٠ .

وبقى ابن مطروح فى الشام إلى أن استدعاه الصالح إلى مصر فدخلها فى أوائل سنة ٦٣٩ / ١٢٤١ فعينه ناظرا فى الخزانة .

فاستمر يحظى برضا الصالح وتقريبه إلى أن عادت إليه دمشق فى جمادى الأولى من سنة ٦٤٣ / سبتمبر ١٢٤٥ ، فأرسله الصالح إليها ، نائبا فى صورة وزير مع الطواشى شهاب الدين رشيد الكبير ، وأنعم عليه بسبعين فارسا ، فحسنت حالته وارتفعت منزلته .

وفى سنة ١٢٤٦/٦٤٤ أرسله إلى صُلَّخْد ، وبها الأمير عز الدين أيبك فمازال به حتى سلمها ، وذهب إلى مصر .

وفى ١٢٤٨/٦٤٦ خرج الصالح من مصر إلى دمشق ، لاستنقاذ حمص من أيدي نواب الملك الناصر ، الذى كان انتزعها من الملك الأشرف موسى الذى كان على علاقة طيبة بالصالح . ووصل الصالح إلى دمشق فى شعبان وهناك تغير على ابن مطروح لأمر نقمها عليه ، فعزله وأرسله مع الجيش الذى بعثه إلى حمص ، تحت قيادة فخر الدين ابن شيخ الشيوخ .

ولكن القدر باغت الصالح بما لم يكن يتوقعه . فقد توالى عليه الأخبار بأن الصليبيين - تحت قيادة لويس التاسع ملك فرنسا- نزلوا قبرص ، وهم فى طريقهم إلى مصر لاحتلالها . فاضطر إلى أن يسترجع جيشه من حمص ، وأن يخرج مع قواته إلى مصر للدفاع عنها ، وعاد معه ابن مطروح وهو على تغيره عليه .

وفى المحرم من سنة ٦٤٧ / أبريل ١٢٤٩ دخل الصالح مصر ، واستولى لويس على دمياط فى ٢١ صفر سنة ٦٤٧ / ٦ يونيو ١٢٤٩ واتجه إلى موقع المنصورة ، وهناك التقى الجيشان المصرى والفرنسى فى معارك متعددة ، وعلى الرغم من مرض الصالح مرضا شديدا ، صمم على الإقامة قريبا من ميدان القتال .

وفى ليلة النصف من شعبان سنة ٢٣/٦٤٧ نوفمبر ١٢٤٩ ، وافاه أجله . فكتمت زوجته شجرة الدر خبر وفاته كيلا يفت ذلك فى عضد المقاتلين ، وفوضت الأمر إلى الأمير فخر الدين يوسف بن شيخ الشيوخ الذى كان يعرف فضل ابن مطروح . فاتخذته مستشارا له وجعله فى محل الوزارة ولكن الحظ لم يبتسم طويلا للشاعر فقد استشهد ابن شيخ الشيوخ فى القتال ، وتولى الأمر غيره ، فأبعده مجاراة للصالح . فانسحب ابن مطروح إلى الفسطاط . وعاش بعيدا عن السلطة فى دار كان بناها على النيل ، وقد فقد بصره أو كاد ، إلى ان وافته المنية ، فكانت له جنازة عظيمة ، ودفن بسارية فى القرافة بسفح المقطم .

ومن الظواهر النادرة فى التراجم العربية أن يتفق المؤرخون على تاريخ مولد شخص ، ويختلفوا فى تاريخ وفاته ، كما حدث لابن مطروح . والمرجح أنه توفى ليلة الأربعاء مستهل شعبان سنة ٦٤٩ هـ / ٢٩ أكتوبر ١٢٥١ كما حكى ابن خلكان . فقد كانت

بينهما مودة أكيدة ، ومكاتبات فى الغيبة ، ومجالسات فى الحضرة ، تجرى فيها مذكرات أدبية لطيفة ، وأنشده أكثر ديوانه ، وكان يجتمع به فى كل وقت فى أواخر عمره ، وحضر الصلاة عليه ودفنه .

ولكن سبط ابن الجوزى وابن إياس جعلوا الوفاة فى مستهل شعبان ٦٥٠ / أكتوبر ١٢٥٢ . وروى ابن تغرى بردى خبر الوفاة عن الذهبى فى ٦٤٩ غير أنه أفاض فى ٦٥٠ . وانفرد السيوطى بأنها كانت فى ٦٥٤ / ١٢٥٦ .

ووصف ابن واصل بهاء الدين زهير وجمال الدين بن مطروح ، فقال : « كان هذان الرجلان من أتم الناس مروءة واعتناء بمن يلوذ بهما ويصحبهما . فكانت دولة الملك الصالح بهما زاهية زاهرة »

ووصف سبط ابن الجوزى ابن مطروح . . وكان معاصرا له - فقال : « كان فاضلا كيّسا ، شاعرا . . جوادا ، ذا مروءة ، متعصبا ، سمحا ، حليما ، حسن الظن بالفقراء ، عارفا بفضل العلماء » .

ووصفه ابن خلكان صديقه ، فقال : « كانت أدواته جميلة ، وخلاله حميدة ، جمع بين الفضل والمروءة والأخلاق المرضية » وقال فى موضع آخر : « كان محترزا فى أقواله ، ولم تعرف منه الدعوى بما ليس له » .

وقال اليونينى : « وأما جمال الدين . . كان من حسنات الدهر ، تام الفضيلة . . مع مكارم كثيرة ، ودمائة أخلاق ، ولين جانب ، وحسن عشرة ، وكان كثير السعى فى مصالح إخوانه وأصحابه ومن يلوذ به ، متلطفا فى قضاء حوائج الناس على الإطلاق ، لا يرى التوقف فى صلة رزق »

واحتضن من جاء بعد هؤلاء المؤلفين ما جاءوا به من أوصاف . فقد اعتمد ابن تغرى بردى على سبط ابن الجوزى ، والعماد والمحدثون على ابن خلكان .

وأضاف د . محمد زغلول سلام إليها الوفاء ، وحب الملك الصالح ، والتضحية بالنفس ، وتحمل الصعاب والمشاق ، والمخاطرة فى حياة مليئة بالتأمر ، ورأى أن شخصيته - فيما يبدو - شخصية الرجل الجاد ، الصريح ، الذى يمتاز بالصدق ، وقلة اللهو والدعابة ، وإن كانت تعييه العصبية للرأى ، والتشدد ، وعدم اللين أحيانا .

ويستوقفني وصف سبط ابن الجوزي وابن تغري بردى بعده الرجل بالتعصب . فإنني أفهم من هذا الوصف ما فهمه د . سلام ، أي التشدد وعدم اللين . ثم أراهما وصفاه بالسماحة والحلم ، فأعجب كيف اجتمع في الرجل هذه الصفات . وأعتقد ان هناك خطأ ما في وصفه بالتعصب .

ويتبين كل من يطالع سيرة ابن مطروح أنه كان أحد كبار رجال دولة الملك الصالح . ولذلك خلعوا عليه ألقاب الصاحب ، والوزير ، والأمير ، ووصفه د . سلام بالشاعر السياسي ، وأحد رجال السياسة والسيف . ولا يقف الأمر عند هذا بل يتعداه إلى المال والاقتصاد والدبلوماسية . وتولى الخزانة مدداً طويلة . وسفر للملك الصالح والملك المظفر .

ويجدر بنا أن نقف قليلاً عند قول سبط ابن الجوزي « ليس ثياب الإمرة ، وما كان يليق به » فقد تلقّفه ابن تغري بردى وجعله : « لبس ثياب الجند . . . » . فاستنتج د . سلام من هذا أنه أخطأ في أعمال السيف .

وقد استعرضت ما ذكروا له من أعمال عسكرية . فرأيت في حصار آمد ينتهي بما أراد الصالح ، وفي حصار حمص يضطر إلى عدم إكماله لاستدعاء الصالح ، وفي بقية الأعمال كان تحت إمرة الصالح نفسه .

وأضع إلى جوار هذا القول إعادة ابن شيخ الشيوخ لابن مطروح إلى سلطته ، وذلك في أثناء احتدام معارك حرب المنصورة ، وما قاله اليونيني في تبرير هذه الإعادة « الأمير فخر الدين يوسف بن شيخ الشيوخ كان يعرف محل جمال الدين ، وما هو عليه من الأهلية لكل شيء وأن الدولة تفتقر إلى تدبيره » .

وأقول ربما كان سبب القطيعة في شخص السلطان لا شخص الشاعر . فقد ذكر المقرئ أن الملك الصالح كان مكروهاً (لما كان عنده من التجبر والظلم والتكبر) ، ووصفه اليونيني بأنه كان كثير التخیل والغضب والمؤاخذة على الذنب الصغير والمعاتبة على الوهم ، لا يقبل عشرة ولا يقبل معذرة ، ولا يرعى سالف خدمة . . . (١٨٦/١) . ووصفه د . سلام بالتسرع والحمق . وأرى من الشواهد على ذلك أنه قاطع الصديقين كليهما ، كلا على حدة ، ودون سبب مذكور ، أما ما قاله سبط ابن الجوزي ، فإنني أقف منه موقف الشاك ، لأنه وضم الشاعر أكثر من مرة بأمور لم يوافقه فيها المؤرخون والأدباء .

الأديب

وصف اليونيني ابن مطروح الأديب فقال : « كان من حسنات الدهر ، تام الفضيلة ، متنوعا في العلوم ، متفننا في الآداب » ، وقال ابن تغرى بردى : « برع في الأدب والكتابة » ولما كان ابن مطروح بدأ عمله الوظيفي بالكتابة لأمير قوص ، لا نعجب عندما نجد اليونيني يصفه بأنه له ترسل حسن . ومع ذلك لم أقع على أى أثر من رسائله .

وإنما الأمر العجيب أن يصفه السيوطى بصاحب التصانيف المفيدة فى الأدب ، إذ لم يذكر المؤرخون شيئا منها .

وأخيرا نصل إلى الشعر فنجد سبط ابن الجوزى ومن تبعه يصفونه بالشاعر فقط ، وابن واصل بجيد الشعر ، واليونيني بلطيف الشعر ، والسيوطى بأحد الشعراء المجيدين ، ووصف اليونيني وابن تغرى بردى ديوانه وبعض قصائده بالشهرة .

وتعددت موضوعات شعره ، وكثر فيها الموضوعات السياسية التى تتناول بعض مشكلات عصره بين أمراء بنى أيوب وقادة جندهم ، ومديح من اتصل بهم وانتصر لهم ، ووصف المعارك مع الصليبيين ، فمدح ابن اللمطى والصالح وابن شيخ الشيوخ خاصة ، واعتذر للأولين واسترضاهما عند وقوع الجفوة بينه وبينهما ، وافتخر ، وأتى بشيء من الهجاء . . ويلفت النظر عنده موضوعان : أولهما الغالب عند عامة الشعراء وهو الغزل ، وثانيهما التضرع إلى الله فى أواخر حياته .

وأقدم من تعرض لفنه الشعرى سبط ابن الجوزى فقد عاب أحد أبياته أو إحدى قصائده فى الغزل ، قال : « ومن شعره : * لا عاش الغزال ولا بقى * وهو شعر ركيك » . وسرى أن مثل هذا الشعر كان موضع إعجاب غيره من الكتاب .

وحكم صديقه ابن خلكان على بيتيه اللذين ضمنهما بيتا للمتنبى بالحسن (رقم ١٩٢) .

ولفتت حائيته فى معركة المنصورة الأنظار ، وكسبت شهرة طائلة ، يقول د . شوقى ضيف إن ابن تغرى بردى علق عليها قائلا : « لله ذرّه فيما أجاب عن المسلمين ، مع اللطف والبلاغة وحسن التركيب ! » وأكمل د . ضيف التعليق بقوله : « كلمات مسمومة وكأنها سفود يشويه عليه ، مع لطف التعبير ودقته ورهافته ، مع الوخز الأليم » .

وأعجب د . عبداللطيف حمزة بجيميته فى الغزل (رقم ٥٩) وقال عنها : «ألاما أظرف هذه القصة! وما أدلها على الحب الذى امتزج فيه الرجاء باليأس ، والشوق بالحدرا! ثم هى بعد هذا كله قطعة من الحياة المصرية الواقعة ، والتعبير عنها جاء بطريقة تتفق والروح المصرى الصميم» . ووصف د . سلام داليته (رقم ٢٠) بالجمال ، وأنها أثارت إعجاب أكثر من واحد ممن تعرضوا لترجمته .

وإذا تركنا القصائد المفردة ونظرنا فى عامة شعره ، وجدنا اليونينى يقول عنه : «كان لطيف الشعر ، جيد المعانى» ، ووجدنا ابن إياس يقول : «صاحب الأشعار الرائقة ، والمعانى الفائقة» ، ورأى محمود مصطفى فى شعره أنه من طبقة شعر ابن النبيه ، يغلب عليه الطبع ، ولا يبين فيه تكلف البديع ، وعبارته وسط بين الجزالة والليونة» . وأغلب الديوان مقطعات .

وقرن د . عبداللطيف حمزة بين الصديقين وصرح بأن شعر البهاء زهير يجعلنا ندرك ما بلغه لسان العرب من المرونة ، والاستعداد للتعبير عن ألوف من دقائق العواطف التى صقلتها مدنية خلفاء صلاح الدين الزاهية ؛ وأن شعراء آخرين فى العصر الأيوبي ، منهم ابن مطروح ساروا على مثل هذا النهج . وختم بأن ابن مطروح حاول مجازاة صديقه فى هذا المضمار ، غير أنه لم يبلغ منه ما بلغه .

ولما كان د . سلام مؤرقا فى كل ما كتب عن الأدب المصرى بالشخصية ، فقد أبرز خصائص أعلن أنها تطبع الشخصية ، وهى إيمان راسخ بالأرض التى يعيش المصرى عليها ، وإيمان راسخ فى الله ، وحب يملأ النفوس ويأخذ بمجامع القلوب ، وعاطفة تملئ عليهم الإخلاص أو الكراهية ، ومرح يقتلون به الوقت ، ويسلطونه على العدو ، فينفس عما يحملون له من كره ، وحسن مواجهة للأمور ، وتدبير يوصف بالدهاء وبالنخب ، وصبر طويل ، ودأب متواصل فى سبيل الغرض بلا ملل ولا ضجر .

ولمح فى شعراء العصر الأيوبي - يقول - ملامح تلك الشخصية ، وصرح بأن رابطة واحدة تجمعهم ، هى الانتماء إلى مدرسة القاضى الفاضل .

وتابع المقارنة بين الصديقين . فوجد أنهما اختلفا فى الشعر . فشعر ابن مطروح يختلف عن شعر صديقه فى موضوعاته ومضامينه ، وفى شكله ، وبنائه الفنى .

وعندما ترك المقارنة رأى أن قصائد ابن مطروح فى ابن شيخ الشيوخ كثيرة ، جميلة يبدو عليها طابع الشعر التقليدى ، تجرى فى أعطافه الروح المصرية بقدر ، فتكسبه حلاوة خفية وعذوبة .

ورأى أن له الغزل الرقيق الذى يطرزه بضروب الصنعة المعنوية واللفظية .

ورأى أن قارئ جيميته ربما يحس بمباراته لبشار بن برد فى بعض غزله الصريح ، ولكنه يتخذ أسلوبه ، ولا يذهب مذهبه فى التصريح الفاضح ؛ وربما يلمس مثل هذه المجازاة فى شعره فى الفخر لأبى فراس الحمدانى والشريف الرضى .

وأخيرا لخص فنه الشعرى فى أنه كان فى موضوعاته يعجز على ما جرى عليه الشعراء ، غير أنه شغل بمشكلات عصره وحياته وحياة ممدوحيه من الرؤساء ؛ وأنه قال الشعر الرقيق فى الغزل ، وتبادل مع بعض معاصريه من الشعراء ؛ وأن شعره كان سهلا ، وإن عمد أحيانا إلى اللون التقليدى ، وإلى ضروب من الصياغة الرصينة ، يحاكى بها الشعراء القدماء ، إلا أن غالبية شعره سهلة اللفظ ، قريبة المعانى ، ولكن تنقصه خفة الروح التى امتاز بها صديقه البهاء زهير . ورأى أن علة هذا أنه كان رجل دولة وسياسة وجد ، ولم يكن كثير الميل للهو كغيره من شعراء العصر ، لهذا بدت على شعره جهامة . ولمح د . الركابى فى سرعة ما فى رائيته الغزلية من صنعة ، وأن شعره فى الضراعة إلى الله يذكرنا بشعر أبى نواس فى توبته .

وأطال د . شوقى ضيف الوقوف على غزل الشاعر ، الذى كان - مثل صديقه - يكثر منه ، غير أنه كان يميل أكثر منه إلى الرمز عن وجده باتخاذ غالبا البدويات رمزا لمحباته ، وكأنه يريد أن يقرن وجده بوجد مجنون ليلى وأضرابه من شعراء نجد ، حيث يبت فى وجده وحبه شذا الحنان والشوق الذى يكتظ به من قديم الغزل العذرى ، وما يُطوى فيه من حرارة ولوعة .

وأتى بعدد من الشواهد على غزله ، ثم ختمها بقوله : «لعل فى كل ما قدمت ما يصور غزل ابن مطروح الوجدانى ، وما أشاع فيه من الرقة ، واللفظ ، والدماثة ، والظرف ، وعذوبة الروح ، وخفة الظل» .

وقد وصف د . الركابى الطبعة القديمة من ديوان ابن مطروح فقال : «يحتوى على ٨٠٦ أبيات تقريبا ، وست مقطوعات من الدوبيت ، وعدد لا يتجاوز الثلاثين بيتا من المزدوجات» وقد اعتمدت كل الدراسات على هذه الطبعة .

أما الطبعة الحالية فتحتوى على ٢٦١ قصيدة أو مقطوعة . حقا لم تزد فيها مقطوعات الدوبييت إلا واحدة ، والمزدوجات إلا قليلا . ولكن القصائد والمقطوعات زادت عددا يماثل ما كان فى الطبعة السابقة ، وقد يربو عليه .

وقد شعرد . شوقى ضيف بعدم كمال الطبعة الأولى فقال : « يبدو أن ديوانه المطبوع لا يحتفظ بجميع أشعاره . ومن أكبر الأدلة على ذلك أننا لا نجد فيه شيئا من مدائحه فى الملك الصالح إلا مقطوعة ذكر فيها عرضا ، مع أنه ظل فى خدمته نحو عشرين سنة ، بينما نجد فى الديوان غير ملك أو أمير أيوبى . وربما كان حذف مدائحه من الديوان من صنيع الشاعر نفسه ، وكأنما عَزَّ عليه أن يُعزل من منصبه ، فانتقم لنفسه بحذف تلك المدائح » .

وأعتقد أنه يمكن الاستدلال على هذا النقص بالقصيدة رقم (٧٢) التى يصرح جامع الديوان أنها فى الهجاء ، على حين لم يبق منها إلا النسيب ، والقصيدة رقم (٧٨) التى لم يبق من مديحها إلا بيتا التخلص من النسيب إلى المدح ، وأمثالهما .

ونجد الظاهرة نفسها فيما زيد من شعر . فلم يبق من المدح سوى بيت واحد فى القصيدة رقم (٧٨ ، ٢٤٢) وبيتين فى رقم (١٣٩) . ثم نجد تصريحاً بالنقص فى رقمى (١١٦ و ١٣١) . فقد كان عنوان أولاهما (وقال من جملة أبيات) وأورد بيتين اثنين فقط ، وأورد فى الثانية بيتين فى رثاء فخر الدين بن شيخ الشيوخ ثم قال : (ومنها) وأورد أربعة أبيات أخرى . ويدلنا هذا فى جلاء أن الطبعة الحالية لا تضم كل ما أنتج الشاعر أيضا .

وعلى الرغم من ذلك تقتضى الزيادة الكبيرة التى أضيفت إلى الديوان تجديد دراسته : لعلها تغير بعض النتائج أو تزيدها تأكيداً ووضوحاً .

عنى ابن مطروح فى شعره بتصوير شخصيته ، الأخلاق التى يتحلى بها أو يحب أن يتحلى . فكشف - فى شبابه - عن اعتداد بالنفس وطموح عظيمين ، قال فى مدحته لابن اللطى (رقم ٤٩) :

قالت : سل الأقوام . قلت : أنا امرؤ تأبى السؤال خلائقى وتخلقى

وإذا سألت سألت ربا راحما قُطعت يد مُدَّتْ إلى مسترزق

لأكلفن الجرد ما لم تستطع صبرا عليه يعملات الأينق

من كل ضامرة إذا سرت الصبا في إثرها عادت بسعى مخفق

إن لم أنل بالمغرب الأقصى المنى حاولت ذلك ولو بأقصى المشرق

وأعلن أنه يسعى إلى المكانة الأولى . فإن فاتته كان همه الاعتكاف في مُصلاه ،
فإن لم يكن هذا فالموت أروح له :

فإما التصدر في مجلس وإما التزهّد في مسجد

وما بين هذين من ثالث سوى الموت ، والموت بالمرصد (رقم ١٨)

وذلك ما وقع فعلا في أواخر حياته .

وقد خلق محبا للجمال :

أهيم إذا أبصرت قدا مهفهفا وأصبو إذا شاهدت خدا موردا

لطافة معنى في ترى مع الصبا على ورع في الماء يبدي تزهدا (رقم ١٢٧)

ووصف نفسه بالرأى السديد ، وحسن النصح لمن استشاره :

ولو ادعيت بأن مالك ناصح مثلى ، شهدت بصدق هذا المدعى

ومع النصيحة والتخلق بالوفا خلقا خلقت عليه لا مُتطبعا

وأشدّ آراء ، وأثقب فكرة وأشدّ عارضة ، وألطف موقعا

يأبى الخيانة لى حفاظ لم أكن متملقا فيها ولا متصنعا (رقم ١٩)

وقد تغنى بوفائه غير مرة :

ومن الصبا ، وهلمّ جرّا شيمتى هذا الوفاء ، فكيف عنه أرجع

(رقم ٤ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٣٩ ، ١٦٤)

ولم يزد عن هذا التغنى غير تغنيه بالعفة ، على الرغم من عشقه :

وانى على وصف العذار ووصفه أعفّ ، وإن قالوا : خليع عذار

وكم زعموا أن الخلاعة مذهبي نعم ، فاتركوا لى مذهبي وشعارى (رقم ٧٦)
وتفسير ذلك أن عينيه هائمتان بالجمال ، ومجلسه عامر بالحديث الرخيم ، لا تختلط
به ريبة غير قبلات عذبة :

ويقال : إن الطرف منى فاسق صدقوا ، ولكنى عفيف المئزر

(رقم ١٠٧ ، ١٥٢ ، ١٧٢ ، ١٧٩ ، ٢٣٤ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥) و :

ورب غزال بات منهم مضاجعى وقد عبت منه المضاجع بالمسك

وبتنا بحال ، لو يخبر مخبر سواى بها ، قالوا له : جئت بالإفك

وما بيننا - أستغفر الله - ريبة سوى رشفات من فم بارد ضحك (رقم ١٩٥)

موضوعاته

ويكشف لنا الديوان الحالي أن موضوعات الشعر قد تعددت عند ابن مطروح . فنجد عنده الغزل والمدح والثناء والهجاء والعتاب والفخر والابتهاال والإخوانيات ... إلخ .

أما الغزل فقد جاء عنده - كما في الشعر العربي كله - بعضه نسيب في مطالع قصائد المدح (رقم ٢، ٤، ٥ ... إلخ) وبعضه مستقل ، وجاءت قصائد في المدح دون مطلع نسيبي (رقم ١، ٣، ٢٢) . وجاء النسيب أحيانا قصيرا (رقم ٢١) وأحيانا أطول من المدح (رقم ٦)

ويلفت النظر في الغزل المستقل غلبة المقطوعات ذات الأطوال المتوسطة . فنجد ما يضم ٧ أبيات نحو ٣٤ قطعة ، وما يضم ٨ أبيات نحو ٢١ قطعة ، وما يضم ٩ أو ٦ أبيات نحو ١٢ قطعة ، على حين نجد قطعتين تضمّان ٤ أبيات ، وثلاث قطع تضم كل منها ١١ أو ١٢ أو ١٣ أو ١٤ بيتا ، وتأتى قطعة واحدة مما يضم من ١٦ إلى ٢٠ بيتا .

ويؤكد الشعر المزيد بدوية غزله إما صراحة (رقم ٢، ٣، ٦، ٧٤، ١١٤، ١٥١، ٢١٠، ٢٤٩) أو عن طريق أسماء الأماكن المعروفة في شبه الجزيرة العربية ، أو وصف هذه الأماكن وصفا يدل على وقوعها على الرمال والكثبان حيث اللوى والمنعرج والمنحنى وما أشبه . واعترف الشاعر بذلك صراحة في قوله :

وما اشتياقي إلى نجد وساكنها لولا بلور وغزلان وكثبان (رقم ٢٤١، ١٢٩، ١٣٣، ١٣٦، ٢٤٦)

أضيف إلى ذلك قَرَن نفسه بمجنون ليلى في قوله :

حدثوا عن صبابتي وشجونى ودعوا ما يقال عن مجنون (رقم ٢٥١)

وتأثره بجميل بثينة في داليتة رقم (١٢٣) وبخاصة قوله :

لئن رجعت تلك الليالى التى مضت وعابتكم ، إنى إذن لسعيد

الذى ينظر إلى قول جميل :

ألا ليت شعرى هل أبیتن ليلة بوادى القرى ، إنى إذن لسعيد

(ديوان جميل ٦٥) .

وشذ في مقطوعات قلائل فأعلن أن محبوبه تركى (رقم ٢١، ١١١، ١٩٥) .

وتذكرنى أسماء الأماكن التى أوردها الشاعر بما قال ابن حجة الحموى (أبو بكر بن على ٧٦٧ - ٨٣٧ / ١٣٦٦ - ١٤٣٣) بعد ذلك بما يقرب من قرنين ، قال : «إن الغزل الذى يصدر به المديح النبوى يتعين على الناظم أن يحتشم فيه ويتأدب ، ويتضاءل ويتشعب ، مطربا بذكر سلع ورامة وسفح والعقيق والعذيب والغوير ولعلع وأكناف حاجر ، ويطرح ذكر محاسن المرد ، والتغزل فى ثقل الأرداف ...»^(١) .

وإذن كان ذكر الأماكن التى ذكرها ابن مطروح - وهى التى ذكرها ابن حجة نفسها - لا ينتهك الحشمة والأدب ، فى عصر ابن حجة . وأعتقد أن ذلك كان عصر ابن مطروح أيضا . وأظن أن هذا دلالة أن التجربة التى يتغزل بها الشاعر متوهمة . ومن ثم لم تنتهك مقام الرسول .

وليس معنى ذلك أن كل غزله على هذه الشاكلة ، فإن له غزلا حضريا كثيرا ، يصدر عن روحه المصرية ، حتى قيل عن المقطوعة الجيمية رقم (٥٩) إنه نهج فيها منهج صديقه البهاء زهير .

وللرقيب دوره الكبير والمهم فى غزل الشاعر . فقد رأى أن حديثه عنه يغرى على زيادة حبه ، ويتساءل : هل علم بما جرى بينه وبين حبيبه عندما تواصل ، بل يتمنى أن يدرى بذاك . وأخيرا لا يهمه : أدرى أم لم يدر . (رقم ٢٠، ٤٠، ١٠٩، ١٤٥، ١٥١، ١٩٨) . ويصف الشاعر حبيبه بالظبى أو الغزال ، ثم لا يكاد يقف إلا عند وجهه وقوامه . فالوجه قمر أو بدر أو هلال ، والعيون سيوف أو سهام أو رماح ... من الأسلحة القاتلة . والقوام لدن ممشوق كأنه خوط بان أو غصن أو قضيب ، مع الصورة المعتادة للأرداف عند العرب . ويكاد الشاعر لا يذكر ما ذكرت من أسلحة وغصون لذاتها ، وإنما يأتى بها للتعبير عن أعضاء الحبيب .

ويلفت النظر فى الغزل أيضا أن الشاعر يصوره فى كثير من القطع والقصائد ذكريات ممتعة مضت ، ويتمنى أن تعود ثانية (رقم ٧٣، ١٠٨، ١٢٣، ١٢٦، ١٣٠، ١٣٦، ١٤١، ١٥٣، ١٦٦، ١٨١، ٢١٨، ٢٢١، ٢٢٦، ٢٣٠، ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٤٥، ٢٥٤، ٢٥٧) .

وأخيرا كان الشاعر يعد نفسه إمام العشاق (رقم ٣، ٤، ٢٠، ٧٥، ٧٦، ٩٢، ١٠٨، ١٢٧، ١٨٧، ١٩٥، ٢١٦، ٢٣٩، ٢٥٥).

وما زالت ملاحظة د. شوقي ضيف مصيبة على الرغم من كل ما زيد علي الديوان ، فاسم الملك الصالح يكاد يكون مفقودا بين ممدوحيه ، على حين نجد أسماء الخليفة المستنصر بالله ، والملوك الأشرف والسعيد والكمال والمسعود والمعظم والمغيث والناصر ، وأبناء شيخ الشيوخ عماد الدين وفخر الدين ومعين الدين ، وإلى جانبهم جماعة من النابيين .

وكما لاحظنا في الغزل نجد عنده مدائح كثيرة تضم كل منها بيتين فقط (رقم ١٤ ، ١٦، ١٧، ٢٤، ٥٤، ١٢٢) ، ومدحة واحدة تضم ثلاثة أبيات (رقم ١٣) أو ستة (رقم ١٥) . وأطول مدائحه مدحته في فخر الدين بن شيخ الشيوخ ، وتضم ٧٣ بيتا ، يليها مدحته في المستنصر وتضم ٥٥ بيتا ، ثم مدحته في الملك الأشرف وتضم ٤٠ بيتا .

ويحتوي الديوان على خمس قطع في الرثاء . أطولها في رثاء فخر الدين (رقم ١٣١) ولا ندري عدد أبياتها لأن جامع الديوان اختار منها ما أثبتته . وأقصرها بيتان في رثاء فخر الدين أيضا (رقم ١٧٥) وبيتان في رثاء الملك المسعود . أما الوسطى ففي رثاء الملك المعظم تورانشاه (رقم ١٥٧) وتضم ٥ أبيات .

ويحتوي على إخوانيات كثيرة ، ضم أقصرها بيتا واحدا في المدح (رقم ٣٤) ، ثم بيتين في موضوعات شتى ؛ وأطولها دعوة إلى مجلس لهو في ٢٨ بيتا (رقم ١٥٩) ، ثم جواب للبهاء زهير عندما سأل عنه في مرضه في ١٢ بيتا (رقم ٤٠) .

وتتعدد موضوعات الإخوانيات بين الاستهداء والاعتذار والإهداء والتذكير والتهنئة والتوديع ، وجواب رسائل والشكر والشوق والعتاب والمدح والهجاء .

ويجدر بنا الوقوف عند الابتهاال والتضرع من بين موضوعاته الأخرى ، والحق أن الديوان يكشف عن حس ديني عميق عند ابن مطروح ، في معظم شعره (رقم ١٤٨ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨٩) . ولكن هذا الحس ازداد عمقا ، وسيطرة على الشاعر ، في مرضه الأخير ، وبخاصة في أيامه الأخيرة ، فأصدر القطعة وراء القطعة في التوسل وطلب المغفرة ، وسجل قريب له تواريخ نظم بعضها (أرقام ٨٣ - ١٠٠) .

لغته

لفتت لغة ابن مطروح كل من كتب عنه فهي جزلة تحاكي لغة الشعراء العباسيين ، وهي في الوقت نفسه واضحة الألفاظ ، يكاد قارئها لا يحتاج إلى معجم .

ولكن هذه اللغة تتخلى عن رزانتها ، وتحاكي الحوار المعتاد بين المشقفين المصريين ، بل لا تستنكف أن تختار ألفاظا عامية أحيانا (رقم ٥٩) .

ونلاحظ على هذه اللغة ميل الشاعر إلى استخدام التصغير (رقم ١١٤ ، ١٤٠ ، ١٦٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٦) ويكثر من إدخاله على لفظي أهل (رقم ١١٠ ، ١٣٣ ، ١٣٦ ، ٢٢٦) وبرق (رقم ١٤٤ ، ١٨٣ ، ٢٠٢ ، ٢٠٧ ، ٢٣٥ ، ٢٤٦) .

كذلك كثرة الأقسام عنده ، ولعله كان متأثرا في ذلك بمصريته ، فالمصريون كثيرون الحلف ، بل ويفتن في صورة هذه الأقسام (أرقام ١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٤٠ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٦٢ ، ٧٨ ، ٨١ ، ٩٤ ، ١٠١ ، ١١٥ ، ١١٩ ، ١٢٤ ، ١٤٠ ، ١٤٤ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ١٩٩ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢٢٣ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٨) .

وأكثر من الدعاء بصورة ملحوظة في أكثر موضوعاته (أرقام ١ ، ٢ ، ٤ ، ٩ ، ١١ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٣٢ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٦٩ ، ٧٣ ، ٧٨ ، ٨٣ ، ٩٧ ، ١١٠ ، ١١٥ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٧ ، ١٣٢ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٨٠ ، ١٨٩ ، ٢٢١ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤٥ ، ٢٥٤ - ٢٦٠ ، ٥) .

وابن مطروح من شعراء الجناس والطباق والمقابلة ، تكاد لا تخلو منها مقطوعة ، بل يوجهه الجناس أحيانا إلى التعبير ، الذي يلائمه .

وكثر عنده إلى حد ما الاكتفاء ، مثل قوله في مدحه للملك الأشرف :

ودخلت من أبوابه في جنة ياليت قومي يعلمون بأننى

يامكثرى الدعوى : اخفضوا أصواتكم ما كل رافع صوته بمؤذن

(٤) . وانظر أرقام ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٢ ، ١١٥ ، ٢٣١ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠) .

ويكشف البيت الأول من البيتين عن تأثر الشاعر بالقرآن الكريم . وحقا يتبين ذلك في مواضع متعددة ، إما بالاقتراس من الآيات أو بالإشارة إلى بعض القصص أو الظواهر القرآنية . (أرقام ١ ، ٤ ، ٢٠ ، ٢٢٥ ، ١٧٢ ، ٢٠٠ ، ٢٢٥) . وتأثر بالحديث الشريف ، وإن كان تأثره بمصطلحات علم الحديث أكثر . (٢٠ ، ١٢٨ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢١٧ ، ٢٢٥ ، ٢٣٥ ، ٢٥٣) . كذلك أورد بعض الأمثال والأقوال السائرة إما نصا ، وإمامع التصرف (١ ، ١١ ، ١٣٨ ، ١٤٧) .

ويبين الديوان أن الشاعر عنى بموسيقا شعره . وتبين البحور التى استعملها أنه كان مغرما بالجزالة ، فنجد بحر الكامل أكثر البحور استعمالا (٥٤ قصيدة أو قطعة) ، يليه الطويل (٤٧ عملا) ، فالبسيط (٣٣) ، وأقل البحور استعمالا الهزج ومجزوء الرجز ومجزوء الوافر (عملان لكل منها) ، فالمديد (٣ أعمال) فالرمل (٤ أعمال) .

ويميل إلى تجزئة البيت إلى عبارات قصيرة مثل قوله :

مترنح كالغصن ، أو متألق كالبدر ، أو متلفت كالجؤذر

(رقم ١٥٤ . وانظر أرقام ١، ٣، ١٩، ٢٠، ٤٨، ٤٩، ٥٤، ٥٦، ١٢٥، ١٣٩، ١٧٢، ١٩٨) .

ويصل به الأمر أحيانا إلى استخدام الكلمات ذوات الجرس الواحد أو المتقارب ، مثل :

قل للعواذل فى هواه : ألا انتهوا لا أنتهى ، لا أرعوى ، لا أنثنى

(أرقام ٤، ٥٧، ٦٢، ١٣٩، ١٧٢) .

ويكثر بشكل لافت للنظر من أسماء التفضيل ، أو ما يجيء على وزن (أفعل) من أسماء وأفعال ، حتى تكاد تكون القطعة كلها من هذا الوزن :

أعشق البيض ، ولكن خاطرى بالسمر أعلق

إن فى البيض لمعنى غير أن السمر أرشق

وظلال الأيك عندى من هجير الشمس أوفق

وشذا العنبر والمسك لك من الكافور أعبق

وكذا التبر من الفضة ضة فى العين أنفق

(١٩٤ . وانظر ٥، ٧٥، ٧٩، ٩٣، ١٧٥ خاصة)

والأمر الذى يؤسف له أن الشاعر وقع فى بعض الهنات اللغوية ، مثل :

وكيف ولا أخاف ولى ذنوب قدمت بها على الملك العظيم

(رقم ٨٥) فواو العطف مقحمة على (ولا) لإقامة الوزن .

وكرر الأمر فى قوله (رقم ٢١٢) :

أحبابنا ، لا وما بينى وبينكم من الوداد ، وما ودى بمنتقل
فالواو مقحمة على (وما ودى بمنتقل)
وقال فى (رقم ١١٥) :

أيام لو سئل المشي سب : لما ألم بشيبتى
فالصواب (لم) بدون ألف .
وقال فى رقم (١٣٢) :

أوقعت قلبى صائدا فأصدته والصيد من شيم الملوكة الصيد
والصواب (فصدته)
وأرغمه الوزن على إقحام كلمات لا تضيف معنى جديدا مثل قوله فى (رقم ٢٢) :
وكم لك من نعمة ضخمة علىّ وعندى ، وكم من يد
فالمفهوم من عندى ، هو المفهوم من علىّ نفسه .

ديوانه

تبين أشعاره الابتهالية أن عز الدين على بن غياث القرشى من أقربائه كان يتلقى بعض شعر ابن مطروح منه مباشرة ، وأذن الشاعر له فى روايته . كذلك ذكر حاجى خليفة أن أحد أصدقاء الشاعر جمع ديوانه .

وقد طبع الديوان فى القسطنطينية سنة ١٢٩٨ / ١٨٨١ مع ديوان العباس بن الأحنف .

واعتمدت فى تحقيق الديوان إلى جانب هذه الطبعة على ثمانى نسخ مخطوطة منه ، يمكن تقسيمها إلى ثلاث فصائل .

تضم الفصيلة الأولى نسختين متماثلتين ، أعطيتهما رمزى ك ، كب .

وتضم الفصيلة الثانية نسختين أعطيتهما رمزى ع ، مك ، وهى قريبة من الفصيلة السابقة .

وتتضمن الفصيلة الثالثة ، التي تنفرد عن السابقتين ، ثلاث نسخ ، وأعطيتها من الرموز

ب ، ج ، د .

وهاك وصف النسخ واحدة واحدة :

ك

مصورة عن مخطوطة محفوظة في مكتبة كوبرلي بتركيا تحت رقم ١٢٦٦ . تستهل بالديوان ، وتعقبه بديوان الشيخ إبراهيم المبلط المسمى الطراز المعلم ، وتعقبهما بعدد كبير من التخميسات ، ومزدوجة للشيخ حسن الشامي ، وأخرى لابن علي الشيباني ، ووصية لفخر الدين بن مكائس ، وقصيدة للصفيدي ، وحكايات عن بعض النحويين ، والعباد ، والأعراب ، والنسوة العاهرات المضحكات ، ونبذ من شرح لحكم ابن عطاء الله السكندري ، والسبع فنون ، وبحر السلسلة ، والموال ، والدوبيت ، والمقاطيع ، وغير ذلك .

وتحمل الصفحة الأولى من المجلد عنوان (ديوان الصاحب جمال الدين يحيى بن مطروح ، تغمده الله - تعالى - برحمته) . وتورد الصفحة الأولى من الديوان بعد البسملة : (قال الصاحب . . . برحمته أمين ، يمدح أمير المؤمنين المستنصر بالله) ، ثم القصيدة الحائية .

ويشتمل الديوان على ٤٩ صفحة ، تحتوى كل منها على ١٩ سطرا ، وعلى بعض التعليقات الشارحة على الهوامش الواسعة .

ويُشعر الكاتب في آخره بانتهائه ومصدره وتاريخ نسخه ، قال : «تم الديوان المبارك ، ووافق الفراغ منه في أواخر ربيع الأول سنة اثنى عشر^(١) وألف [١٦٠٣ م] على يد فقير رحمة ربه عمران بن محمد المغربي عفى^(١) الله تعالى عنهما والمسلمين أجمعين» . وقال «رأيت علي نسخة أصله ما صورته بخط أخينا الشيخ يوسف المغربي : قد اشتهر أن القصيدة التي أولها : خذوا قودى من أسير الكلل . . . » وأظن أنه يعنى الأديب نزيل مصر يوسف بن ركريا المغربي المتوفى ١٦١١/١٠١٩ .

(١) كذا في الأصل .

كـ

نسخة مصورة عن مخطوطة محفوظة بمكتبة ولى الدين أفندى تحت رقم ٣٢٠٨ ، وتشتمل على ٤٩ صفحة ، تحتوى كل منها على ١٩ سطرا . كتبت بالخط الفارسى .
وتماثل كـ تقريبا فى الاستهلال ، ثم تماثلها فى القصيدة التى يبدأ الديوان بها ، والمقطوعة التى يختم بها ، وترتيب إيراد القصائد فيهما .

وتقول فى إيذان الانتهاء : « تم ديوان ابن مطروح . وهذا ما وجد فى المنقول من الأصل المنقول منه ، والحمد لله وحده ، وصلى الله على من لا نبي بعده محمد وآله وصحبه أجمعين ، فى العشر الأخير من المحرم لسنة ١١٢٢ » [مارس ١٧١٠]

يلى ختم المالك الذى يقول : « وقف شيخ الإسلام ولى الدين أفندى ابن المرحوم الحاج مصطفى أغا ابن المرحوم الحاج حسين . . سنة ١١٧٥ » [١٧٦٢ م]

عـ

مصورة عن مخطوطة محفوظة بمكتبة الأوقاف العامة فى بغداد تحمل رقم ٤٩٠ مجاميع ، وتضم دواوين الشاب الظريف ، وابن النبيه ، وحسام الدين الحاجري ، وابن منجك ، إضافة إلى ديوان شاعرنا .

ويتكون الديوان من ٧٠ صفحة ، تشتمل كل منها على ٢٤ سطرا ، مكتوبة بالمداد الأسود ، وعناوينها وفواصلها بالأحمر ، وتماثل كـ ، وكب فى ترتيب القصائد .

وكشف فى آخر صفحة عن ناسخه وتاريخ نسخته فقال : « تم الديوان بحمد الله تعالى الحنان المنان ، فى يوم الأحد السابع والعشرين من شهر ربيع الثانى ، سنة أربعة وأربعين وألف [٢٢ أكتوبر ١٦٣٤] على يد الفقير الحقير ، راجى لطف الله - تعالى - الخفى ، رمضان بن موسى العطيفى الحنفى ، غفر الله - تعالى - له ولجميع المسلمين ، وصلى الله على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه ، وسلم »

وجاء فى صفحة الغلاف ترجمة لابن مطروح أخذها الكاتب عن ابن العديم ، والتعليكات الآتية « الحمد لله تعالى - ملكه - من فضل الله تعالى ولطفه الخفى - عبده الفقير الحقير رمضان بن موسى الحنفى ، غفر الله - تعالى - له ولوالديه ولجميع

المسلمين أجمعين آمين» و« في نوبة الفقير عبداللطيف وسمى بن السيد أحمد السيد قدورى ، عفى الله عنهم» و«ملكه الفقير أحمد سنة ١١١٧ / [١٧٠٥] عفى عنه» و«فى نوبة العبد الحقير الحاج يوسف بن محمد الجمالى عفى الله عنهما بمنه وكرمه آمين ، فى ١٠ ذى الحجة سنة ١١٧٦ . [١٧٦٢/٦/٢٣] .

أما الكاتب فهو رمضان بن موسى بن محمود ، أديب دمشقى ، كانت له رواية فى الشعر ، وكتب الكثير بخطه (١٠١٩ - ١٠٩٥ / ١٦١٠ - ١٦٨٤) . ومع ذلك فالمخطوطة كثيرة الأخطاء .

ب

مصورة عن مخطوطة محفوظة فى مكتبة جون ريلاندز ، بمانشستر فى انجلترا . تحت رقم [٤٧٦] ٤٦٤ . ويشتمل الديوان على ٣٤ صفحة ، ويحتوى كل منها على ١٧ سطرا .

ويفتح بالدالية :

دنوت وقد أبدى الكرى منه ما أبدى فقبلته فى الخد تسعين أو إحدى

وينتهى بالدالية :

تعشقت ظبيا وجهه مشرق كذا إذا ماس خلت الغصن من قده كذا

وتحمل صفحة العنوان عنوانا بخط مغاير لخط الكاتب ، وتمليكا غير مؤرخ ، ولكن صفحته الأولى تقول بعد البسملة : «قال الأديب البليغ يحيى بن عيسى بن إبراهيم بن الحسين بن مطروح» ويقال فى الختام : «تم ما وجد من ديوان الأديب البليغ يحيى بن عيسى بن إبراهيم بن الحسن بن مطروح ، سامحه الله» .

ويرد بعد هذا ثلاث قصائد بخط مختلف ، ومصدرة بالقول : «وجدت فى كراسة هذا الشعر ، ولم نعرف لمن هو لأن أولها ساقط ، منها هذه القصيدة . .» . ويليهما قصيدة من سبعة أبيات بخط مختلف كل الاختلاف ، ولم أجد شيئا من هذه الأشعار فى النسخ الأخرى ، إضافة إلى أنها تختلف عن نهج ابن مطروح ولذلك أهملتها .

جـ

مصورة عن مخطوطة محفوظة بالمتحف البريطاني تحت رقم OR ٣٨٥٣ . وعنوانها «الديوان المبارك ديوان الشاعر الأديب الشاعر المفلق يحيى بن عيسى بن مطروح ، تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته» وخاتمتها «تم الديوان بحمد الله - تعالى ... في شهر شوال سنة ثمانية وثمانين وألف» [ديسمبر ١٦٧٧]

ويضم الديوان ٢٨ صفحة ، تحتوى كل منها على ٢٢ سطرا ، ويبدأ بالقصيدة التي بدأت بها ب ، ويسير على ترتيب قريب من ترتيبها .

د

مصورة عن مكتبة الأسد (الظاهرية) بدمشق ، تفتتح بديوان ابن مطروح ، ويبدأ فيها بعد البسملة بالقول : «قال صاحب جمال الدين ابن مطروح :

هي رامة ، فخذوا يمين الوادى وذروا السيوف تقر فى الأغمار»
ويبدو أنه ينتهى بالبيتين اللذين أولهما :

قل لأحبابنا الجنة علينا : درّجونا على احتمال الملال

لأن الكاتب أورد بعدهما بيتين صرح أنهما لابن نباتة .

وإن لم يكن الأمر كذلك تكون نهاية الديوان القصيدة التي قبلهما ، ومطلعها :

خذوا قودى من أسير الكلل فوا عجبا من أسير قتل

وأورد الكاتب بعد بيتى ابن نباتة مجموعة وافرة من الشعر ، نسبها إلي قائلها أحيانا ، وأهمل ذلك كثيرا .

وإذا صح ذلك كان ديوان ابن مطروح يضم ٣٩ صفحة ، تحتوى كل منها على ١٥ سطرا ، ويشتمل الديوان فى هذه النسخة على ٤٠ قصيدة ومقطوعة أو ٤١ . وتختلف فى ترتيب قصائدها عن بقية النسخ ، مع الاقتراب من ب ، ج .

ولا تصرح المخطوطة باسم الناسخ ولا تاريخ النسخ ، ولكن فى أول صفحاتها كتب : «نظر فيه ، وتأمل رموزه ومعانيه : الفقير الحقير الراجى عفوره والغفران ، عبد الله بن آل ياسين .. سنة ١٢٨٣هـ (٩) [١٨٦٦ م]

وتمتلئ هوامش المخطوطة المكتوبة بخط ردىء بفوائد لا تتصل بشعر ابن مطروح .
والشكر واجب علىّ لخزانة المخطوطات فى مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث
بدبى لإهدائه إياى مصورة عن هذه النسخة أكملت المصورة التى كنت حصلت عليها
من دمشق .

ملك

مصورة عن مخطوطة محفوظة بمكتبة الحرم فى مكة المكرمة . جاء فى صفحة
العنوان : «ديوان صاحب الوزير جمال الدين يحيى بن عيسى بن إبراهيم بن الحسن بن
حمزة بن مطروح . تغمده الله برحمته ورضوانه ، آمين» . وكرر هذا النسب ثانية فى صدر
القصيدة الحاثية التى بدأ بها .

وتحتوى المصورة التى وصلتني - ومفقود آخرها - على ٧٤ صفحة ، تحتوى كل
واحدة منها على ٢١ سطرا ، وتشتمل المصورة على ١٤٣ قصيدة ومقطوعة تنتهى بالبيتين
اللذين مطلعهما :

ليس فى التقويم لى رأى ولا حسن اعتقاد

ونفقد فيما فُقد اسم الناسخ ، وتاريخ النسخ ، ولكن يعزينا بعض العزاء أننا فى
صفحة العنوان إزاء مطالعة يقال فيها : «نظر الفقير إلى الله تعالى سيد أحمد بن الحاج
عبد العزيز ، عفى عنه سنة ١٠٨٩ [١٦٧٨] ، وثلاث تمليكات ، نصها : «ثم ساقته
المقادير إلى ملك الفقير محمد حجازى بن حجازى الحلبي ثم المدنى النوبختي ، فى
صفر الخير سنة ١١١٣ [١٩٢٣] وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ،
وسلم» ، و «ثم ساقته المقادير إلى العبد الفقير إلى الله ، عبدالله بن أحمد بن عبدالله
الحجازى بمكة المكرمة عام ١٣٤٢ هجرية [١٩٢٣] ، و «ثم ساقته المقادير أخيرا إلى
العبد الحقير إلى الله ، عادل بن عبدالله بن أحمد الحجازى ١٣٩٠ هجرية [١٩٧٠] » .
وعلى الصفحة تمليكات أخرى غير مؤرخة ، وأختام وأشعار أظنها فارسية .

تنظيمى للديوان

أثرت أن أقسم الديوان قسمين . أورد فى أولهما الشعر كما ورد فى الطبعة الأولى
ونسختى كـ و كـب . ولما وجدت بقية النسخ تختلف فى ترتيب ما أوردته من شعر ،

فضلت ترتيب القسم الثانى الذى أوردت فيه كل ما حوت من شعر حسب قوافيها على حروف الهجاء ، . وعند اتحاد الروى بدأت بالمضموم منه ، يليه المفتوح ، فالمكسور ، فالساكن ، فالملحق بالهاء ، وأخيرا الملحق بها .

قائمة الرموز فى المخطوطات والمطبوعات :

ب	من نسخ الديوان
ت	مخطوط بالمتحف العراقى رقم ١٩٤٤
جـ	من نسخ الديوان
ح	حلبة الكميت
د	من نسخ الديوان
س	ابن إياس
ش	العماد
ط	طبعة الديوان الأولى
ظ	ظهر الورقة
ع	من نسخ الديوان
ك	من نسخ الديوان
كب	من نسخ الديوان
الكتبى	ابن شاکر
مت	مخطوط المتحف العراقى رقم ١٨٨٧
مك	من نسخ الديوان
مج	مخطوط المتحف العراقى رقم ١٠٢
مخ	آل عبد القادر
ن	ابن تغرى بردى
و	وفيات ابن خلکان
ى	اليونينى

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

الديوان

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

بسم الله الرحمن الرحيم

وهو حسبي^(١)

(١)

قال صاحب جمال الدين يحيى بن مطروح ، تغمده

الله تعالى برحمته ، يمدح أمير المؤمنين المستنصر بالله^(٢)

[الكامل]

اللَّهُ أَكْبَرُ ، أَيْ طَرَفٌ يَطْمَحُ	أَمْ أَيْ ذِي لَسَنٍ يَقُولُ فَيُفْصِحُ؟ ^(٣)
حَرَمُ الْخِلَافَةِ وَالْإِمَامِ أَمَامَنَا	فَمِنْ الْعَجَائِبِ أَنْ لَفْظًا يَجْنَحُ ^(٤)
عَظُمَ الْمَقَامُ عَنِ الْمَقَالِ ، فَحَسَبْنَا	أَنَا نُقَدِّسُ عِنْدَهُ وَنُسَبِّحُ
شَرَفًا بَنَى الْعَبَّاسَ ، مَا أَبْقَيْتُمْ	فَخَرًّا لِمَفْتَخَرٍ بِهِ يَتَبَجَّحُ ^(٥)
لَكُمْ الْمَقَامُ وَيُثْرِبُ دُونَ الْوَرَى	إِرْثًا ، وَمَكَّةُ وَالصُّفَا وَالْأَبْطَحُ ^(٦)
أَوْ لَيْسَ جَدُّكُمْ الَّذِي اسْتَسْقَى بِهِ	عَمْرٌ ، فَجَادَ لَهُ الْغَمَامُ الدُّلْحُ؟ ^(٧)
فَبَقْدَرٍ مَا رَمَقَ السَّمَاءَ بِطَرْفِهِ	طَفِئَتْ قَرَارَةٌ كُلِّ وَادٍ تَطْفَحُ ^(٨)
وَعِدَا الْحِجَازِ بِهِ مَرِيعًا بَعْدَمَا	ذَهَبَتْ فَصُولُ الْحَوْلِ وَهُوَ مَصُوحٌ ^(٩)
لَا يُدْعَى هَذِي الْمَنَاقِبُ مُدْعٍ	فَالْبَيْتُ أَمْلَكُ ، وَالسَّجِيَّةُ أَسْجَحُ ^(١٠)
مِنْ مَعْشَرٍ جَبْرِيلُ مِنْ خُدَّامِهِمْ	وَبِمِثْلِ ذَا يَتَمَدَّحُ الْمَتَمَدِّحُ ^(١١)

(١) كذا في مك . وفي ع : وبه نستعين . وفي كب : وصلى الله على سيدنا محمد وآله ، ولا يوجد شيء في ك ، ط .

(٢) ك ١ . كب ١ . ع ١ . مك ١ .

ع ، مك : المستعين بالله . وهو خطأ ، لأن المستعين تولى الخلافة من ٢٤٨ إلى ٢٥٢ . أما المستنصر فتولاها من ٦٢٣ إلى ٦٤٠ ، أي إبان حياة ابن مطروح .

(٣) اللسن : الفصاحة .

(٤) يجنح : يميل وينحرف . ع ، مك : حرم الخليفة . كب : يجمع .

(٥) ك ، ط : به يستنجنح . يتبجح : يفرح ويفتخر . (٦) ك ، ط : بين الوري .

يثرِب : الاسم القديم للمدينة المنورة ، وبقيّة الأسماء في مكة ، فالمقام : مقام إبراهيم . والصفَا : قرينة المروة ، ويكون سعى الحجاج بينهما . والأبطح : المسيل الواسع فيه الحصى الدقيق .

(٧) كب : عمرا . وهو خطأ ، لأنه يشير إلى استسقاء عمر بن الخطاب بالعباس بن عبدالمطلب عندما انعدم المطر . وفي ع ، مك : الريح . وفي ك : الدلج .

الدلج : التي تتحرك ببطء لثقل ما تحمل من ماء .

(٨) مك : يطمح ، تحريف .

تطفح : تمتلئ وتفيض .

(٩) المريع : الخصب . المصوح : الجاف لا نبات فيه . (١٠) البيت : البيت الحرام . أسجح : أسهل وأدث .

(١١) ع ، مك : في معشر .

لما سَمَوْا سمحوا ، فحدَّث صادقاً
فوق السماء خيامهم مضروبة
حيثُ النجومُ تُعدُّ من حصائبها
والغيثُ حيث يرى الملائكُ سجداً
متواضعين لعزة نبوية
أخليفة الله الرضا هل لى إلى
حتى أطوفَ بذلك الحرم الذى
وأجيل فى ملكوتِ قُدسك ناظرا
وأقبلُ الأرضَ المقدسة التى
وأقومُ أنشد ما يكاد له الصفا
هذا الذى نزل الكتابُ بمدحه
هذا نذيرُ النفخةِ الأخرى الذى
هذا هو المُلْك الذى لا يُستغنى
وَأَلْيَّة بالواخِيدات إلى منى
وأعيدُ مجدك ، لو عبرت إلى لظى
وتبدلت فى الحال روضاً مُنبتاً
وغدتُ جداولها تصفُقُ بهجةً
لا درِ درى إن وُنتِ بى هممةً

عن أنفُس تسمو وأيد تسمع^(١)
فلخيلهم مسرى هناك ومسرح^(٢)
والبرق منها بالسنايك يقدح
وجباؤها عرقاً هنالك ترشح
حمد السرى سار لها يتصبغ^(٣)
بُحبوحة الفردوس باب يُفتح ؟
ما فاز إلا من به يتمسح
ما زال يُغبق بالنسيم ويُصبح^(٤)
أرج السعادة من ثراها ينفج
إن لم يسر طرباً له يتزحزح^(٥)
فبأى شىء بعد ذلك يمدح ؟
من لا يدين بحبه لا يفلح^(٦)
لسواك ، والشرف الذى لا يرجح^(٧)
قسماً أبر به ، ولا أتمسح^(٨)
خمدت ، وكان لهيبها لا يلفح^(٩)
زهرا ، وبات الغيث فيها يسفح^(١٠)
والأيكُ ترقص ، والحمائم تصدح
عن قصدٍ دار ظلها لا يبرح^(١١)

(١) ع : أنفس شمو ، تحريف .

(٢) مسرى ومسرح : مصدران مميان . الأول من سرى بمعنى سار عامة الليل ، والثانى بمعنى سار مشية سهلة .

(٣) ع ، كب ، مك : بها .

(٤) الغيوق : شراب المساء . والصبوح : شراب الصباح .

(٥) ك : ما يكاد مبالغاً . كب : ما يكاد مبالغ إن لم يشر . ع : ما يكاد مبالغ إن لم يشرط باله . مك : مبالغ إن لم يشر باله . الصفا : جمع صفاة ، وهى الحجر الصلد الضخم لا يثبت .

(٦) ع : من لا تدمن حبه ، تحريف .

(٧) ع ، كب ، مك : ينبغى .

(٨) سقط البيت من ع ، مك .

(٩) آلية : قسم . الواخيدات : النوق المسرعات .

(١٠) ع : يفلح ، تحريف .

(١١) مك : منها يسفح .

(١٢) ع ، مك : ظلها يصمح . وعليها يختل الوزن . ك ، كب : ظلها لا يصمح . ولا يصلح معناها .

در الدر : كثر الخير .

- بغدادُ أيتها المذاكي إنها
 خَبَبا وتقريبا وإنضاءً ، فبى
 وإلى أمير المؤمنين رفعْتُها
 من جوهر الكلم الشريف تُخَيَّرت
 محجوبةٌ وحديثُها بين الورى
 تسرى الكواكبُ طالباتِ شأوها
 فتفوئُها شرفا ، فتصبحُ وهى من
 فُتْ الأولى راموا مجاراتى إلى
 فبلغتُ مالم يبلغوا ، وشهدت ما
 وتكفلتُ ببلوغ ما حاولته
 فالشدُّ قمية فى الأرمّة ترتمى
 حتى وصلتُ بها سرادقَ أبلج
 مستنصر بالله يُمسى دائبا
 تعرّو المنابر حين يُذكر هيبة
 تعشى النواظر إن بدت أنواره
 يعفو ويصفح قادرا عمن جنى
- أُنَجِّى ، وَأَنْجِعَ لِلشُّوْن ، وَأَنْجِعَ (١)
 شوقٌ إلى ذاك الجناب مبرح (٢)
 عذراء تنفر من سواه ، وتجمع (٣)
 ومن الكلام مُقبِّح ومنقح (٤)
 إن الإناء بما وعاه ينضح (٥)
 وتبيتُ فى بحر المَجْرَّة تسبح
 طول السرى والأين حَسْرَى طلح (٦)
 هذا المدى ، وكبت ورائى قُرَح (٧)
 لم يشهدوا ، ومُنحت ما لم يُمنحوا
 هممٌ يضيق بها الفضاء الأفيع (٨)
 والأعوجية فى الأعنة تَمْرَح (٩)
 من وجهه سرُّ النبوة يُشرَح (١٠)
 فيما يُقرِّبه لديه ، ويُصبح (١١)
 حتى الجمادُ لذكِّره يترنح (١٢)
 فالطرف يطرف ، والجوانح تجنح (١٣)
 عملا بقول الله : ﴿فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا﴾ (١٤)

(١) كب : بغداد . ع ، مك : أيتها المدى لى . . وأنج .

المذاكى : الخيل .

(٢) مك : خببا وإنضاء . مك ، ع : ذاك الجمال .

الخبب والتقريب : نوعان من السير . الإنضاء : السير الذى يرهق الحيوان ويهزله .

(٣) ع ، مك : عن سواه . (٤) مقبِّح : كذا فى كب . وفى ك ، ع ، مك : مبيح ، بدون نقط . وفى ط : مبهرج .

(٥) ع ، مك : بما حواه . وهى ووعى بمعنى واحد .

(٦) السرى : سير الليل . الأين : التعب . حَسْرَى : هزيمة . طلح : مرهقة .

(٧) ع : بيت الأولى : تحريف . ع ، مك : فكبت .

القرح : الخيل التى استتمت السن .

(٨) سقط البيت من ع ، مك .

الأفيع : الفسيح .

(٩) الشذمية : الإبل المنسوبة إلى شذقم ، والأعوجية : الخيل المنسوبة إلى أعوج ، وهما من أشهر حيوانات العرب قوة وسرعة .

(١٠) أبلج : أبيض . (١١) ع ، ك : مستنصرا . ك : يعزبه . وفى الأصول : يسمى ، تحريف تذل عليه يصبح فى آخر البيت .

(١٢) كب : تغزو المتابر . مك : تغدو . ع : تغد . (١٣) تعشى : كذا فى كب . وفى بقية النسخ : تغشى .

(١٤) يشير إلى الآية ١٠٩ من سورة البقرة .

من مُبْلَغٌ قوماً بمصرَ تركتُهم
ما نلتُ من شرفٍ ، ومجدٍ باذخ
فبذلك الشرفِ الذي أُوتيتُهُ
إنى لأربحُ متَجَرّاً من معشرٍ
جلبوا الذي يفنى وينفد عاجلاً
اللّه حَسْبُكَ يا ابنَ عمِّ محمدٍ
لا ثلَّ عرشُ خلافةٍ مذ حُطَّتْهَا
وقد استقر الملكُ فوقَ سريرِها
ففى ظلِّه للائذين - فلُذُّ به
ما لا رأتُ عينٌ ، ولا سمعتُ به
إن الخلافةَ لم تكن إلا لكم

فَرَقَا ، وَأَعْيُنُهُم لِعَوْدِي تَطْمَحُ^(١)
وَعَلَى لَهَا فَوْقَ الْكَوَاكِبِ مَطْرَحُ^(٢)
وَبِحَسَنِ مُنْقَلَبِي إِذْنٍ فَلْيَفْرَحُوا
أَضْحَتْ بِضَائِعِهِمْ تُذَالُ وَتُطْرَحُ^(٣)
وَجَلِبْتُ مَا يَبْقَى ، فَمَنْ هُوَ أَرْبَحُ؟
فَلَسِمْتُ مَدْحِكَ ذِي اللَّالِكِي تَصْلُحُ^(٤)
قَرَأْتُ عَلَى أَعْدَائِهَا ﴿لَنْ تُفْلِحُوا﴾^(٥)
وَالْعِزُّ تَحْتَ لَوَائِهَا لَا يَبْرَحُ^(٦)
إِنْ كُنْتَ تَقْبَلُ مِنْ نَصِيحٍ يَنْصَحُ -^(٧)
أُذُنٌ ، وَلَا أَمْسَى بِبَالٍ يَسْنَحُ^(٨)
مَنْ أَدَمٌ ، وَهَلُمَّ جَرّاً تَصْلُحُ

(٢)

وقال أيضاً يمدح السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف

عند مسيره إلى حلب المحروسة(*)

[الرملة]

لا وعينيك ، ويكفى ذا القَسَمِ
أيها الراقِـدُ فى لذاته
ويح قلبى من هوى مستهزئٍ
ما رأيتُ عيناى نوما منذُ كَمْ^(١)
نَمْ هنيئاً إنَّ عيني لم تَمَّ^(٢)
ما رَأَيْتُ حَنِيقاً إِلَّا ابْتَسَمَ^(٣)

(١) مك : لغورى . ع : لغور . الفرق : الخوف .

(٢) ك ، ك : كب : وغدا بنا فوق الكواكب . الباذخ : العالى . المطرح : المكان .

(٣) تُذَال : تهان وتبتذل . تطرح : تبعث وترمى .

(*) ك ٤ . ك ٤ : ع ١ ظ . مك ٣ . ج ١٣ . د ١١ ظ . ب ١٤ .

(٤) ع ، مك : ذا اللالكي ، خطأ . (٥) مك : قد حطتها ، تحريف . وفيه إشارة إلى الآية ٢٠ من سورة الكهف .

(٦) ع : والفر ، تحريف . (٧) ك : اللاتذنين ، تحريف .

(٨) ع : كلا رأت ، تحريف .

(٩) ب ، ج ، ط : عيني . كب : عيني مناما .

(١٠) مك : فى لذته . ب ، ج : عن لذته ، تحريف .

(١١) ك : ما رأى بى الحقن . ع ، مك : رأى صبا بكى إلا ابتسم . ب ، د : رأى جفنى بكى . ج : رأى طرفى .

شاهدوا مَبْسِمَهُ مع أَدْمَعِي شاهدوا متشحا من أدمعى . ب : شاهدوا متشحا من أدمعى . ب ، ج ، د : تنظروا . المبسم : الفم . الأفاحي : جمع أقحوان ، وهو زهر أوراقه صفراء مفرقة تشبه بها الأسنان . العنم : نبات أزهاره قرمزية .
 قَمَرُتْمْ عَلَى عَشَاقِهِ أَشْتَكِي سَقَمِي إِلَى أَجْفَانِهِ أَشْتَكِي جسمي . ع : يشفى سقيما . مك : سقيم من سقم . ب ، ج : سقام من سقم .
 بَدَوِيُّ الْبَزَى إِلَّا أَنَّهُ رِبْمَا هُمْ بَلْشَمِي هَازِنَا د : بدوى الرأى ، تحريف . ج : نقض الذمم . كب : رعى الذمم . خفر الذمم : انتهكها ونقضها .
 لَا تَرَاهُ نَاسِيَا لَفْظِهِ : (لَا) ع : هم مسلمي . ك ، كب : حاربا . ج : سمتة الوصل ابتسم . و يروى : وإذا .
 عَجَبِي مِنْ قَلَمٍ فِي كَفِّهِ أَنْتُمْ مِنْ مَعْشَرٍ ذَكَرَ الْبُذَى ع : مثل ما يوسف لا ينسى ويروى : أراه ليتة يغلط يوما بنعم . ج : وليته ليس يغلط بنعم . د : ليتة هم جبالُ الحلم إن أغضبتهم كَلِمَا قَدْ كَرِيمٌ رَاحَةٌ يَنْعَمُ يَوْمًا بِنَعْمٍ . وانتَهت القصيدة بهذا البيت في ك ، كب .
 مِنْ يَرُدُّ الْغَيْثَ إِنْ قِيلَ : هَمِّي ؟ (٧) ع : سألته العطاء . الديم : الأمطار تدرم طويلا .
 مَلِكُ الْعِلْمِ تَرَاهُ أَبَدًا عُلُوَّى الْعِلْمِ غُلُوَّى الْهَمِّ (٨) ع : علمه أعلى علم . غُلُوَّى العلم : علواً . غُلُوَّى الهمم : كثرة الهمم .
 حَارَتْ الْأَفْلَاكُ فِي وَصْفِ فَتَى يَأْوِيهِ الدُّسْتُ خُذَهَا جَمْلَةً وَسَوَارًا لِلْمَعَالَى لَا أَنْفَصَمَ

- (١) كب : مبسمه ، تحريف . ب : شاهدوا متشحا من أدمعى . ب ، ج ، د : تنظروا . المبسم : الفم . الأفاحي : جمع أقحوان ، وهو زهر أوراقه صفراء مفرقة تشبه بها الأسنان . العنم : نبات أزهاره قرمزية .
 (٢) جعلت ب ، ج ، د هذا البيت تاسع الأبيات . ب ، د : كل نقص منه . ج : نقص فيه .
 (٣) ج : اشتكى جسمي . ع : يشفى سقيما . مك : سقيم من سقم . ب ، ج : سقام من سقم .
 (٤) د : بدوى الرأى ، تحريف . ج : نقض الذمم . كب : رعى الذمم . خفر الذمم : انتهكها ونقضها .
 (٥) ب : هم مسلمي . ك ، كب : حاربا . ج : سمتة الوصل ابتسم . و يروى : وإذا .
 (٦) ع ، مك : نراه . . مثل ما يوسف لا ينسى ويروى : أراه ليتة يغلط يوما بنعم . ج : وليته ليس يغلط بنعم . د : ليتة ينعم يوما بنعم . وانتَهت القصيدة بهذا البيت في ك ، كب .
 (٧) استجده : سألته العطاء . الديم : الأمطار تدرم طويلا .
 (٨) عُلُوَّى العلم : نسبة إلى علي بن أبي طالب ، الذى اشتهر بالعلم .

(٣)

وقال أيضا يمدح السلطان الملك الكامل ناصر الدين محمد بن العادل

رحمه الله تعالى^(١)

[الكامل]

قُدِّسَتْ مِنْ مَلِكٍ عَظِيمِ الشَّانِ مُتَتَابِعِ الْحَسَنَاتِ وَالْإِحْسَانِ
مَتَوَقَّدِ الْعَزَمَاتِ ، فَيَاضِ النَّدَى حَدَّثَ عَنِ النِّيرَانِ وَالطُّوفَانِ
كَمْ يَلْهَجُونَ بِقَيْصَرٍ ، مَنْ قَيْصَرٌ فِي ذَا الْمَقَامِ ، وَصَاحِبُ الْإِيوَانِ؟
تَتَزَاوَحُ التِّيْجَانُ فِي أَبْوَابِهِ عِنْدَ السَّلَامِ ، وَلَا يَسُو التِّيْجَانِ
حَتَّى إِذَا بَصُرَتْ بِهِ أَبْصَارُهُمْ خَرُّوا لِهَيْبَتِهِ إِلَى الْأَذْقَانِ^(٢)
وَيَرُوقُهُمْ بِمَقَامِهِ ، وَيَرُوعُهُمْ بِشَرِّ النَّدَى ، وَجَلَالَةِ السُّلْطَانِ
إِنْ الْمُلُوكُ بِأَسْرِهِمْ خَوَّلَ لَهُ حَاشَا أَبِيهِ ، كِلَاهُمَا سَيَّانِ^(٣)
لِعِدَاهُ يَوْمٌ عَبِيدٌ عِنْدَ لِقَائِهِ وَلَهُ عَلَيْهِمْ قَدْرَةُ النُّعْمَانِ^(٤)
صَانِ الْمَعَالِي حَيْثُ كَانَ أَبَا لَهَا وَكَذَا تَكُونُ حَمِيَّةُ الْغَيْرَانِ
ضَاقَتْ بِعَسْكَرِكَ الْفِيَّافِي وَالذُّرَى فَاضْرِبْ خِيَامَكَ فِي ذُرَى كَيَّوَانِ^(٥)
وَقَدْ الْكَوَاكِبُ كَالْمَوَاكِبِ وَالتَّحْقِ بِشَرِيفِ ذَاكَ الْعَالَمِ الرُّوحَانِي^(٦)
أَلْقَى مَقَالِيدَ الْمَمَالِكِ عَنُودَةً لَكَ حَسَنُ تَدْبِيرٍ ، وَتَبَّتْ جَنَانِ
وَتَشَوَّفُ الْأَمْلَاكُ لِأَسْمِكَ كَلِمَا ذَكَرُوا سَمِيكَ عِنْدَ كُلِّ أَذَانِ^(٧)
أَعْرَبْتَ فِي هَامِ الْعِدَى لُغَةَ الرَّدَى وَرَفَعْتَهَا بِعَوَامِلِ الْمُرَّانِ^(٨)

(١) ك ٤ . ب ٤ . ع ٤ . مك ١٠ .

(٢) بصرت : كذا في مك ط ، وهو الفصح ، وفي ع ، ك ، ب : بصروا .

(٣) الخول : الاتباع والحشم .

(٤) ملك : عتيد . ط : لعده عبد عند يوم لقائه . يشير إلى المروى عن النعمان ملك الحيرة ، من أنه كان له يومان : يوم سعد ، ويوم يؤس ، يقتل فيه أول من يراه ، وأن ذاك كان نصيب عبيد بن الأبرص ومصيره على الرغم من إعزازه له .

(٥) ملك : بعسكره .

كيوان : النجم زحل .

(٦) ب : وفد المواقب كالكواكب . ط : أفد المواقب كالكواكب . ع : الكواكب كالكواكب والتحف . مك : الكواكب كالكواكب والتحف .

(٧) الأملاك : الملوك .

(٨) العوامل من الرماح : أعلاها مما يلي السنان بقليل . المران : الرماح الصلبة اللدنة .

يا ناصر الدين الحنيف بسيفه
أما وقد علقْتُ يدي بمحمد
وتمسكتُ يَمْنَى منه بناصرٍ
أنا فيك حَسَنٌ، وأنتَ محمدٌ
لله رأيتُك التي قد أصبحتُ
أنتى قصدتُ بها رجعتُ وتحتها
أمنتُ حتى العُفْرِ في بيدائها
ونشرتُ عدلك في البرية كُلِّها
ومُذِلَّ أَهْلِ الشُّرْكِ والطغيان
وظفرتُ منه ببيعة الرُّضْوَانِ^(١)
فلتَيأس الأيامُ من خذلاني
بمحمدٍ عطفًا على حسان^(٢)
معقودةً بالأمن والإيمان
ملكٌ مُطِيعٌ أو أسير عاني^(٣)
وأخفتُ حتى الأسدِ في خَفَانِ^(٤)
حتى استوى القاصي بها والداني

(٤)

وقال يمدح أخاه الملك الأشرف مظفر الدين أبا الفتح

موسى رحمه الله تعالى^(٥)

[الكامل]

وأفَى وأقبل في الغلالة يَنْشَى
ورنا فما تُغْنِي التَّمَائِمُ والرُّقَى
أَغْنَاهُ ذَابِلُ قَسْدِهِ عَنْ ذَابِلٍ
رَشَأُ مِنَ الْأَعْرَابِ مَسْكَنُهُ الْفَلَا
قل للعواذِلِ في هَوَاهُ: أَلَا انْتَهَوْا
فأراك حظ المجتلى والمجتنى^(٦)
- وأبيك - عن لحظات تلك الأعين^(٧)
وبشعره عن بيتٍ شعرٍ قد غنى
ولكم له في مُهْجَتِي من موطن^(٨)
لا أنتهى لا أرعوى، لا أنثنى^(٩)

(١) يورى ببيعة الرضوان التي عقدها المسلمون مع النبي محمد ﷺ يوم الحديبية على الاستبسال .

(٢) يورى بالنبي وشاعره حسان بن ثابت .

(٣) العانى: الذليل .

(٤) ط: في راماتها . كب: وأمنت حتى العفو في ميدانها . وسقط البيت من ع ، مك . العفر: الطباء ، يعلو بياضها حمرة . خفان: موضع في بلاد العرب تكثر فيه الأسود .

(٥) ك ٦ . كب ٥ . ع ٢ . مك ٤ . ب ١٤ ط ١٢ د ١٢ ج ١٣ ط ١٠٩/١ .

(٦) كب ، ط: في الغلائل . المجتلى: الناظر .

(٧) ك ، د ، ي: من . ب ، ج ، د: عن فتكات .

(٨) أخرت ي هذا البيت عن تاليه . وفى ب ، ج ، د: ذبل عطفه . وذابل الثانية: رمح .

(٩) ب ، ج: في مهجة . ع: في مهجة من مسكن . مك: من مسكن .

(١٠) ع: هواه أقصروا . مك: هواه ألا أقصروا . د: هواه لانتهوا . ط: ألا انتهوا لا أنثنى . د، ي: لا أرعوى ، لا أنتهى ، لا أنثنى .

يا لا لئِمى فى الحب غير مجرَّب
لا يَخْدَعُكَ لحظُّ طرفٍ فاترٍ
فالخمر، وهى - كما علمت - لطيفةٌ
وبليّتى من صائدٍ لى نافرٍ
ألبستنى يا هاجرى ثوبَ الضنى
حتى فؤادى خاننى، ووفى له
يا قلبُ، ما أنستُ بعدك راحة
عهدي به ويدى مكان وشاحه
وشداً بشعري فافتنتُ، ويا لها
شعري ومحبوبى يُغْنِينى به
لا شىءَ يُطربُ سامعاً كحديثه
الأشرف الملك الكريم المُجتبى
ملك إذا أنفقتَ عمرك كله
وإذا انتخبتَ له دعاءَ صالحا
يا أيها الملك الذى من فاته
أفنيّتَ خيلك والصّوارمَ والقنا

أنا فى الصباية قُدوةٌ فاستفتنى (١)
أبدا، ولا تأمن لعطفٍ لى (٢)
ولها من الألباب أى تمكُن
ومتى يُنال الوصلُ من متلّون؟
وأخذتنى يا تاركى من مأمنى (٣)
وكذا الرقادُ صبا إليه وملّنى
فمتى أراك؟ ويا كرى أوحشتنى (٤)
والوجدُ باق، والتصبرُ قد فنى (٥)
من فتنةٍ شنعاءٍ لو لم أُفتن (٦)
وهناك تحسنُ صبوّةَ المتدين (٧)
إلا الثناء على علا شاهٍ أزمَن (٨)
موسى، وتَمّم بالرحيم المحسن (٩)
فى نظرة من وجهه لم تُغَبِن (١٠)
لم تلق غير مشارِكٍ وموَمِّن (١١)
نظرٌ إليك فما أراه بموَمِّن (١٢)
وعداك والأموال، ماذا تقتنى؟ (١٣)

(١) ب، ج، د، ي: فى العشق.

(٢) ي: لفظ طرف. كب: لعصفة.

(٣) ب، ج، د، ي: ألبستنى يا سالى. ج: وأخذتنى يا بارى. ب: يا نازلى.

(٤) ج: ما أبسيت. ب: ويا أراك، تحريف.

(٥) سقط البيت من ب. كب: وكان وحاشة، تحريف. د، ي: والتجلد.

(٦) ع: فيالها. ب: لم أفتن. ج: فتنة شعنا لو لم أنثنى.

(٧) ي: فهناك. ج: ومحبوبى بعب تنتمى وهناك تخشى.

(٨) ع، مك: يطرب سامع. ب: على علاه ازمنى. ج: علا شاه زنى، تحريف. وانتهت القصيدة بهذا البيت فى د.

(٩) ع، مك: الكريم المرتضى. ب: الكريم المرتضى. ي: المصطفى. ج: الأسرق... المرتضى... بالكريم المحسن.

(١٠) سقط البيت من ج. كب: عمرى... تفتن، تحريف.

(١١) ع، مك: فإذا. ب، ج، د، ي: ومتى.

(١٢) ي: إليه.

(١٣) ي: وعداك والأمال.

أَبَقْتُ لَكَ الذِّكْرَ الْجَمِيلَ مَخْلُودًا
وَشَجَاعَةً رَجَفَ الْعِرَاقُ لَذِكْرِهَا
وَلَّى الْخُورَزْمِيَّ مِنْهَا هَارِبًا
وَدَعَاؤُهُ فِي لَيْلِهِ وَنَهَارِهِ :
مَا كَانَ أَشْوَقَنِي لَلثَمِ بَنَانِهِ
وَدَخَلْتُ مِنْ أَبْوَابِهِ فِي جَنَّةٍ
يَا مَكْتَرِي الدَّعْوَى اخْفِضُوا أَصْوَاتَكُمْ
أَنَا مِنْ يُحَدِّثُ عَنْهُ فِي أَقْطَارِهَا
هَذَا مَقَامٌ لَا الْفَرْزَدُقُ مَاهِرٌ
مَلِكَ الْمُلُوكِ إِلَيْكَهَا مِنْ نَاضِمٍ
إِنْ شِئْتَ نَظْمًا فَالَّذِي أَمْلَيْتُهُ
لَا تُخَدِّعَنَّ بظَاهِرٍ عَنْ بَاطِنٍ
وَالسَّبْعَةُ الْأَفْلَاكُ مَا حَرَكَاتُهَا
عَاشَتْ عِدَاكَ - وَلَا أَشْعُ عَلَيْهِمْ -

شِيمٌ لَهَا الْأَمْلَاكُ لَمْ تَتَفَطَّنْ
وَتَهَامَةٌ وَبِلَادُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ (١)
وَهَلُمَّ جِرَا قَلْبُهُ لَمْ يَسْكُنْ (٢)
يَا رَبِّ مِنْ سَطَوَاتِ مُوسَى نَجِّنِي
وَلَقَدْ ظَفَرْتُ بِلَثْمِهَا فَلْيَهْنِنِي
يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِأَنْنِي (٣)
مَا كُلُّ رَافِعِ صَوْتِهِ بِمُؤَدَّنْ (٤)
مَنْ كَانَ فِي شَكٍّ بِهِ فَلْيَتَيَقَّنْ (٥)
فِيهِ وَلَا تُنْظَرَاؤُهُ لَكُنْنِي
مُتَرْسِّلٌ مُتَنَوِّعٌ مُتَفَنِّنٌ (٦)
أَوْ شِئْتَ نَثْرًا فَاقْتَرِحْ وَاسْتَحْسِنْ (٧)
قَدْ يُظْهِرُ الْإِنْسَانُ مَا لَمْ يُبْطِنْ (٨)
إِلَّا مَخَافَةً أَنْ تَقُولَ لَهَا : اسْكُنِي (٨)
عُمَى النَّوَظِرِ عَنْكَ ، خُرْسَ الْأَلْسُنِ (٩)

(١) ي : رجف العدو . . وشهامة ، تحريف . يريد عبد المؤمن بن علي أحد أمراء دولة الموحدين في المغرب .

(٢) ع : قبله ، تحريف .

(٣) يشير إلى قوله تعالى : ﴿ قَالَ : يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ، بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي ﴾ في الآيتين ٢٦ ، ٢٧ من سورة يس .

(٤) ع : يا مكتر ، خطأ . ك ، ب : اخلصوا أصواتكم .

(٥) البيت ساقط من ع ، مك . وفي ك ، ب : في عيشك ، وصححت في ي ، وهامش ك .

(٦) مك : متوسل ، تحريف . سقط البيت من ي .

(٧) ع : أملتته ، تحريف .

(٨) سقط البيتان من ي .

(٩) ع ، مك : غاظت عداك ، تحريف .

(٥)

وقال أيضا يمدحه^(١)

[مجزوء الكامل]

بأبى وبى طيف طرق^(٢) عذب اللّمي والمُعْتَنَق^(٣)
 ما إن مددت يدي إلي^(٤) ه مُعانقا حتى أبق^(٥)
 ثم انتبهت فما وجد^(٦) ت سوى الصّباية والحرق^(٧)
 فلأى عقل ما سبى^(٨) ولأى قلب ما سرق^(٩)
 فطفقت أنشد بعده^(١٠) ولواء قلبي قد خفق^(١١)
 أوحشت جفنى يا كرى^(١٢) وخُرمْتُ أنسك يا أرق^(١٣)
 يا شمس قلبى فى هوا^(١٤) ك عطارد وقد احترق^(١٥)
 فى نون صدغك حرّت أى^(١٦) الكاتبين لها مشق^(١٧)
 أخرجلت خدّ الورد من^(١٨) لك بوجنة مثل الشفق^(١٩)
 حتى تقطر ذائبا^(٢٠) وعلامة الخجل العرق^(٢١)
 يا قوم من لمتيم^(٢٢) فتكت به سود الحّدق^(٢٣)
 وبلقى به من لم يدغ^(٢٤) رَمَقا له لما رَمَق^(٢٥)
 سيّان ما اشتملت لوا^(٢٦) حظّه عليه وما امتشق^(٢٧)
 ملك الملاح ترى العيو^(٢٨) نّ عليه دائرة يَطَق^(٢٩)

(١) ك ٧ . كب ٨ . ع ٢ . مك ٦ . ب ٩ . ج ٨ . ظ ١٨ . د ١٨ . ي ٢١١/١ . وفیات ٣٠٥/٥ . تشنيف السمع ٩٨ .

(٢) ب ، ج : حلو اللّمي . د : عطر اللّمي . طرق : أتى ليلا . اللّمي : الرقيق .

(٣) ب ، ج ، د : مددت له يدي . ع ، مك . إلا أبق . أبق : هرب .

(٤) ب ، ج ، د : ولأى طرف . ط : استرق .

(٥) د : وطفقت . ب : ما حمق ، تحريف .

(٦) ب ، ج ، د : وعدمت أنسك .

(٧) ب : فى نور . مشق : كتب فأجاد الخط .

(٨) ع ، ك ، ط : ذائبا .

(٩) ج ، د ، ك ، ط : رمقا به . ج : وبلقه ، تحريف . الرمق : بقية الحياة ، رمق : نظر .

(١٠) سقط البيت من ع ، مك . د : وما اتسق . امتشق السيف : حملة وسله .

(١١) د ، ك ، ب : نطق . ع ، مك : طبق . يطق : شرحها ابن خلكان فقال : جماعة من الجند يبيتون كل ليلة حول

خيمة الملك محيطين به يحرسونه إذا كان مسافرا ، وهو لفظ تركى .

ومسخيم بين الجفو	ن وفي الفؤاد له سَبَق ^(١)
فاز الوشاح بضممه	وحكيته أنا في القلق ^(٢)
قيدت قلبي في هوا	ه فخاف دمعي فانطلق
يا من يُزاحم آدمي	أنحشى عليك من الغرق ^(٣)
طوبى لمن ظفرت يدا	ه به فقَبِّلْ واعتنق ^(٤)
لله من شعري ومن خصره	ما أرق، وما أدق ^(٥)
حاولت أن أسلو هوا	ه فما أطقْتُ وما اتفق
وأشاع عني عاذلي	أنى سلوت، وما صدق
لا والذي اجتمعت على	تفضيله كل الفرق
موسى الذي اصطبح الندى	في راحتيه واغتبق ^(٦)
الأشرف المنصور، حَدَّ	ث عن علاه ولا فَرَق ^(٧)
ذو الرأي يبني ما وهى	والعزم يرقق ما انفَتَق ^(٨)
ملك إذا مَثَّلَ الملو	كُ ببابه أضحووا سُوق ^(٩)
وإذا تسابق والملو	كُ إلى مدى شرف سَبَق
يمشى الهوينى للعلا	وجروا لغايتها عَنَق ^(١٠)
فرأوا شهابا ثاقبا	ورأوا غبارا لا يُشَق ^(١١)

(١) د، و: بين الضلوع. ج: الطلوع. ب: الطلوع. السبق: خيمة الملك إذا كان مسافرا لأنه تُقدم له خيمة إلى المنزلة التي يتوجه إليها، حتى إذا جاءها كانت مجهزة له.

(٢) مك: ونكبه. ع: ويكتبه أنا في القلق، تحريف. ج: فاربى الوشاح. ب: فارى، تحريف. ج: وحياته أنا، تحريف.

(٣) د: أنا من، تحريف.

(٤) ع، مك: طربا، تحريف. ج: ظفرت يديه، خطأ.

(٥) سقط من ع، ك، كب، مك، وفي ب، ج، د. خصره.

(٦) كب: أو اغتبق... وتنتهى القصيدة بهذا البيت في ب، ج، د. الصبوح: شراب الصباح. والغبوق: شراب المساء.

(٧) الفرق: الخوف.

(٨) ع: والقرم. ك: يرقق، تحريف.

(٩) ك: مثلوا. ع، مك: نزل. مثل: وقف. سوق: جمع سوقة، أى رعية.

(١٠) سقط البيت من ك، كب. العنق: السير السريع.

(١١) سقط البيت من ع، مك. وأظن أن الصواب: فرأى.

أو لو مسحَتَ على عَمٍ لرأى ، وذى خَرسَ نطق^(١)
فَاعْزَمْ وَلَا تَثْنِ الْأَعْنَ سَنَةً أَوْ تَخْضُبَ بِالْعَلَقِ^(٢)
من كل مهجَةٍ مَارِقٍ لا إِثْمَ فِي دَمٍ مِنْ مَرَقٍ
وَارِوِ السَّيُوفَ مِنَ الظَّمَا رَبِّيًا يَبْلُغُهَا الشُّرَقُ
واصدع حَشَا الرُّومَى مِنْ كَ بَعْزُومَةٍ مِثْلَ الْفَلَقِ^(٣)
واضمم إِلَيْكَ جَنَاحَ مَلَكٍ بِالسُّمَّاكِ قَدْ التَّحَقَّ^(٤)
واسمِعْ مَدِيحًا رَاقٍ مَوْ رَدُّهُ عَلَى كَلْدَرٍ ، وَرَقٍ
قَدْ كَانَ قَبْلَكَ كَاسِدًا لَكِنَّهُ بِكَ قَد نَفَقَ
خَذَهَا عَلَى مَا خَيَّلَتْ مَصْرِيَّةٌ فِيهَا مَلَقُ^(٥)
زَارَتْكَ فِي غَسَقِ الدُّجَى شَوْقًا ، وَأَنْتَ بِهَا أَحَقُّ
يُثْنِي عَلَيْهِ عَدُوهُ فَيَقُولُ حَاسِدُهُ : صَدَقَ^(٦)

(٦)

وقال أيضا يمدح الملك المسعود بن السلطان الملك
الكامل ، قدس الله روحهما ، ونور ضريحهما^(٧)

[الطويل]

أَيَا قَلْبٍ دُعَ عَشَقَ الْحَبِيبِ الْمَبْرَقَ وَلَا تَتَقَنَّعَ بِالْحَبِيبِ الْمَقْنَعِ^(٨)
وَدُونَكَ حُسْنًا لَمْ يَثْنِهِ تَصْنَعُ فَلَا خَيْرَ فِي حَسَنِ أَتَى بِتَصْنَعِ^(٩)
وَيَا قَلْبَ إِنْ خَالَفْتَنِي وَعَصَيْتَنِي وَحَاشَاكَ ، فَاخْتَرِ مَسْكَنًا غَيْرَ أَضْلَعِي^(١٠)

(١) ع : لرمى ، تحريف .

(٢) ك : إِذْ تَخْضُبُ . العلق : الدم الجاق .

(٣) ع : قِبَلَ الْفَلَقِ .

(٤) السَّمَاكُ : السماء أو أحد نجمين نيرين .

(٥) كَب : قَلَقَ . ك : فَلَقَ . الملق : الدعاء والتضرع .

(٦) أوردى هذا البيت مع البيت السابع من القصيدة .

(٧) ك ١٠ ، كَب ١٠ ، ب ٨ ، ج ٨ ، د ٧ ، ع ٤ ، مَك ٩ . مج ١ ظ .

(٨) ع : يَا قَلْبَ . ب : تَقْتَنِعُ . د : ذُقْ عَشَقَ .. وَلَا تَتَنَفَّعْ يَوْمًا بِحُبِّ مَقْنَعٍ .

(٩) آخرت ب ، ج ، د البيت عن تاليه . وفى د : حَسَنَ . ب ، ج : لَمْ يَشْبِهْ . مَك : وَلَا . ب ، د : وَإِيَّاكَ عَنْ حَسَنِ

أَتَى بِتَصْنَعٍ . ج : وَإِيَّاكَ مِنْ ...

(١٠) ب : أَوْ عَصَيْتَنِي ... فَاسْكُنْ مَسْكَنًا . ويروى : فَاخْتَرِ مَوْضِعًا .

- وإني على ما فيَّ من حَصْرِيَّة
وما أنْس لا أنْس المليحة إذ بدتْ
فما شكَّ طرفي أنها الشمسُ أشرقَتْ
تميل من الإدلال والسكر والصَّبِي
فما الروضة الغناء غنَّى حمامُها
تمنيتُ منها قُبلةً فتمنعتْ
وعانقتُها حتى تناثر عِقْدُها
وقالت ، وعَقْدُ القولِ منها سَجِيَّةٌ :
فواللَّهِ إما أن يكون كلامُها
وأقسم لو كان ابنُ أدهمَ حاضرا
أو الملكُ المسعودُ عزَّ مقامُه
لأقبل يسعى نحوها متواضعا
حَياءً إذا حَيَّى ، وأما إذا سطا
- لَيُعَجِّبْنِي ظِلُّ الحَبَاءِ المَشْرِعِ^(١)
دُجَى ، فأضاء الأفقُ من كل موضع^(٢)
ولا أننى أوتيتُ آيةَ يَوشَعَ^(٣)
كما مال نشوانُ بصِرْفِ المشعشع^(٤)
بأحسنَ منها فى الحَلَى المنوعِ^(٥)
وجادت بوصل بعد طول تَمْنَعِ^(٦)
ولو رضيتُ عوضَها دُرٌّ أدمعى^(٧)
أَقِمْ عندنا ما شئتَ غيرَ مروءِ^(٨)
من السَّحَرِ ، أو فالسحرُ خامرُ مِسْمَعِي^(٩)
ويسمعُها أنستَه ثوبَ التورعِ^(١٠)
على ما به من عزة وترُوعِ^(١١)
وإن زاد قَدْرًا فوق كسرى وتُبَعِ^(١٢)
فحِيَّةٌ وادٍ ، لا يُصَيِّخ ولا يعي^(١٣)

(١) ع : ما فيه من حصره . ب . ظل الحباء المسرع . ج : من بحصرك . . ظل الحيا المسرع . المشرع : المرفوع العالى .

(٢) ع : فى كل موضع . دجى : ليلا .

(٣) ب ، ج ، د ، مج : فحدثت نفسى أنها الشمس . . وأنى قد أوتيت . آية يوشع : عودة الشمس إلى ظهورها بعد غروبها .

(٤) البيت زيادة عن ب ، ج ، د .

الصرف : الخالص ، المشعشع : الخمر تصدر منها الأشعة .

(٥) البيت زيادة من ب ، د ، د : الغناء غصن . ج : العناينا . ب : العناينا من حملها .

(٦) ب ، ج ، د : وحاولت منها قبلة . ب ، د : وجادت بحلو الوصل . ج : وجاءت بخلف الوصل .

(٧) ج : فوضتها . ب ، د : فى عوضه د . تحريف .

(٨) ب : وعند العاف . ج : غير مودع .

(٩) ج : إما يكون ، خطأ . خامر : خالط .

(١٠) ج : وأقسمت . ب ، ج ، د : حاضر . د : عرته ثوب . ب ، ج : تسمعها عرته . ابن أدهم : إبراهيم الزاهد المشهور المتوفى ١٦٦هـ .

(١١) ك ، ب : عزة وتورع . ج : عز بقاءه . ع : عر مقاملة ، تحريف . ب ، ج ، د ، ع : وتمنع .

(١٢) د : لا أقبل ، تحريف . ب ، ج ، د : وإن كان قدرا . التتابع : ملوك اليمن القدماء ، وأدهم تبع .

(١٣) البيت من ج ، د . وفى ج : فحفه أو صنع أتت ما أتت تصنعى ، بدون تنقيط كثيرا .

(٧)

وقال عند وفاته^(١)

[البسيط]

قالوا: قَضَى الملكُ المسعودُ قلتَ لهم: لا تَطْمَعُوا في بقاءِ الشمسِ والقمرِ
قل للملوك: استَقِرُّوا في ممالككم مات الذي كنتم منه على حَذَرٍ

(٨)

وقال أيضا عند ختان الملك المغيث فخر الدين

صاحب الكرك^(٢)

[الوافر]

لقد سَرَّتِ البشائرُ والتهاني إلى الشَّقَلينِ من إنسٍ وجان
ويصغُرُ كل مبتهَجٍ إذا ما نَسَبناها إلى هذا الخِستان^(٣)
تودُّ الزهرةُ الزَّهراءَ فيهِها لو اتَّخَذَتْ له إحدى القِيانِ^(٤)
وأن البدر طارَ في يديهِها وأن مراسليهِها الفَرَقْدانِ^(٥)
وتستملِي من الأفلاكِ لحنا فما قدر المِثَالثِ والمِثاني؟^(٦)
وتسقى بالثريا فيه كأسا ولا أرضى لَهَا بنت الدُّنانِ^(٧)
ولكن من رحيقِ سلسبيلٍ بأيدي عبقریاتِ حِسان
ويصغُرُ خادما بَهْرامٍ فيه على ما فيه من بأسِ الجَنانِ^(٨)
فلولا أنه فَرَضَ علينا لَمَّا مُدَّتْ لَخاتنه يدانِ^(٩)
وقَطَّ الشَّمعُ يُكسِبُه ضياءٌ وقَطَّ الظُّفُرُ أَفخرُ للبنانِ^(١٠)

(١) ك ١٠، كب ١٠، ع ٣١.

(٢) ك ١٠، كب ١١، ع ٤ ط، مك ١١.

(٣) كب: نسبناه، ع، مك: هذا الجنان، تحريف.

(٤) ع، مك: إحدى البنان، تحريف. الزهرة... من النجوم.

(٥) ع، مك: طائر في. ك: مراسيلها.

(٦) ع: من الأملاك. كب. ط: كما قدر.

(٧) ع، مك: ويسعى بالثريا.

(٨) بهرام: المريخ. الجنان: القلب.

(٩) ط: لختنته. ع. مك: لجانبه.

(١٠) سقط البيت من ع. وألحق بهامش مك.

(٩)

وكتب على باب دارِ عَمْرُها الملك المغيث^(١)

[السريع]

دارَ عَمَرُناها بإِنعامٍ من	لم تَحُلْ دارُ قط من رِفْدِهِ ^(٢)
الملك الصالح ربُّ العُلا	أيوبَ زاد الله في مَجْدِهِ ^(٣)
اليمنُ والتوفيقُ من حِزْبِهِ	والنصرُ والتأييدُ من جِندِهِ
أَغْنَى وَأَقْنَى فالذي عندنا	من نَعَمِ الله ومن عِندِهِ ^(٤)
فَقُلْ لحِسادى : ألا هكذا	فَلْيَصْنَعِ المالكُ مع عبْدِهِ ^(٥)

(١٠)

وقال أيضا وكتب بها إلى الملك المعظم بن الملك الصالح^(٦)

[الخفيف]

البِدارَ البِدارَ يا ملكَ الأر	ضِ وسلطانَها البِدارَ البِدارا
فدمشقُ الشامُ وهى عروسُ	هياتُها لك السعادةُ دارا
فاهجرِ النومَ فى المسيرِ إليها	واجعلِ الليلَ بالمسيرِ نهارا

(١) ك ١١ . كب ١٣ . ع ٢٧ ظ ، مك ٦٧ . ذيل مرآة الزمان ١٩٨/١ . وذكر الملك المغيث هنا خطأ . والصواب الملك الصالح بلليل أن الشاعر ذكر اسمه (أيوب) فى البيت الثانى .

(٢) الذيل : دار بنتها بإحسان من .

(٣) ع : نجده ، تحريف .

(٤) كب : والذى .

(٥) الذيل : فليصنع السيد .

(٦) ك ١١ . كب ١١ . ع ٢٨ . مك ٦٧ .

(١١)

وقال عندما كسر الملك المعظم الفرنسيس واعتقله
 بدار فخر الدين بن لقمان ، وقيده بقيد من ذهب ،
 ووكل به خادما يسمى صَبِيحاً^(١)

[السريع]

قُلْ للفرنسيس إذا جئته	مقالَ صدق من قَوْل فَصِيحٍ ^(٢)
أَجْرَكَ اللَّهُ على ما مضى	من قتلِ غُبَّادِ يسوع المسيح ^(٣)
قد جئتَ مِصْرًا تبتغى أخذَها	تحسب أن الزَّمَر - يا طبلُ - ريج ^(٤)
فساقك الحَيْن إلى أَدْهَم	ضاق به عن ناظرِكَ الفسيح ^(٥)
رحت وأصحابك أودعتهم	بقبح أفعالك بطن الضُّريح ^(٦)
خمسون ألفا ، لا يُرى منهم	إلا قتيل أو أسير جريح ^(٧)
فردك الله إلى مثلها	لعل عيسى منكم يستريح ^(٨)
إن كان باباكم بذا راضيا	فَرُبَّ غِشٍ قد أتى من نصيح ^(٩)
فاتخِذوه كاهنا ، إنه	أنصح من شقٍّ لكم أو سَطِيح ^(١٠)
وقل لهم إن أضَمروا عودةً	لأخذ ثأر أو لقصدٍ صحيح ^(١١)
دارُ ابن لقمان على عهدِها	والقيدُ باقٍ ، والطَّواشي صبيح ^(١٢)

- (١) ك ١٢ . ع ٢٨ . مك ٦٨ . ي ٢١٢/٢ . كت ٢٣٢/١ . إياس ٢٨٢/١ . السلوك ٣٦٣/٢/١ .
 (٢) ي ، كت : مقال حق . ي : عن . إياس والسلوك : مقال نصح . كت : من مقول . ع ، مك : مقال نصيح .
 (٣) ي ، كت ، إياس والسلوك : ما جرى . ع ، مك : من قبل ، تحريف . إياس : قتل عباد الدين المسيح .
 (٤) ي ، كت ، إياس والسلوك : أتيت مصرا تبتغى ملكها . كت : إلى عسكر .
 (٥) مك : الجبن . ع : الجبن إلى دارهم . إياس : إلى عسكر .
 (٦) ي ، كت ، إياس والسلوك : وكل أصحابك . ي ، كت : أوردتهم . ي والسلوك : بحسن تدبيرك . كت : بسوء أفعالك . إياس : بسوء تدبيرك .
 (٧) السلوك مك : خمسين ألفا . والسلوك : سبعون ألفا . مك ، ع : لا ترى منهم . مك ، إياس : قتيلًا أو أسيرًا .
 (٨) السلوك : ألهمك الله . مك : إلى قولها . ي ، فت ، إياس : وفقك الله لأمثالها .
 (٩) ع ، ك : باباكم راضيا فرب غبن ، تحريف . السلوك : إن يكن الباب .
 (١٠) سقط البيت من كت ، إياس .
 (١١) إياس : إن كنت عولت على عودة . . . لنقد صحيح . السلوك : إن أزمعوا .
 (١٢) ك : على حكمها . ع ، مك ، ي ، كت والسلوك : على حالها .
 (١) ك ١٢ . ك ١٢ . ع ٣١ . ي ٢١٦/١ . كت ٤٢٨/١ .

رأينا بهامش هذا الديوان ما نصه «قال الشيخ يوسف المغربي : ومما رأيت به خط الشيخ يحيى الأصيلي بَطْرَةَ هذا الديوان : قَدَّرَ الحقُّ - سبحانه وتعالى - بعد خلاص الفرنسيين من هذه الواقعة أن جَمَعَ عدَّةَ جموعٍ ، وقصد إفريقية (تونس) . فقال شاب من أهلها يُقال له أحمد بن إسماعيل الزيات :

[الخفيف]

يا فرنسيسُ هذه أختُ مصرُ فتأهبْ لِمَا إِلَيْهِ تَصِيرُ
لك فيها دارُ ابن لقمانَ قبرُ وطواشيك منكرٌ ونكير

فكان كذلك وقتل وهو محاصرُها .

(١٢)

وقال في الملك الناصر داود بن السلطان الملك المعظم^(١)

[السريع]

ثلاثةٌ ليس لهم رابعُ عليهم مُعْتَمَدُ الجودِ
الغيثُ ، والبحرُ ، وعزُّزُهما بالملكِ الناصرِ داودِ

(١٣)

وقال أيضا لما أخذ الملك الناصر القدس الشريف

من الفرنج^(٢)

[السريع]

المسجدُ الأقصى له عادة سارت فصارت مَثَلًا سائرا
إذا غدا للكفر مستوطنا أن يبعثَ اللهُ له ناصرا^(٣)
فناصرٌ طَهَّرَ طهره أولا وناصر طهره آخره

(١) ل ١٢ . كب ١٢ . ع ٣١ . ي ٢١٦/١ . كت ٤٢٨/١ .

(٢) ل ١٢ . كب ١٥ . ع ٢٨ . مك ٦٨ . مرآة الزمان ٧٨٩/٢/٨ . اليونيتي ١٤٢/١ . ابن تغري بردي ٢٧/٧ . الكتبي

٤٢٤/١ . السلوك ٢٩٢/٢/١ .

(٣) الذيل : بالكفر . وأسقطت ع (له) .

(١٤)

وقال في الملك السعيد صاحب ماردین^(١)

[مجزوء الكامل]

وأنا السعيد إذا صَلَّحْتُ ستُ لخدمة الملك السعيد
وإذا ارتضاني عبده فالناس كلهم عبيدي

(١٥)

وقال يذكر حلب وملكها شمس الدين لؤلؤ^(٢)

[الطويل]

على حلب الغراء منى تحيةً لها أَرَجُ كالمسك والعنبر الوردی^(٣)
وما هي إلا جنة الخلد بهجةً ولا عَجَبٌ شوقي إلى جنة الخلد
نعم ورعى الرحمن فيها عصابةً مناقبهم جَلَّتْ عن الحصر والعد
وخصَّصَ منهم مُنْعِمًا راجعَ النُّهى مباح الحِمى، خَفَّاقُ ألوية الحمد^(٤)
هو النِّيرُ العلويُّ، غير مدافع وعند ملوك الأرض واسطة العِقد
فما زاد قرب الدار إلا تشوقًا على أن قرب الدار خير من البعد

(١٦)

وقال يمدح الطواشى شمس الدين صواب^(٥)

[الطويل]

ولما تيمَّمناك قال رفاقنا : إلى أين تبغى ؟ قلت : خير جناب^(٦)
وقلت لصحبي : شرِّقوا ببلغوا المنى فغير صواب قصد غير صواب

(٢) ك ١٣ . ك ب ١٤ . ع ٢٨ ظ . مك ٦٨ .

(٣) ع ، مك : والعنبر الندى .

(٤) ع : راجع إليها .

(٥) ك ١٣ . ك ب ١٤ . ع ٣١ ظ . اليونيتي ٢١١/١ .

(٦) ع ، ك : قالوا رفاقنا . وهي لغة قليلة الانتشار .

(١) ك ١٣ . ك ب ١٥ . ع ٣١ ظ .

(١٧)

وقال يمدح الكمال بن العديم ، وقد خرج من الحمام وقصده :^(١)

[الوافر]

خرجتُ من النعيم إلى النعيم إلى المولى الكمال بن العديم
ولولا أن أسىء لقلتُ : إنى خرجت من الجحيم إلى النعيم^(٢)

(١٨)

وقال فى جواب كتاب

من الشيخ كمال الدين بن طلحة^(٣)

[مجزوء الكامل]

وافى كتابك بعد فترة فنفى المساءة بالمسرة
وفضضته ولثمته لما غدا فى الحسن بذره^(٤)
واواته الأصداغ ، والألفا ت قامات به ، والسين طره^(٥)
فطربت حنين قرأته وسكرت لكن ألف سكره^(٦)
فحسبت أن الطرس من له زجاجة ، واللفظ خمرة

(١٩)

وقال يعاتب بعض الملوك^(٧)

[الكامل]

من مُبلغ عنى المليك الأزوعا عن عبده يحيى مقالا مُقنعا^(٨)
يا بن الملوك الأكرمين ، ومن لهم همم بها سدوا الفضاء الأوسعا

(١) ك ١٣ . كب ١٥ . ع ٣١ ط .

(٢) ك : ولو أنى أسىء لقلت . كب ، ع : ولو أنى أشاء .

(٣) ك ١٣ . كب ١٥ . ع ٢٨ ط . مك ٦٩ . اليونى ٢١٧/١ .

(٤) ك ، ط : فلثمته .. ندره .

(٥) سقط البيت من ط . وعلق أحدهم فى هامش ك على البيت بأن فيه زيادة (متفاعلين) لأن بحر القصيدة الكامل المشطور المرفل .

(٦) مك : ألف مرة .

(٧) ك ١٤ . كب ١٥ . ع ٧ ط . مك ١٧ .

(٨) ك : نجى مقالا .

وإذا النجوم سعت لتُدرِك مجدَّهم
 أيجوز أن أبقي ببابك ظامئاً
 ولو ادعيت بأن مالِك ناصحٌ
 ومع النصيحة والتخلق بالوفا
 ومحبة بدمي ولحمي ما زجتُ
 ولطالما جربتني فوجدتني
 وأسودَّ أراءً، وأثقبَ فكرةً
 ولكم ليالٍ بت في ديجورها
 حتى رأيتك فوق كسرى رفعةً
 فعلام بعد الاصطفاء نبذتني
 وسمعت في حقِّي كلامَ معاشرٍ
 حقِّ العذول بأن يقول فيفتري
 إن كنتُ خنتك ظاهراً أو باطناً
 يأبى الخيانة لى حفاظ لم أكن
 أأودُّكم من عنفوان شبيبتي

رجعت ولم تبلغ نداهم ، ضلُّعا^(١)
 ونذاك قد وسع الخلائق أجمعاً؟^(٢)
 مثلى ، شهدت بصدق هذا المُدعى^(٣)
 خلقنا خلقتُ عليه لا متطبِّعا^(٤)
 وهوى حنيتُ عليه منى الأضلعا^(٥)
 أجدى من المأل الكثير وأنفعا^(٦)
 وأشدَّ عارضةً ، وأطفَ موقعاً
 لله أدعو خاشعاً متضرِّعا^(٧)
 ورأيتُ دونك فى الجلالة تُبعا^(٨)
 نبذ النواة بقول واش قد سعى^(٩)
 أقصى مُناهم أن أبيت مضيعاً
 لكن أجلك أن يقول فتسمعا^(١٠)
 فخرستُ دنياي وأخرتى معاً
 متملِّقا فيها ولا متصنِّعا^(١١)
 وأحولُ إذ عهدُ الشبيبة ودَّعا؟^(١٢)

(١) ضلع : عرجاء .

(٢) لك : يبقى ، خطأ .

(٣) كذا ورد الشطر الأول فى النسخ ،

(٤) فى ط : فالتخلق بالوفا خلق .

(٥) لك ، ع ، مك ، ط : لدمى . ع : خبيت .

(٦) ع ، مك : الكبير .

(٧) الديجور : الظلام .

(٨) تبع : لقب ملوك اليمن .

(٩) لك ، كب ، ع ، مك : نبذ العداة .

(١٠) ع ، مك : ويفترى .. وتسمعا .

(١١) البيت عن هامش مك وحده .

(١٢) أحول : أتحول .

(٢٠)

وقال يمدح فخر الدين بن شيخ الشيوخ^(١)

[الكامل]

هي رامةٌ فخذوا يمين الوادى ودعوا السيوفَ تَقَرَّ فى الأعماد^(٢)
 وحذارٍ من لحظاتٍ أعينَ عَيْنِهَا فلَكم صَرَغَن بها من الآساد^(٣)
 من كان منكم واثقاً بفؤاده فهناك ما أنا واثقٌ بفؤادى
 يا صاحِبى ولى بجرعاءِ الحِمى قلبٌ أَسِيرٌ ما له من فاد^(٤)
 سلبته منى يومَ ساروا مُقْلَةً مكحولةٌ أجفانُها بسواد^(٥)
 ولحى من أنا فى هواه مَيِّتٌ عينٌ على العِشاقِ بالمرصاد^(٦)
 وأغنَّ مِسْكَى اللَّمى معسوله لولا الرقيبُ بلغتُ منه مرادى^(٧)
 فى بيت شِعْرٍ نازلٍ من شعره فالحسنُ منه عاكفٌ فى بادى^(٨)
 قالتُ لنا أَلْفُ العِذارِ بَخْدَةٍ : فى ميمٍ مَبَسَمَه شفاءُ الصّادى^(٩)
 كيف السبيلُ إلى وصالٍ محجَّبٍ ما بين بيضِ ظُبا ، وسُمْرِ صِعادٍ؟^(١٠)
 حرسوا مهفَهفَ قَدِّه بمتقفٍ فتشابه المَيَّاسُ بالمَيَّاد^(١١)
 ومن المُنَى لو دام لى فيه الضَّنَى ليرقَّ لى فأراه من عُوادى^(١٢)
 يا هَلْ أبيتُ ، وهل يبيت كصارمى منى بحيث ذؤابتاه نجادى؟^(١٣)

النجوم الزاهرة (ن) ٢٨/٧ . وفيات الأعيان (و) ٣٠٣/٥ . (مع) ص ١١٣ . الكتبى ٤٢٤/١ . اليافعى ١٢٠/٤ . الأزهرى ١٨٤/٢ .

(٢) ب ، ج ، د ، ع ، مك ، ش : ودروا . رامة : موضع فى بلاد العرب .

(٣) ع : عرضن ، تحريف . ك ، كب ، ع ، مك : عينهم . مع : غيدها . العين : ذات العيون الواسعة . وتوصف بهذا بقر الوحش والنساء .

(٤) الجرعاء : الرملة الطيبة المنبت ، لا وعوثة فيها .

(٥) ب ، ج ، د ، ش ، ن ، و ، مع ، اليافعى : يوم بانوا . ي : يوم راقه .

(٦) ب ، ج ، د ، ش ، ع ، كب ، مك ، مع : ويحى ، ع ، كب ، مك : من هواه .

(٧) مع : معشوق اللمى .

(٨) مع : فالحسن فيه .

(٩) تختلف ترتيب الأبيات بدءاً من هذا البيت فى ب ، ج ، د . المبسم : الفم . الصادى : العطشان .

(١٠) ي : بيض قنا . الظبا هنا : السيوف . الصعاد : الرماح .

(١١) كب : غرسوا ، تحريف . المثقف : الرمح المقوم . الميَّاس القد : المختال . الميَّاد : الرمح اللدن المهتز .

(١٢) ب ، ج ، د ، مع : المنى أن لا يفارقنى الضنى . ع : دام فيه الضنى : تحريف . مع : فيرق لى .

(١٣) ج : وهل أبيت كصارمى . ك : الحادى ، الاثنان ، تحريف ، مع : يبيت معانقى . . كمهند وذؤابتاه بجادى . النجاد : حمالة السيف .

وأَضْمُهُ ضَمَّ الْمَنَاطِقِ خَصَرَهُ
وأَجِيلَ مِنْهُ نَاطِرِي فِي نَاضِرٍ
وَأَزِيلَ فَضْلَ لثَامِهِ عَنِ كَوَكِبٍ
يَا حَبِذَا سَهَرِ الدَّجَى فِي بَدْرِهِ
وَمَقْنَدِي فِي هَوَاهُ ، وَمِسْمَعِي
مَاتَتْ - يُطِيلُ اللَّهُ عَمْرَاكَ - سَلَوْتِي
أَنَا مِنْ جُبِلْتُ عَلَى الْغَرَامِ مِنَ الصَّبَا
فَلِذَا أَتَى الْعِشَاقُ كُنْتُ أَمِيرَهُمْ
أَصْبَحْتُ مَا لِي فِي الصَّبَابَةِ مُشَبَّهُ
شَرَفَا بَنَى شَيْخَ الشُّيُوخِ ، وَمِنْ بِهِمْ
مَلِكٌ تَمَلَّكَ بِالشَّجَاعَةِ وَالنَّدَى
يَلْقَى الْكُؤْمَاةَ ، فَمِنْ نَجَا مِنْ سَيْفِهِ
وَتَرَاهُ أَثْبَتَ مَا يُرَى فِي مَعْرَكٍ
حَيْثُ النُّفُوسُ عَنِ الْجِسْمِ بِمَعْزَلٍ
وَالْبَيْضُ حُمْرٌ مِنْ نَجِيعِ دَمِ الطَّلَى
فَهَنَّاكَ يُقَدِّمُ ضَاحِكًا مَسْتَبْشِرًا

شَغَفَا أَوْ الْأَطَوَاقَ لِلْأَجْيَادِ^(١)
مِنْ خَدِهِ الْمَتَرَقِرْقِ الْوَقَادِ^(٢)
أَنَا فِي هَوَاهُ أَعْبَدُ الْعُبَادِ^(٣)
إِنْ كَانَ يُرْضَى الْبَدْرُ فِيهِ سَهَادِي^(٤)
وَالْعَدْلُ مِنْهُ كَنَاطِرِي وَرَقَادِي^(٥)
يَا عَاذِلِي فِيهِ ، وَضَلَّ رَشَادِي^(٦)
وَبِهِ سَأَلَقِي اللَّهَ يَوْمَ مَعَادِي^(٧)
وَجَمِيعُ مَنْ قَتَلَ الْهَوَى أَجْنَادِي^(٨)
وَكَذَاكَ فَخْرُ الدِّينِ فِي الْأَجْوَادِ^(٩)
مَصْرَرٌ غَدْتُ تَزْهُو عَلَى بَغْدَادِ
قَلْبِ الْخَمِيسِ مَعَا ، وَصَدْرُ النَّادِي^(١٠)
غَلَقَا فَمَا يَنْجُو مِنَ الْأَصْفَادِ^(١١)
وَالْخَيْلُ تَعُثِرُ فِي الْقَنَا الْمِيَادِ^(١٢)
فَكَأَنَّهَا غَضَبِي عَلَى الْأَجْسَادِ
فَكَأَنَّمَا عَلَّتْ مِنَ الْفِرْصَادِ^(١٣)
وَهَنَّاكَ يُحْجِمُ كُلُّ لَيْثٍ عَادِي^(١٤)

(١) ع ، ك ، مك : في الأجياد . كب : الأطراف في الأجياد . الأجياد : جمع جيد : وهو العنق .

(٢) البيت ساقط من ع ، ك ، كب ، مك . وفي ج : في ناظر ، تحريف .

(٣) ب ، ج ، د : وأحل فصل .

(٤) البيت عن ج : مع ، وساقط من بقية النسخ . مع : في حبه . . كان لا يرضى وفيه .

(٥) ج : ومقبل لي .

(٦) ع : وظل رشادي .

(٧) ع : من حبيبت . ب : الغرام فؤاده .

(٨) ج : وأكون في أهل الغرام إمامهم .

(٩) عند هذا البيت تقف ب ، ج ، د . وفي ج : مجد الدين ، خطأ .

(١٠) ك : وصدر الباد . مك : الصادي . وكلاهما تحريف .

(١١) ك ، كب : سيفه غلطا . ع ، مك : فمن بقابل سيفه غلطا . الخلق : الأسير الذي لم تدفع فديته .

(١٢) ع ، مك : ما ترى .

(١٣) ع ، مك : وكأئنا . النجيع : الدم المتجمد . الطلى : الرقاب . علت : سقيت . الفرصاد : التوت .

(١٤) عاد : معتد مفترس .

ولقد يَغَارُ البحرُ من معروفه
عَشِقَ المعالي فاقْتَدَى بثلاثةٍ
بحسامه السِّفَاحَ ، أو بلوائه الـ
يَمُمُّهُ فوجدتُ بحرا زاحِرا
وشهدتُ فيه - فى الحقيقة - يوسفَا
أبدتُ لى الأيامِ سَودَ مَكَارِهِ
وحللتُ حيثُ ترى الأَنَامَ شواخِصا
متوقِّدَ العَزَمَاتِ ، فَيَاضَ الندى
صَعِبَ على الأَعْدَاءِ إلا أَنه
متواضعٌ ، والنجمُ دُونَ محلِّه
يَسْطُو وَيَعْفُو قَدْرَةً وتورعا
لا أَلْ بِرَمَكِ إِن جَرى ذَكَرُ النَّدَى
من معشرٍ تروى العدى خبرُ العُلا
ضُربتُ على كُرَّةِ الأَثِيرِ خِيَامُهُم
وبدتُ هناك وجوهُهُم وأَكْفُهُم
أَطْوَادُ أَحلامٍ ، غِيوْثُ مَكَارِمِ
والدهرُ تاهَ بمَجْدِكُم ، فكأنمَّا
أَنتُم لهذا الملكِ لا زَلْتُم له
وَأَلْيَّةٌ لولائِكُم بين الورى

حتى يُرى مُتَتَابِعَ الإزْبادِ
تُغْنِيهِ فى الإِصْدَارِ والإِيرادِ^(١)
مَنْصُورٌ ، أو بالرأى منه الهادى
فَغْنِيَتْ عَنْ وَشَلٍ ، ووَرْدٍ ثِمَادِ^(٢)
حُسْنًا وحُسْنَى فى عُلَا وسَدَادِ^(٣)
فلقيتُ من نُعْمَاهُ بِيضَ أَيْادِي
لِجَلالِ مَنْفَرِدٍ عن الأَنْدَادِ^(٤)
فاعجَبَ لِفَرْدٍ جَامِعِ الأَضْدَادِ
سهلُ اهْتِزَازِ العُطْفِ لِلْقُصَادِ
وكذا تكونُ فضائلُ الأَمْجادِ
بأسِ المَلُوكِ ، وَعِفَّةُ الزَّهَادِ
بَلَّغُوا مَدَاهُ ، ولا بنو عَبَّادِ^(٥)
عنهم ، وتُسْنِدُهُ إلى الحَسَادِ
حيثُ النجومُ بها من الأَوْتَادِ^(٦)
قد كُنْتُ بِبَوَارِقِ وَعِهادِ^(٧)
أَقْمَارُ أُنْدِيَةِ ، لِيُوْثِ جِلَادِ^(٨)
أَلْبَسْتُموهُ رَوْنَقَ الأَعْيَادِ
بِمَثَابَةِ الأَعْضَاءِ والأَعْضَادِ
ضَلُّوا ، فما وجدوا لهم من هادى^(٩)

(١) سقط البيت من ع ، مك .

(٢) الوشل : الماء القليل يتحلب من جبل ولا يتصل قطره . الثماد : الماء القليل ليس له مدد .

(٣) كب ، ع ، مك : منه .

(٤) كب : أرى . كب ، ع ، مك : أرى . . بخلال .

(٥) ك : يُلغُو مداه ، تحريف . بنو عباد : ملوك إشبيلية فى الأندلس .

(٥) شرحت كرة الأثير فى هامش ك بأنها الفلك الأعظم .

(٦) ع ، مك : لفتت . ك ، كب : كفنت .

(٧) ك ، كب : ومهاد . العهد : الأمطار بعد الأمطار .

(٨) أطواد : جبال . جلال : قتال .

(٩) ع ، مك : والله لولا أنكم . ك ، كب : لها .

فَاللَّهُ يَحْرُسُ بَيْتَكُمْ بِعِمَادِهِ
مَيِّزُكُمْ فَوَجَدْتُكُمْ خَيْرَ الْوَرَى
فَلَا جَعَلَنْ وَلَا أَعْلَمَ لِي قَبْلَهُ
يَا دَهْرُ لَا تَمْدُدْ لَظْلَمِي بَعْدَهَا
أَنَا فِي زَمَامِ ابْنِ الْأَكَارِمِ نَازِلُ
أَنَا فِي حِمَايَةِ وَاحِدٍ، لَكِنَّهُ
بِقُدُومِهِ قَدِمَ الْبَشِيرُ كَأَنَّمَا
وَاسْتَبَشَرْتُ مَصْرُومٍ وَمِنْ فِيهَا بِهِ
وَاخْضَرُّ وَادِيهَا وَفَاضٌ، فَدُونَكُمْ
وَعَدَا ثَرَاهَا عَاطِرًا مِنْ طَيْبِهِ
وَلَقَدْ هَمَمْتُ بِتَحْفَةٍ تُهْدَى لَهُ
فَمَنْحَتُهُ مِنْهُ بِكُلِّ غَرِيبَةٍ
وَجَعَلْتُهُ مِنِّي قَرِيًّا لِجَلَالِهِ
أَصْبَحْتُ إِذْ أَصْبَحْتُ مِنْ مُدَّاحِهِ
وَعَلَيْكَ يَا بَنَ الْأَكْرَمِينَ جَلُوتُهَا
سَحَبْتُ عَلَى سَحَابَانِ ذَيْلَ بَلَاغَةٍ
أَضْحَى بِهَا الْمَلَاخُ يُنْشِدُ مُطْرِبًا
وَعَدْتُ بِالْأُسْنَةِ الْوَرَى مَرْوِيَّةً

فلقد غدا للدين خيرَ عماد^(١)
والتبرُّ لا يخفى على النقاد
وثناءكم عَوْضًا عن الأوراد
كفًا، فما لك طاقةٌ بعنادي
من ظله في سَجْسَجٍ وُثِرَاد^(٢)
- وأبيك - أَعْنَانِي عن الأعداد
كانا - ولا افترقا - على ميعاد^(٣)
بُشْرَى الثرى بحيا السحابِ الغادي^(٤)
يا معشرَ الروادِ والوراد
حتى حسبنا الشجرَ هذا الوادي^(٥)
فوجدتُ هذا النظمَ خيرَ عتاد^(٦)
تُزْرَى فصاحتُها بقُسٍ إِيَاد
إن الثناءَ قَرِيٌّ لِكُلِّ جَوَاد^(٧)
- حاشاه - أَفْصَحَ نَاطِقٍ بِالضَاد
عِذْرَاءَ فِي حُلُلٍ مِنَ الْإِنْشَاد^(٨)
وعلى ابن بُرْدٍ أَنْفَسَ الْأَبْرَاد^(٩)
وبمثل ذلك راح يَحْدُو الْحَادِي^(١٠)
فلکم لها فی الناس من حمّاد^(١١)

(١) ك : بعمارة .

(٢) ع ، مك : ذمام أبي المكارم . في هامش ك : السجج : النسيم الطيب .

(٣) ع ، مك : فلا افترقا .

(٤) ع ، مك : مصر وساكنها به ، الحيا : المطر .

(٥) ع : السحر ، تحريف . في هامش ك : الشجر : منبت العطر .

(٦) في هامش ك : العتاد : ذخيرة الشخص .

(٧) ع ، مك : قري لحالتي . القرى : طعام الضيف .

(٨) جلوة العروس : إهداؤها لزوجها .

(٩) سحبان الوائلي : من أشهر فصحاء العرب ، ابن برد : الشاعر المشهور بشار إمام المحدثين . الأبراد : جمع برد ، وهو الثوب المخطط .

(١٠) ع ، مك : المداح ، تحريف ، لأنه أراد التفضي بقصيدته بحرا وبراً .

(١١) كب : ولكم . في هامش ك : إشارة إلى حماد الراوى ، وهو حفاظ للشعر الكثير .

وَلَأُسْمِعَنَّكَ بَعْدَهَا أَمْثَالَهَا إِنْ كَانَ لِي فِي النَّاسِ مِنْ حَمَادٍ^(١)
 إِنْ كُنْتُ لِي عَنْهَا مُثِيبًا فَاحْبُبْنِي بِالْعَزِّ ، وَانْظُرْ لِي بَعِينَ وَدَادَ
 وَارْفَعْ مَحَلِّي ، وَاعْطِفْ الْأَيَّامَ لِي فَالْجَاهُ أَلَيَّ لِي مِنَ الْإِرْفَادِ
 فَلَيْلِكَ قَدْ هَاجَرْتُ ، لَا أَلْوِي عَلَى أَحَدٍ ، وَلَا أُعْطَى سِوَاكَ قِيَادِي^(٢)
 وَاهْنًا بِشُعْبَانِ الَّذِي اسْتَقْبَلْتَهُ بِالْيُمْنِ وَالْإِسْعَافِ وَالْإِسْعَادِ
 وَأُعِيزْ جِسْمَكَ بَعْدَهَا مِنْ وَعْكَةٍ تَعْتَادُهُ بِالذَّارِيَاتِ وَصَادِ
 وَفِدَاكَ كُلِّ الْعَالَمِينَ ، وَكُلِّ مَا فَوْقَ الثَّرَى مِنْ طَارِفٍ وَتِلَادِ^(٣)

(٢١)

وقال يمدح عماد الدين بن شيخ الشيوخ^(٤)

[الطويل]

تَشْنَى كَمَا هَزَ الرُّدَيْنِيَّ حَامِلُهُ وَقَدْ عَبَقْتُ بِالطَّيِّبِ مِنْهُ غَلَاثِلُهُ^(٥)
 فَعَانَقْتُ غَضَنًا ، لَا يَرَاهُ أَخُو تُقَى فَيَسْمُكُنْ إِلَّا أَنْ تَهَيِّجَ بَلَابِلُهُ^(٦)
 مِنَ التَّرْكِ أَضْحَى فِي الصَّمِيمِ ، وَخَالُهُ مِنَ الزَّيْجِ ، مِنْ ذَا فِي الْمَلَا حِ يَمَائِلُهُ ؟
 تَرَشَّفْتُهُ ، وَاللَّيْلُ دَاجٌ كَشَعْرِهِ وَقَدْ قَلَقْتُ مَنِي وَغَارَتْ مَرَّاسِلُهُ^(٧)
 فَيَا لَكَ مَنِي مَوْرِدًا مَا أَلَذُّهُ عَلَى عَطَشٍ لَا يَعْرِفُ الرَّيَّ نَاهِلُهُ^(٨)
 وَضَمَّ الدُّجَى مِنَا حَلِيفِي صَبَابَةٍ يُغَازِلُنِي طُورًا ، وَطُورًا أُغَازِلُهُ^(٩)
 وَمَا خَلَّتْهُ إِلَّا حُسَامِي أَضْمُهُ عَلَى عَاتِقِي مِنْ ضَفَرَتَيْهِ حَمَائِلُهُ^(١٠)

(١) ك ، ط : وَلَا سَمِعَنَّكَ .

(٢) ع ، مك : أَلْوِي إِلَى .

(٣) الطَّارِف : الْجَدِيد . التِّلَاد : الْقَدِيم .

(٤) ك ١٨ . كب ٢٠ . ب ١١ ظ . ج ١١ . د ٩ . ع ٣ ظ . مك ٨ .

(٥) الرْدَيْنِي : الرَّمَح . عَبَق : لَصَق .

(٦) ب ، ج ، د : فَشَاهَدْتُ غَضَنًا .

(٧) ج ، مك : وَقَدْ تَلَفْتُ . د : وَقَدْ قَلَقْتُ .

(٨) ب : مَوْرِد . ب ، د : عَلَى حَصَر . ج : عَلَى خَطَر .

(٩) د : مَنِي . ب : مَنِي ثُمَّ أَصْلَحَهَا إِلَى : مِنَا .

(١٠) ع ، مك : حُسَامَا . ب ، ج ، د : وَفِي عَاتِقِي .

وطافتُ بنا السَّراءَ من كلِّ جانبٍ ورَّقْتُ حَواشِي ليلنا وشَمائله^(١)
وهَبَّتْ علينا نفحةٌ عنبريةٌ كَعَرَفَ عمادُ الدين حينَ تقابله^(٢)
فَقَمْتُ من الإجلالِ أنشدَ مدحَه وقد سبقتني قبلَ ذاكِ فَواضله
تَكَافَأَ في الإحسانِ شعري ومدحُه ولكنْ بفضلِ السبقِ فازتْ أناملُه^(٣)
وما كنتُ إلا الروضَ باكرَه الحيا فأَيَّعَ ذاوِيهَ ، ورَّقْتُ خمائله
وضاعَ شَذَا أزهاره ، وتدَفقت بمدحِكَ من هذا الشَّاءِ جداوله^(٤)
تخافُ عِداه من تَوَقُّدِ عِزمِه وتَأْمَنُ إذ يطفو وَيَطْفَحُ نائله
يَبْشُرُ مِنْهُ البَشْرُ راجِي نواله كذا الغيثُ لا تَخْفَى علينا مَخايله
ألمَ تَرَ أنَ البرقَ يَبْدُو أمامه وتتبعُه من بعدِ ذاكِ هَواطِله
ولمَ أرَ غيثًا مِثْلَ غيثِ سِماحة يُيَمِّمُ مَصْرًا من دُرَى الشَّرْقِ وابله^(٥)
كَفَى والدًا من حَمَلٍ هُمَّ لَوُلْدِه فكلُّ الوري أَيْتَامُه وأَرَامِلُه^(٦)
على مَهَلٍ يا من يُحاولُ مجدَه فبينَ الثريا والسَّمَاءِ منازلُه^(٧)
كَرِيمٌ لَهُ بَيْتٌ كَرِيمٌ تَقاسَمْتُ أوَاخِرُه إرْثَ العُلا ، وأَوائِله
لَهُ شَيْمٌ لو أنَ في الدهرِ بَعْضُها لما غالتِ الحرُّ الكَرِيمُ غَوائِله
بليغٌ إذا ما أوردَ اللفظَ خِلَّتَه عن الوحي يُمِلُّنا الذي هو قائله
تَحَلَّى بِهِ الدهرُ الذي كانَ عاطِلًا فأُضْحِي مَلِيًّا بالنباهةِ حَامِلُه
وأَتْنَى عَلَيْهِ ليلُه ونهاره وطابتُ بِهِ أسحارُه وأَصائِله
وإنِّي وإنْ أتحَفَّتْهُ بمِدايح هِيَ السَّحَرُ إلا أنَ فَكَرَى بِأَبْلُه^(٨)
فما تَعَبْتُ لِي فِكرَةً في مَديحَه لأنِّي رَاوِي الفضلِ عَنْه وناقله^(٩)
فلا حَمْدَ لِي فيما أَقول ، وإنما كَتَبْتُ الذي أَمَلْتُ على فُضائِله^(١٠)

(١) ع ، مك : وطاف به . ك : السرى . ب : ليله .

(٢) تنتهي القصيدة بهذا البيت في ب : ج ، د . العرف : الراححة .

(٣) ع ، مك : فاضت أنامله .

(٤) ع : وتدافعت . مك : وتدفت . ضاع : انتشرت رائحته .

(٥) ع ، مك : سِماحة .

(٦) ك : ب : وملء الوري .

(٧) السماك : نجم نير .

(٨) ع ، م : وإن ألحقته .

(٩) ك ، مك : فما بقيت لي . ع : فما بقيت من .

(١٠) ع ، مك : ولا .

عَفَافٌ وإِقْدَامٌ وحِزْمٌ ونَائِلٌ أَلَا فِي سَبِيلِ الْمَجْدِ مَا أَنْتَ فَاعِلُهُ (١)
 إِذَا سَارَ فَوْقَ الرَّاسِيَّاتِ تَزْعَزَعَتْ وَصَدَّعَتْ السَّبْعَ الشَّدَادُ صَوَاهِلُهُ (٢)
 وَرُبَّ خَمِيسٍ طَبَّقَ السَّهْلَ وَالرُّبَا وَزَا حَمَتِ الْجُوزَاءَ مِنْهُ عَوَامِلُهُ (٣)
 بِكُمْ يَا بَنِي شَيْخِ الشُّيُوخِ تَأَيَّدْتُ قَوَاعِدُ هَذَا الدِّينِ وَاشْتَدَّ كَاهِلُهُ
 وَقَدْ عَلِمَ السُّلْطَانُ فِي كُلِّ مَوْقِفٍ بِأَنَّكَ كَافِيهِ ، وَأَنَّكَ كَافِلُهُ
 وَأَخْلَقَ بِمُلْكِكَ أَنْتَ حَارِسُ سَرِّهِ وَحَامِي حِمَاهُ أَنْ تُصَانَ مَعَاقِلُهُ (٤)

(٢٢)

وقال أيضا وكتب بها إلى فخر الدين
 عبد الله بن المختار قاضي دارة (٥)

[المتقارب]

تَمَلَّكْتُ مِنْ سَيِّدٍ أَصِيدٍ كَرِيمِ الْأَرْوَمَةِ وَالْمَحْتَدِ (٦)
 وَصَلْتُ إِلَى دَرَجَاتِ الْعُلَا وَصُلْتُ عَلَى الزَّمَنِ الْمَعْتَدِ
 وَطَلْتُ السَّمَاءَ بِهَ قَاعِدَا وَخُزْتُ بِهِ قِمَّةَ الْفَرْقَدِ (٧)
 فَإِنْ إِقَامَاتِ مَجْدِ الْعَبِيدِ تَدَلَّ عَلَى سَوْدَدِ السَّيِّدِ (٨)
 وَكَمْ لَكَ مِنْ نَعْمَةٍ ضَخْمَةٍ عَلَيَّ ، وَعَنْدِي ، وَكَمْ مِنْ يَدِ (٩)
 وَقَدْ عَنْ لِي أَرْبَ فِي الْمَسِيرِ لِأَمْرِ قَضَى لِي بِهِ مَوْلَدِي (١٠)
 عَسَى صَحْوَةٌ مِنْ خُمَارِ الْخُمُولِ فَإِنِّي فِي سَكْرَةِ الْمَرْقَدِ (١١)
 إِلَى كَمْ أَهْوًى مَا لَا يَهْوُونَ وَأَصْبِرْ فِي حَيْثُ لَمْ أَحْمَدِ

(١) ع : وعزم . وفي هامش له تعليق على البيت يقول : هو من مطلع قصيدة للمتنبى ، فضمنه الشاعر .

(٢) ع ، مك : الساريات . . . هوامله .

(٣) ك ب : فيه . الخميس : الجيش الضخم . العامل : ما تحت السنان من الرماح .

(٤) ع : وحمى حناه . ع ، مك : معامله .

(٥) ك ٢٠ . ك ب ٢١ . ع ٧ ظ . مك ١٨ .

ع : دارار . مك : دارارا . ك ب : زاده .

(٦) أصيد : متكبر مزهو بنفسه . وفي هامش ك : الأرومة والمحتد : معناهما الأصل .

(٧) ك ، مك : وظلت ، تحريف . ويروى : بها ، السماء : نجم نير . الفرقد : نجم قريب من القطب الشمالي .

(٨) ع : وإن ، تحريف .

(٩) مك : وعندى كم ، تحريف .

(١٠) مك : وتدعن لي ، تحريف .

(١١) كذا في ط . وفي ع ، ك ، ك ب ، مك : كفاني عن سكرة .

وفيم المُقام ولا حالة
 وقَصَّر يومىَ عن أَمْسِه
 وجانبنى كلُّ من كان لى
 وصارت مُشاهدتى عنده
 سأرحل لا مُضمِرا عودةً
 فإما التَّصدُّر فى مجلسٍ
 وما بين هذين من ثالثٍ
 أتيتُ إليك بلا موعِدٍ
 وقد يُرهب الصَّارمُ المنتضى
 وغاية مُلتَمسى فى عُلاك
 لطيفٌ يُلين بأسَ الحديد
 ويسْتَنزل العَصمَ من نيقِها
 بخطُّ كما لاح خطُّ العذار
 ولفظٌ تَهشُّ إليه النفوسُ
 وسجعٌ يفوق كعْهدى به
 ومما يشق على مُهْجَتى
 وأعجَب بعدك من صحتى
 فيا أدمعى أنحدرى صحبتى
 عليك السلامُ سلامُ امرئٍ

تَسُرُّ سوى أَعْيُن الحُسُودِ^(١)
 وأخشى اطرأدهما فى غد
 به أَلْفَةُ العينِ لِلإِثْمِ^(٢)
 مشاهدةَ الشمسِ لِلأَرْمَدِ
 إليهم ، وأنفض منهم يدى
 وإما التزهُد فى مسجد
 سوى الموتِ ، والموتُ بِالْمَرَصِدِ
 فأنجز مَرامى ، وجُدْ ، وانجدِ^(٣)
 ويُطمع فى جانب المُغَمَدِ^(٤)
 كتابٌ ، فساعدُ به واسعد
 ويعطِف لى قسوةَ الجَلْمِ^(٥)
 ويأوى إلى ذروة الفَرْقَدِ^(٦)
 فطرز من وَجْنةِ الأُمُردِ^(٧)
 كما هَشَّت الهيمُ لِلْمُوردِ^(٨)
 نفيسَ الحلَى على الخُرْدِ^(٩)
 فراقُك يا ذا المُحِبِّا النَّدَى
 وقد ذُبْتُ شوقا ، ولم أَبْعُدِ
 وبأ زفَراتى إليه اصْعَدِ^(١٠)
 مُقرَّ بفضلِكَ لم يَجْحدِ^(١١)

(١) ع ، مك : وفيما ، خطأ .

(٢) به : ساقطة من ك . ط : بمنزلة العين .

(٣) البيت ليس فى ع ، ك ، كب ، م .

(٤) يروى : فقد .

(٥) سقط البيت من ع ، مك ، ك ، كب : الصم . كب : إليها سُهَى الفرقد . ك : إليها فهى . العصم : الوعول . والفرقد :

نجم قريب من القطب الشمالى . وولد البقرة الوحشية .

(٦) ع ، مك : وطرز . الأُمرد : من لم تنبت له لحية بعد .

(٧) ع : إليه القلوب . ع ، مك : كما حنت . الهيم : العطاش .

(٨) الخرد : العذارى .

(٩) ط : انحدرى بعده .

(١٠) يروى : بالله يا كبدى عليك السلام .

حليف ولائِكَ فى خَلْوةٍ خطيب ثنائِكَ فى مشهد
وكم قائلٍ عند وصفى ثنائِكَ : ألا طربًا بك من مُنشِد
إذا السحرُ يُعزى إلى بابل إذا السجعُ يؤخذ من مُعبد^(١)
لَعُمرى عمر ثنائى عليك وهُنَّيت بالعمُر السُرمد
فمنك تعلمت سحر البيان ونزهت نفسى عن العسجد^(٢)
ووالله لا حُلْتُ عن حبكم إلى أن أوسَّد فى مُلْحدى

(٢٣)

وقال أيضا وكتب بها إلى عماد الدين بن شيخ الشيوخ^(٣)

[الطويل]

وكلُّ خِضابٍ سوف يَنْصُلُ صبغُهُ وما لخِضابِ الودِّ فيكَ نُصول^(٤)
ووالله لا أنسى جَميلِكَ لوغدتُ تُدافِعنى عنه فَنَّا ونُصول

(٢٤)

وكتب إليه أيضا^(٥)

[الطويل]

ولو أن قُسا فى عكاظ أعارنى بلاغتَه ، وابنُ المقفَّع بعدهُ
تجاوزتُ فى الإعياء رتبةَ باقلٍ إذا رمتُ أن أُحصى نداه ورِفده^(٦)

(١) ع ، مك : يوجد فى معبد . معبد : من أشهر مغنى العرب ، وأذن أراد بالسجع الغناء .

(٢) ع ، كب ، مك : ونزهت كفى . العسجد : الذهب .

(٣) ك ٢١ . كب ٢٣ . ع ٣١ ظ .

(٤) ك : كل خضاب قد . نصل : زال لونه .

(٥) ك ٢١ . كب ٢٣ . ع ٣١ ظ .

(٦) قس الإيادى : يضرب به المثل فى الفصاحة . باقل الإيادى : يضرب به المثل فى العى . الرفد : العطاء .

(٢٥)

وقال وقد عمّر عماد الدين بن شيخ الشيوخ حماماً^(١)

[الكامل]

حَمَامٌ مولانا وسيدنا	شيخ الشيوخ صفاه العُمُرُ
تمت محاسنها فليس بها	للعيب لا عين ولا أثر ^(٢)
تزهر السماء بأن حوت قمرا	وبكل ناحية بها قمر
قالوا : فصِفْها . قلت مختصرا :	هي جنة وسراجها عمر ^(٣)

(٢٦)

وقال أيضا ، وكتب بها إلى نائب القاضي بدر الدين

السَّنجاري ، وهو مولانا قاضي القضاة شمس الدين

ابن خلكان عفا الله عنه^(٤)

[السريع]

يا من إذا استوحشَ طَرْفِي له	لم يخلُ قلبي منه في أنسٍ ^(٥)
والقلبُ والطَّرفُ على ما هما	عليه مأوى البدرِ والشمس ^(٦)

(١) ك ٢١ . كب ٢٤ . ع ٢٨ . ظ . مك ٦٩ .

(٢) ع : محاسنه .. بها . مك : بها .

(٣) في هامش ك : قوله (وسراجها عمر) يدل على أن الممدوح اسمه عمر ، وإن لم يذكر في الترجمة [العنوان] أولا .

(٤) ك ٢٢ . كب ٢٤ . ع ٣١ . ظ . وفيات الأعيان (و) ٣٠٥/٥ . وفيها : السخاوي ، خطأ .

(٥) إذا : ساقطة من ك ، ع : إذا أوحش . وفي هامش ك عدة تعليقات تقول : الأحسن أن يقول : (لم يخل قلبي فيه من

أنس) أو (لم يخل قلبي منه من أنس) . قال شيخنا النجراوي : الاعتراض بالأفصح والأحسن خطأ ، خفاجي . ثم

لا فرق بين العبارات الثلاث باعتبار ... برلسي .

(٦) و : والطرف والقلب . وتشرح حاشية البيت فتقول : القلب والطرف من منازل القمر والشمس .

(٢٧)

وقال وأهدى له الأمير فخر الدين بن شيخ الشيوخ
سيفا مجوهرًا^(١)

[الطويل]

أتى منك سيفٌ بل خزانة مالٍ فرحتُ به ذا ثروةٍ وجَمالٍ
وأصبحتُ الأيامُ ترهبُ جانبي وتهربُ من بطشي به وقتالي^(٢)
وما ضُرّني أن رحت منه مقلدا إذا لم أكن في معقلٍ وثمال^(٣)
يزين يميني يومَ حربٍ ، وربما غدا يومَ سلمٍ زينةً لشمال^(٤)

(٢٨)

وقال بديها ، وقد زار قبر الإمام الشافعي رحمته الله
فصادف عنده الصاحب معين الدين بن الشيخ
رحمه الله تعالى^(٥)

[الكامل]

لله أيُّ فضيلةٍ أدركتها في خدمة المولى الوزير الناسك
عند الإمام الشافعي لقيته عند الشافعي بمالكٍ
فظفرتُ عند الشافعي بمالكٍ

(١) ك ٢٢ . كب ٢٤ . ع ٢٨ . مك ٦٩ .

(٢) ع : وتهرب من بطشي .

(٣) كب : رحت إلا مقلدا . ويروى : وبمال ، تحريف . الشمال : الملقب .

(٤) ع ، ك ، كب ، مك : يمين يميني ، تحريف . ع ، مك : وإنما غدا ، تحريف .

(٥) ك ٢٢ ، ع ٣١ ، ط ، اليونيني ٢٠٤/١ . وفيه أن ابن مطروح قصد الاجتماع بالصاحب معين الدين بن الشيخ ، فقبل

له : إنه يزور الشافعي ، فقصده واجتمع به في قبة الشافعي فقال :

زرتُ الإمام الشافعي ، ولم أكن لزيارتي يوما له بالشارك

فوجدت مولانا الوزير يزوره فظفرت عند الشافعي بمالكٍ

(٢٩)

وقال ، وكتب بها جوابا إلى بعضهم^(١)

[البسيط]

ما معدنُ الدرِّ والياقوتِ غيرَ فَمِكْ	فانثُرْ علينا عقودَ الدر من كَلِمِكْ ^(٢)
وانظُم من النثر ما تَسبى العقولَ به	فالنظمُ والنثرُ منقولان من قَلَمِكْ ^(٣)
وابشِرْ فإنك قد أصبحتَ منفردا	وكلُّ حسن غدا يُعزى إلى شِيَمِكْ
وكلُّ ذى همةٍ علياء قد قَصُرَتْ	عما حَوِيَتْ فما تسمو إلى هِمَمِكْ
أرسلتَ طرسا يُحاكى روضةً أنفا	فالحظُّ يروى متى ما شاء من دِيَمِكْ ^(٤)
شممتُ من طيبه نَشرا ذكرتُ به	طِيبَ الشنَاءِ على المعهودِ من كَرَمِكْ ^(٥)

(٣٠)

وقال^(٦)

[المجث]

يا ليتَ شِعْرى لَمَازا	قطعتَ عني كُتُبَكْ ؟
أَهْلَ تَجَلَّدُ شَيْءُ	على أوجبَ عَثْبِكْ ؟
إنى أعيدُ من الهجر	والقطيعةَ قَلْبَكْ

(١) ك ٢٢ . كب ٢٤ . ع ٢٨ . ط . مك ٦٩ .

(٢) كب : وانثر ، تحريف .

(٣) كب : والنظم ، تحريف .

(٤) مك : كأنما قد سقاها المزن من ديمك . ع : نحصى يرى منا ماشا من ديمك . الطرس : الورقة . الأنف : التى لم

يرعها أحد من قبل . الديم : جمع ديمة ، وهى المطرة تدوم .

(٥) ع : دست به : تحريف .

(٦) ك ٢٣ . كب ٢٥ .

(٣١)

وقال ، وكتب بها إلى بعضهم وقد قصده فاحتجب عنه^(١)

[مجزوء الكامل]

لا غَرَوْ أن حُجِبَ الأَمِيـ	رُ ، ووجهُه بذرُ التَّمَامِ ^(٢)
فالبِدرُ من عاداته	أن يَخْتَفِي تحت الغَمَامِ
فليَـهْنِه أن كان قد	زُقَّتْ له شمسُ المُدَامِ ^(٣)
وليَبْقَ محروسَ المِزا	جِ معا ومحروسَ النظامِ

(٣٢)

وقال عند وداعه الأمير حسام الدين بن علي ، عند توجهه
إلى مكة شرفها الله تعالى^(٤)

[المجث]

أودُعْ إلى الله مـوَلِّي	له على أَيْـادِ ^(٥)
دَعَاهُ مـوَلاه للحجِّ	جِ بعد طول الجِهادِ ^(٦)
فـقُلْتُ : يا رب بَلِّغْ	ه مـاله من مُرادِ
وحيث سار من الأَر	ض فارزوه بالغـوادي
واردده ردا جـمـيـلا	جريا على الاغتـيادِ
وذاك غـايـةُ سـوَلِي	وقد رتني واجتـهادي ^(٧)

(١) ك ٢٣ . كب ٢٥ . ع ٣٤ .

(٢) مك : البدر .

(٣) ع ، ك : رقت له . مك : رقت به .

(٤) ك ٢٣ . كب ٢٥ . ع ٢٩ . مك ٧٠ .

(٥) ط : أودعت لله .

(٦) ع ، مك ، كب : من بعد .

(٧) ع ، مك : وقد اتى واجتهدى ، تحريف .

(٣٣)

وقال وكتب بها إلى بعض إخوانه^(١)

[المجثث]

لا أَسْتَزِيدُكَ ودا يا أَكْرَمَ النَّاسِ عِنْدِي
لَكِنْ قَصَصْتُ بِهِذَا تَذْكَارَ أَنْسَى وَعَهْدِي^(٢)

(٣٤)

وقال بيتا مُفْرَدًا^(٣)

[الوافر]

ومثلك من رعى ودا قديما ولا سِيَمًا يُؤَكِّدُ بِالْجَوَارِ

(٣٥)

وقال ، وكتب بها مع أُكْرَةِ واسطرلاب وسكين أهداها: ^(٤)

[الخفيف]

كَرَّةُ الْأَرْضِ مَعَ مُحِيطِ السَّمَاءِ لَكَ أَهْدَيْتُ ، يَا كَرِيمَ الْإِخَاءِ
وَإِذَا مَا قَبِلْتَهَا فَلَكَ الْمُنَى نَهْ عِنْدِي ، يَا أَكْرَمَ الْكَرْمَاءِ^(٥)
ثُمَّ سَكِينَةٌ تَنَاسَبَ مِنْكَ الذُّ ذَهَنَ فِي لُطْفِهَا ، وَحَسَنَ الصِّفَاءِ^(٦)
وَتَفَاءَلْتُ أَنْ تَدُومَ سَعِيدًا نَافِذَ الْأَمْرِ ، صَائِبَ الْأَرَاءِ

(١) ك ٢٣ . كب ٢٦ . ع ٣٢ .

(٢) ع : وقصدي .

(٣) ك ٢٤ . كب ٢٦ . وفي ط ، ك : وقال مفرد .

(٤) ك ٢٤ . كب ٢٧ . ع ٢٩ . مك ٧٠ . والأكرة : الكرة .

(٥) كب : وإذا قبلتها فلك المنية .

(٦) ع ، مك : ثم أتبعته بسكين مثل . ع : في لمعها وحسن الصفاء . مك : في حسنها ولطف الصفاء . وفي كب :

ثم أتبعته بسكينة تناسب منك الدهر في لطفها وحسن الصفاء

والبيت مختل .

(٣٦)

وقال ، وكتب بها إلى الصاحب بهاء الدين زهير^(١)

[الطويل]

رحلتم وطلقت المسرات بعدكم	ثلاثا ، وراجعت الهموم على رغمي ^(٢)
وقد كان همي وحده فيه مقنع	فجاء الذي أرتى وزاد على همي ^(٣)
ويا دهر ، كم ذا الحرب ؟ حنك فاتد	وسالم فقد قيل السلام من السلم ^(٤)
رضيت بظلمي فيك لو كنت مؤثرا	أخلأ بالإنصاف منك وبالعلم ^(٥)
سلام على اللذات بعد فراقكم	إلى أن تعودوا بالسلامة والغنم

(٣٧)

وقال أيضا يشكره^(٦)

[الوافر]

أقول ، وقد توالى منك بر	وخير : لا برحت لكل خير ^(٧)
ألا لا تذكروا هريما بخير	فما هرم بأكرم من زهير ^(٨)

(١) ك ٢٤ . كب ٢٦ . ع ٢٩ . مك ٧١ .

(٢) ع ، مك : المسرة .

(٣) ع : في مقنع ، تحريف . أرتى : زاد .

(٤) ع ، مك : السلامة في السلم .

(٥) ع : منكم .

(٦) ك ٢٤ . كب ٢٦ ، ع ٣٢ . ذيل مرآة الزمان ١٨٩/١ . وفيات الأعيان ٣٣٦/٢ .

(٧) الذيل : وقد تنا منه بر ، ع ، ك ، كب ، الذيل : وأهلا ما برحت .

(٨) الذيل : هريما بوجود . يشير إلى زهير بن أبي سلمى ، وممدوحه هرم بن سنان .

(٣٨)

وكتب إليه يستهديه ورقاً^(١)

[المنسرح]

أفلسْتُ - يا سيدى - من الورق فابعثْ بدرجٍ كعِرضِكَ اليَقَقِ^(٢)
وإن أتى بالمدادِ مقتَرِنَا فمرحبا بالخُدودِ والحدَقِ

(٣٩)

وقال وكتب بها فى حصارِ آمِد^(٣)

[الكامل]

ولقد ذكرْتُكَ والصَّوارمُ لَمَعْ من حولنا والسَّمْهَرِيَّةُ شُرْعُ^(٤)
وعلى مكافحةِ العدوِّ فى الحِشَا نارٌ إليك تفيضُ منها الأضلعُ^(٥)
ومن الصِّبَا وهلم جرا شِيمَتى هذا الوفاءُ ، فكيف عنه أرجع ؟

(٤٠)

وقال ، وكتب بها جواب أبيات راسله بها - وهو مريض

بهاء الدين زهير^(٦)

[مجزوء الوافر]

أيا من راح عن حالى يُسائلُ مُشْفِقاً حَدِبا

(١) ع ٣٢ . ك ٢٤ . كب ٢٧ . وفيات الأعيان (و) ٣٣٦/٢ ، ٣٠٦/٥ . ذيل مرآة الزمان ١/١٩٠ . وأجابه البهاء زهير :

مولاي ، سيَّرتُ ما رسمتُ به وهو يسيرُ المدادِ والورق
وعزَّ عندى تسييرُ ذاك وقد شُبَّهتُه بالخُدودِ والحدَقِ

(٢) كب : فامتن بدرج . اليقق : الشديد البياض .

(٣) ك ٢٥ . كب ٢٧ . ع ٢٩ ظ . مك ٧١ . اليونينى : الذيل ١/٢٠٥ .

(٤) ع ، مك : تلمع . . تسرع . والبيت فى ي .

سَطَرُهَا والسَّمْهَرِيَّةُ شُرْع من حولنا ، والمشرفية تلمع

الصوارم : السيوف . السمهريّة : الرماح .

(٥) ع ، مك : ي : مكافحة العدو . ي : شوق إليك تضيق عنه الأضلع .

(٦) ك ٢٥ . كب ٢٧ . ع ٩ ظ . مك ٢٢ .

ومن أضحى أخا لي في الـ
وحققك لو نظرت إلى
جفونا تشتكي غرقا
وجسما جالت الأسقا
تسائل أنفس الواشيـ
فتذكر أنها لمحت
فوا حريا ، وهل يشفى الـ
فبا لود الذي أمسى
إذا أنا ميت فـانـدبني
وقل : مات الغريب فأيد
قضى أسفا كما شاء الـ

وداد وفي الحنو أبا
ي كنت تشاهد العجبا^(١)
وعلبا يشتكى لهبا^(٢)
م فيه فراح منتهبا
ن عنى أعين الرقبا
خيالا في خلال هبا^(٣)
مـتيم قول : واحريا
وأضحى بيننا نسبا
فـرب أخ أخا ندبا
ن من يبكي على الغربا ؟
غرام ، وما قضى أربا

(٤١)

وقال أيضا وكتب بها إلى ابن أبي عَصْرُون^(٤)

[البسيط]

يا فاضلا بهرتنا من فصاحته
أرسلتها دُررا حَلَّت مَسامِعنا
لفظا وخطا ، وكلُّ منهما حَسَن
فلم أزل أجتلي ليلي محاسنها

بلاغة لم تكن في قدرة البشرِ
يا بحر حَسْبُك ما أهديت من درر
من مُحسن فهي ملء السمع والبصر^(٥)
وأجتنيها ، فقل في الزَّهرِ والزَّهر^(٦)

(١) مك : لكنت .

(٢) ع ، مك : اللهبيا .

(٣) كب : في هلال .

(٤) كب ٢٨ . ك ٢٦ . ع ٢٩ . ط . مك ٧١ .

(٥) كب : حسنا ، خطأ .

(٦) الزَّهر : النجوم المنيرة .

(٤٢)

وقال أيضا ، وكتب بها في صدر كتاب وهو في حصار آمد^(١)

[البسيط]

أصدرتها والعوالى فى الطلّى تردُّ فى موقفٍ فيه ينسى الوالد الولد^(٢)
وما نسيْتُك ، والأرواحُ سائلة على السيوفِ ، ونازُ الحربِ تتقد

(٤٣)

وقال فى صدر آخر^(٣)

[السريع]

ما انقطعتُ عنى أخباركم إلا بشغلٍ شاغلٍ عنى^(٤)
فاللّٰه لا يوحشنى منكم واللّٰه لا يوحشكم منى^(٥)

(٤٤)

وقال فى صدر آخر^(٦)

[الطويل]

أسائل عنك القادمين ، فكُلهم يبشّرني من بشرٍ وجهك بالقرب
وقالوا : تراه فى السّويداء نازلا فقلت : صدقتم ، فى السّويداء من قلبى^(٧)

(١) ك ٢٦ . كب ٢٨ . ع ٣٢ . اليونينى : ذيل المرأة ٢٠٦/١ .

(٢) ى : والعوالى شرع ترد . الطلى : الرقاب .

(٣) ك ٢٦ . كب ٢٨ . ع ٣٢ .

(٤) ع ، كب : لشغل .

(٥) ع : لا يشغلکم عنى .

(٦) ك ٢٦ . كب ٢٨ . ع ٣٢ .

(٧) السّويداء الأولى : من قرى حوران بسوريا .

(٤٥)

وكتب إلى الشيخ مهذب الدين بن الخيمي أيام
كان على ديوان المواريث^(١)

[الطويل]

وَأُبْطِلَتِ الدَّعْوَى لِمَهْيَارِ فَارَسٍ ^(٢)	لِمَهْيَارِ مَصْرٍ أُسْجِلَ الْفَضْلُ عِنْدَنَا
سَبَرْتَهُمَا مَا بَيْنَ مَاشٍ وَفَارَسٍ ^(٣)	فَبَيْنَهُمَا فِي النِّظَمِ وَالنَّشْرِ إِنَّ هُمَا
رَايَةَ وَالِدِيَّوَانٍ نَظَرَةً فَـفَارَسٍ	فَتَى نَظَرَ السُّلْطَانُ فِيهِ مَخَايِلَ الدِّ
بِهِ سَرَّبَهَا مِنْ كُلِّ أَجْرٍ فَارَسٍ ^(٤)	فَوَلَاهُ أَمْوَالَ الْمَوَارِيثِ حَامِيَا
وَأَحْيَاهُ مِنْ بَعْدِ الْبَلَى ، وَابْنَ فَارَسٍ ^(٥)	كَأَنَّ ابْنَ مَطْرُوحٍ أَقَامَ ابْنَ أَحْمَدٍ
غَلَامٌ ، فَلَا تَبْعَثْ سِوَاهُ بِفَارَسٍ ^(٦)	وَكُلُّ أَمِيرٍ فِي الْبَلَاغَةِ عِنْدَهُ

فكتب إليه الجواب

قَوَافِي تُجَلَّى كَالْعَذَارَى الْعِرَائِسِ	أَبَا عَثَّهَا مَلَأَ الْمَسَامِعَ حِكْمَةً
أَوَانِسَ تُزْرَى بِالْحِسَانِ الْأَوَانِسِ ^(٧)	شَوَارِدَ عَنْ أَوْهَامِ قَوْمٍ شَوَارِدِ
تَذَلُّ لَهُ كُلُّ الْقَوَافِي الشَّوَامِسِ ^(٨)	مَهْذَبَةٌ جَاءَتْ لَنَا مِنْ مَهْذَبِ
وَتَطْعَى فَمَا تُعْطَى قِيَادَا لِلَامِسِ ^(٩)	تَعَزَّى عَلَى مَنْ رَامَهَا غَيْرَ رَبِّهَا
لَهَا ابْنُ سَلِيمَانَ أَتَى بَعْدَ خَامِسِ ^(١٠)	سُدَّاسِيَّةٌ لَوْ قَالَ أَتَى بِسَابِعِ

(١) ك ٢٦ . ك ب ٢٨ . ع ٢٩ . م ٧١ . وخلطت كب القصيدة بجوابها .

(٢) ع : لمهيار فضل أسجد ، تحريف . مهيار فارس : ابن مرزويه ، من شعراء الدولة العباسية ، مات ٤٣٨ هـ .

(٣) سير : اختبر .

(٤) ع ، مك : شرها من كل أقرع .

(٥) في هامش ك : ابن أحمد : هو أبو الطيب [أحمد بن الحسين المتنبى ٣٠٣ - ٣٥٤] ، وابن فارس : [أحمد ٣٢٩ -

٣٩٥] صاحب المجمل في اللغة . وغريب أن يصف المتنبى بابن أحمد : وأرى أن المراد الخليل بن أحمد الفراهيدي .

(٦) ع : بكل أمير . . . بيعث .

(٧) ع ، مك : عن أذهان .

(٨) ع : تدل به . . الشوايس .

(٩) ع : تفر .

(١٠) ابن سليمان : أراد به أبا العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المعري (٣٦٣ - ٤٤٩) .

وحاولتُ منها الرأى والسين فاحتمتُ علىَّ بحام ذى اقتدارٍ وحابس^(١)
حميتُ حماها ثم أغلقتُ بابها وحصنتُ منها كلَّ بيتٍ بفارس

(٤٦)

وقال^(٢)

[البسيط]

مصارعُ الأسدِ بين الغنَجِ والدَّعَجِ وحيةُ الحسنِ بين العاجِ والسَّبَجِ^(٣)
والدُّر ما كان فى المرجانِ مُنبَتهُ دَع البحارَ وما يَكُنُّ فى لُجَجِ^(٤)
أقسمتُ ما أبصر الراؤونَ أحسنَ من حدائقِ الوردِ تُسقى من دمِ المُهَجِ^(٥)
أهوى الغصونَ إذا مرَّ النسيمُ بها ترنَّحتُ غير ما أمتِ من العِوجِ^(٦)

(٤٧)

وقال^(٧)

[الطويل]

خُذُوا حِذْرَكُمْ مِنْ طَرَفِهَا فَهُوَ سَاحِرٌ وليس بِنَاجٍ مِنْ دَهْنَةِ المَحَاجِرِ^(٨)
فَإِنَّ العَيُونَ السَّوَدَ وَهِيَ فَوَاتِرٌ تَقْدُّ السِّيُوفَ البَيضَ وَهِيَ بَوَاتِرٌ^(٩)
وَلَا تُخَدِّعُوا مِنْ رَقَةٍ فِي كَلَامِهَا فَإِنَّ الحُمَيَّا لِلْعَقُولِ تُخَامِرُ^(١٠)

- (١) ع ، مك : على بحاج .
(٢) ك ٢٧ . كب ٢٩ ، ب ٣ ظ . ج ٤ . د ٢ ظ . ع ٣٠ . مك ٧٢ .
(٣) ب : مطارح الأسد . الغنَج : ملاحاة العينين والدلال . الدعج : سعة العينين مع اشتداد سوادهما وبياضهما .
السيج : الخرز الأسود .
(٤) كب : فى الدر . ك : ولا يكتن . ب ، د : اللجج . ج : وما يكتزن فى اللجج . ع : دَع التجار وما يتلين فى الحجج .
مك : دَع التجار وما ييلين فى الحجج .
(٥) كذا فى ط . وفى بقية النسخ : ما قيل إن رأى . والبيت ساقط من جـ .
(٦) ب ، جـ ، د ، ع : ولا عوج . الأمت : الاختلاف فى المكان ارتفاعا وانخفاضاً ، ورقة وصلابة .
(٧) كب ٢٩ . مك ١٩ . ب ٤ ظ . جـ ٥ . د ٣ ظ . ع ٨ . ك ٢٧ . مع ١٣٢ .
(٨) ع : طرفه . فى هامش ك : المحاجر : جمع محجر ، وهو الجنف ولحظ العين مما يلي الأذن ، أما إذا كان يلي الأنف فهو الموق .
(٩) ب ، مع ، جـ ، د : تغل السيوف . د : البيض وهى فواتر ، تحريف .
(١٠) كب : المحيا ، تحريف . مع : وإياكم فى رقة . ب ، د ، جـ :
وإن خدعتكم رقة من كلامها فقد رقت الصهباء وهى تخامر

- منعممة لو صادف الوردُ خدَّها بكتُ ، وجرتُ من مُقلتيها بَواذر^(١)
 من القاصراتِ الطرفَ غارتُ لحُسْنِها ضرائرها والنَّيَّراتُ الضرائر^(٢)
 فلو في الكرى مرَّ النسيمُ بطيفِها سرى أبدا من طيبِها وهو عاطر^(٣)
 قلائدها تشكى الظَّما ووشاحُها وإن شَرِقتُ من معصمِها الأساور^(٤)
 بعيدة ما بين المُخلخل والطلَى ترى الطرفَ عنها ينثنى وهو حاسر^(٥)
 إذا ما انتهى الخلخال أخبارَ قُرطِها فيا طيبَ ما تُملَى عليه الضفائر^(٦)
 ولي عاذل في حبها غيرُ عاذر وما تنفع الأبصارُ لولا البصائر^(٦)
 ويا عاذلي بالله ما أنت عاذرُ أعنْ مثلي هذا الحسنِ تُثنى النواظرُ؟^(٧)
 أعنْ قلدَها تنثنى يدي وهو أهيفُ وعن فمِها تحمي فمي وهو عاطرُ؟^(٨)

(٤٨)

وقال أيضا^(٩)

[الطويل]

- أختسأ ما قلبُ المتيم من صخرٍ فيقوى على حملِ الصبابةِ والهجر^(١٠)
 رويدا لمُضْنَى فيك ، أما جفوتُه فغَرَقَى ، وأما قلبه فعلى الجمر^(١١)
 وماذا الذي يُجدي - وسالمك الرُدَى - عليك تلافى في هواك ، ولا تدري؟^(١٢)
 تزيدين عِزا كلما زدتُ ذلةً ولولا الهوى ما ذلتُ الأسدُ للعُفر^(١٣)

(١) تغير ترتيب الأبيات عما هنا ، ابتداء من هذا البيت ، في ب ، ج ، د . وفي غيرك : صافح الورد .

(٢) ب ، ج ، د ، مع : ضرائر .

(٣) ب ، ج ، د : ولو . ك ، ط : سرى رائدا ، تحريف .

(٤) د ، ع ، ك ، ب ، مك ، مع : تشكو . ب ، ج : تشكو الضنا . ع : أشرفت . مع : في معصمِها .

(٥) ع ، مك : بين المقبل . ج : يرى طرفها . ب ، مع : منها . مع : وهو حائر .

(٦) البيت زيادة من ب ، ج ، د .

(٧) ب ، د ، مع : ما أنت منصف . ك ، ب ، مك : كن لي عاذرا . مع : فيا عاذلي .

(٨) ب ، ج ، د : وهو ذابل وعن خدَّها . . وهو ناخر .

(٩) ك ٣٠ . ك ٣١ . ب ٥ ط . ج ٦ . د ٤ ط . ع ٨ ط . مك ٢٠ . مع ١٦٦ .

(١٠) ب : بالصخر . ك : من صبر . مع : في صخر .

(١١) ج : رويدك . ب ، د ، ع ، ك ، مع ، مك : بمضنى . ب ، ج ، د ، مع : جمر .

(١٢) البيت زيادة من ب ، ج ، د .

(١٣) ب ، ج : ازددت . ج : للعفر . د : العفري . ك ، ك ، ب ، ع ، مك : في القفر . العفر : الظباء .

- خليلى بالله اتركانى وصَبَوْتى
خليلى بالله أبلغاها رسالةً
وقولا لها : ذاك المَعْنَى بحاله
بُلَيْتُ بَمَنْ يَصْبُو الحليم لحسنها
بسِحْرِيَةِ العَيْنين ، سِحْرِيَةِ الشِّذا
وبيضاء كالسمراء لينا وقامةً
ثَنَى حَسْنُهَا طرفى عن البدر إذ بدا
ولم أَلْتَفِتْ للظبى لما تَلَفَّتْ
على أن فى الأغصان منها تَشَابُها
وهم زعموا أن المدام بثغرها
فإن صحَّ أن الخمر حلت بعينها
وقد نسخت لى آية السخط بالرضى
فَبِتْ وَيَهْنِينى لزيدُ عناقها
وتكسِر لى أجفانها عند ضَمِّها
فما شئتُ من ضم ولثم وغير ذا
وإن كان أَسْرُ العاشقين كما أرى
- خليلى بالله ابسطا لى بالعذر^(١)
أرق من الشكوى ، ومن غزل الشعر^(٢)
سليب الكرى ، حى المثنى ، ميت الصبر^(٣)
فكل ملام فى محبتها يُغرى^(٤)
جُمَانِيَةِ الألفاظ ، ذُرِيَةِ الشَّعْرِ^(٥)
ولم أر غيرى شَبَّه البيض بالسمر^(٦)
وقَبَلْتُ فاها فاستحلتُ عن الخمر^(٧)
وملتُ وقد مالتُ عن الغصن النَّضْر^(٨)
إذا ما تَنَتَّ فى عَلَائِهَا الخُضْر^(٩)
لما عاينوا فى مقلتيها من السحر^(١٠)
بقيها فما فى شربها بعدُ من وِزْر
ولم أر مثل اليسر يأتى على العسر
وقد قيدتسى فى قيود من الشعر^(١١)
فَتُجْبِرْنى فى ذلك الضم بالكسر^(١٢)
وقالوا : درى الواشى ، فقلت لهم : يَدْرِ^(١٣)
فيا ربَّ لا تُنْقِذْ مُحِبًّا من الأسر^(١٤)

(١) د : بالعذرى . ج : للعذر . ع ، مك ، مع : فى الضرر .

(٢) ك : رسالتى .

(٣) ج ، د ، مع : حى الهوى . ب : سليب الهوى حى الهوى ، تحريف .

(٤) مع : بحسنها . ب ، ج ، كب : بحسنها وكل . ج : محبته ، تحريف .

(٥) ب ، ج ، د : بسحريّة الألحاح سحريّة الشذا . مع : سحريّة العينين سحريّة الشذا حمامية . الشجر : منطقة من اليمن على المحيط الهندى ، ينسب إليها العنبر . الشذا : الرائحة الطيبة . الجمان : اللؤلؤ .

(٦) ع : تَنَتَّ بقامة . مك : تَنَتَّ قامة .

(٧) ب ، ج ، د ، بدت . ج : واستحلت . ط : فاغتبت من الخمر . استحلت : تحولت .

(٨) ع : على الغصن .

(٩) ك ، ط : فيها . ب : فى ألافى منها ، تحريف . ج : مشابها .

(١٠) البيت والذى بعده زائدان من ب ، ج ، د . وفى ب : من السكر .

(١١) ع : فَبِتْ . ب ، ج ، د : أسير عناقها .

(١٢) ك : فتجبرنى . ب : فيجبر لى .

(١٣) ع ، مك : بما شئت .

(١٤) ب ، ج ، د ، ع ، مك : فإن .

(٤٩)

وقال أيضا يمدح مجد الدين^(١)

{الكامل}

مَنْ لى بَعْصَنٍ بِاللَّحَاطِ مُنْطَقٍ حُلُوِّ الْمُحَيَّا وَاللَّمَى وَالْمُنْطَقِ^(٢)
 مُثَرَّى الرُّوَادِفِ ، مُمْلَقٍ فِي خَصْرِهِ أَسْمَعَتْ فِي الدُّنْيَا بُمَثْرَ مُمْلَقٍ؟^(٣)
 يَعْصَى الْعَذُولَ عَنِ الْهَوَى ، وَيُطِيعُنِي فَأَنَا السَّعِيدُ بِهِ ، وَعَاذِلُهُ الشَّقَى^(٤)
 وَغَرِيرَةً زَارَتْ عَلَى بَخْلٍ بِهَا لَمَّا بَعَثَتْ لَهَا زِيَارَةً مُشْفِقٍ^(٥)
 لَمْ أُنْسَ مَا قَالَتْ ، وَقَدْ لَمَسْتُ يَدِي : مَاذَا لَقِينَا مِنْهُ أَوْ مَاذَا لَقِيَ؟^(٦)
 خَافَتْ عَوَاقِبَ مِخْنَتِي مِنْ أَجْلِهَا فَبَكَتْ لَشَمْلٍ دُمُوعِي الْمَتَفَرِّقِ^(٧)
 لَا شَيْءَ أَكْتَمَ مِنْ دُجْنَةِ شَعْرِهَا لَوْ أَنَّ صَامِتَ حَلِيَّهَا لَمْ يَنْطِقِ^(٨)
 حَتَّى الْحَلَى لِحَسَنِهَا مَتُوسُوسِ فَاعْجَبْ لِحَسَنِ الْجَمَادِ مَنْطَقِ^(٩)
 خَلَدْتُ تَوَقُّدَ إِذْ تَرَقَّرَقَ مَأْوُهُ لَهْفِي عَلَى الْمَتَوَقِّدِ الْمَتَرَقِّقِ^(١٠)
 وَنَظِيرُهَا الْغَصْنُ النَّصِيرُ إِذَا انْتَنَتْ فِي حُلَّةٍ خَضِرَاءَ مِنْ اسْتَبْرَقِ^(١١)
 وَيُرْوَقُنِي مِنْهَا إِخْضَارُ خِضَابِهَا وَالْغَصْنُ لَيْسَ يَرُوقُ مَالِمَ يُورِقُ^(١٢)
 فَبِحَسَنِهَا هِيَ زَهْرَةٌ لِلْمَجْتَلِي وَبِطَيِّبِهَا هِيَ زَهْرَةُ الْمُسْتَنْشِقِ^(١٣)
 وَلَكَمْ بِهَا مِنْ خُلُوةٍ هِيَ حُلُوةٌ كَعَتَابِهَا ، كَرُضَا بِهَا ، كَتَمْلُقِي^(١٤)

(١) ك ٣١ . ب ٣١ . مك ١٥ . ب ٩ ط . ج ٩ . ع ٦ د . ٩ . وفيات الأعيان (و) ٣٠٤/٥ . اليونيني (ي) ٢٠٧/١ .

مختارات آل عبد القادر . (مخ) ٣٣٤ .

(٢) ب : ج ، د ، ي : حلو الشماثل .

(٣) ع : فترى الروادف . عداك ، ع ، ط : من خصره . في هامش ك . الثروة : الغنى ، [مملق] من الإملاق وهو الفقر .

(٤) البيت ساقط من ب ، ج ، د ، ي . وفي ع ، ك ، مك : على الهوى . ع : وعاذلى .

(٥) ع : بخلى . ج : لما تعبت بها . ع ، مك : لما تغب . ك : لما نصت .

(٦) ب ، ج ، د ، ي : لم أدر ، ع ، مك : إذ قالت .

(٧) ب ، ج ، د : بشمل .

(٨) ب ، ج ، د : صاحب حلبها . في هامش ك : الدجنة : الظلمة .

(٩) البيت والذي بعده ساقطان من ب ، ج ، د ، ع ، ك ، مك : بحسنا . ي : حتى الحنى . . فاعجب لحنى .

(١٠) مخ : خد تورد .

(١١) البيت ساقط من ي . ج : وتظنها الغصن . ب : إذا بدت . ع : إذا مشت .

(١٢) ج : احمرار خضابها . ك : والحسن ليس ، تحريف .

(١٣) ك : للمجتنى . ي : للمشتري . ع : للمستنشق .

(١٤) ج ، د ، ي : فلکم . ك ، مك : لها . ج ، د ، ع ، ك ، مك : خلوة لى . ب : خلوة فى خلوة . ج : كعناقها .

مك : لتملقى .

- وأقول : يا أخت الغزالِ ملاحهٗ
يا شمسُ : قلبى فى هوائِ عطارِد
وأجلُ ذنبى عندها عدمُ الغنى
قالت : سلِ الأقوامَ . قلت : أنا امرؤ
وإذا سألتُ سألتُ ربًّا راحما
لأُكَلِّفَنَّ الجُرَدَ ما لم تستطع
من كلِّ ضامرةٍ إذا سَرَتِ الصَّبا
إن لم أنلُ بالمغربِ الأقصى المُنَى
لا فزتُ بالمأمولِ من طلبِ العلا
وافى بأُسْعَدِ ليلةٍ ، ودليله
للهِ أيةُ أيةٍ لك لم تكن
أىُّ الملوكِ سواك يُقدِّمُ جيشَه
فَلْيَهْنِى والأولياءُ قُدُومُه
كم قلتُ للأعداءِ : رُومُوا سَلَمَه
- فتقول : لا عاش الغزالُ ولا بَقى^(١)
لولا تَعَرَّضَه لَهَا لم يُحَرِّقْ^(٢)
فكَأَنه شَيْبُ أَلَمٍ بِمَفْرِقى
تَأبَى السَّوَالُ خَلَاتِقِي وَتَخَلَّقِي^(٣)
قُطِعَتْ يَدٌ مُدَّتْ إِلَى مُسْتَرْزَقِ^(٤)
صَبْرًا عَلَيْهِ يَعْمَلَاتُ الْأَيْتَقِ^(٥)
فِي إِثْرَهَا عَادَتْ بِسَعْيٍ مُخْفَقِ^(٦)
حَاوَلْتُ ذَاكَ وَلَوْ بِأَقْصَى الْمَشْرِقِ^(٧)
وَبَقَرِبِ مَجْدِ الدِّينِ إِنْ لَمْ أَصْدُقْ^(٨)
أَنْ الصَّحِيدَ بَيُّمَنْ طَلَعَتْهُ سُقَى^(٩)
لِسَوَاكَ مِمَّنْ قَدْ مَضَى أَوْ مِنْ بَقَى^(١٠)
جَيْشَانِ مِنْ رَعْدٍ وَغَيْثٍ مُغْدَقِ^(١١)
فِي غَيْظٍ كُلِّ مَنَافِقٍ مَتَمَلِّقِ^(١٢)
وَحَذَارٍ مِنْ ذَا الْأَفْعَوَانِ الْمُطْرِقِ^(١٣)

(١) علق ابن خلكان على هذا البيت ، فحكى عن ابن مطروح قال : أخبرنى أنه جرى بينه وبين أبى الفضل جعفر بن شمس الخلافة منازعة فيه . فزعم ابن شمس الخلافة أن هذا البيت له من جملة قصيدة هى فى ديوانه . وعمل كل واحد منهما محضرا ، شهد فيه جماعة بأن البيت له . وحلف لى ابن مطروح أن البيت له . وكان محترزا فى أقواله ، ولم تعرف منه الدعوى بما ليس له ، والله المطلع على السرائر .

(٢) ب ، د : لولا تعلقه بها . جـ : لولا تعلقى بها .

(٣) ع : قالوا . . . إني . ك : سل الإمام . ي : سل الأملاك .

(٤) جـ : برا راحما . ي : ربا رازقا .

(٥) د : كأكلفن ، تحريف . ك : اليعملات : ونُحِطَّتْ فى الهامش .

فى ك : الجرد : الخيل [قصيرة الشعر] . اليعملة : الناقة النجيبة المطبوعة .

(٦) جـ : كل صاخرة ، تحريف . ب ، جـ : فى خلفها . ع ، مك : تسعى بسعى محقق .

(٧) بهذا البيت تنتهى القصيدة فى د . ب : أنا من أبلى بالعرف الأقصى ، تحريف . ي : بأرض المشرق .

(٨) بهذا البيت تنتهى القصيدة فى ب ، جـ . وسقطت الأبيات الآتية من ي ماعدا التى زادها .

(٩) مخ : ودليها . ع ، مك : أن السعيد . . شقى .

(١٠) ع ، مك : قد بقى .

(١١) ع : من رغد . كب : وعد ، كلاهما تحريف .

(١٢) ع : متافق ومملق ، تحريف .

(١٣) كب : وقوا . مك : أموا . ع : وموا . فى هامش ك : الأفعوان هو الحنش .

وكفى يسيرا من حسامك أن يُرى بدم الفوارس وهو جدٌ مخلَق^(١)
 وإذا الحديد حمى عليهم أبردوا بالمسح فى بحر الحديد الأزرق
 لولا تكذبنى قوائمٌ بيضهم أقسمت أن أكفهم لم تُطبَق
 لم تُقتطع يد سارقٍ من مالهم إذ كان بيتُ المال ليس بمخلَق

(٥٠)

وقال يفتخر^(٢)

[البسيط]

إليك عنى ، فليس اللهو من شيمى فما خلقتُ لغير المجدِ والكرم^(٣)
 إذا امتطيتَ يدا للكاس مترعةً فإن كفى للقرطاس والقلم^(٤)

(٥١)

وقال أيضا^(٥)

[الخفيف]

اعتذارى بكثرة الشغل لا أر ضاه عذرا ، وأنت أكثرُ شغلى^(٦)
 ولعمري لئن عتبتَ بحق كيف ينسى حقوقَ مثلك مثلى؟

(١) الأبيات الأربعة الآتية زيادة من ي . المخلَق : المطيب .

(٢) ك ٣٢ . كب ٣٢ . ع ٣٢ .

(٣) ع : فليس الهوى .

(٤) ع : إذا أميطت يدي . فى ك : مترعة : أى ملائنة .

(٥) ك ٣٣ . كب ٣٢ . ع ٣٢ .

(٦) ك : ع : أكبر .

(٥٢)

وقال ، وكتب بها إلى ابن عمه صدر الدين بن مطروح

مُحاجيا في طراريح^(١)

[مجزوء الرمل]

يا بصيرا بالمُعَمَّى وخبيرا بالأحاجي
حَدَّثَ الشَّمَالُ قُلَّ لِي مثله يا من يُحاجي^(٢)

(٥٣)

وقال ، وكتب إليه من سرٍّ من رأى مُحاجيا فيها^(٣)

[المتقارب]

أيا من له الفهمُ دون الوري ومن زَنَدُ فُطْنَتِهِ قَدْ وَرَى^(٤)
أَبْنِ لِي عَنْ مُشْكَلٍ غَامِضٍ فما مثلُ فُرْحٍ مِنْ أَبْصَرَا^(٥)

(٥٤)

قال ، وكتب إلى فخر الدين بن قاضي دارا^(٦)

[الكامل]

أَصْبَحْتَ تُعْطَى ، وَالْأَرَاذِلُ تَمْنَعُ أَوْسَعْنَا جُودَا ، وَلَوْ مَا أَوْ سَعُوا^(٧)
إِنِّي أَغَارُ عَلَى الْمَنَاصِبِ أَنْ يُرَى مَنْ لَا يَلِيقُ بِهَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ^(٨)

(١) ك ٣٣ . كب ٣٢ . ع ٣٢ .

(٢) في هامش ك : كان للإنسان أن يقول : (حدث الهوا فقل لي) لأن الريح أعم من الشمال : قاله العلامة العسيلي .

(٣) ك ٣٣ . كب ٣٣ . ع ٣٢ ظ .

(٤) ع : أيا صاحب الفهم . ك : وَرَى يرى : إذا ظهر شره .

(٥) ع : شكل تحريف .

(٦) ك ٣٣ . كب ٣٣ . ع ٣٢ ظ .

(٧) ع : أوسع ، تحريف .

(٨) ع : إن بدا ، تحريف .

(٥٥)

قال وكتب بها إلى صديق أهدى له أقلاماً^(١)

[الوافر]

أَتُنْثِي مِنْكَ أَقْلَامُ حَسَانُ حَكَتْ فِي الْحَسَنِ أَطْرَافَ الْمِلَاحِ
فَحِينَ ذَكَرْتُ مُهْدِيَهَا اسْتَطَالَتْ فَأَزَّرْتُ بِالْمَشَقَّةِ الرِّمَاحِ
وَقَدْ وَثَّقْتُ بِنَا أَنْ مَهْمَا كَتَبْتُ بِهَا وَصَلْتُ إِلَى النِّجَاحِ^(٢)

(٥٦)

وقال وكتب بها إلى الأمير مجد الدين إسماعيل بن
اللمطى والى قوص ، وكان يهدده^(٣)

[الطويل]

لَكَ اللَّهُ إِنْ الْعَفْوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَمِثْلُكَ أَوَّلَى مِثْلَى الصَّفْحِ وَالْعَفْوِ^(٤)
أَقْلَنِي مَا قَدْ كَانَ مِنْ جِهَالَةٍ أَقَالَكَ رَبُّ يَعْلَمُ السِّرَّ وَالنَّجْوَى^(٥)
وَهَا أَنَا مِنْ ذَنْبِي الَّذِي كَانَ تَائِبٌ وَمَنْ تَابَ تَمْحُو الذَّنْبَ تَوْبَتُهُ مَحْوَا
مَنْ الْآنَ أَسَعَى فِي تَدَارِكِ مَا مَضَى فَأَبَى الَّذِي تَأْتَى ، وَأَهْوَى الَّذِي تَهْوَى^(٦)
عَسَى نَظْرَةٌ لِي بِاصْطِنَاعِكَ مُنْعِمًا فَتَجْبِرْ لِي كَسْرًا ، وَتَكْشِفْ لِي بَلْوَى^(٧)
فِيَا نِي فِي بؤْسٍ بِسَخَطِكَ كَارِبٍ فَلِلَّهِ مِنْ ذَا الْبؤْسِ ، ثُمَّ لَكَ الشُّكْوَى^(٨)
فَهَذَا فُرَادِي مَا يَقْرُ وَجَيْبُهُ وَهَذِي جَفُونِي مَا غَفَّتْ سَاعَةُ غَفْوِ^(٩)
وَقَدْ نَالَنِي مِنْ سَخَطِكَ الْمَرُّ مَا كَفَى وَإِنِّي لِأَرْجُو الْآنَ مِنْكَ الرِّضَا الْحُلُوَا

(١) ك ٣٣ . كب ٣٣ . ع ٣٠ . مك ٧٢ .

(٢) ع : به .

(٣) ك ٣٣ . كب ٣٣ . ع ٣٠ . مك ٧٢ .

(٤) ع : لك العفو إن الله أقرب ، تحريف .

(٥) كب : أمالك رب ، تحريف .

(٦) ك ، كب ، ط : فاسعى . ع : فاتى الذى تأتى .

(٧) ك : فتجبرنى .

(٨) ع : كاذب ، تحريف . مك : واقع .

(٩) ع : وحبه ، تحريف .

فسنحطك نارًا لا أُطيق اصطِلاءَها ومنك الرضا لا زلتَ في جنةِ المأوى
فإن تُولني عفوًا فإنك أهله ولا بدعَ إن عاقبت مثلي ولا غرواً^(١)
فلا زلتَ تُولي العفو عن كل هفوة ترى المَنَ أحلى من جنَى المَن والسَّلوَى^(٢)

(٥٧)

وقال^(٣)

[الكامل]

سَفَرْتُ وجاءتُ في الغلائلِ تَنثَنِي فأرْتُكَ حَظَّ المُجْتَلِي والمُجْتَنِي^(٤)
وَرَنْتُ فما تُغْنِي التَّمائِمُ والرَّقَى - وأبيكَ - عن لَحَظَاتِ تلكَ الأَعْيُنِ^(٥)
بَدَوِيَّةٌ كم دُونَهَا من ضاربٍ بالسيفِ ، مرهوبِ السُّطَا ، لم يُؤْمَنِ^(٦)
من كان يملك قلبه من طَرْفِهَا نال الخلودَ ، وليس ذاكَ بمُمَكِنِ^(٧)
قال العواذلُ : إنني في حَبِّهَا لا أرْعَوِي ، لا أَنتَهِي ، لا أَتَنِي^(٨)
كم قلتُ للعذالِ لما زرتُهَا : هَذِي التي في حَبِّهَا لُمْتُنِي^(٩)
لو شاهدوا منها الذي شاهدتُهُ لَتَيَقَّنَ العذالُ فيها أَنني^(١٠)
لم أَنسَهَا ، ويدى مكانٍ وشاحِهَا وسألتُهَا عن خَصَرِهَا ، قالتُ : فَنِي
أَعْلَمْتُهَا أن التفرُّقَ في غَد قالتُ : وعيشِ أبي ، لقد أَحْزَنْتَنِي^(١١)

(١) ع : ولا غرو... ولا غروا ، تحريف .

(٢) ع ، مك : ولا .

(٣) ك ٣٤ . كب ٣٤ . ب ١٤ ط . ج ١٣ ط . ع ٩ . د ١٢ . مك ٢١ . ي ٢٠٩/١ . مختارات آل عبدالقادر ٢٢ . (مخ) وانظر القصيدة (٤) .

(٤) ع : تعرت . د : وقامت . ع ، كب ، مك : الغلالة . مخ : القلائد .

(٥) ك ، د ، مخ : من لحظات .

(٦) د : خلفها . مخ : العطا . ك : السطا : جمع سطوة .

(٧) د ، ع ، مك : من بات .

(٨) د : العواذل في هواها أقصروا . ع ، ك ، مك ، مخ : لا أنتهى لا أرعوى .

(٩) د : قلت لما أن بدت ورأيتها . ط ، د ، ك ، ع : هذى الذى ، تحريف .

(١٠) هذا اكتفاء يتخيل القارئ تكلمته بما يناسب سياق البيت . وفى ي : شاهد العذال ما شاهدته ، وحول الغزل فى بقية ما أورده إلى مذكر .

(١١) ي : أخبرته .. فأجابنى : تالله قد أحزنتنى .

وبَكَتْ فلو نُظِمَتْ لآلِي دمعِها
وتقول ، إذ أَوْجَفْتُ خيفةَ أهلها :
أو فاحتجب إن شئت أن لم تلقهم
لسمعت ما يُلهى الكتيب مولها
ما كان أشوقني للثم بنانها
ودخلت جنة وصلها مُتنزها
ظفرت يدي منها بعقد مُثمن^(١)
اضرب بلحظي أو بقدي فاطعن^(٢)
بُدجى ذوائبي الأولى حيرننى^(٣)
ويذيب قلب الخاشع المتدين^(٤)
ولقد ظفرت بلثمها ، فليهننى^(٥)
يا ليت قومى يعلمون بأننى

(٥٨)

وقال^(٦)

[مجزوء الكامل]

لما طرقت خبائها
فوقفت وقفة خائف
قالت : عليك ، ولا تخف
قلت : القرى . قالت : أبعد
قلت : اللمى فيما سمح
فسكرت من طربى لطيف
من قومها متكتما^(٧)
أبغى الأمان ، فعندما
من أسرتى مطر السما
تلك كل ما يحوى الحمى^(٨)
ت به ؟ فقالت : واللمى
ب حديثها ولرئما^(٩)

(١) ي : وبكى . د : فرائد دمعها . ع : لآلى ثغرها .

(٢) كب : قومها . ع ، مك : إن أوجست أهلى خيفة . ي : ويقول قد أوجست أهلى خيفة . تحريف .

(٣) د ، ع ، مك ، ي : فاحتجب عنهم إذا لم تلقهم . د ، ي : دؤا باتى التى . ع ، كب ، مك : ذوائبى التى . ك : ذؤابتي الذى . وبهذا البيت انتهت القصيدة فى د .

(٤) ط : فسمعت . ك ، كب : اللبيب .

(٥) ع : أسوقنى ، تحريف .

(٦) ك ٣٥ . كب ٣٥ . ع ٩ . مك ٢٢ .

(٧) ك ، ع : خيامها .

(٨) كب : الغرا . مك : العدى . ع : القدى قالت أبحك ، تحريف . ك : تجرى الحمى ، تحريف .

(٩) ع : بطيب .

(٥٩)

وقال أيضا^(١)

[المنسرح]

سمعتها تشتكى لدائيتها	شكوى تُذيب القلوب والمُهَجَا ^(٢)
تقول : يا دايتى ، بليت به	وما أرى من هواه لى فَرَجَا
ومثل ما بى به ، ولا عَجَبٌ	هوئى بقلبي وقلبه امتزجا ^(٣)
فهل سبيلٌ إلى زيارته	ولو ركبْتُ البحار واللَّجَا ^(٤)
وإن درى والدى بقصصنا	أراق - يا دايتى - دمي حَرَجَا
فرُحْتُ مما سمعتُ مبتهجا	كشاربِ الراحِ راحِ مبتهجا

(٦٠)

وقال أيضا^(٥)

[الكامل]

بعثتُ بنرجسة إلى ووردة	ففهمتُ - أفديها - حَقِيقَةً قصدها ^(٦)
لما تعذرت الزيارة أرسلتُ	بشبيهِ ناظرها إلى ، وخَدَّها ^(٧)

(١) ك ٢٥ . كب ٣٥ . ع ٣٠ . مك ٧٣ . البيهقي ٢١٤/١ . مع ٧٣ .

(٢) مك : تشكو . ع : تشكى لجارتها . . القلب . الداية : المربية .

(٣) مع : به عجب هوئى . . بذلك قلبي .

(٤) مع : ركب القفار .

(٥) ك ٣٧ . كب ٣٥ . ع ٣٢ ط .

(٦) ك : نرجسة ، وعليها يختل الوزن . كب : أفديها ، تحريف . ع : حديقة ، تحريف .

(٧) ك ، ط : تشبيه ، تحريف .

(٦١)

وقال أيضا^(١)

[الطويل]

وقفتُ أحملي الأرضَ من دُرٍّ أدمعي فجاء العذاري يلتقطنَ المدامعا
يغررنَ على تلك اللآلي لأنها بقية ما أودعنَ مني المسماعا^(٢)

(٦٢)

وقال أيضا^(٣)

[الكامل]

عانقته فسكرتُ من طيبِ الشذا غصنا رطيبا بالنسيم قد اغتدَى^(٤)
نشوان ، ما شرب المدام ، وإنما أضحي بخمرِ رُضابه متنبذا
كتبَ الجمالُ على صحيفة خدّه : يا حسنه لا بأس أن تتعوذا^(٥)
يا ناظري اهتأ ، وقد شاهدته والله لا رمدا تخاف ولا قذَى^(٦)
مهما اكتحلت بخدّه وعذاره لم تلق إلا عسجدا وزمرذا^(٧)
أضحى الجمالُ بأسره في أسره فلاجلِ ذاك على القلوب استحوذا^(٨)
وأنتي العذولُ يلومني من بعدما أخذ الغرامُ على فيه مأخذا^(٩)
لا أنتهي ، لا أرعوى عن حبه لا أنثى ، فليهد فيه من هدى^(١٠)

(١) ك ٣٦ . كب ٣٥ . ع ٣٢ ظ .

(٢) ع : فغرن . . أودعت ، تحريف . ك : للسامعا ، تحريف .

(٣) ك ٣٦ . كب ٣٦ . ب ٢ . ج ٣ . د ٣٥ . ع ٩ ظ . مك ٢٣ . اليوناني ٢٠٤/١ . مختارات بالمتحف العراقي رقم ٦٩٤ ص ٤٢ . الأزهرى ٢٢١ . ابن حجة ١٥٨ . وقيل في هامش ب : وهذه للقاضي السعيد المذكور . ولا يوجد في ديوانه شعر على الدال .

(٤) ك ، ط : غصن رطيب . ب ، مك : بالنعيم .

(٥) سقط البيت من اليوناني . ج : صفيحة .

(٦) ج ، كب ، ب ، ذى : ناظري أمّا ، ع ، مك : فقد . ي : عاينته . ب ، مخ ، ج ، د : تالله . مك : رمد . مخ : أذى .

(٧) مك : التمحت . ك : ما تلقى . ويروى : وزير جدا .

(٨) سقط البيت من اليوناني . كب : على القواد .

(٩) ي : جاء العذول . ج ، مك : عليه فيه ، تحريف .

(١٠) ب ، ج ، د ، مخ : لا أرعوى لا أنتهى لا أنثى عن حبه ، ع ، مك : لا أنتهى لا أرعوى لا أنثى . . كب : لا أنتهى لا أنثى لا أرعوى . . ي : لا أرعوى وأتى ابن حجة ١٥٨ بهذه الرواية وأكملها بالشطر الثاني من البيت الذى بعده . لا أنثى لا أنتهى .

والله ، لا خطر السلو بخاطرى ما دمت فى قيد الحياة ولا إذا^(١)
 إن عشت عشت على هواه ، وإن أمت وجدا به وصباة يا حبذا^(٢)
 إنى ليُعجبنى تلافى فى الهوى ويلذلى ما قد لقيت من الأذى^(٣)

(٦٣)

وقال أيضا فى مليح لسع^(٤)

[السيط]

قالوا : حبيبك ملسوع ، فقلت لهم : من عقرب الصدغ أو من حية الشعر؟^(٥)
 فقبل : بل من أفاعى الأرض ، قلت لهم : من أين تسعى أفاعى الأرض للقمرة؟^(٦)

(٦٤)

وقال أيضا^(٧)

[الكامل]

إن قستَه بالبدر ما أنصفتَه أو بالغزال وجدته مظلوما
 هذا نبى الحسن ، جاء فكلكم صلوا عليه وسلموا تسليما

(١) د ، ع ، مك ، مخ ، الأزهرى : ما خطر . وفى البيت اكتفاء تكلمته : ولا إذا مت .
 (٢) ج : هواك .

(٣) ع ، مخ : قد رأيت . وسقط البيت من اليونانى .

(٤) ك ٣٧ . كب ٣٦ . ب ١٧ ظ . ج ١٦ . د ١٧ ظ . ع ٣٢ ظ .

(٥) ع : لا من حية ، تحريف .

(٦) ع : لا من أفاعى . ج ، ب : دبيب الأرض . د : دبيب النمل ، تحريف ، كب ، ع : ترقى أفاعى . . . ج ، د : يرقى دبيب الأرض .

(٧) ك ٣٧ . كب ٣٦ . ع ٣٢ ظ .

(٦٥)

وقال يهجو ابن أخت نجم الدين ، وكان يلقَّب ناطور السماء^(١)

[البسيط]

إذا قرنت مع الحُسْنَى إليك أَسَى	فذاك من شؤم طبع فيك قد حَدَثَا ^(٢)
فأرفضه رفضَ القَلَى ، واهجر مودته	هجرًا بحقٍّ ، ولا تستعمل العَبَثَا ^(٣)
فالمصطفى وإليه كلُّ معجزة	تُروى ، وعنه الهدى والصدق قد وُثِرَا ^(٤)
قد قال صلى عليه الله في مَلَأ :	ما طاب منى ، وللشيطان ما خَبُرَا

(٦٦)

وقال وقد عاده ، وكان قبل ذلك تأذى من ابن الكتبي^(٥)

[البسيط]

وصاحب عادنى يوما فأقلقنى	حتى ظننتُ رسولَ الموتِ وإفانى
ولو أطل قليلاً لم يَطلْ أجلى	وجاءنى غاسلي يسعى بأكفانى
فليت شِعْرى ، وطلابُ الهوى عَجَبُ	أعادنى أم - لحاه الله - عادانى
وقد جرتُ من فَتَى الكتبي شائبةٌ	بالأَمْسِ أَخْلَت قُوَى صبرى وجثمانى ^(٦)
فكل يومٍ حميمٌ لى أَحَمُّ به	أحسنت ، أحسنت ، يا ابن الكتبي الثانى ^(٧)

(١) ك ٣٧ . كب ٣٧ . ع ٣٠ ط . مك ٧٣ .

(٢) ط : إليه . مك : فذا . ك : كب : فيه . ويرى : فيكم .

(٣) ع ، مك : رفض العلى . . هجر الخبيث . . الخبثا .

(٤) ع : إليه ، بدون واو العطف ، خطأ .

(٥) ك ٣٧ . كب ٣٧ . ع ٣٠ ط . مك ٧٤ .

(٦) ع : الكتبي سالمنى بالأمس أخلى . مك : الكتبي سالفه بالأمس أخلى .

(٧) البيت ساقط من ط . مك : أحم بى . ك : المائى .

(٦٧)

وقال يهجو أهل دمشق^(١)

[المنسرح]

تَخِذْتُمْ السَّبْتَ يَوْمَ عِيدٍ وهذه سنة اليهـود^(٢)
وكان يكفيكم ضاللا شربكم الماء من (يزيد)

(٦٨)

وقال أيضا^(٣)

[السريع]

كلُّ كَلِيلِ الذَّهْنِ إِنْ قُدَّتْهُ مُحْكَمِ الْأَرْسَانِ لَمْ يَنْقَدْ^(٤)
يَأْتِيكَ كَالْقَيْنَةِ مَكْحُولَةً عَيْنَاهُ ، مَخْضُوبَ بَنَانِ الْيَدِ^(٥)
يَسْخَرُ بِالسُّمْرِ ، وَمَا فَعَلُهُ مِنْ فَعْلِهِمْ عِنْدِي بِمُسْتَبَعَدٍ^(٦)
بَأَبَى رَسُولَ اللَّهِ ، مِنْ سَرِّهِ يَوْمُكَ فَالْوَيْلُ لَهُ فِي غَدٍ^(٧)

(٦٩)

وقال يهجو ابن قاضي دارا^(٨)

[السريع]

لَا سُقِيَتْ دَارَا وَلَا أَهْلُهَا وَلَا ابْنُ قَاضِيهَا الْوَقَاحُ الْبَذَى
وَلَا رَعَى اللَّهُ لَهُ ذِمَّةً أَعْنَى شَهَابِ الدِّينِ ، ذَاكَ الَّذِي

(١) ك ٣٧ . كب ٣٧ . ع ٣٣ . وفي ع : يهجو أهل البيزدي .

(٢) تخذ : اتخذ . يزيد نهر بدمشق .

(٣) ك ٣٨ . كب ٣٧ . ع ٣٠ ط . مك ٧٤ .

(٤) ك ، كب : كليل الدهر .

(٥) القينة : الجارية المغنية .

(٦) ع ، مك : نسحر . . من فعله يغتدى .

(٧) ع ، مك : يأبى ط : يا ذا الذي أعنيه ، من سره .

(٨) ك ٣٨ . كب ٣٨ . ع ٣٣ . اليونيني ٢١١/١ .

(٧٠)

وقال يهجو الرشيدى^(١)

[السريع]

قالوا : الرشيدى على ما به من أبنه رُتب للشَّيد^(٢)
فقلت : من أعجب شىء جرى عزلكم للسيف بالغمْد^(٣)

(٧١)

وقال أيضا^(٤)

[المتقارب]

رأيتُ المُشدَّين يستخرجون وهذا الرشيدى يستدخلُ
وفى كل يومٍ على عَينِه يولَّى ويعزل من يعزل

(٧٢)

وقال يهجو^(٥)

[الطويل]

صبا وهو غريبُ الذَّوائبِ ما صبا ووفى التصابى حقه زمن الصِّبا^(٦)
فأما وقد لاح المشيبُ بَقُوده فأهلا وسهلا بالمشيب ، ومرحبا
ولم يبقَ إلا أن تُنِيبَ وترَعَوِى وتعرضَ عن ليلى ، وتهجر زينيا^(٧)
وفى النفسِ منى صَبوةٌ بعد ذا وذا إذا اعترضتُ نَهْلانَ مادَ تَطْرُبا^(٨)

(١) ك ٣٨ . كب ٣٨ . ع ٣٤ .

(٢) ع : للشند ، تحريف .

الشد : من الوظائف المالية ، ويتولاها أحد الكبراء العسكريين فى الغالب ، وكان هناك شد المهمات ، وشد الدواوين ، وشد الأوقاف ، وشد الخاص ، وشد الزكاة ، وشد العشر ، (انظر صبح الأعشى ١٨٦/٤ - ٧) .

(٣) ع : عن كلم ، تحريف .

(٤) ك ٣٨ . كب ٣٨ .

(٥) ك ٣٨ . كب ٣٨ . ع ١٠ . ملك ٢٤ . مختارات آل عبيد القادر ٩٦ .

(٦) غريب : أسود .

(٧) كب : تبيت ، تحريف . وأسندت كل الأفعال فى ع ، مك إلى الغائب .

(٨) ماعداء ع : نهلان ، تحريف . مك ، ع : نهلان ما أن تطربا . ك : نهلان عذبا . ط : نهلان أضحى معذبا . ماد : تحرك معذبا .

وما أنسى لما زارنى من أحبه
وما زارنى يوما كما زار فى الدجى
وما زاره حتى رأى الناس نوما
فبادرتُ إجلالا له ألثم الشرى
وقلت له : تفديك نفسى وأسررتى
وقال : على رأسى أزورك صاغرا
وعاطيته الصهباء حتى إذا انتشى
فنادمتُ بستانا ، وغازلتُ جوذرا
وتمّ لنا ما لا سمعتُ بمثله
سلام على ذاك الزمان الذى مضى

نهارا جَهَّارا ، والظُّبا تفرُّغُ الظبا^(١)
حبيبُ زهيرٍ خائفا مترقبا
وراقبَ ضوءَ البدرِ حتى تغيبا^(٢)
وأبسطَ خَدَيَّ فى الترابِ تأدبا^(٣)
تعذبتُ من أجلى فأبدى تعجبا^(٤)
إذا لم يكن غيرُ الأسنّةِ مركبا^(٥)
وماد كغصن البانِ مادَتْ به الصبّا^(٦)
وعانقتُ أملودا ، وقبّلتُ كوكبا^(٧)
وقضيته يوما من العمرِ مُذهبا^(٨)
وسقيا لهاتيك المعالمِ والرّبا

(٧٣)

وقال أيضا^(٩)

[الوافر]

سقى صوبُ الحيا تلك المغانى
ملاعب أنسنا ، والشيبُ منا
وربع ما مررتُ عليه إلا
يذكّرني زمانا ، لو صفّالى

وإن أقوت من البيضِ الحسان^(١٠)
بعيدٌ ، والشبابُ الغصُّ داني^(١١)
لواني الوجدُ لى الخيزران^(١٢)
خليلٌ مثله فيه كفانى^(١٣)

(١) سقط البيت من ع ، مك ، ك ، ط : ولم أنس . الظبا : جمع ظبة ، وهى حد السيف والخنجر وأمثالهما .

(٢) مك : وما جاءنى ، تحريف .

(٣) ع ، مك : أكتم النوى . مك : خدى .

(٤) مك : أفديك ، ع : تعديت . وكلتاها تحريف .

(٥) ع ، مك : أزورك ساعيا .

(٦) ع : إذا انتهى .

(٧) الجوذر : ولد البقرة الوحشية . الأملود : الناعم اللين من النبات أو الناس .

(٨) غير ط : لو سمعت .

(٩) ك ٣٩ . كب ٣٩ . ب ١٥ . ج ١٤ . د ١٣ . ط ١٠ . مك ٢٤ .

(١٠) ب ، ج : من الغيد . د : من الحور . صوب : هاطل . الحيا : المطر . المغانى : المنازل . أقوت : خلت .

(١١) كب : والشبابُ العصر ، تحريف .

(١٢) ب ، ج ، د ، مك : ورعا .

(١٣) ب : زمان ، تحريف .

ولو دامت لياليه لكانت
وباكرنى أخلاء كرام
فجمشنا خدود الوردي طرفا
وما أنسى ، ولو نسي التصابي
فطرفي والكري طرفا نقيض
ولا روضا جررت به ذيولي
وليلا بت ساهره ، ولكن
يطوف على ولدان وحور
فما قبلت إلا بدرتم
وأحييت الدجى لعبا ولهوا
وما أبقت صروف الدهر منا
ولا كالتجلد من محب
تنوب عن الغواني للمغاني^(١)
يشار إلى غلاهم بالبنان
وضاحكنا تغور الأقحوان^(٢)
مصاحبة الشباب وإن جفاني^(٣)
ودمعي والحيا فرسا رهان^(٤)
خلي البال ، منطلق العنان
على نغم المثلث والمثاني^(٥)
فخذ عنى أحاديث الجنان^(٦)
ولا عانقت إلا غصن بان^(٧)
على أنى سفكت دم الدنان^(٨)
سوى مثل المودة في القيان^(٩)
وكالإحسان في هذا الزمان^(١٠)

- (١) ب ، ج ، د : فلو . ك : دانت . ك ، كب ، ع ، مك : الغواني . ب ، د : العواني للأعاني . ج : الغواني والأعاني .
(٢) د : فجمشنا ، ب ، ج ، د : ك ، فجمشنا . مك : تخمشنا . ع : يخمشنا . ج : جدود . وفي غيرط ، ع : طرفا . جمش
المرأة : غازلها بقرص أو ملاعبة . وخمشنا : جرح بشرتها .
(٣) ب : وإن نسي . د : وإن أنسى . ج : ولا أنسى التصابي .
(٤) زيادة من ب ، ج ، د . وفي ب : وطرفي . د : والكري فرا جميعا . ج : فرسي رهان .
(٥) د : وليل . وسقطت (على) من ك .
(٦) ب : الحنان . ج : الحناني . ك ، كب ، ع ، مك : الحسان .
(٧) قبلت : كذا في ج ، د ، وهو الذي يتلاءم مع الشطر الثاني . وفي بقية النسخ : قابلت .
(٨) ب ، ج ، د : دم القناني .
(٩) ب ، ج : فما أفنت . منه . د : منه . د ، ع ، مك : في العيان . ج : المودة والعيان . ب : نيل المودة في العيان .
(١٠) سقط البيت من د ، مك . ج : ولا كان التجلد . ب : وكالإقدام من قلب الحبان . ج : ولا الإقدام من قلب
الجنان .

(٧٤)

وقال يمدح فخر الدين^(١)

[الطويل]

أَسْرَبَ الْمَهَا ، لَا حَبْدًا أَنْتَ مِنْ سَرَبٍ
 وَيَا حَبْدًا سَرَبٌ إِذَا سَارِبِي الْهَوَى
 وَأَنْزَلْنِي فَوْقَ الْمَنَازِلِ رَفْعَةً
 وَرُبَّ غَزَالٍ فِيهِ يَهْوَى تَغَرَّلِي
 وَسَمَاءٌ كَالسَّمَاءِ بَتًّا ضَجِيعَهَا
 سَقَتْنِي خَلَالًا مِنْ حُمِيٍّ رُضَابِهَا
 وَقَالَتْ : أَجِلُّ عَيْنِكَ فِي وَرْدٍ وَجُنْتِي
 كَرِيمَةٌ حَتَّى تَبْذُلَ فِي الْهَوَى
 تَقُولُ ، وَقَدْ أَوْجَفْتُ خَيْفَةَ أَهْلِهَا :
 وَمَنْ وَارِدِي أَرْسَلُ عَلَيْهِمْ أَفَاعِيَا
 وَطَاعِنٌ - إِذَا مَا طَاعَنُوكَ - بِقَامَتِي
 نَضَّتْ حَشْمَةً عَنْهَا الْبَرَاقِعُ إِذْ رَأَتْ
 وَعَافَ لَهَا لُبْسَ الْمَطَارِفِ طَرَفُهَا
 وَمَا رَضِيَتْ لِبْسَ الْعُقُودِ لِأَنَّهَا
 نَسِيبٌ بِمَدْحِ ابْنِ الْوَزِيرِ وَصَلَتْهُ
 فَمَا مِنْكَ مِنْ حَظٍّ لِعَيْنِي وَلَا قَلْبِي^(٢)
 إِلَيْهِ التَّقَانِي بِالْبِشَاشَةِ وَالرَّحْبِ^(٣)
 لِأَنَّ مَكَانِي مِنْهُ فِي الطَّرْفِ وَالْقَلْبِ
 فَبَاتَ أَسِيرِي ، وَهُوَ يَفْتُكُ بِالْقَلْبِ^(٤)
 تَزَيَّتْ بِزَيِّ الثَّرَكِ وَهِيَ مِنَ الْعَرَبِ^(٥)
 وَلَمْ تَرْضَ لِي شَرْبَ الْحَلِيبِ مِنَ الْقَعْبِ^(٦)
 فَحُمُرْتُهُ تُلْهِيكَ عَنْ خُصْرَةِ الْعُشْبِ
 وَلَا شَيْءَ أَحْلَى مِنْ مُكَارَمَةِ الْحَبِ
 رُؤَيْدِكَ ، لَا تَحْفِلِ بِأَهْلِي وَلَا صَحْبِي
 لِتَحْمِيهِمْ عَنْ مُورِدِ الطُّغْنِ وَالضَّرْبِ^(٧)
 وَضَارِبٍ بَلْخَطِي ، فَهُوَ أَمْضَى مِنَ الْقُضْبِ^(٨)
 خَوَاتِينِ قَصْرِ فِي الْمَقَانِعِ وَالنُّقْبِ^(٩)
 فَهَا هِيَ فِي وَشْيٍ مِنَ الْقُمْصِ وَالْعَصْبِ^(١٠)
 غَدْتُ مِنْ نَسِيبِي فِي الْقَلَائِدِ وَالسُّحْبِ
 كَمَا وَصَلَ الْيَاقُوتُ بِاللُّؤْلُؤِ الرُّطْبِ^(١١)

(١) ك ٤٠ . كب ٤٠ . ع ٧ . مك ١٦ .

(٢) ع : فِي حَظِّ .

(٣) ع ، مك : أَيَا حَبْدًا . . التَّقَانِي ، تَحْرِيف .

(٤) الْبَيْتُ عَنْ ك وَحْدَهَا . وَغَرِيبٌ أَنَّ يَكْرُرُ الشَّاعِرُ لَفْظَ (الْقَلْبِ) فِي بَيْتَيْنِ مُتَعَاقِبَيْنِ .

(٥) ع : وَأَسْمَرُ ، وَأَرَى أَنَّ ذَلِكَ لِتَصْحِيحِ التَّشْبِيهِ . ع : تَوَبَّتْ تَرَبَّى . مك : تَرَبَّى . وَكُلُّهُ تَحْرِيف .

(٦) ع ، كب ، مك : سَقَتْنِي إِجْلَالًا حَمِيًّا .

(٧) ع : إِلَيْهِمْ .

(٨) الْقُضْبُ : السُّيُوفُ الْقَاطِعَةُ .

(٩) ع : مَصْرُ ، تَحْرِيف . الْخَوَاتِينِ : السَّيِّدَاتُ .

(١٠) كب : مِنْ وَشْيٍ . ع : فَمَا هِيَ . . وَالْعُطْبُ ، تَحْرِيف . الْمَطْرُفُ : ثَوْبٌ مِنْ خَزٍّ مَرِيعٍ ذُو أَعْلَامٍ . الْوَشْيُ : الْمُنَقُوشُ .

(١١) ع : وَاللُّؤْلُؤُ .

كسوتُ بفخرِ الدينِ شِعْرى مَحاسنا فأضحى له فخر على السبعة الشُّهب^(١)
 زكى ذكى القلبِ تحسب ذهنه ورَّياه من جمرٍ ، ومن مندلٍ رطب
 يروق جمالا إذ يروغ مهابةً فنحن لديه فى سرور ، وفى رعب
 نفضتُ يدى من كل من وطىء الثُّرى سواك ، وليس الملح كالباردِ العذب^(٢)
 إذا ما وجدت البحر سهلا وُروده فمالك وجهه فى التيمم بالترُّب^(٣)

(٧٥)

وقال^(٤)

[الكامل]

هَزُّوا القُدودَ ، وأزْهَفُوا سُمْرَ القَنَا واستبدلُوا بَدَلِ السِّيفِ الأَعْيُنَا^(٥)
 وَتَقَدَّمُوا للعاشقين ، فكلُّهم أَخَذَ الأَمَانَ لِنَفْسِهِ إلا أنا^(٦)
 لا أن لى جَلَدًا ، ولكنى أرى فى الحب كلَّ دَقِيقَةٍ أن أُفْتَنَا
 لا خَيْرَ فى جَفَنِ إذا لم يَكْتَحِلْ أَرْقًا ، ولا جِسْمَ تَحَامَاهِ الضَّنَا^(٧)
 وأنا الفِداءُ لِبَابِلَى لِحْظِهِ لا تَسْتَطِيعُ الأُسْدُ تَنْثَبِتَ إن رَنَا^(٨)
 وإنِ البَدُورُ بَدَا هَوَتْ من أَفْقِهَا حَتَّى يُرَى مِنْهَا أتمُّ وَأَحْسَنَا^(٩)
 لما انثنى فى حُلَّةٍ من سُنْدُسٍ قالت غصونُ البان : ما أَبْقَى لَنَا
 هذا على أن الغصون تَعَلَّمَتْ منه الرِشاقةَ لِيَنهَا لما انثنى^(١٠)
 وبَخَلَدَهُ وبشْغَرَهُ وعِذاره معنى العَقِيقِ وبارقٍ والمنحنى^(١١)

(١) ع : فخرا .

(٢) ع : كل وطىء ، تحريف .

(٣) مك : ما رأيت .

(٤) ك ٤١ . كب ٤١ . ع ٩ ظ . مك ٢٣ . اليونى ٢١٩/١ . مت ٢٦٠/١ .

(٥) ي : ورهفوا . . واسترهفوا . كب : ورهفوا . . واسترهفوا . ع ، مك : مت : وتقلدوا عوض السيف . ع ، مك : فكل من طلب الأمان .

(٦) ع ، ك : جلد ، تحريف . مت : وكل من ، تحريف .

(٧) ك : ولا جفن تجافاه . مت : ولا جسد تجافاه .

(٨) ي : إن دنا . ك : إذ رنا . مت : ألاحظه . . الأسد تلبث .

(٩) البيت ساقط من ع ، مك .

(١٠) ع ، مك : رشاقة قده ، وفى نسخة : عطفه . ولينها بدل من الرشاقة .

(١١) ط ، ك ، كب : وبخلده وبشعره . ي : عرف العقيق . مت : شبه العقيق .

أَقْسَى عَلَى مَنْ الْحَدِيدِ فَوَادُهُ
يا قلبه القاسى ، ورقة خَصْرِهِ
لو أن رقة خصره فى قلبه
شَبَّهْتَهُ بِالْبَدْرِ ، قال : ظَلَمْتَنِي
من أين للبدر المنير ذؤابة
البدر يُنْقَصُ ، والكمالُ لَطَّلَعَتِي
ومن الحرير تراه خَدًّا أَلِينَا^(١)
لَمْ لَا نَقَلْتُ إِلَى هُنَا مِنْ هَاهُنَا^(٢)
ما كان جار على المحبِّ وما جَنَى^(٣)
يا عاشقى - واللَّهِ - ظَلَمَّا بَيْنَا^(٤)
أم شامة أم ورد خَدِّ بَيْنَا
ولأجل ذلك رُحْتُ مِنْهُ أَحْسَنًا^(٥)

(٧٦)

وقال^(٦)

[الطويل]

سَلَا خَاطِرِي عَنْ زَيْنَبٍ وَنَوَارِ
وأصْبَحْتُ بِالْظُّبِيِّ الْمَمْنُوقِ مُغْرَمًا
وكم بين من يَسْعَى نَهَارًا بِقُرْطُقِ
أَنْيَسَى فِي النَّادَى وَفِي موكبى معًا
وما فَضَّلُ رَبُّ الطَّيْلِسانِ إِذَا غَدَا
وَإِنِّي عَلَى حُبِّ الْعِذارِ وَوَصِفِهِ
بوردة خَدِّ فَوْقَ آسِ عِذارِ^(٧)
ولا رَأَى لى فى عَشَقِ ذَاتِ سِوارِ^(٨)
وبين الذى يَغْشَى دُجَى بِإِزارِ^(٩)
خِلافُ أَنْيسِ فى قَرَارَةِ دارِ^(١٠)
يجوز عليه حَكْمُ ذَاتِ سِوارِ؟^(١١)
أَعَفُّ ، وَإِنْ قالُوا : خَلِيعِ عِذارِ^(١٢)

(١) مك : لمالينا . ع : لما أَلِينَا . مت : عطفًا أَلِينَا .

(٢) البيت زيادة من ع ، مك ، مت . مت : يا قلبى ، تحريف .

(٣) البيت زيادة من مك .

(٤) مت : للبدْرِ . ع ، مك : يا عاذلى .

(٥) البيت زيادة من ع ، مك ، مت ، وفى مت : صرت .

(٦) ك ٤٢ . كب ٤١ . ب ٥ . د ٤٠ . ج ٥ . ع ١٠ . ظ ٢٥ . مك ٢٥ . وترتيب الأبيات فيها مختلف .

(٧) ع ، ك ، كب ، مك : مورد خد . ج : فى قرأ س عذار .

(٨) د : بالبدر المكمل . ب ، ج : بالبدر الممنطق . وسقطت (لى) من ع . وفى ب : ذات خمار . ج : فى حب ذات خمار .

(٩) ب : يعشى . د : يشفى . ج : يمشى . القرطقى : شبه قباء .

(١٠) سقط البيت من ع ، مك . ك : مركبى .

(١١) ع ، د ، مك ، ج : يجور . ع : علينا . ب ، ج ، د ، ع : ذات خمار .

(١٢) ع ، مك : صبيغ عذار .

وكم زعموا أن الخلاعة مذهبي
وسكرى كأس من بديع جماله
سقاني من الأخلق أقداح قهوة
وإن ماس فالغصن الرطيب نظيره
وعهدي به يجلو المدامة بيننا
ويسعى فتسعى حية الشعر خلفه
سقى وجنتيه الحسن، والدمع وجنتي
ويا ثغره، مالى أذوقك باردا
وقد حير السبع الدراري بحسنه
ويا عاذلى فى هجر هند وزينب
أترضى بأن أمسى أسير أسيرة
ومن يبتغى عند الغوانى مودة
ولا كمن يبغي حماة، ودونها
وأبيض فى بنى ضيغم
هو الملك المولى المظفر، فالتمس

نعم، فاتركوا لى مذهبي وشعاري^(١)
وما حب كأس بالجمال بعار^(٢)
فلا زلت ذا سكر به وخمار^(٣)
وغنى فقل فى أيكة وهزار^(٤)
ويجلو الدجى عنا بكأس عقار^(٥)
وإن شئت قل: ليل وراء نهار^(٦)
فيا وردتيه رحمة لبهاري^(٧)
فيزداد ما بى من صدى وأوار^(٨)
فما هن إلا فى هواه جوار^(٩)
وقد لاح عذرى كالصباح لسارى^(١٠)
محصنة أو من وراء جدار؟^(١١)
كمن يبتغى أخذ الأسير بثار^(١٢)
حماة وغى تسطو ببيض سفار^(١٣)
وبحر ندى منه، وطود فحار^(١٤)
نداه، وأما إن سطا فحذار

(١) ب، ج، د: وهم زعموا.

(٢) ك: كأس. ب، ج، د: سكرت بكأس.

(٣) البيت زيادة من ب، ج، د.

(٤) ع، مك: بالغصن. ب، ج، د: فالغصن النضير. الهزار: طائر حسن الصوت.

(٥) ع: حلو المدامة، تحريف. مك: حلو المذاقة. ع، مك، كب: ويخلو الدجى، تحريف. كب، ع، د، ب: مشمس عقار. ج: وتجلي الدجا عنا شمس عقار. العقار: الخمر.

(٦) ع: ونسعى. ب، ج، د: وتسعى. ب، ج: ليلا.

(٧) ب، ج: والدفع مقلتي. البهار: زهر طيب الرائحة يميل إلى الصفرة، شبه به وجهه فى شحوبه.

(٨) ب، ج، د: ويا ثغر مالى أن أذوقك. ومثله فى ج مع: بارد. ع: فى صدى. الصدى: العطش الشديد. الأوار: الحرارة.

(٩) البيت زيادة من ب، ج، د. وفى ج: الدارى، تحريف. الدراري: شديدة الضوء.

(١٠) ب، ج، د: فى ترك. ع: لاح عندى. د: بدرى. كب: السارى.

(١١) ع: مخضبة. ج: أسير بسيرة محيطا به. وبهذا البيت تنتهى القصيدة فى ك. كب، مك، ع.

(١٢) د: وما يبغي، تحريف.

(١٣) ج: تجلو ببيض، تحريف. وبهذا البيت تنتهى القصيدة فى د.

(١٤) ب: بنى المعاصه. ج: بين المفاضه، ولم أوفق إلى القراءة الصحيحة. وفى ب: ولكن ندى منه طود.

(٧٧)

وقال أيضا في أيام الخوارزمية والتردد بينهم^(١)

[الخفيف]

أنا أولى بما ذكرت من الأم
كل يوم في رحلة ومقام
عاكف فيه لا على صنم فر
بين حاناتنا نروح ونغدو
مثال إن كان في الحراف تفاخر^(٢)
بين ما قيل : قد أتى ، قيل : سافر
د كأني أستغفر الله أزر^(٣)
فكأني ذاك الفلاني الآخر^(٤)

(٧٨)

وقال وهي كذا في الأصل^(٥)

[الطويل]

تعشقت بدرا ، وجهه مشرق كذا
له مقلّة كحلاء نجلاء إن رنت
تبدّى فقال الناس : لا بدر غيرّه
أقول وقد عاتبته ، ويمينه
فدتك حياتي ، يا منى النفس ، هل ترى
فقال ، وقد أبدى التبسّم ضاحكا :
إذا ماس خلت الغصن من قدّه كذا^(٦)
رمت أسهما في قلب عاشقه كذا^(٧)
وخرّ له كل الوري سجدا كذا^(٨)
على خدّه إذ طال مفتكرا كذا :^(٩)
أراك ضجيعي ليلة أمانا كذا
أتيتك فاحفل بي . فقلت له : كذا^(١٠)

(١) ك ٤٣ . كب ٤٢ .

(٢) ك : يفاخر .

الحراف : الحرمان ، وعدم إصابة المرء خيرا من أى وجه توجه له .

(٣) أزر : صانع الأصنام وعابدها المذكور في قصة إبراهيم عليه السلام .

(٤) ك : تروح وتغدو .

(٥) ك ٤٣ . كب ٤٣ . ب ١٨ . ع ١١ . مك ٢٦ . مع ١٣٠ .

(٦) ب : ظبيا . مك : تلقى الغصن .

(٧) مع : نجلا إذا رمت . ع ، مك : عاشقها .

(٨) ب : مع : وخرت .

(٩) ب ، ك ، مع : عاينته . ع ، مك : عتقته . ب ، ع ، مك ، مع : إذ ظل .

(١٠) ب : أتيتك فاحضنى .

وَبِتُّ عَلَى طِيبِ الْعِنَاقِ مَقْبِلًا
وَقَالَ : أَمَا تَخْشَى الْوُشَاةَ ، وَتَتَّقَى
فَقُلْتُ لَهُ : وَاللَّهِ : يَا غَايَةَ الْمُنَى
وَبُحْتُ بِسَرِّي ، وَأَطْرَحْتُ عَوَازِلِي
وَقَالَ : أَمَّا أَنْذَرْتُكَ الْآنَ أَنْنِي
أَلَا يَا نَسِيمَ الرِّيحِ ، بِاللَّهِ بَلَّغْنِي
وَقَوْلِي لَهُ : ذَاكَ الْكَثِيبُ أَمَلَّنِي
عَسَاهُ إِذَا وَافَتْ تَحِيَّةُ عَبْدِهِ
وَأُقْسِمُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَوَجْهِهِ الـ
لَنْ صَدَّعَنِي مُعْرِضًا مَتَدَلِّلًا
تَعَلَّقْتُ بِالسُّلْطَانِ أَيُّوبَ سَيِّدًا
لَفِيهِ إِلَى أَنْ مَالٍ مِنْ سُكْرِهِ كَذَا^(١)
عَيُونَ الْأَعَادِي ، وَالْوُشَاةُ بَنَّا كَذَا؟^(٢)
كَشَفْتُ قَنَاعِي فِيكَ بَيْنَ الْوَرَى كَذَا^(٣)
فَأَطْرَقَ إِذْ أَوْمَى بِإَصْبَعِهِ كَذَا
أَحْبُ أَكْتَتَامُ الْأَمْرِ ، قُلْتُ لَهُ : كَذَا^(٤)
سَلَامِي عَلَى مَنْ صَرْتُ فِي حَبِّهِ كَذَا^(٥)
وَأَهْدَى سَلَامًا مِنْ تَحِيَّتِهِ كَذَا^(٦)
يُسَائِلُ عَنْ حَالِي بِأَنْمَلِهِ كَذَا
كَرِيمٍ وَإِلَا مَتَّ مَعْتَقِدًا كَذَا^(٧)
وَأَصْبَحَ حَبْلُ الْوَدِّ مَا بَيْنَنَا كَذَا^(٨)
وَمَنْ جَوْدُهُ فِي النَّاسِ بَيْنَ الْوَرَى كَذَا^(٩)

(٧٩)

وقال^(١٠)

[الخفيف]

قَدْ رَأَيْتُكَ وَالْغَزَالَةَ تَسْنَحُ
وَتَرْنَحْتُ وَالْقَضِيبَ ، وَلَكِنْ
فَرَأَيْنَا خُلَاكَ أَبْهَى وَأَمْلَحُ^(١١)
لَمْ يَدَعْ نَظْرًا إِلَى الْغَصَنِ يَطْمَحُ^(١٢)

(١) ب : مع : أن قال .

(٢) ب : وهي من حولنا كذا . وسقط البيت من مع .

(٣) ب : غاية القصد إنني . مع : خلعت عذارى فيك .

(٤) مع : قال . ك ، ط ، مع : اكتتام السر . وبهذا البيت تنتهي القصيدة في ب .

(٥) مع : سلامي إلى .

(٦) ك ، ب : أقلني . مع : عليه سلامي في تحيته .

(٧) مع : وبينه الكريم .

(٨) مع : وإن صدعني وأنثنى وهو مغضب وأمسك حبال الوصل من قربه كذا .

(٩) مع : تمسكت بالسُّلْطَانِ أَيُّوبَ ذِي النُّدَى مَبِيدَ الْعَدَى مِنْ هَذَا سِيَاغِهِ كَذَا . ع : سيد . مك : سيدي .

(١٠) ك ٤٤ . ب ٤٣ . ع ١١ . مك ٢٧ . اليوناني ٢٠٣/١ .

(١١) يروى : أحلى وأملح .

(١٢) زيادة من اليوناني .

واجتلينا بدرَ السماءِ تماما
 ولقد غَضَّ ناظرُ النرجسِ الـ
 أى عينٍ ترى له حسنَ عينيـ
 وادعى الورْدُ أنه لونَ خَدَيْـ
 فلهذا صَبَا بِحَبِّكَ قَلْبُـ
 قلتُ : خدى المُعَصِّفَرُ أوفى شُهودى
 وعهدتُ الرقادَ يَألفُ جسمى
 فلقد كنتَ منه أَسْنَى وَأَصْبَحَ
 غَضَّ حياءٍ من ناظرِكَ ، وَأَفْلَحَ ^(١)
 لك فَتَرْتُو من بعد ذاك وتفتح ^(٢)
 لك ولا شكَّ أنه كان يَمُزح ^(٣)
 كاد فيه نارُ الصَّبابةِ تَقْدَحَ ^(٤)
 قال : هذا بالدمع منك مُجْرَحَ ^(٥)
 فرأى جفنك المليح فرجح ^(٦)

(٨٠)

وقال ، وكتب بها إلى مظفر الدين بن عبد الله المصرى ،

وُنُقِلَ من خطه ^(٧)

[الخفيف]

نحن فى منزلٍ هو النارُ حَرا
 فأفيسضوا فيه علينا من الما
 ولكم منزلٌ كـجـنةٍ خُلدِ
 ، ومطلوبٌ ما سواه تَعْدَى

(٨١)

وقال أيضا ، وكتب إليه ^(٨)

[البسيط]

أَلْيَةً بِقُدودِ الهَيْفِ مَيَّلَهَا
 وبالعِيونِ التى فى طَرْفِها مَرَضُـ
 سَكُرُ الشَّبابِ فما تخلو من الثَّمَلِ ^(٩)
 وبالخُدودِ إذا احمرتْ من الخَجَلِ ^(١٠)

(١) يروى : من مقلتيك . ع : وأقلح . مك : وأملح .

(٢) كب : وترنو .

(٣) كب ، مك : يمرح .

(٤) يروى الشطر الثانى : كان يُدعى إلى الغرام فيجمع .

(٥) مك : المعصفر . ط : خدى معصفرا شاهدى .

(٦) البيت زيادة .

(٧) ك ٤٤ . كب ٤٤ .

(٨) ك ٤٤ . كب ٤٤ . ع ٣٠ ظ . مك ٧٤ . وانظر القطعة رقم (٢١٢) .

(٩) ألية : قسم وحلف .

(١٠) ع ، مك : حور .

وبالنحورِ إذا زانتَ قلائدَها وبالشغورِ إذا أومتِ إلى القُبُلِ^(١)
 لم ألقَ مذ بنتٌ عنكم ما أُسرُّ به وليس لى بعدكم فى العيشِ من أملِ^(٢)

(٨٢)

وقال أيضا^(٣)

[مجزوء الرمل]

ليس فى التقويمِ لى رأ يُّ ولا حسنٌ اعتقادِ
 بل أَلَفناه زمـانـا إلفاً أنسى واعتيادِ
 فصَحَبناه بحسنِ العهد د من غيرِ ارتيادِ

(٨٣)

وقال أيضا^(٤)

[المنسرح]

يا من لديه الجميلُ موجودُ وكلُّ خيرٍ لديه معهودُ
 وهو على كلِّ شدةٍ ورخا بالسنِّ الخلقِ وهو محمود^(٥)
 امننُّ على عبدك الفقيرِ بما يُنعشه اليومَ فهو مجهود^(٦)
 وقد مددنا إليك أيدينا لا خيبَتَ، والكريمُ مقصود^(٧)

(١) ع : إذا زادت ، تحريف .

(٢) ع ، مك : مذ غبت .

(٣) ك ٤٥ . كب ٤٤ . ع ٣١ . مك ٧٤ .

(٤) ك ٤٥ . كب ٤٤ . ع ٣٤ .

(٥) ع : ورجا ، تحريف .

(٦) ع : عبك الفقير بما تبعثه ، تحريف .

(٧) ع : فالكريم .

(٨٤)

وقال أيضا ، وأملاه على عز الدين على بن غياث القرشى قريبه ،
وأذن له فى روايته على التواريخ الآتى ذكرها .
فما أملاه يوم الخميس تاسع رجب سنة ٦٤٨ بالقاهرة المحروسة^(١)

[السريع]

يا من عَلا فى ملكه فاقتربُ	ومن بدا فى نوره فاحتجبُ
ومن هو القصدُ لأهلِ النهى	والمطلبُ الأسنى وكلُّ الأرب ^(٢)
عودتني الأنس فلا تنسنى	وهبني الرحمة فيما تهب ^(٣)
ونفحة من نفحات الرضا	تطفئ عني لفحات الغضب
وقد قدمتُ اليومَ يا سيدى	عليك ضيفا آخذا بالحسب
معتمدا منك على راحمٍ	مستمسكا منك بأوفى سبب ^(٤)

(٨٥)

وقال أيضا فى اليوم المذكور^(٥)

[الوافر]

قدمتُ عليك يا ربِّ البرايا	فأمن روعتى يوم القدوم ^(٦)
وكيف ولا أخاف ولى ذنوب	قدمت بها على الملك العظيم
فما قدمتُ بين يدي زادا	ولكننى قدمتُ على كريم

(١) ك ٤٥ . كب ٤٥ . ع ٣٤ .

(٢) كب : لأهل المنى ومطلب ، تحريف .

(٣) كب : وعدتني .

(٤) ع : مستمسك منك بأقوى .

(٥) ك ٤٦ . كب ٤٥ . ع ٣٣ .

(٦) ع : القديم ، تحريف .

(٨٦)

وقال أيضا فيه ، وأوصى أن يُكتب على قبره^(١)

[المتقارب]

أُتَجَزَعُ لِلْمَوْتِ هَذَا الْجَزَعُ وَرَحْمَةُ رَبِّكَ فِيهَا الطَّمَعُ^(٢)
 وَلَوْ بِذُنُوبِ الْوَرَى جِئْتَهُ فَرَحْمَتُهُ كُلُّ شَيْءٍ تَسَعُ

(٨٧)

وقال فيه^(٣)

[البسيط]

يَا مَنْ إِذَا مَا دَعَاهُ عَبْدُهُ وَجَدَهُ وَلَا يَخِيبُ لَدَيْهِ قَصْدٌ مِنْ قَصْدَةٍ
 أَمَدُّ يَدَيْكَ بِإِحْسَانٍ وَمَغْفِرَةٍ لِمُذْنِبٍ مَدَّ مُضْطَرًا إِلَيْكَ يَدَهُ

(٨٨)

وقال أيضا في اليوم المذكور^(٤)

[السريع]

قَالُوا : الْأَطْبَاءُ عَلَى كَثْرَةِ قَدْ عَجَزُوا عَنْكَ ، فَمَاذَا تُشِيرُ ؟
 فَمَنْ يَدَاوِيكَ لَتَشْفَى بِهِ قُلْتُ : يَدَاوِينِي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ

(١) ك ٤٦ . ع ٤٥ . ابن خلكان ٣٠٩/٥ .

(٢) وفيات : م الموت .

(٣) ك ٤٦ . ع ٤٦ . ع ٣٤ ظ .

(٤) ك ٤٦ . ع ٤٦ . ع ٣٥ .

(٨٩)

وقال أيضا فيه ، وأوصى أن يُكتب على باب تُرْبته^(١)

[مجزوء الرمل]

هذه تربة من قــــــد عَظُمْتُ مِنْهُ الذَّنُوبُ
والكريم المــــحض من يُغْصَى فَيَعْفُو وَيُثِيبُ^(٢)

(٩٠)

وقال فيه^(٣)

[مجزوء الرمل]

إن عفا مولاة عنه إن مولاة رحيمٌ
يغفر الذنبَ ويعفو كيف لا يعفو الكريم؟^(٤)

(٩١)

وقال في يوم الجمعة عاشر رجب سنة ٦٤٨هـ^(٥)

[السريع]

يا أيها الشامخُ في قُربهِ يا أيها الظاهر في حُجْبهِ
بالباب كلبٌ وجِل خائف من طول ما أسلف من ذنبه^(٦)
جاءك يستغفرُ مما جنى مُلقًى مع الذل على جنبه^(٧)
وهو مع الخوفِ شديدُ الرجا فأنت يا مولاي أُولَى به^(٨)

(١) ك ٤٦ . كب ٤٦ . ع ٣٤ ظ .

(٢) ع : ويتوب .

(٣) ك ٤٦ . كب ٤٦ . ع ٣٤ ظ .

(٤) كب : الذنوب ، تحريف يخل بالوزن .

(٥) ك ٤٧ . كب ٤٦ . ع ٣٣ .

(٦) ع : عبد خائف وجل .

(٧) ع : إلى جنبه .

(٨) ع : وأنت .

مُنْكَسٌّ مِنْ خَجَلٍ رَأْسَهُ بِاسْطٍ خَسِدِيهِ عَلَى تُرْبِهِ
فَهَلْ لَهُ غَيْرُكَ مِنْ رَاحِمٍ؟ هَلْ يَرْحَمُ الْكَلْبَ سِوَى رَبِّهِ؟^(١)
وَهَلْ لَهُ مِنْكَ ظَمَأُ نَيْنَةٍ تَدْخُلُ بِالْأَمْنِ عَلَى قَلْبِهِ؟^(٢)

(٩٢)

وقال فى رابع عشر رجب من السنة المذكورة^(٣)

[الوافر]

عَصِيَّتُكَ طَوَلَ أَيَّامَ الْحَيَاةِ وَجِئْتُكَ تَائِبًا عِنْدَ الْمَمَاتِ
فَإِنْ سَامَحْتَنِي كَرَمًا وَفَضْلًا فَقَدْ يَعْفُو الْكَرِيمُ عَنِ الْجُنَاتِ
وَإِنْ عَاقَبْتَنِي فَبُوجْهِ عَدْلٍ وَلَكِنْ أَنْتَ أَجْسَدُ بِالْأَنَاءِ
عَلَى أَنْى جَمِيلٍ الظَّنُّ جَدًّا عَلَى حَذَرٍ وَكَثْرَةِ سَيِّئَاتِي

(٩٣)

وقال أيضا فى يوم الخميس سابع عشر رجب من السنة المذكورة^(٤)

[الكامل]

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اْعْمَلُوا لِمَعَادِكُمْ قَبْلَ الْوُقُوفِ عَلَى الْمَقَامِ الْأَهْوَلِ
وَحُذُوا لِأَنْفُسِكُمْ بِحَوَظَةٍ حَازِمٍ عَنْ كُلِّ مَا فِى الْأَرْضِ بَاتَ بِمَعْزِلٍ^(٥)
وَحَذَارَ مِنْ تَقْرِيطِكُمْ نَفْسًا كَمَا فَرَطْتَ أَفْعَالُ الْعَبِيدِ الضُّلَّلِ^(٦)
وَاخْشَوْا مَقَامَ اللَّهِ جَلًّا جَلَالُهُ فَهَى السَّبِيلُ إِلَى الطَّرِيقِ الْأَمَثَلِ^(٧)

(١) ع : يرحم العبد .

(٢) ك ب ، ع : فهل .

(٣) ك ٤٧ . ك ب ٤٧ . ع ٣٣ .

(٤) ك ٤٧ . ك ب ٤٧ . ع ٣٣ ط .

(٥) ع : لحوطة .. كل من .

(٦) كذا فى النسخ ، وأصلحه ط إلى : فرط الفعل من العبيد .

(٧) ع : فهو .

وسرّى فقصر عنه كل مشمّر
وحذارٍ من عرض الحساب وطوله
فيما يقال الفوز عند لقائه
وأقل ما يرعون روعة منكّر
وإذا بدأتم واختتمتم عودة
صلوا الصلاة على النبي المرسل^(٢)
حتى استقر من الرعيل الأول^(١)
في عرضه يوم الحساب الأطول
وكذا أتانا في الكتاب المنزل
ونكير من تحت الحصى والجندل
وإذا بدأتم واختتمتم عودة

(٩٤)

وقال^(٣)

[الطويل]

ألا واقف في باب مولاه واصل
ويسأله التخفيف عني تكرّما
وإن قال عبد مذنب يطلب الرضا
فوالله ما تبطى الإجابة دونه
فما ضاق باب الله عن قصد سائل
ومن يسع في تنفيس كربة مسلم
يُنَاجِيهِ فِي عَبْدٍ تَضَاعَفَ كَرْبُهُ
فقد ضاق بي شرق الوجود وغربه^(٤)
وغير عظيم عند عفوك ذنبه^(٥)
ويبعد أن يلقاه بالرد ربه
ولا سُدَّ من دون الإجابة حُجْبُهُ^(٦)
برحمة قلب منه ، فالله حسبه

(٩٥)

وقال أيضا وقد قلق عند موته وتخوف فأنكرت زوجته عليه^(٧)

[الطويل]

وقائلة : ماذا التخوف كله
فقلت لها : علمي بما قد جنيته
من الله ، وهو المُنعم المُتفضل ؟
وأني عليم حين أقدم أسأل

(١) ك ، ع : وسوى . ع : كل مقصر .

(٢) ع : أو أجبتكم دعوة .

(٣) ك ٤٨ . ك ب ٤٧ . ع ٣٤ ط .

(٤) ك : فيسأله . . وإن ضاق .

(٥) ع : عبد مدنف . . وخير . ك ، ك ب : وجبر .

(٦) ع : صون الإجابة .

(٧) ك ٤٨ . ع ٣٤ ط .

فقلت : إذا فكرتَ في يومٍ موقفٍ يهون عليك الأمرُ جدا ، ويسهل
فقلت لها : أرشدتِ للخير كله ولو كنتُ ذا حزم لما كنتُ أخجل
ويكفيك قولُ المصطفى ، وهو الذي به صار في كل الدهور التوسلُ
وقد سأله عنه ، قال : بل اعملوا ، وفي خبر قال : اعقلوا وتوكلوا^(١)

(٩٦)

وقال في العشرين من رجب المذكور^(٢)

[السريع]

أشهدُ أن اللهَ سبحانه هو الإلهُ الواحدُ العدلُ^(٣)
وكلُّ ما جاء به رُسلُه حق لكلُّ شهيد الكلِّ
وهم عُدول الله في أرضِه العدلُ في آثاره العدلُ^(٤)
وجاهدوا واجتهدوا ما وتوا يوما ولا كلُّوا ولا ملُّوا^(٥)

(٩٧)

وقال أيضا عند وفاته دويبت^(٦)

أصبحتُ بقعرِ حُفرتي مرتَهنا لا أملك من دنياي إلا الكفنا^(٧)
يا من وسعتُ عبادَه رحمته من بعض عُبَادك المُسيئين أنا^(٨)

(١) ك : سأله فقال . ع : سأله قال قاتل اعملوا .

(٢) ك ٤٩ . كب ٤٨ . ع ٣٤ ظ .

(٣) ك : كب : وهو .

(٤) ك : وهن عدل الله . . وفي . كب : وإن عدل الله . . وفي .

(٥) ك : فاجتهدوا .

(٦) ك ٤٩ . كب ٤٨ . ب ١٧ ظ . ع ٣٣ ظ . اليونيني ٢٠٩/١ . وفيات الأعيان ٣٠٨/٥ . شذرات الذهب ٢٤٩/٥ .

(٧) و ، ي : حفرة . و : كفنا .

(٨) و : المساكين . ش : المسيكين .

(٩٨)

وقال أيضا منه^(١)

لما لمع البرقُ أضَاءَ الشَّرْقُ والصَّبحُ مَزْرَرٌ عَلَيْهِ الْأُفُقُ^(٢)
 نبهتُ حبيبي أحسب الصَّبحَ بدا ما أسرعَ ما روعتني يا بَرَقَ

(٩٩)

وقال أيضا منه^(٣)

ما زلتُ أضْمُهُ إلى أَحْشَائِي حتَّى فَتَرْتُ عَنْ ضَمِّهِ أَعْضَائِي^(٤)
 لو كنتُ رأيتنا لقلتُ : اتحدا كالخَمْرَةِ إِذْ مَزَجَتْهَا بِالمَاءِ^(٥)

(١٠٠)

وقال منه^(٦)

لا تسترن ما جرى فما يَسْتَتِرُ عندي - وحياةِ ناظريك - الخبرُ^(٧)
 لا بأسَ عليك فالقنى منبسطا في حُبِّكَ كلُّ هَفْوَةٍ تُغْتَفَرُ^(٨)

(١) ك ٤٩ . كب ٤٨ . ع ٣٣ ط .

(٢) كب : مزرد .

(٣) ك ٤٩ . كب ٤٨ . ب ١٧ ط . ع ٣٣ ط .

(٤) ب : خدرت من ضمه .

(٥) كذا في ع . وفي كب : رأيته . ب : شهدتها . ك : لو قلت رأيته . ط : حتى غدوت معه متحدا .

(٦) ك ٤٩ . كب ٤٩ . ع ٣٣ ط .

(٧) كذا في ط ، وفي النسخ : لا تستر . ط : ناظرك .

(٨) كذا في ط ، وفي النسخ : فالفتى .

(١٠١)

وقال منه^(١)

عَرَّجُ بَطْوِيلُ فَلَیْ ثَمَّ هُوَیْ واسألهُ لما جَفَى الْمُعْنَى ، ولأی^(٢)
بِاللَّهِ وَإِنْ سَرَى مِنْ الْحَى هُوَیْ احبسه لقلبی فهو للصب دَوَى^(٣)

(١٠٢)

وقال أيضا منه^(٤)

أهواك وما برحت مُضْنَى بهَواك ما يقتلنى - وحقَّ عينيك - سواك
ملكتك مُهْجَتى فبرحتَ بها هلا أكرمت - يا حبيبى - مثواك

(١٠٣)

وقال أيضا^(٥)

[السريع]

يا عجباً للمرء مع علمه أن ليالى عُمره عارِيه
ينظر فى عين أخيه القذى ولا يرى فى عينه الساريه^(٦)

(١) ك ٥٠ . كب ٤٩ . ع ٣٤ .

(٢) ع : خفى المعنى وإلى ، تحريف . لأى : أبطأ .

(٣) دوى : دواء .

(٤) ك ٥١ . كب ٤٩ . ع ٣٤ .

(٥) ك ٥٠ . كب ٤٩ . ع ٣٣ ظ .

(٦) ع : أخذ ، تحريف .

(١٠٤)

وقال أيضا^(١)

[المتقارب]

ونحن من الله في نعمةٍ يُقَصِّرُ عن وصفها الألسُنُ
وإحسانُ سلطاننا ساينِغٍ علينا ، فلا عُدِمَ المحسن

(١٠٥)

وقال في مליح اسمه بدرون^(٢)

[مجزوء الرمل]

لك يا بدرونُ وجـهـه حاز عنوان السعادة^(٣)
وكيف لا يشرق نورا وهو بدر وزيادة^(٤)

(١٠٦)

وقال^(٥)

[مخلع البسيط]

من هو سلطانُ أرضِ مصرٍ وصاحبُ الشامِ والجزيرةِ
ويقتضى منكم ديونا تَقْذَى بها أعينُ قَريـره^(٦)
نصحتكم نصحَ ذى اعتناءٍ بكم فكونوا على بصيره
شوالُ ميعادنا جميعا وتُقْبِلُ الدولة المُنيره^(٧)
تلوتها سورةٌ عليكم وعن قريبٍ تصيرُ سيره

(١) كب ٤٩ ع ٣٣ .

(٢) ك ٥٠ . كب ٤٩ ع ٣١ .

(٣) ط : للفتى بدرون .

(٤) سقط الشطر الأول من ك ، وفيه : أنت بدر . ع : لا تقولوا هو بدر فهو . ط : ينقص البدر لديه فهو .

(٥) ك ٥٠ . كب ٥٠ ع ٣١ .

(٦) ط : سيقتضى منكم ديونا .

(٧) ع : سوال .

رَفَعُ

عبد الرحمن النخدي
أسكنه الله الفردوس

الزيادة

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

حرف الهمزة

(١٠٧)

وقال دوبيت^(١)

لم أنسَ ، وقد زارتُ على استحياءِ كالبدْر ، سرَّتْ في الليلة الظُّلُماءِ
باتت ويدي في موضع العِقد بها من غير جناية ولا فحشاء

حرف الباء

(١٠٨)

وقال^(١)

[الكامل]

تَذْكَارُ أَيَّامِ الشَّيْبَةِ يُطْرِبُ
 كَرَّرَ أَحَادِيثَ الشَّبَابِ ، فَلِئِنَّهَا
 عِنْدِي بِقَايَا نَشْوَةٍ مِنْ عَصْرِهِ
 وَاهًّا عَلَى ذَاكَ الزَّمَانِ ، فَإِنَّهُ
 أَيَّامُ أَرْفُلٍ فِي مَلَابِسِ صَبُوءَةٍ
 وَنَمُوجٍ فِي بَحْرِ الْغَرَامِ ، وَلَمْ يَكُنْ
 وَالْغَانِيَاتِ تَحُومَ حَوْلَ مُودَتِي
 وَيَزِيدُنِي - مَهْمَا هَمَمْتُ بِسَلْوَةٍ -
 وَالْيَوْمِ قَدْ رَاعَ الْعِذَارُ مِنْظَرُ

وَحَدِيثُهَا يَحْلُو لَدَيَّ وَيَعْدُبُ
 تَنْفَى الِهْمُومَ عَنِ الْفَوَادِ ، وَتَسْلُبُ
 أَفْنَى ، وَبَاقِي نَشْوَتِي لَا يَذْهَبُ
 عِنْدِي مِنَ الْعُمَرِ الزَّمَانُ الْأَطْيَبُ
 وَالْفَوْدُ مِنْ حَسَنِ النَّصَارَةِ غَيْهَبُ^(٢)
 فِيهِ لَغَيْرِي بِالْغَوَايَةِ مَرْكَبُ
 هَذِي تُوَاصِلُنِي ، وَهَذِي تَغْتَسِبُ
 فِي الْحُبِّ وَجَدًا حُبٌّ مِنْ يَتَحَبَّبُ
 يَكْرَهُنَّ ، وَهُوَ الْعِذَارُ الْأَشْيَبُ

(١٠٩)

وقال^(٣)

[السيط]

كَمْ لَيْلَةٍ بَثُّهَا لِلْبَدْرِ مَرْتَقِبَا
 فَرَّاحٍ مِنْهُ قَمِيصُ اللَّيْلِ مَنَحْسِرَا
 وَلَاحَ لِي وَجْهَهُ بَدْرًا ، وَطُرَّتْهُ
 وَشَى بِهِ الطَّيِّبُ ، لَا بِلَ نَوْرٍ طَلَعَتْهُ
 وَخَلَّتْ فِي ثَغْرِهِ دُرًّا ، فَحِينَ رَشَفَ
 يَا زَوْرَةً غَابَ وَاشْيَهَا ، وَنَالَ بِهَا
 بَاتَتْ مَعَاطِفُهُ تَنْثَنِي وَقَدْ عَطَفَتْ
 شَابَتْ فِرْعَوْنُ الدَّجَى مِنْ صَبِيحِ عُرَّتِهِ

صَبَا إِلَى أَنْ أَتَانِي زَائِرًا وَصَبَا
 عَنَا ، وَوَجْهَ الدَّجَى بِالصَّبْحِ مَنْتَقِبَا
 لَيْلًا دَجِيًّا ، وَمَا فِي عَقْدِهِ شَهَابُ^(٤)
 مِنْ يَرْقُبُ الْبَدْرَ مَا يَخْشَى مِنَ الرُّقْبَا
 سَتُ الرَّاحِ مِنْهُ أَرَانِي دُرَّهُ حَبِيبَا
 قَلْبُ الْمَحَبِّ مِنَ الْمَحْبُوبِ مَا طَلِبَا
 أَكْرَمَ بِهَا تَنْثَنِي مِنْ لَيْلِنَا قُضْبَا
 وَغَارَ بَدْرُ الدَّجَى مَذْ لَاحَ فَاحْتَجَبَا^(٥)

(١) ع ١٨ ظ . مك ٤٥ .

(٢) أرفل : أختال . الفود : الشعر النابت في جانب الرأس مما يلي الأذن . غيهب : شديد السواد .

(٣) ع ٢٤ ظ . مك ٦٠ .

(٤) ع : عقله . والدجى : المظلم .

(٥) ع : الدجى منه فاحتجبا .

(١١٠)

وقال^(١)

[مخلع البسيط]

سِرْبِي - لك الخير - نحو سِرْبِي
 لعلني أن أرى ظبـاها
 يَمِيسُ مِثْلَ الغصون منها
 تُرِيكَ من عُجْبِها وجوها
 وَقِفْ على البانِ من زُرودٍ
 وَقُلْ لمن حلّ في هواه :
 رَفَقَا بنا يا أَهْيَلْ نَجْدٍ
 يا جِيرةَ بالبعاد جاروا
 عَذَّبْتُمْ عاشقا كئيبا
 ففهم نزولٌ بسفحِ شِعْبِ^(٢)
 تَسْنَحُ من حاجرٍ فتَسْبِي^(٣)
 مَعاطفٌ في هضابِ كُثْبِ^(٤)
 ما سترت حسنَها بنُقْبِ
 فعنده قد أقام قلبى^(٥)
 حَسْبُكم فى الهوى وحَسْبِي
 لا تهجرونا بغيرِ ذنب
 على مُعْنَى بهم محب
 ببعدكم ، فاسمحوا بقُرب

(١١١)

وقال^(٦)

[المديد]

يا لَقْـمومى ، أين يذهب بى
 أنا منه فى الغـرام به
 وإذا حاولت منه رَضًّا
 فى الهوى ذا الأسمُرُ الذهبى^(٧)
 أَتَقَلِّى ، وهُو فى اللعب^(٨)
 بذل المجهود فى الغضب^(٩)

(١) ع ٢٠ ظ . مك ٥٠ .

(٢) سرب الإنسان : ماله من أهل ومال . الشعب : انعراج بين جبلين .

(٣) سنع : عرض . الحاجر : الأرض ترتفع جوانبها وينخفض وسطها .

(٤) يَمِيسُ : يتبختر ويختال .

(٥) البان : شجر مستقيم الساق . زرود : موضع .

(٦) ب ٣٠ ، ج ٤ . ١٦٥ ظ .

(٧) ب ، ج : فى هوى .

(٨) ب : أهلا وهو ، تحريف .

(٩) ج : بالغضب .

من بنى الأتراك ، مقلنته
 لورأته الشمس لاستتارت
 وله فى الحسن معجزة
 ما دعت عيناه ذا ورع
 ومسمعان لو خطرون على
 وقوام زانه كفل
 ثيل من خمريقته
 فمه كأس ، مجاجته
 وترى خيلان وجنته
 ما الحصى خله أثر
 يستقل المشى - من صلف
 ومطيل شت عاشقه
 ليست بالوصل يسمح لى
 قد عزت فى العجم والعرب
 وتوارت منه فى الحجب
 لم تكن من قبله لنبي
 فى الهوى يوما ، ولم يجب
 صخرة ، مادت من الطرب^(١)
 زينة الأغصان بالكثب^(٢)
 ليس يدرى ما ابنة العنب
 فرفف ، والشعر من حبيب^(٣)
 كفتيت المسك فى اللهب^(٤)
 بجوار البرد فى الشنب^(٥)
 فيه - فوق الأنجم الشهب^(٦)
 تيه معشوق ، وجهل صبي^(٧)
 أو يمينى ويسمطل بى^(٨)

(١١٢)

وقال^(٩)

[مجزوء الرمل]

ما على الأيام من عتب
 ورأينا فى منازلكم
 أشرفت فيها الشمس على
 بلغتنا غاية الأرب
 أنجما للحسن لم تغب
 أغصن تهتز فى كثب

(١) ج : ذابت . مادت : اعتزت .

(٢) الكفل : المعجز .

(٣) الفرقف : الخمر .

(٤) ب : فى اللهب ، تحريف .

(٥) ب ، ج : لجوار .

(٦) الصلف : الكبرياء .

(٧) ج ، د : سب عاشقه .

(٨) ب ، د : ويمينى .

(٩) ع ١٧ . مك ٤٢ .

كلَّ عَسَّالٍ الْقَوَامُ بَدَا تَحْتَ مَعْسُولٍ مِنَ الشَّنْبِ^(١)
 عَنَّتِ الْعُجْمُ الْفَصَاحُ بِهِ بَعْدَ ذَلِكَ النُّوحُ مِنْ طَرِبِ^(٢)
 وَاعْتَدْتُ فِي الدُّوْحِ رَاقِصَةً رَقِصَ بِنْتُ الْكَرَمِ بِالْحَسْبِ
 فَتَنَنْتُ حَتَّى الْحَمَامِ بِكُمْ إِنْ ذَا مِنْ أَعْجَبِ الْعَجَبِ
 لَا رَأَيْنَا بَعْدَ مَا طَلَعَتْ مِنْكُمْ الْأَقْمَارُ فِي حُجْبِ

(١١٣)

وقال^(٣)

[مجزوء الكامل]

يَا قَلْبُ، جَاءَكَ مِنْ تُحْبُهُ وَحَنًا وَرَقًّا عَلَيْكَ قَلْبُكُ
 فَاغْفِرْ لَهُ مَا قَدْ جَنَا هُ، وَإِنْ تَعَاظَمَ ذَنْبُهُ
 حَسْبُ الْحَبِيبِ إِذَنْ ... مَتَفَضَّلَا يَا قَلْبُ حَسْبُهُ
 مَسْتَسْلِمًا، بِيَسَارِهِ كَفَنْ، وَفِي يُمْنَاهُ عَضْبُهُ
 أَرْضَى، وَزَادَ عَلَى الرُّضَا فَحَسِيبٌ مِنْ أَغْرَاهُ رُبُّهُ

(١١٤)

وقال^(٤)

[الكامل]

عُلَّقَتْهُ مِنْ آلِ يَغْرُبَ، لِحْظُهُ أَمَضَى وَأَفْتَكُ مِنْ سَيُوفِ عُرْيِهِ^(٥)
 أَسْكَنْتُهُ بِالْمُنْحَنِ مِنْ أَضْلَعِي شَوْقًا لِبَارِقِ ثَغْرِهِ وَعُذْبِيهِ^(٦)
 لَذْنُ، وَمَا مَرَّ النَّسِيمُ بِعِطْفِهِ أَرَجَ، وَمَا نَفَحَ الْعَبِيرُ بِجَبِيهِ^(٧)
 يَا عَائِبِي ذَلِكَ الْفَتُورَ بِجَفْنِهِ خَلَّوْهُ لِي، أَنَا قَدْ رَضِيتُ بِعَيْبِهِ^(٨)

(١) عسال : مهتز . الشنب : جمال الفم وصفاء الأسنان .

(٢) العجم هنا : الطيور .

(٣) اليونيني ٢٠٥/١ .

(٤) ع ١٢ . مك ٢٨ . ي ٢٠٧/١ . شذرات ٢٤٨/٥ . الوقفيات ٣٠٤/٥ .

(٥) ع ، مك : أسود عريته ، تحريف لأن القافية باه .

(٦) و : في المنحنى . ش : لبارق شوقه .

(٧) أخر ش ، ي البيت على سابقه . وفي ش : نفخ . ع ، مك : فاح .

(٨) ش : يا عائبا ، تحريف . ع ، ي : بلحظه . ش : يطره .

حرف التاء

(١١٥)

وقال^(١)

[مجزوء الكامل]

سَقِيَا لِأَيَامِي الَّتِي	بَحْمِيدٍ عَيْشِي وَلَتِ
أَيَّامَ لَوْ سُئِلَ الْمَشِي	بُ: لِمَا أَلَمَ بِشَيْبَتِي؟
أَيَّامَ عِيدِ الْعِيدِ عِنْدَ	لَدَ رَوَيْتِي وَتَحْيِيَّتِي
أَيَّامَ لَا أَخْشَى الرَّقِيدَ	ب، وَلَا صَدُودَ أَحْبَبَتِي
وَالدَّهْرَ فِيمَا أَقْتَضِيهِ	ه يَقُولُ لِي: فِي ذِمَّتِي
بِاللَّهِ، يَا كَبِيدِي - عَلَى	فَقَدِ الشَّبَابِ - تَفَتَّتِي
وَبِمُهْجَتِي أَفْدِي الَّذِي	أَضْحَى يَعَذِّبُ مَهْجَتِي
فَأَنَا الْحَرِيقُ بِنَارِ قَلْبِ	جِي: وَالْغَرِيقُ بِدَمْعَتِي
قَالَ الشَّقِيقِ وَقَدْ تَأَمَّنْ	مَلَّ خَدَّهُ: وَاخْرَجَلْتِي ^(٢)
خَدُّ، نَعِمْتُ بِنَارِهِ	وَشَقِيتُ مِنْهُ بِجَنَّتِي ^(٣)
أَعْطَشْتَنِي يَا رَيْقَهُ	لَا بَتُّ فَيْكَ بِغُصَّتِي ^(٤)
أَوْ قَمَعْتَنِي يَا نَاطِرِي	وَفَعَلْتَ فَعَلْتِكَ الَّتِي
أَنَا نَاسِكٌ حَسْبَتِي تَرَا	ه، وَلَا تَسَلَّ عَنْ صَبُّوتِي

(١) مك ٢٩ ع ١٢ .

(٢) الشقيق: ورد أحمر .

(٣) يروى: فيه .

(٤) يروى: مت .

حرف الثاء

(١١٦)

وقال من جملة أبيات^(١)

[الطويل]

فَنِعْمَ فَتَى الْأَحْيَا ، وَمُسْتَنْبِطُ النَّدَى وَمَفْزَعُ مُحْزُونٍ ، وَمَلْجَأُ لَاهِثٍ
عِيَاذُ بَنِ عَمْرٍو بَنِ الْحُلَيْسِ بَنِ صَالِحٍ بـ سَنَ زَيْدٍ بَنِ مَنْظُورٍ بَنِ زَيْدٍ بَنِ وَارِثٍ

حرف الحاء

(١١٧)

وقال^(١)

[الكامل]

بالجَزَعِ مَذْ شَطُّ الْخَلِيطِ النَّازِحُ	قلبُ: به - للوجد - زَنْدٌ قَادِحٌ ^(٢)
سَلَبَتْهُ حَسَنُ الصَّبْرِ أَحْدَاقُ الْمَهَا	واغْتَالَهُ ظَبْيٌ - بوجرة - سانح ^(٣)
وَعَلَى الشُّعَابِ الْغُرُّ مِنْ أَرْضِ الْحِمَى	صَبٌّ يُرَاحُ بَرْنَدَهَا وَيُصَابِحُ ^(٤)
كَمْ يَكْتُمُ الْحَبَّ الْمَصُونُ ، وَدَمْعُهُ	إِنْ عَنْ ذِكْرِ الْعَامِرِيَّةِ بَائِح ^(٥)
أَهْوَاكَ يَا بَانًا عَلَى شَرَفِ الْحِمَى	وَيَشُوقُنِي تَشَرُّ لَعَرَفِكَ فَائِح ^(٦)
وَأُوذُ لَوْ جَادَ الزَّمَانُ بِسَاعَةٍ	لِي فِيكَ ، يَا لَيْتَ الزَّمَانُ يُسَامِح
وَيُمِيلَنِي مِنْكَ النِّسِيمُ مُوَاكِفَهَا	مِنْ عِنْدِ سَكَانِ الْحِمَى وَيَصَافِح

(١١٨)

وقال^(٧)

[الخفيف]

زَارَ وَالصَّبْحُ قَدْ تَبَسَّمَ ، وَالْجَوُّ	وَمُنِيرٌ بِوَجْهِهِ حِينَ لَا حَا
فَغَدَا الصَّبْحُ مِنْهُ قَدْ غَضَّ طَرْفَا	حِينَ أَبْدَى مِنْ وَجْهِهِ مَصْبَاحَا
وَحَكَى مِنْ خَدَّيْهِ وَالثَّغِيرِ وَالسَّا	لَفٍ أَسَا وَجُلُنَا رَا وَرَاحَا
جَاءَ يَسْعَى ، وَقَدْ أَدَارَ مِنَ الْوَجْدِ	نَةِ وَاللَّحْظِ وَاللَّمَى أَقْدَا حَا
فَسَكَرْنَا بِمَا يَفُوقُ عَلَى الرَّا	حِ ، وَلَكِنْ قَدْ يُذْهَبُ الْأَرْوَاحَا
قَلْتُ : مَاذَا الْمَزَارُ فِي وَصَحِ الصَّبِ	حِ ، وَقَدْ رَاحَ ضَوْؤُهُ فَضَا حَا

(١) ع ١٧ . مك ٤٢ .

(٢) الجزع ، منعطف الوادى ووسطه . شط : بعد . الخليط : المخالط .

(٣) وجرة : موضع .

(٤) الرند : شجر طيب الرائحة . يراح ويصباح . يشم الرائحة الزكية مساء وصباحا .

(٥) العامرية : ليلي ، حبيبة قيس ، وكنى بها عن حبيبته .

(٦) البان : شجر مستقيم الساق . العرف : الرائحة .

(٧) ع ٢٣ ظ . مك ٥٧ .

قال لى والحياءُ قد غادر الوجَّ نةَ خمرا قد مازجت تفاحا :
أنا شمسٌ كما ترانى ، والعبا دةُ أن تشرق الشموسُ صباحا

(١١٩)

وقال^(١)

[مجزوء الرمل]

تلفتُ - والله - روحى	فى هوى هذا المليح
ولقد لاقيتُ ما لم	يلقَ قيسُ بن ذريح
ولقد أعجز دأى	فى الهوى طبَّ المسيح
يا قَريِرَ الجفنِ رَفَقا	بأخى الجفنِ القريح ^(٢)
يا ثَقيلَ الرُّدفِ ماذا	فيك من خفةِ روح ؟
يا عليلَ الخصرِ كم أم	رضتَ من قلبِ صحيح ؟ ^(٣)
يا نصيحى ، ومن اللذُّ	ذاتِ عصيانِ النصيح
أنا لا أسلو هواه	أو أوارى فى الصفيح ^(٤)
ويح ما يلقى المعنى	من كلام المستريح

(١) ج ٤ ظ ٢٥ .

(٢) د : يا أخى .

(٣) ج : جريح .

(٤) د : فى ضريحى . وىروى : لو وارانى ضريحى . الصفيح : حجارة القبر .

حرف الدال

(١٢٠)

قال عند قبر إبراهيم الخليل ، صلوات الله عليه^(١)

[الوافر]

خليل الله ، قد جئناك نرجو
 أنلنا دعوّة واشفعُ تُشَفِّعْ
 وقُل : يا ربُّ أَضِيافُ ووَقَدْ
 أتوا يستغفرونك من ذنوب
 ولكن لا يَضِيقُ العَفْوَ عنهم
 وقد سألوا رضاك على لسانى
 فيا مولاهم عَظُفا عليهم
 شفاعتك التى ليست تُرَدُّ
 إلى من لا يخيب لديه قَصْدُ
 لهم بمحمد صلة وعهد
 عظام ، لا تُعَدُّ ولا تُحَدُّ
 وكيف يضيق وهو لهم مُعَدُّ ؟
 إلهى ما أجيب وما أَرَدُّ
 فهم جَمْعُ أَتَوَكَ وأنت فرد

(١٢١)

وقال^(٢)

[المجتث]

هذا المـُـورَدُ خَـدُّ
 تلك السـُـوالف أس
 فى فـيـك يا بدر راح
 لى عند خديك عهد
 نـشـرت دمعى بـشـغـر
 ماسل لحظك سيففا
 من لى بغـصـن أراك
 يا ظالم ما قد برانى
 أمـا لصـدك عنى
 عندى إليك اشتياق
 أم جُلـلـنـار وورْدُ ؟
 أم ذلك الخـال نـد ؟
 أم فيه مسك وشهد ؟^(٣)
 من أين للورد عهد ؟
 فيه من الدر عـقـد ؟^(٤)
 إلا وقلبى غـمـمـد
 قد قـدـنـى منه قـد
 شوق إلىـه ووجد
 يا منية النفس حـد ؟^(٥)
 ووحشة لا تُحـد

(١) اليونينى ٢٠٢/١ .

(٢) ع ٢١ ظ . مك ٥٣ .

(٣) ع : يا بد ، تحريف .

(٤) ع : نشرت دمعى .

(٥) ع : جد ، تحريف .

(١٢٢)

وقال^(١)

[السريع]

لا مات أعداك بل خُلِّدوا حتى يروا منك الذى يُكْمَدُ !
ولا خَلَاك الدهرُ من حاسد فإن خيبر الناس من يُحْسَدُ !

(١٢٣)

وقال^(٢)

[الطويل]

غرامى إليكم ما عليه مَزِيد وطَرْفى ودمعى شاهد وشهودُ
أحنُّ إليكم والمهامهُ بيننا فؤادى قريب ، والمَزار بعيد^(٣)
عسى طيبُ أيام الوصال تعود لى نعم ، وليالى الوصلِ علَّ تَجُود
أحبابنا ، كم إليكم صِبابَةٌ وشوقٌ - على مر الزمان - يَزِيد
ألا فانعموا لى بالسلام مع الصَّبَا فإن فؤادى مُدْنَفٌ وعميد^(٤)
تُرى : هل تعود الدار تجمع بيننا وترجع أيام الحِمْى وتعود
لئن رجعت تلك الليالى التى مضتُ وعاتبْتُكم ، إنى إذن لسعيد

(١٢٤)

وقال^(٥)

[الرملى]

أيها المُعرضُ لا عن سببٍ هاتِ قُلْ لى ماعدا فيما بدا
وانبسطْ فى القول ، واسترسلْ معى لا تغالطنى فما هذا سُدى

(١) ع ٣٢ ظ .

(٢) ع ١٥ ظ . مك ٣٨ .

(٣) المهامه : الصحارى .

(٤) مدنف : عليل مريض . وعميد : مريض لا يستطيع الجلوس حتى يعتمد بالوسائد .

(٥) مع ١٣٧ .

ليت شِعْرى والأمانى جَمَّة ما الذى أَلَقْتُ بكم عنى العدى
عَذَّبُونى كيفما أَحْبَبْتُمْ يا لَقَوْمى ، ما أرى لى مُسْعِداً^(١)
كلما استعطفْتُ تُبْدى قسوةً ما أرى قلبك إلا جَلْمداً
فَبِحَقِّ الحُبِّ أَلَا عَدْتُمْ واتخذتُمْ لكم عندى يداً

(١٢٥)

وقال^(٢)

[الطويل]

دنوتُ ، وقد أَبْدى الكَرَى منه ما أبدى فقبَلْتُهُ فى الخدِّ تسعين أو إحدَى
وأبصرتُ - فى خديه - ماء وخُضرةً فما أَعْذَبَ المَرْعى ، وما أَعْذَبَ الورد^(٣)
أقول لناه قد أشار بتركه : لقد زِدْتنى - فيما أشرتَ به - رُشداً
تَلْهَبُ ماءُ الخد أو سال جَمْرُهُ فيا جَمْرُ ما أَدَكى ، ويا ماء ما أُنْدى^(٤)
فَهَلَا نَهيتَ الثغر أن يُعْذِبَ اللَّمى وهلا أَمَرْتَ الصدر أن يكتُمَ النهْدا^(٥)
يلوم عليه من يهيم بدونه ومن كان يهوى الصاب لم يعرف الشهدا^(٦)
بنفسى من لو جاد لى بوصاله فلا أنعمتُ نُعمى ، ولا أسعدتُ سُدَى^(٧)
وما كلُّ معسول اللَّمى يجلب الهوى وما كل مصقول الطلى يسلب الرُشدا^(٨)
وفى القلب نارٌ للخليل توقدت وما ذقتُ منها لا سلاماً ولا برداً^(٩)
ورَبَّعَ الذى أهواه يروى شرابُه الـ عطاشاً ، ويشفى تُرْبُه الأَعْيُنَ الرُّمدا^(١٠)

(١) مسعد : معين .

(٢) ب ١ ظ . ج ٢ ظ . د ٢ ظ . وقيل فى هامش ب : هذه للقاضى السعيد بن سناء الملك . وهى فعلا فى ديوانه ٨٦/٢ مقدمة لقصيدة فى مدح القاضى الرئيس جمال الدين أسعد بن الجليس .

(٣) د : فما أملح المَرْعى .

(٤) ج : ورد الخد أو سار حمرة . فيا خمر . ب : حمزة .

(٥) ج : فلم لا نهيت . . ولم لا أمرت . ب : فلم لا نهيت .

(٦) ج : يهيم بلانه ، تحريف . د : ومن كان يهوى الصب لم يعرف الرُشدا . الصاب : شجر له عصارة بيضاء بالغة المرارة .

(٧) ج : فلا نعمت نعماً ولا سعدت .

(٨) ب ، ج : ولا كل مصقول . الطلى : جمع طلاة ، وهى الرقبة .

(٩) ج : ولا ذقت .

(١٠) ق : بتربه ، خطأ .

(١٢٦)

وقال^(١)

[الطويل]

أجيراننا ، كيف السبيلُ وقد غَدَتْ
أحنُّ إليهم والمهامهُ بيننا
ولى مهجةٌ قد غير الشوقُ رسمها
وقلب إذا هبَّ النسيم يزيده
إذا لاح برقُ الشام فالدمعُ هاطِلٌ
وأذكر أيام الوصال ، وليتها
ويصبح ثغرُ الدهر بالقرب باسمها
دياركم تزدد - من دارنا - بُعِدا
وشحط النَّوى قد قَدَّنى سيفه قدا
يذوب بها دمعُ غدا ماؤه ورذا^(٢)
غراما غدا من حرِّ ذكركم وقدا
عليكم ، وقلبي لا يقرُّ ولا يهدأ
تعود ، ولا نحصى لساعاتها عدا
ونعْدَم - ما عشنا - القطيعة والصدأ

(١٢٧)

وقال^(٣)

[الطويل]

متى بتُ إلا فى هواك موحدًا
ولا سمعتُ أذنى حديثا يسرها
ولا زال موقوفا على الدمع ناظري
ويا عاذلى ، دعنى وغىي ، فإنتى
ولاسيما فيمن بديعُ جماله
تعشَّقتُه حلَّو الشمائل واللمى
فلا زلتُ فى نار الصدود مخلدا^(٤)
متى سمعتُ من لام فيك وفندا^(٥)
متى لم أبت وجدى عليك مسهدا^(٦)
رأيت الهدى فى الحب أن لا أرى هدى^(٧)
يقوم بعذر العاشقين ممهدا
فريد صفات الحسن ، أهيف أغيدا

(١) ع ١٦ . مك ٣٩ .

(٢) ورد : أحمر .

(٣) ب ١ ظ . ج ٢ ظ . د ١ د . ع ٣٥ . مع ٧٦ .

(٤) ب : موجدًا .

(٥) فند : عاب .

(٦) ب ، د ، ق : بيت وجدًا .

(٧) ق : وغىي . ج : رأيت الأذى فى الحب أن لا أرى هدى .

- حلا ريقه ، والدُرُّ فيه منضدٌ
 رأيت بخديه بياضا وحمرة
 أغصن النقا ، ما أنت عندي شبيهه
 ويا بدر ، لا تغضب ، فإنك عبده
 ولو مت - يا ريم النقا - ما حكيته
 وسقيا لبیت بات فيه مُعانقي
 وقال : اغتنم لثمي وضمي ، فطالما
 فعانقت قدا يمنع الغصن كلما
 وقبّلتُ خدا ناره قد تفرقت
 وما زلت - مذ نيطت على تماثمي
 أهيم إذا أبصرتُ قدا مهفهفا
 لطافةً معني في تسرى مع الصبا
- ومن ذا رأى في العذب درا منضدا^(١)
 فقلت : لك البشرى ، اجتماع تولدا^(٢)
 وإن كنت مياس المعاطف أملا^(٣)
 وإلا فقابله بوجهك إن بدا^(٤)
 وإن رحت تسبي مقلّة ومقلدا^(٥)
 وعقد الرضا ما بيننا قد تأكدا^(٦)
 تجمع شمل قط إلا تبددا^(٧)
 تثني حياء منه أن يتأودا^(٨)
 على أن ماء الحسن فيه توقدا^(٩)
 من اليوم - أهوى قرّبه ، وإلى غدا^(١٠)
 وأصبو إذا شاهدت خدا موردا^(١١)
 على ورع في الماء يبدى ترهدا^(١٢)

(١) ب : فيه منضدا . . عذرا منضدا . ج : أرا . . فيه منضدا .

يتساءل عن وجود الدر في الماء العذب لأن موطنه ماء البحار المالح .

(٢) ج : لخديه .

(٣) د ، ج ، مع ، ق : نظيره . مياس : متبخر . الأملد : الناعم اللين .

(٤) مع : إذ بد .

(٥) ب : غصن النقا . ج : بدر النقا .

(٦) ج : وسقيا لليل . مع : ولله ليل .

(٧) مع : فقلما .

(٨) مع : وعانقت . تأود : تثني .

(٩) مع : قد ترفعت .

(١٠) مع : إلى اليوم فاعلم مذهبي وإلى غدا .

(١١) مع : أهيم إذا عاينت . د : إلى شاهدت ، تحريف .

(١٢) ب : معني فيه .

(١٢٨)

وقال^(١)

[الكامل]

لولاك ، يا ظبي الصَّريم - لما غدا
 كلا ، ولا راح النسيم محدثا
 من أجل عطفك - يا غزال - ومقلة
 وأهيم إن واجهت بدرا طالعا
 وأسرت قلبي حيث دمعى مطلق
 قلبي وطرفي هائما ومسهدا^(٢)
 خبرا رواه عن الصبابة مسندا^(٣)
 لك قد هويت مُثَقِّفا ومهندا^(٤)
 وأحن إن عاينت ظبيا أغيدا
 فأرحم لديك مسلسلًا ومقيدا

(١٢٩)

وقال^(٥)

[مجزوء الرمل]

صِفْ لأحبابي بنَجْدٍ
 واشرح الشوقَ وخَبِّرْ
 قل لهم - يا برقُ - إنى
 قد برانى الشوق حتى
 قفَ بذاك الضَّالِّ وهنا
 واسأل البانات عنهم
 يا ولادة الحب أنتم
 - يا بُريقَ الشَّعبِ - وحدى
 أنهم سُؤلى وقصْدى
 هائم فى الحب وحدى
 صِرتُ نَضُّوا تحت بُردى^(٦)
 بين بانات ورند^(٧)
 وأبكمهم إن كان يُجدى
 فى النوى والقرب عندى^(٨)

(١) ع ٢٢ . مك ٥٣ .

(٢) الصريم : القطعة المنعزلة من معظم الرمل .

(٣) مسندا : مبينا رواته .

(٤) المثقف : الرمح المقوَّم . المهند : السيف .

(٥) ع ١٣ ظ . مك ٣٢ .

(٦) النضو : المهزول .

(٧) الضال والبان والرند : نباتات .

(٨) مك : ولادة القلب .

عَلَّلُوا قُلُوبًا عَلِيلًا قَانَعَا مِنْكُمْ بِوَعْدِ
وَأَمْنَحُوهُ الْيَوْمَ وَصَلَا بَعْدَ هَجْرَانٍ وَبُعْدِ
عَاشِقُ ، لَوْلَا هَوَاكُم لَمْ يَهْمْ يَوْمًا بِنَجْدِ

(١٣٠)

وقال^(١)

[الطويل]

رَأَى الْبَرْقَ نَجْدِيَا ، فَحَنُّ إِلَى نَجْدِ
وَذَكَرَهُ الْحَيَّ الْجَمُوحَ وَعَهْدَهُ
فَبَاتَ يُسَلِّي النَّفْسَ مِنْ لَاعِجِ الْأَسَى
وَيَسْأَلُ عَنْ نَارٍ عَلَى أَتْرَقِ الْحِمَى
أُعْلِلَ قَلْبِي بِالنَّسِيمِ إِذَا سَرَى
فَعَادَرَهُ حِلْفُ الصَّبَابَةِ وَالْوَجْدِ
بِهِ زَمْنَا قَدْ مَرَّ بِالْعَلَمِ الْفَرْدِ^(٢)
وَيَشْتَاقُ جِيرَانَنَا عَلَى الْبَانِ وَالرُّتْدِ
وَإِنْ كَانَ لَا يُغْنِي السُّؤَالُ وَلَا يُجْدِي^(٣)
عَلِيلًا ، وَأَهْوَى نَسْمَةً مِنْ صَبَا نَجْدِ

(١٣١)

وقال يرثى فنخر الدين يوسف بن شيخ الشيوخ محمد بن عمر ، الذي استشهد
في حرب المنصورة في ٥ ذى القعدة ٦٤٧هـ^(٤)

[الكامل]

أَبَا الْمُظْفَرِ يُوسُفَ بْنَ مُحَمَّدٍ أَوْدَى مُصَابُكُ بِالنَّدَى وَالسُّودِ
أَكَيْتُ لَا أَنْسَاكَ مَا هَبَّ الصَّبَا حَتَّى أَوْسَدَ فِي صَفِيحِ الْمَلْحَدِ^(٥)

(١) ع ١٦ . مك ٣٩ .

(٢) ملك : وزمانا مر .

(٣) الأبرق : المكان الغليظ فيه حجارة ورمل وطين مختلطة .

(٤) اليونيني ٢/٢١٨ .

(٥) أكيت : أقسمت . الصفيح : الحجارة الرقاق . الملحد : اللحد .

ومنها :

فُتِكُوا [به] يومَ الثلاثا فتكةً فُجِعَ الخميسُ بها وكلُّ موحدٍ^(١)
 وَخَلَا الندى من المكارم والعُلا بخلوه من مثل ذاك السيد
 قُلْ ما بدالك يا حسودُ فطالما فقأت معاليه عيونُ الحُسدِ
 فعليك منى - ما حييتُ - تحيةً كالمسك طيبةً تروح وتغتدى

(١٣٢)

وقال^(٢)

[الكامل]

لا ، واعتدالِ قوامك الأملودِ ما حُلْتُ عنك ، فلمْ تقضتْ عُهودي؟^(٣)
 أوقعت قلبي طائراً فأصدته والصيدُ من شيمِ الملوكِ الصَّيدِ^(٤)
 وجعلت بيض مدامعى يومَ النوى حُمُراً بأسُهمْ مقلتيك السودِ
 فقلت ، لا بدّوا بل وبواتر لا ، بل قتيلٌ لَوَاحِظٍ وَقُدُودِ
 يا جيرةَ الحَيِّ المنيعِ إجازةً من جَوْرِ أَلْحَاطِ الطُّبَاءِ الغِيدِ
 حجبتمُ الطَّبى المشرّدَ بعدما أضحى عن الأحشاء غيرَ شَرُودِ
 كنتم منعتم ظبيكم من قبل ما فتن الورى بسوالف وخدودِ

(١) الخميس : الجيش .

(٢) ع ٢٤ ظ . مك ٥٩ .

(٣) الأملود : الناعم اللين .

(٤) أصدته : كذا فى النسخ ، ولا يوجد أصاد بمعنى صاد . وأعتقد أنها محرفة عن : فاصطدته .

(١٣٣)

وقال^(١)

[الكامل]

ما بال قلبك مزلج بزود
 أم فاح في طي النسيم معطرا
 أتعللا بلوى العقيق وبانه
 لولا الهوى ما راح أس حديقه
 من مات بالبيض الصفاح ، ولم يمت
 وألذ ما ألف المحب صباة
 وإذا هويت ولم يرق من الضنى
 فدع الهوى لأهيله ، فذليله
 أصباة نحو الظباء الغيد ؟
 نشر كخوط البانة الأملود ؟^(٢)
 وبرنده وبظله الممدود ؟
 كسوالف ، وغصونها كقدود
 باللحظ ظلما ، لم يكن بشهيد
 بمدامع فى الهجر بالتسعيد
 لك فى الصباة قلب كل حسود
 كعزيزه ، وشقيته كسعيد

(١٣٤)

وقال^(٣)

[المتقارب]

وقالوا : اسئل عنه ، فقد شانه
 فقلت : وهيمتم ، ولكننى
 عذار أراحك من صده
 خلعت العذار على خده

(١) ع ١٩ ظ . مك ٤٨ .

(٢) ع : معطر نشر . النشر : الريح الطيبة . الخوط : الغصن الناعم .

(٣) ع ٣٢ ظ .

حرف الراء

(١٣٥)

وقال^(١)

[الوافر]

وَعَسَّالِ الْقَوَامِ إِذَا تَنَّثَى فكلُّ مَثَقَفٍ مِنْهُ يُجَارُ
 يزور: فَأَعْتَدِي صَبَا كَثِيْبَا إِذَا مَا رَاعَنِي مِنْهُ أَزْوَارُ^(٢)
 ففِي الْحَاظِهِ سُكْرٌ وَصَحْوٌ وَفِي وَجَنَاتِهِ مَاءٌ وَنَارُ
 إِذَا رَمَتْ التَّوَاصِلُ فَرَّعَنِي كَذَا الْغَزْلَانِ شَيْمَتْهَا النَّفَارُ
 وَكَنتَ بِقَرْبِهِ أَبْكِي عَلَيْهِ فَمَا صُنْعِي وَقَدْ شَطَّ الْمَزَارُ؟^(٣)

(١٣٦)

وقال^(٤)

[البيط]

لَا أَوْحَشْتُ مِنْكُمْ لِلرَّيْعِ أَثَارُ وَلَا خَلَا مِنْكُمْ نَادٍ وَلَا دَارُ
 وَلَا فَقَدْنَا الْهَوَى أَيَّامَ وَصَلِكُمْ وَلَا اغْتَدِينَا وَذَاكَ الْقَرَبُ أَخْبَارُ^(٥)
 يَجْلَدُ الدَّهْرُ مِنْكُمْ كُلَّ مَكْرَمَةٍ لَكُمْ ، وَيُذْنِكُمْ وَجَدُّ وَتَذْكَارُ
 أَنْتُمْ شَمُوسٌ لَنَا - فِي الدَّهْرِ - مُشْرِقَةٌ نَعْشُو إِلَيْهَا ، وَإِنْ حَرْنَا فَأَقْمَارُ^(٦)
 لَا نَنْظُرُ الْعَيْنُ شَخْصًا غَيْرَ رُؤْيَتِكُمْ وَالْقَلْبُ أَتَى حَلَلْتُمْ عِنْدَكُمْ جَارُ
 فَيَا أَهْيَلَ الْحِمَى ، رَفَقًا فَقَدْ عَرَضْتُ لَنَا إِلَيْكُمْ صَبَابَاتٍ وَأَوْطَارُ
 لَوْلَاكُمْ لَمْ يَهْجُنَا بَرْقُ كَأُطْمَةٍ وَهْنَا ، وَلَا شَاقْنَا بِالْمَنْحَنِ نَارُ^(٧)
 فَإِنْ طَعَنْتُمْ ، وَإِنْ شَطَّتْ دِيَارَكُمْ فَأَنْتُمْ - أَيُّهَا الْغِيَابُ - حُضَارُ^(٨)

(١) ع ٢٦ . مك ٦٢ .

(٢) أزوار : إعراض .

(٣) شط : بعد .

(٤) ع ٢٣ . مك ٥٦ .

(٥) ع : اعتدينا وذاك العرب .

(٦) نعشو : نقصد .

(٧) وهنا : أي بعد مضي وقت من الليل .

(٨) ع : شئت . طعن : رحل . شط : بعد .

(١٣٧)

وقال^(١)

[البسيط]

عندى غرام وتبريح وتذكّار وناؤ وجُدْ ، غَدْتُ من دونها النار
هَوَيْتُ غصنا رشيَقَ القدِّ ، قامته رمحٌ ، وناظرُهُ الوَسْنانُ يَتَّار
إذا رَنا فالظبيُّ ، والظبيُّ فى خجلٍ وإن بدا فالقنا الخَطَّيَّ خَطَّار^(٢)
مهفهفُ القدِّ معسولٍ مرأشفهُ ممشوق عطفٍ ، وقد شَطَّتْ به الدار
عزيزُ حسنٍ ، فإن زار الغريبَ فما عليه - فى ذاك - عند الله أوزار^(٣)
إن ماسٍ وافترَّ من عُجْبٍ ومن عَجَبٍ ما الغصنُ غصنا ، ولا الثَّوار نوار^(٤)
بالله ، قولوا له : صِلْ عاشقا دنفا به إليك صَبَاباتٍ وأوطار
واستغنمِ الحسنَ ما دامت ولايتهُ ولا تَثِقْ بولاءٍ فهو غدار

(١٣٨)

وقال^(٥)

[الطويل]

على وجه من أهوى غباراً فخلَّته بقيةَ ليلٍ قد علاه نهارُ
حبيبى أزلَّ هذا الغبار الذى أرى فقال : جمالى ما عليه غبار

(١) ع ٢٢ ظ . مك ٥٥ .

(٢) ح ، مك : ما القنار ، تحريف . الخطي : المنسوب إلى منطقة الخط ، ورماحها أجود الرماح . خطار : مهتر .

(٣) مك : غريب حسن .

(٤) ماس : اختال . افتر : ابتسم .

(٥) ع ٣١ .

(١٣٩)

وقال^(١)

[مجزوء الكامل]

عَذَلُوا عَلَيْكَ فَأَكْثَرُوا لَوْ أَنَّنِي أَتَأَثَّرُ^(٢)
وتَحَيَّلُوا حَتَّى رَأَوْ كَ ، فَمُذَّ رَأَوْكَ تَحْيِرُوا
بُهِتُوا بِحَسَنِكَ ، فَاثْنَى مِنْ كَانَ يَعْزِلُ يَعْذُرُ^(٣)
قُلْ لِلْعَوَاذِلِ : طَوَّلُوا - إِنْ شِئْتُمْ - أَوْ قَصَّروا
لَا أَنْتَهَى ، لَا أَرْعَوِي لَا أَنْشَى ، لَا أَصْبِر
إِنْ كَانَ وَجْهُكَ جَنَّةً فَرُضَابُ تُغْرِكُ كَوَثْرُ
قَالُوا : وَقَدْ نَظَرْتُكَ بَعْدَ بَدِ الشَّمْسِ : هَذَا أَكْبَرُ
أَغْوَيْتَنِي ، وَهَدَيْتَهُمْ فَعَمَيْتَ لِمَا أَبْصَرُوا
شَهِدُوا جَمَالًا لَا يُحَدُّ دُ ، وَبَهْجَةً لَا تُحْصَرُ^(٤)
حَسْبِي رِضَاكَ فَإِنَّهُ عِنْدِي النِّعِيمُ الْأَكْبَرُ
أَغْنَيْتَنِي وَسَلَبْتَنِي فَأَنَا الْمُقْلُ الْمَكْثَرُ^(٥)
يَا دَهْرُ ، لَا تَمُدُّ إِلَيَّ يَ يَدَا ، فَبَاعُكَ أَقْصَرُ^(٦)
اللَّهُ لِي مِنْ كُلِّ مِمَّا أَخْشَاهُ ، وَالْمُسْتَنْصَرُ
اللَّهُ لِي فِيمَا أَحَا ذُرُّ وَالْإِمَامُ الْأَطْهَرُ^(٧)

(١) ب ٧ ظ . ج ٧ ظ . د ١٧ ظ .

(٢) ب : فِك ، خطأ .

(٣) ج : لِحَسَنِكَ .

(٤) ب : يَحْجِد .

(٥) ب ، ج : أَعْنَيْتَنِي .

(٦) ج : بَاعُكَ ، د : وَبَاعُكَ .

(٧) ب : مِمَّا ، تحريف . وسقط البيت من د .

(١٤٠)

وقال^(١)

[البسيط]

سَرَتْ ، وفي طيِّها من عندكم خبرٌ
هَبَّتْ سُحَيْرًا ، فيا لله كم سَحَرْتُ
وَحَدَّثْتُ فَأَنْتَشَتْ أرواحنا وفَشَّتْ
ولا ، ومُلِدَ غَصُونٌ من قدودهم
وَحَقُّ أسيافٍ أجفانٍ لهم شُهِرَتْ
ما إنْ رَأَتْ مُقْلَتِي من بعدهم حسنا
صَبَا ، أَتَتْ وقَمِصَ الليلَ منَحَسِرُ
قلبا ، وكم مِنَّةٌ أَهْدَى لنا السَّحَرَ
لِما فَهِمْنَا ، فَهِمْنَا بالذي ذَكَرُوا^(٢)
تُزْرَى بِسُمرِ القنا الخطَّارِ إنْ خَطَرُوا
وأَغْمِدْتُ في صَمِيمِ القلبِ إذْ نَظَرُوا
كَلَّا ، ولا خَطَرْتُ في غيرهم فَكَّرَ

(١٤١)

وقال^(٣)

[البسيط]

ما غَيَّرَ البَعْدُ وَجْدِي فيكَ ، يا قَمْرُ
يُذْنِكِ قَلْبِي إذا ما الدار تازَحَةُ
خَلَفْتُ شَخْصَكَ عِنْدِي لا يَفارِقُنِي
مَتَى ظَمِئْتُ إلى لُقْيَاكَ أوردني
يا ساحِرَ الطرفِ ، إنَّ الليلَ من طَرَفِي
ولا انْتَنَى عَنْكَ لا قَلْبٌ ولا نَظَرُ^(٤)
سَوانِحِ الطَّرَفِ ، والتَذْكارِ والفِكرِ^(٥)
بَلْ حاضِرٌ ، يَسْمَعُ الشُّكْوَى وَيَعْتَذِرُ^(٦)
مَنْكَ الهَوَى عَذَبَ ورَدَ مالِه صَدَرَ
بَطِيبِ ذَكَرِكَ لَيْلَى كُلِّه سَحَرَ

(١) ع ١٤ . مك ٣٤ .

(٢) فانتشت : سقطت من ع .

(٣) ع ٢٢ . مك ٥٤ .

(٤) مك : ما خير ، تحريف .

(٥) ع : الدار بارحة .

(٦) ع : ويقتدر .

(١٤٢)

وقال^(١)

[الوافر]

أظنُّ البدرَ لما لُحِتَ حاراً
وأنَّ الظبيَّ منك غَضِيضٌ طَرْفُ
وغيصنَ البانَ لما ملَّتْ غاراً^(٢)
فتلكَ ثلاثةٌ أضْحَوْا حِيَارِي
أجنتَ فيك شوقاً وأدَّكاراً^(٣)
فإنَّ زكاةَ حُسْنِكَ أنْ تُعارَا
وجبينا قد حوى صبحاً وليلاً
وأجفانا مريضاتٍ صِحاحاً
تري في ضمنِ صحتِها انكساراً^(٤)

(١٤٣)

وقال^(٥)

[السريع]

أحببتكم من قبلِ رؤياكمُ
كذلكَ الجنةُ محبوبَةٌ
لطيبِ ذكرٍ عنكمُ قد جرى^(٦)
بوصفها من قبلِ أنْ تُبصَّرا

(١) ع ١٧ ظ . مك ٤٣ .

(٢) ع : جازا .

(٣) ع : أحبت ، تحريف . وأجنت : أخفت .

(٤) مك : وقد قد ، تحريف .

(٥) اليوناني ٢١٣/١ .

(٦) ي : أحببتكم .

(١٤٤)

وقال^(١)

[الكامل]

هل فى النسيم الحاجرى إذا سرى
أم عند خفاق البريق رسالة
قد آن يا أهل العسقيق لوارد
ما أنست - تالله - روحى بعدكم
ويظل يملينى النسيم حديثكم
وكذاك أغرانى العذول لأنه
أهواكم حتى الممات ، وحبكم
خبير ، أظن شذاه مسكا أذفرا^(٢)
جاءت تعيد لنا الحديث كما جرى؟
من ورد حبكم جوى أن يصدرا
إنسان عيني أن يلم بها كرى
فكأنه - وجدا - سقانى مسكرا
أحيا بذكركم الفؤاد ، وما درى
أنس لرقاة أعظمى تحت الثرى

(١٤٥)

وقال^(٣)

[الكامل]

أسمعت ما قال النسيم وخبرا
لا علم لى بسراه لكن نشره
فلثمت يسراه لئلا يعلم الـ
لو عاينت عيناه ما عاينته
يا عادلى كن عاذرى فى حبه
جاد الزمان به ، فبات معانقى
ولقد رُميت بطرف ظبى أحور
أن الحبيب يزور وهنا فى الكرى^(٤)
أهدى إلى الأنفاس مسكا أذفرا^(٥)
شواشى ، فيصبح وهو بى مستهترا^(٦)
من حسنه ، لرأى النعيم الأكبر^(٧)
فلربما أصبحت مثلى تهذرا
ليلا ، فهل علم الرقيب بما جرى؟
أحوى ، حوى رقى ، فصرت كما ترى^(٨)

(١) ع ١٥ . مك ٣٧ .

(٢) الشذا : الرائحة . أذفر : طيب الرائحة .

(٣) ع ٢٧ ظ . مك ٦٦ .

(٤) وهنا : بعد مضى وقت من الليل .

(٥) ع : علم شواه ، تحريف .

النشر : الرائحة .

(٦) ع : ليلا ، تحريف . المستهتر هنا : المولع بالحديث عنى غير مبال بنقد .

(٧) ع ، مك : عيناك ، وعليها تختل الضمائر فى البيت .

(٨) أحوى : أسمر .

(١٤٦)

وكتب إلى الطبيب نجم الدين أبي العباس أحمد بن أسعد بن حلوان ، في رد رسالة
أرسلها إليه^(١)

[الكامل]

للهِ درُ أناملٍ شَرُفْتُ	وسَمَتِ فأهدتُ أنجما زُهِرا
وكتابةٍ لو أنها نزلتُ على الد	ملكين ما ادَّعيا إذن سِحْرا
لم أقرَ سطرًا من بلاغتها	إلا رأيتُ الآيةَ الكبرى ^(٢)
فأعجبٌ لنجمٍ في فضائله	أنسى الأنام الشمسَ والبدرًا

(١٤٧)

وقال^(٣)

[الرمل]

لا نرى أحسن منكم منظرا	لا ، ولا أجمل من دون الوری ^(٤)
كم رأينا في ثنيات النقا	غُصْنا يحمل منكم قمرا
سكرتُ منكم قدودٌ ، وانتشتُ	وسُقينا من هواكم مُسكرا
وظباء نظرتُ من سِرْبكم	أسرتُ ألحاظها أسدَ الشرى ^(٥)
إن سرى منكم نسيمٌ عابق	كان كل الصيد في جوف الفراء ^(٦)
يا لقلب جاركم في ربّكم	ولعين لم تذق فيكم كرى
أنتم - يا أهل نجد - كعبةٌ	قَصْدها أضحى الحجيج الأکبرا
إن سرى الרכبُ إلى نادیکم	فصباحٌ یحمد القومَ السرى

(١) اليونینی ٩٣/١ .

(٢) أقر : مخففة من أقرأ ، ضرورة .

(٣) ع ٢٦ ظ . مك : ٦٤ .

(٤) مك : يرى .

(٥) ع : فظباء .

(٦) الفراء : حمار الوحش . وما قال مثل يريد أن كل شيء - دونه لا يصل إلى مرتبته .

(١٤٨)

وقال^(١)

[السريع]

قَد أَثْقَلْتُ قَلْبِي أَوْزَارِي لِي الْوَيْلُ إِنْ نَاقَشَنِي الْبَارِي
 كَمْ لَيْلَةٍ أَسْرَعْتُ فِيهَا الْخُطَا إِلَى الْخَطَايَا حَلَفَ إِصْرَارِي
 وَكَمْ تَجَرَّأْتُ عَلَى فَاحِشٍ وَلَا أَجِيرُ الْأَسَدَ الضَّارِي
 وَكَيْفَ يَكُونُ الْعَذْرُ فِي مَوْقِفٍ يَذُلُّ فِيهِ كُلُّ جَبَّارِ
 وَتَشْخَصُ الْأَبْصَارُ فِي حَيْثُ لَا دَارَ سِوَى الْجَنَّةِ وَالنَّارِ
 يَا رَبِّ ، عَفْوًا عَنْ ذُنُوبِي فَمَا سَأَلْتُ إِلَّا عَفْوَ غَفَّارِ

(١٤٩)

وقال^(٢)

[الكامل]

جَاءَتْ إِلَيْكَ تَحِيَّةٌ مِنْ هَاجِرٍ فِي طَيِّ مَنْشُورِ النَّسِيمِ الْحَاجِرِ
 فَاسْتَشَفَّ مِنْ أَنْفَاسِهَا ، فَلَرَيْمًا جَاءَتْ مَبَشِّرَةً بِوَصْلِ الْهَاجِرِ
 طَرَقَتْ عَلَى بُعْدِ الْمَزَارِ ، وَلَيْتَهَا تَعْتَادُ كَالطَّيْفِ الطُّرُوقِ الزَّائِرِ
 يَا جِيرَتِي بِلَوَى الْكُثِيبِ ، أَعْنَدَكُمْ عِلْمٌ بِمَا فَعَلَ السَّوَادُ بِنَاضِرِي ؟
 وَقَعَ الْفُؤَادُ إِلَيْكُمْ حَلَفَ الضَّنَى وَالطَّرْفُ فَارَقَكُمْ بِنَوْمِ طَائِرِ^(٣)
 وَرَأَيْتُ بَعْدَكُمْ النَّهَارَ لِبُعْدِكُمْ لَيْلًا ، وَمَا لُظْلَامِهِ مِنْ آخِرِ
 بِنَسِيمِكُمْ يَشْفَى الْعَلِيلَ ، وَذَكَرَكُمْ رَوْحُ الْمَحَبِّ ، وَأُنْسُ قَلْبِ الذَّاكِرِ

(١) اليونيني ٢٠٢/١ .

(٢) ع ٢٧ . ملك ٦٥ .

(٣) وصل ع الكلمتين الأخيرتين فصارتا . بنو مطاير .

(١٥٠)

وقال^(١)

[الكامل]

ليلُ الوصالِ كليلَةُ القَدْرِ - يا صاح - حتى مطلع الفجرِ
 يا ليلة ، سمحَ الزمانُ بها وانجابَ عنها غَيْهَبُ الهجرِ^(٢)
 فضلتُها لما ظفرتُ بمن أهواه من كَلَفَى على الدهرِ
 قد زارني في جَنَحِها قمر في فاحمِ الأَجْفَانِ والشَّعَرِ
 فهزّزتُ غصنا من مَعاطفه ورشفتُ جَرِيالا من الثغرِ^(٣)
 فسكرتُ من رَشْفِي مُقَبِّلَه سُكرا خرجتُ به عن السُّكرِ
 ناديتُ من فرحى بزّورته : ليت العذولَ بما جرى يدرى

(١٥١)

وقال^(٤)

[مجزوء الرمل]

بات في أحناءِ صـدري غُصْنُ نَيْطٍ بـبـدري^(٥)
 بدوى نازل من شـعر ره في بيت شـعر^(٦)
 حاملٌ نَجْدًا وَغَوْرًا منه في رَدْفٍ وَخَصْر^(٧)
 مـارنا واهتـز إلا كان في بـيـضٍ وسُـمـر

(١) ع ٢٢ ظ . مك ٥٤ .

(٢) غيـهـب : ظلام .

(٣) معاطف : جوانب . جريال : خمر .

(٤) ع ٣٥ د . ١٧ ج . ٧ ب . ٧ ي . ٢١٦/١ . مج ٢٩ ظ . النواجي ٢٢١ .

(٥) د ، ع : في أثناء .

نيط : علق .

(٦) البيت ساقط من ع .

(٧) ب : حاملا .

حَبِّـذْ لَيْلَةً وَصَلِّ منه ، بل لَيْلَةً قَـذِرٌ^(١)
 أَشْرَقَتْ عَنْ نَوْرِ وَجْهِهِ وَسَنَا كَأْسٍ وَتَغْفِرُ^(٢)
 وَتَعَانِقُنَا ، فَمَا ظَنُّهُ نُكْ فِي مَاءٍ وَخَمْرٍ؟^(٣)
 وَتَعَاتِبُنَا ، فَقُلْ مَا شِئْتَ مِنْ نَظْمٍ وَنَثَرٍ^(٤)
 ثُمَّ لِمَا أَدْبَرَ اللَّيْلِ لَ ، وَجَاءَ الْفَجْرُ يَجْرِي
 قَال : إِيَّاكَ رَقِيبِي بِكَ يَدْرِي . قُلْتُ : يَدْرِي

(١٥٢)

وقال^(٥)

[الكامل]

أَهْوَاهُ أَسْمَرَ فِي اعْتِدَالِ الْأَسْمَرِ يَخْتَالُ فِي رَوْقِ الشَّبَابِ الْأَخْضَرِ^(٦)
 مَتَرَنِّحٌ كَالْغَصْنِ ، أَوْ مَتَأَلِّقٌ كَالْبَدْرِ ، أَوْ مَتَلَفَّتْ كَالْجَوْذَرِ^(٧)
 مَنْ لَمْ يَشَاهِدْ شَعْرَهُ وَجَبِينَهُ مَا فَازَ نَاضِرُهُ بِلَيْلٍ مُقَمَّرٍ^(٨)
 لَعِبْتُ ذَوَائِبُهُ عَلَى أُرْدَافِهِ كَالْأَفْعَوَانِ عَلَى كَثِيبٍ أَعْفَرٍ^(٩)
 صَدَّقْتُ أَنْ بُوْجَنْتِيهِ جَنَّةٌ لَمَّا وَجَدْتُ رَضَابَهُ مِنْ كَوْثَرِ
 وَلَقَدْ غَنَيْتُ بِخَدِهِ وَيَشْفِرُهُ مَا شِئْتُ مِنْ ذَهَبٍ ، وَقُلْ : مِنْ جَوْهَرٍ^(١٠)
 وَيُقَال : إِنْ الطَّرْفَ مِنْهُ فَاسِقٌ صَدَقُوا ، وَلَكِنِّي عَفِيفُ الْمِئْزَرِ

(١) النواجي : خلعتها ليلة .

(٢) مع والنواجي : نور كأس وسنا وجه .

(٣) ب : وجمر .

(٤) ي : من دل وسحر .

(٥) ب ٧ . ج ٧ ظ . د ١٧ . ي ٢١٥/١ .

(٦) ب ، ج ، د : ورق . وروق الشباب : أوله .

(٧) الجوذر : العجل الصغير .

(٨) ب : حسنه وجماله .

(٩) ج : ذوائبه . د ، ي : كالأقحوان ، تحريف .

(١٠) ب ، د : وبشعره . ج : وبسعره . وكله تحريف .

(١٥٣)

وقال^(١)

[البسيط]

كم فى بيوتٍ بسفحِ الرملِ من قمرٍ
وكم هلال من الأطواقِ مطلقه
يا ركبُ، حنُّوا على الجرعاءِ دارِ هوى
أيامٍ لى من عيون الغيدِ إنْ نظرتُ
والروض قد حَدَقَتْ أحداقُ نرجسه
فَقُفُوا ، فإنْ خِلْتُم الأكوار مائلةً
فحدِّثوه بوجدى ، فهو يُبلِّغه

على قوامِ كخُوطِ البانةِ النَّصِيرِ !
ذوائبُ الشعرِ فى بيت من الشعرِ !
كم نلتُ فيها ، وكم قَضِيت من وطرا^(٢) !
سهامُ لحظٍ ، حَمَتْ وَرْدَ اللَّمَى النَّصِيرِ^(٣) !
كأنها حَدَقَ فى فاترِ الحورِ^(٤) !
بكم ، فذاك نسيماً جاء بالخبر
إلى النزولِ حَمَى قلبى ، وفى بصرى

(١٥٤)

وقال^(٥)

[البسيط]

من أطلع البدرَ فى داج من الشَّعَرِ
ومن سقى الراحَ جِرْيالاً معْتَقَةً
وأحور صادنى من لحظه حَوْرٍ
كأنما وجهه بدر ، ومَنْطَقُهُ
من لى ببدرٍ له فى القلبِ منزلةٌ

ومن تثنَّى كخُوطِ البانةِ النَّصِيرِ ؟
حتى أغار نجومَ الليل فى قمر^(٦) ؟
والحور قد تقنص الأساد بالحور
در ، يروح لدى العشاقِ بالبدرِ^(٧) ؟
أهدى إلى الطرف منها وإبل المطر ؟

(١) ملك ٤١ ع ١٧ .

(٢) الجرعاء : الأرض ذات الحزونة تشاكل الرمل .

(٣) الناصر : البارد .

(٤) ع : أحداق وجنته .

(٥) ع ١٩ . ملك ٤٦ .

(٦) ع : نجوم الراح .

(٧) ع : لذى

لله ما صنعت عيناه بى ، ولكم
أُسْكُرُننِي من حُمَيَا ريقه الخَصِير^(١)
هَلَى لى سَبِيلٌ إلى لَدُن القوام ، عسى
أُضْمُ غصنا ، وأَجْنِي يافع الثمر ؟
أم هل سَبِيلٌ إلى سِلْسَالِ ريقته
إذ سَال فوق أَقْحاحٍ أَشْنَبِ عَطِر

(١٥٥)

وقال^(٢)

[البسيط]

أَعِدْ حَدِيثَ الحِمَى والبان والسَّمُر
إِن الأحاديثَ عن أهل الحِمَى سَمَرى
وَقِفْ على الرُّنْد من سَلْع ، عسى خَبر
يَسرى إلينا من الأَحْبَابِ فى السَّحَر^(٣)
يا بَانَةَ الجَزَع من وادى الأَرَاك متى
نَفُوز بالظِّل من أغصانك النَضْر؟^(٤)
ما يَطْلُب الوجدُ والأشجانُ من دَنَف
لَمْ يَبْقَ فيه سوى الأنفاس والفِكَر؟^(٥)
يا بَان نَعْمَان ، كم لى فيك من غُصْنٍ؟
يا سِرْحَةَ الجَزَع ، كم لى فيك من قَمَر!

(١٥٦)

وقال فى بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل ، وقد ركب شَبَّارة^(٦)

[المنسرح]

لله شَبَّارة حَوْتٍ مَلِكَا
كَأَنَّمَا الأرضُ فى يديه كُورُ
فَاعَجَبْ لَهَا إِذْ جَرَتْ به ، وبها
أُنْمَلِه ، وهى أَبْحُرُ عَشْرَه

(١) ع : عَيْنَاى .. أُسْكُرُننِي ، تحريف .

(٢) ع ١٩ ظ . مك ٤٨ .

(٣) ع : الرُّنْد .. عسى نفسى .

(٤) ع : وادى الأَرَاك ، تحريف .

(٥) ع : والأَسْجَان ، تحريف .

(٦) اليونانى ٢١٦/١ .

(١٥٧)

وقال في الملك المعظم تورانشاه بن الملك الصالح^(١)

[المديد]

يا بعيد الليل من سَحَرِهِ	دائمًا يبكي على قَمَرِهِ
خَلُّ ذَا ، واندبْ مَعِيَ مَلَكًا	وَلَّتْ الدنْيَا على أَثَرِهِ
كانت الدنْيَا تطيب لَنَا	بين ياديه ومُخْتَضَرِهِ
سَلَبَتْهُ الملكُ أُسْرَتَهُ	وَاسْتَوُوا غَدْرًا على سُرْرِهِ
حَسَدُوهُ حين فَاتَهُمْ	في الشَّباب الغُض من عُمَرِهِ

(١) اليوناني ٢١٥/١ . الكتبي ٢٦٥/١ .

حرف السين

(١٥٨)

قال ، وقد أمر بالسفر من دمشق^(١)

[الطويل]

يقولون : سافر من دمشق ولا تُقِمْ وذلك أمر ما على به بأس
فقلت : على عيني ، وسمعا وطاعة فما جَلِقُ الدنيا ، ولا أنتم الناس^(٢)

(١٥٩)

وقال^(٣)

[الرملي]

طاب شربُ الراح فانْهَضْ أيها الخلُّ الرئيسُ
برد الجــــــــــــــــو وراقت في الزججاج الخندريس^(٤)
وتولَّى أبُ عــــــــنا وانطفأ ذاك الوطيس^(٥)
فتــــــــفَضَّلْ فلدينا كلُّ ما تهوى النفوس^(٦)
مجلسٌ فيه من الحُسْ من صُنُوف وجُنُوس
حيثما استقبلتَ حَيَّتْ بك بدور وشــــــــموس^(٧)
وظبَاءٌ تتــــــــهَادَى بين أغصان تــــــــميس
وأخــــــــلاء كــــــــرام لا يرى فيهم خــــــــسيس
بَذَلُوا الأــــــــموال ســــــــيًّا ن لــــــــديهم والفلوس^(٨)
أَلْفُوا النــــــــعمة حتَّى ما يرى في القوم بُوس
ولــــــــهم في كل فن أخنوا فيــــــــه دروس
كلُّهم إن قــــــــيلت العــــــــو راء مِطْرَاقٍ عــــــــبوس^(٩)

(١) اليونيني ٢١١/١ .

(٢) جلق : دمشق .

(٣) ب ٦ . ج ٦ ظ . د ٥ ظ .

(٤) ج : ورقّت . الخندريس : الخمر المعتقدة .

(٥) ب ، ج : وتولى الحر . أب : شهر أغسطس .

(٦) ب : ولدينا .

(٧) ب : جاءتك بدور . ج : استقلت .

(٨) ج : عليهم .

(٩) ب ، ج : أفتلت الغوراء ، تحريف . مطراق : سقطت من ب . الغوراء : الكلمة القبيحة .

فِيهِمْ مَنْ لَيْسَ يَشْقَى بِهِمْ - الدَّهْرَ - جَلِيسٌ
 فَأَدَارُوهَا عُقَارَا صَحِرَتْ مِنْهَا الْحَيُوسُ^(١)
 بِنْتُ كَرْمٍ عَبَدَتْهَا - أَوَّلَ الدَّهْرِ - الْمَجُوسُ
 خَنْدَرِيسٌ لَمْ تُقَيِّدْ كُنْهَ مَعْنَاهَا الطُّرُوسُ^(٢)
 وَأَعَدَّتْهَا قَدِيمَا لِلْقَرَابِينِ الْقَسُوسُ^(٣)
 وَجَدْتُ مَنْ قَبْلَ أَنْ يُخْ لِقَ طَسْمٍ وَجَدَسُ^(٤)
 وَلَقَدْ كَانَتْ ، وَمَا كَانَ عَلَى الْأَرْضِ أَنْيَسُ
 طِفْلَةً فِي حُسْنِهَا ، وَهَ عِى عَجُوزٍ دَرْدَبِيسُ^(٥)
 شَرَفْتُ قَدْرًا ، فَمَا مَسَّ سَكْنُهَا إِلَّا الرُّعُوسُ
 ذُكِرَتْ أَحْقَادُهَا حَيَّ لَهَا الْعِلْجُ يَدُوسُ^(٦)
 فَاسْتَنَارَتْ مِثْلَ مَا أَبَّ رَزْ لَيْثَ الْغَابِ خَيْسُ^(٧)
 فَلَهَا فِي طَلَبِ الثَّأِ رَحَ ثَيْثٌ وَحَسِيسُ
 لَسْتُ أَدْرِي وَهَى تُجْلَى مِثْلَ مَا تَجْلَى الْعُرُوسُ^(٨)
 أَرْحِيقَا أَمْ حَرِيقَا أَوْدَعَتْ مِنْهَا الْكُؤُوسُ
 فَنَاهَبَ اللَّذَاتِ مَنْ قَبِ سَلْ تَوَارِيكَ الرَّمُوسُ^(٩)
 لَا يَفُتُّكَ الشَّرْبُ فِي الْجُمِ

(١) ج : أضجرت ماها الجيوش . وجعلت د البيت مع ما بعده بيتا واحدا كما يلي :
فأداروها عقارا صحرت منها المجوس

صحر : أشرب لونه حمرة خفيفة . الحيس : تمر وأقط وسمن تخلط وتعجن وتسوى كالشريد .
(٢) البيت ساقط من ب ، ج . الطروس : الصحف .

(٣) د : قسوس .

(٤) ب : أن يوجد . طسم وجديس : من قبائل العرب البائدة .

(٥) ج : جنسها .

(٦) ب : فكرر . د : ذكرت أحقارها . العليج : الغليظ من الروم .

(٧) الخيس : الأجمة ، ومنزل الأسد .

(٨) ج : ليس ، تحريف .

(٩) الرمس : القبر .

(١٦٠)

وقال^(١)

[البسيط]

هل فى الصَّبَا من عُرب المنحنى نفسُ
أُكوكبٍ فى دُجَى الليل البهيم بدا
يا برق ، هاك فؤادى ثم لاق به
وخُلَّة بين بان الجزع فى دَعَة
وقل لسكانه : هذا مريضكم
لو مر ذكر سواكم فى سريره
أم خامر البان من أعطافهم مَيَس؟^(٢)
أم لاح للعين من نيرانهم قيس ؟
أُهَيْل نجد ، فهذا منك ألتمس
حيث الثغورُ الأقاح الغصنُ واللَّعس
من لاعج الوجد والأشواق منتكس^(٣)
وهمَّ بالنطق يوما ، ناله خرس

(١٦١)

وقال^(٤)

[المتقارب]

ولما تَمَّلاً من سكره
دنوتُ إليه على بعده
أدبُ إليه دبيب الكرى
وبتُ به ليلتى ساهرا
أقبلُ منه بياض الطلى
وأرشف منه سواد اللعس^(٥)
ونام ، وقَلَّتْ عيونُ الحرس^(٥)
دنوُ رفيقِ دَرَى ما التمس
وأسمو إليه سمو النفس
إلى أن تنفَس ضوؤُ الغَلَس^(٦)
وأرشف منه سواد اللعس^(٧)

(١) ع ٢٤ ظ . مك ٣٥ .

(٢) خامر : خالط . ميس : تبختر .

(٣) مك : لسكانها .

(٤) ع ١٣ ظ . مك ٣٣ .

(٥) مك : سكر . ويروى : عيون العيس .

(٦) الغلس : ظلمة آخر الليل .

(٧) الطلى : الأعناق . اللعس : سواد مستحسن فى الشفة .

حرف الضاد

(١٦٢)

وقال^(١)

[السريع]

سيفٌ بجفنيك ، إذا ما انتُضِي	فلَّ شبا الأسمر والأبيض ^(٢)
قَتْلَاه من أكبر عُشَّاقه	والحبُّ من أعجب شَيْءٍ قُضِي
من عجب الدنيا ، وما تنتهي	عجائب الدنيا ، ولا تنقضي
تَوْفُّر الرغبة في زاهد	وشدة الميل إلى مُعْرِض
تغايير الورد على خدّه	فامتزح الأحمر بالأبيض

(١) اليوناني ٢١٥/١ .

(٢) انتضي السيف : سلّه . فله : ثلمه وكسره في حده . الشبا : الحد . الأسمر : الرمح . الأبيض : السيف .

حرف الطاء

(١٦٣)

وقال^(١)

[الطويل]

بدا كفضيب البان والظبي إذ يعطو
 له شامة من عنبر الندّ خده
 على خصره جال الوشاح كما غدا
 ومن عجب أن الظباء إذا رنا
 وأعجب من ذا أن سلسال ريقه
 إذا ما تجلّى في غياهب شعره
 وإن ماس في بُرد الشباب رأيت
 خذا لي أمانا من لحاظ جفونه
 يُرنح عطفيه من الظلم إسفنط^(٢)
 يهيم بها من نبت عارضه خط^(٣)
 على جيده من عجب يمرح القرط
 تغار ، وأن الأسد من لحظه تسطو
 فُرات ، وأن الدر من ثغره سمط^(٤)
 فلبدر من أنوار طلعت مِرط^(٥)
 يصول بغصن دون أعطافه الحط
 وما أحد من لحظه سالم قط

(١) ع ٢٤ ظ . مك ٥٩ .

(٢) يعطو : يمد رقبته ليصل إلى ما يأكل من الشجر . الظلم : الريق . إسفنط : خمر .

(٣) ع : له من غير الند في الخد شامة . مك : الند خاله . ولعل الصواب ما أثبتته .

(٤) الفرات : الماء العذب . السمط : العقدة .

(٥) سفت البيت من ع . المرط : كساء تتلفع به المرأة .

حرف العين

(١٦٤)

كتب إلى بهاء الدين زهير ، وهو محصور في آمد^(١)

[الكامل]

سَطَرْتُهَا وَالسَّمْهَرِيَّةُ شُرْعٌ من حولنا ، والمَشْرِفِيَّةُ تَلْمَعُ
وعلى مكافحة العدو ، ففي الحَشَا شوقٌ إليك تَضِيقُ عنه الأَضْلَعُ
ومن الصُّبَا ، وهَلُمَّ جَرًّا شِيْمَتِي هذا الوفاء ، فكيف عنه أَرْجَعُ ؟

(١٦٥)

وقال^(٢)

[الكامل]

ما بَعْدَ بُعْدِكُمْ تُصَانُ دُمُوعُ كلا ، ولا يَغْشَى الْجَفُونَ هُجُوعُ^(٣)
والقلب عندكم رَهِينُ صَبَابَةٍ وبه إليكم صَبْوَةٌ وَنَزُوعُ
رَقُّوا ، فَقَدْ رَقَّ السَّحَابُ لِمُقَلَّةٍ منها جرى - بدلَ الدُمُوعِ - نَجِيعُ^(٤)
وَسَلُّوا الدُّجَى عَنْ مُهْجَتِي : هَلْ لَيْلَةٌ تَمْضِي وَلِي - غيرَ الْغَرَامِ - ضَجِيعُ
وَاسْتَخِيرُوا حَرَّ الْهَجِيرِ فَإِنَّهُ نَفْسِي ، وَدُرَّ الْبَحْرِ فَهُوَ دُمُوعُ^(٥)
وَإِذَا مَرَرْتُمْ بِالْحِمَى وَسَمِعْتُمْ نَوْحَ الْحِمَامِ وَسَجَّعَهُ تَرْجِيعُ
أَنْتُمْ لِقَلْبِي رَاحَةً ، وَلِنَظَرِي - دونَ الْبَرِيَّةِ - مَرْبِيعُ وَرَبِيعُ

(١) اليوناني ٢٠٥/١ .

(٢) ع ١٦ . مك ٤٠ .

(٣) هجوع : نوم .

(٤) نجيع : دم .

(٥) ع : ودُّ البحر ، تحريف . ع : دموعي ، وترجيعي . وهو ما يريد الشاعر ، غير أنه يخل بالقافية . ولذلك أثرت رواية مك .

(١٦٦)

وقال^(١)

[مخلع البسيط]

يا هل لعصر الحمى رجوع	أم هل لأقماره طلوع ؟
أم هل ترى للنسيم يوما	يعطف أغصانه ولوع ؟
بانوا ، فما البان من زرود	مُثَرر ، ولا للوى ربوع ^(٢)
ولا على دوحه بنجد	فى الأيـك نواحة سـجوع
ولا بذات الأثيل نلقى	ربعا كساه الحلـى ربيع
حتى يعود الزمان يوما	ونحن - بالمنحنى - جميع
يا أهل ذاك الفريق رفا	بمذنب خـانه الهـجوع ^(٣)
عيونه منكم عيون	ودمعه فيكم نجيع ^(٤)

(١٦٧)

وقال^(٥)

[المنسرح]

يا من رأى بارقا لموعا	بات فؤادى به مروعا
راح يشب الغرام حتى	أمطر من مقلتى نجيعا
ذكـرنى بالغـوير عهدا	أيام كنا به جميعا
ويلاه ، هل ترجع الليالى	تقضى لنا بالحمى رجوعا
يا جيرة الحى ، من لصب	يُمطر من بعدكم دموعا
قد أطلقت عينه عيونا	وطلقت فيكم الهجوعا

(١) ع ٢٦ ظ . مك ٦٥ .

(٢) ع : عامر ولا للنوى .

(٣) ع : خله الهجوع .

(٤) عيون الثانية : أبار .

(٥) ع ١٩ . مك ٣٩ .

(١٦٨)

وقال^(١)

[الطويل]

ولما جفاني من أحب وخانني
ولو شئت قابلتُ الصدود بمثله
وقد كان ما قد كان بيني وبينه
سعى بيننا الواشي ففرق بيننا

حفظت له الود الذي كان ضيِّعا
ولكنني أبقيت للصالح موضعا
أكيدا ، ولكنني رعيْتُ ، وما رعى
لك الذنبُ يا من خانني ، لا لمن سعى

(١٦٩)

وقال^(٢)

[الكامل]

يا من لبستُ عليه أثوابَ الضنَى
أدرُكُ بقيةَ مهجةٍ لو لم تَذُبْ

صُفرا موشعةً بخمر الأدمع^(٣)
أسفا عليك ، نفيتها من أضلعي

(١٧٠)

وقال^(٤)

[الطويل]

عسى يَشْتَفِي قلبي ، وَيَلْتَذُّ مسمعي
وتَسْرَحَ عيني في رياضِ جمالكم
وتنظر من أغصانِ بانٍ قُدودكم
على أنكم أين استقرت دياركم

بطيبِ حديثٍ منكم متضوِّعٍ
منزَّهةً الالْحاظ من غير أدمعٍ
وجوهَ بدورٍ من دُجى الشعر طُلُعٍ
فأنتم نزولٌ في الحثا بين أضلعي

ولا نظرةً إلا وأنتم حُصورها
ولا فكرةً إلا وأنتم بها معي^(٥)

(١) اليونيني ٢٠٥/١ .

(٢) ابن خلكان ٣٠٥/٥ .

(٣) موشعة : مزينة .

(٤) ع ٢٠ ظ . مك ٥٠ .

(٥) ع : حصورها ، تحريف .

ولا نفس إلا بكم متصعد
ولا طرف إلا نحوكم فى تطلع
ولولاكم ما قلت للبرق لامع
عسى خبر عن جيرة لى بلّلع
وجملة حالى أننى فى هواكم
محب ، مشوق ، مغرم ، غير مُدّع^(١)

(١٧١)

وقال^(٢)

[الطويل]

سَلُوا : هل سلا عنكم محبٌ دموعه
بما فيكمُ وجدا تُجِنُ ضلوعه^(٣)
ولا تُغسلوا عنه حديثَ هواكمُ
فما قلبه فيما سواكم يطيعه
وإن شئتم أن تعرفوا دَمَن الهوى
فقلبى بكم ساحاته وربوعه^(٤)
أجيران سَلْع هل إلى طيب وصلكم
سبيل لمن فيكمُ يَعِزُّ هجوعه ؟
محبٌ متى ما ساءل الركبَ عنكمُ
غدا الركبُ مشتاقا إليكم جمعه^(٥)
وحقّكم لا حالَ يوما ولا سخا
بحسنكم طرف وأنتم ربيعاه

(١) ع : وجملت ، تحريف .

(٢) ع ١٨ ، ملك ٤٤ .

(٣) الشطر الأول غير واضح فى ملك .

(٤) ع : إذا شئتم . الدمن : آثار الديار .

(٥) ع : هجوعه ، تحريف .

حرف الفاء

(١٧٢)

وقال^(١)

[الكامل]

بأبى غزال تائه متصلفُ
حلوا الشمائل والتثنى واللمى
سكران لا يصحو، وليس بمنكر
شاكى السلاح وما تكلف حملة
هجر الكرى جفنى، وواصل جفنه
وسرى إلى جسدى ضنى أجفانه
لما بدا للغانيات، وقد بدا
قطعن أيديهن حين رأيته
أشكو إليه، وما عسى أن أشكى
كبدُ يفيض نجيعها من أدمعى
فوحقّه، لم يبق فى بقية
ولربما أخلو به متعففا
وإذا سمعت بعاشق متعفف

لانت معافطه، ولا يتعطف^(٢)
من يجتنى، من يجتلى، من يرشف^(٣)
قد صح أن الريق منه قرقف^(٤)
اللحظ سيف، والقوام مثقف^(٥)
يا قوم حتى النوم لى يستضعف^(٦)
لا، بل ضنى جسمى أرق وألطف^(٧)
من حسنه ما لا يُحد ويوصف^(٨)
لما افتتن، وقلن: هذا يوسف^(٩)
هو بالذى ألقاه منى أعرف
حتى كأنى من جفونى أرعف^(١٠)
ولقلما يلقي الكتيب المدنف^(١١)
والنفس من وجد به تتلهف^(١٢)
فاعلم بأنى العاشق المتعفف

(١) ب ٨ ظ. ج ٨ ظ. د ١٩. ع ١١ ظ. مك ٢٨. ي ٢١٣/١. الأزهرى ١٦٦ ظ. ابن حجة ٢/ ١٢٨.

(٢) د: بانه، تحريف. متصلف: متكبر.

(٣) آخرت ب، ج، د البيت عن تاليه. وفى ب، ج، د، ي: يجتنى من يجتنى.

(٤) قرقف: خمر.

(٥) ب: ساكى، تحريف.

(٦) ج: استضعف. ع: يستطف. تحريف.

(٧) ع، مك، ي: لا يا ضنى جسدى.

(٨) ي: من حسنه للعين ما لا يوصف. الأزهرى: ما لا يعد.

(٩) مك: وقطعن، خطأ. ج: رأيته لما قنتن. ع، مك: بما افتتن. د: وقلنا. وكله تحريف. وبهذا البيت انتهت

المقطوعة فى ع، مك.

(١٠) ب، ج، د: من دموى.

(١١) البيت عن ي.

(١٢) ب، ج، د: متنزها. وروى: من شغف. ب: بعاشق متعطف، وقدمت ب، ج، د البيت على سابقه.

(١٧٣)

وقال^(١)

[الكامل]

وَعَدَ الزَّيَارَةَ وَعَدَ مَنْ لَا يُخْلَفُ
 بَدْرٌ بَدَا فِي الْقَلْبِ مَنْزِلُهُ ، وَمُذْ
 لَمَّا رَأَى عَشْقَى يَزِيدُ ، وَحَالَتِي
 وَشَكَتْ نَجُومُ اللَّيْلِ مِنْ سَهْرِي ، وَقَدْ
 هَزَّتْهُ أَنْفَاسُ الصَّبَابَةِ عَاطِفَا
 وَدَنَا ، وَقَدْ حَيًّا وَأَخْيَا مَيْتَا
 فَسَأَلْتَهُ - عِنْدَ اللَّقَاءِ - عَنْ اسْمِهِ
 وَأَظَنُّهُ يَحْنُو عَلَيَّ وَيَعْطِفُ
 أَضْحَى بِطَرْفِي نَاطِرًا لَا يَطْرَفُ^(٢)
 قَدْ تُكْرِتُ فِيهِ ، وَلَا يَتَعَرَّفُ^(٣)
 نَاحَتَ لَمَّا أَلْقَى الْحَمَامُ الْهُتْفَ
 وَأَمَالَهُ بِالْوَصْلِ عَطْفُ مُسْعَفٍ
 مِنْ صَدِهِ وَجَفَاءَ مَا لَا يوصفُ^(٤)
 وَلَهَا ، فَقَالَ تَعْجَبًا : أَنَا يُوسُفُ

(١٧٤)

وقال^(٥)

[البسيط]

لَوْلَا قِوَامُكَ وَالْأَعْطَافُ وَالْهَيْفُ
 كَلَا ، وَلَوْلَا جَفَوْنُ مِنْكَ فَاتِرَةٌ
 يَا مَنْ بَدَا بِقِوَامٍ ، عَطْفُهُ غُصْنُ
 هَلَّا تَعَلَّمْتَ عَطْفًا مِنْ قِوَامِكَ يَا
 قَالَ الْعَوَازِلُ : مَا يَسْبِيكَ؟ قُلْتَ لَهُمْ :
 يَا لَيْلَةً ، غَابَ وَاشْيَاهَا ، وَزَارَ بِهَا
 أَمَاطُ ذَاكَ الدَّجَى فِي صَبْحِ غُرَّتِهِ
 مَا بَتُّ فِيكَ بِوَجْدٍ سَحْبُهُ تَكْفٌ^(٦)
 مَا هَزَّنِي نَحْوُكَ التَّبْرِيحُ وَالْأَسْفُ
 إِذَا تَشَنَّى يَكَادُ الْخَصْرُ يَنْقُصُ
 بَلَرِ الدَّجَى ، وَعَلَى الْعِشَاقِ تَنْعُطُ^(٧)
 حَاءَ وَمِيمٍ وَدَالٍ ، قَبْلَهُ أَلْفُ
 بَدْرٍ يَلُوحُ ، وَشَمْسُ الْأَفْقِ تَنْكَسِفُ
 وَعَادَ فِي اللَّيْلِ ، وَالْوَاشُونَ مَا عَرَفُوا

(١) ع ١٧ ظ . مك ٤٣ .

(٢) مك : وقد أضحي بطرفي ناظري .

(٣) ع : فكرت .

(٤) ع : وأحي . . وحياء .

(٥) ع ٢٣ . مك ٥٥ .

(٦) تكف : تمطر .

(٧) ع : عصفا ، تحريف .

(١٧٥)

وقال يرثى ابن شيخ الشيوخ^(١)

[مجزوء الرجز]

فُضِّضَ فَمَّ نَعَى لَنَا يوم الخميس يوسف^(٢)
 وأَسْفَى من بعده على العَلَى ، وأَسْفَى

(١٧٦)

وقال^(٣)

[الطويل]

أرى فى الصَّبَا من نَشَرِ رَبَّاهُمْ عَرَفَا لقد حَمَلُوهَا من حديثهم لُطْفَا^(٤)
 لقد نقلت عنهم كلاما ، حديثه قديم ، وأدَّت عنهم الصوت والحرفا
 جنينا برَّيا عَرَفَم نغمة الصبا فلله مَسْرَاهَا الغداة ، فما أَشْفَى
 لقد صافحت من أرضهم كلَّ بَانَةٍ أضاعت لها نَشْرَا ، وهزَّت لها عِطْفَا^(٥)
 أتت ولواء الصبح فى الشرق لائِحُ وشهبُ الدياحى منه قد هربت رَجْفَا
 وقد جَنَحَتْ زهرُ الثريا لغربها وكانت له كَفَا فصارَتْ له شَنَفَا^(٦)
 فوافتهم قد أَشْرَعُوا كلَّ صَعْدَةٍ من السمر دون البيض إذ شرعوا السَّجْفَا^(٧)
 فكَمْ ذَكَرْتُ قلبا ، وكم هيجت هوى وكم قَلْبْتُ قلبا ، وكم جددت لهفا!
 لحا الله صبا لا يهيم بذكرهم وإن نزلوا منه السُّوبْدَاءَ والطرفا

(١) اليونى ٢١٨/٢ .

(٢) ي : فما .

(٣) ع ٢٥ . مك ٦٠ .

(٤) أنشر والريا والعزف : الريح الطيبة .

(٥) ع : لهم . لهم . وأضاعت : نشرت رائحتها الطيبة .

(٦) الشنف : القرط .

(٧) الصعدة : القناة تثبت مستقيمة . المسجف : الستر .

(١٧٧)

وقال^(١)

[الطويل]

سرى والدُّجى قد همَّ أن يرفع السُّجفا
هلالٌ له قلب المتيم هالة
ظلومٌ، فواحرى على برد ظلّمه
تُرى من سقى ذاك القضيبي مُدامةً
ومن أنبت الوردَ الجنىَّ بخسده
نسير ضالّالا فى دُجى ليل شعره
بنفسى خيالٌ زارنى بعد هجره
وقد نال منه السكر من بعد ما أغنى
متى لاح منها مشرقا أمطر الطرفا
وقد حالت الظّلماء أصداعه الوُحفا
فترجسَ منه اللحظ ما رنّح العطفَا؟
فزاد فؤادى من مُضَعَفه ضعفا؟
فنهذى بضوءٍ من مُحِيّاه لا يطفئ^(٢)
فحيّا، ونجمُ الصبح قد كاد أن يخفى

(١٧٨)

وقال^(٣)

[المديد]

يا ملاذ المستجير به
واعفُ عني عفوَ مقتدر
لا تؤاخذنى بما سلفا
أنا عبدٌ مُذنب، وكفى

(١٧٩)

وقال^(٤)

[مجزوء الكامل]

ما زلت نحولقائه
أذكى العيون عليه حتّ
... مُتَشَوِّفا
تّى زارنى متخوفا

(١) ع ١٣ . مك ٣٢ .

(٢) ع : ضلالا ، تحريف .

(٣) اليونينى ٢٠١/١ .

(٤) اليونينى ٢١٤/١ .

فظفـرت منه بزورة	يومـا وقد بـرح الخفا
وشكوت ما ألقى إليـ	هـ فرق لى وتعطفـا
وعتبـته حتى استقا	ل وقال : مثلك من عفا
وغدا يلاطفنى ولم	أر مثله متلطفـا
يومي إلى بخـده	فإذا هممت ، تصلفـا
ويهز نحوى عطفـه	فإذا عزمـت ، تعففـا
إنى لعف فى هوا	هـ ، وأعشق المتعففـا

(١٨٠)

وقال ، وهو مريض^(١)

[الكامل]

يا رب إن عجز الطبيب فداونى	بلطف صنـعك ، واشفىنى يا شافى ^(٢)
أنا من ضيوفك قد حُسبت ، وإن من	شيم الكرام البرِّ بالأضياف

(١) اليونينى ٢٠٧/١ . شذرات الذهب ٢٤٩/٥ . الوفيات ٣٠٤/٥ .

(٢) الشذرات : قد عجز .

حرف القاف

(١٨١)

قال^(١)

[الكامل]

نظري إليكم ، والركاب تساق
يا جيرة العلمين من أرض الحمى
حيث القلوب أسيرة ، ودموعنا
هل ليلة منكم تعود ، فذكرها
ويضمنا - بعد التباعد والنوى -
حتى أبثكم الغرام ، وما حوى
وأقول للدهر المفرق بيننا
وجد تنم بسرّه الأماق^(٢)
حيث النسيم بنشرهم خفاق^(٣)
في إثرها أبدا لها إطلاق
- عندي - له الدمع المصون يُراق؟
دار لها بجمالهم إشراق؟^(٤)
قلبي ، وما صنعت بي الأشواق
لم يبق بعد الاجتماع فراق

(١٨٢)

قال^(٥)

[الكامل]

فالعطف منه بالقلوب مكلل
منه النسيم سرى ، وفي أرجائه
قال : انتظر منه زيارة طيفه
فأجبتة ، والقلب من أشجانه
مالي وللطيف الطروق ، وإنما
والخصر من حلق العيون ممنطق
نشر يفوح من المرور ويسبق^(٦)
فلسوف يأتيك الخيال ويطرُق
مُثّر ، ومن حسن التصير مُملّق :
كلّفى به ، وله أحب وأعشق

(١) ع ١٥ . مك ٣٧ .

(٢) ع : وجدا .

(٣) مك : المعلمين ، تحريف .

(٤) ع : بها لجمالهم .

(٥) ع ٢٧ ظ . مك ٦٧ .

(٦) مك : يفوق .

(١٨٣)

وقال^(١)

[الخفيف]

هَاتِ حَدَّثْ مَتَى اسْتَقْلُ الْفَرِيقُ	يَا بُرِيقِ الْحِمَى ، فَدَتُّكَ الْبُرُوقُ
مَا اسْتَقْلُوا إِلَّا عَنِ الطَّرْفِ وَالْقَلْدِ	بُؤْ مُقَامَ لَهُمْ وَبَيْتُ عَتِيقِ
رَحَلُوا مِنْ سَوَادِ عَيْنِي ، وَحَلُّوا	فِي السَّوِيدَاءِ ، وَهُوَ الْمَكَانُ الْأَنِيقُ
فَمَغِيبِ الْبَدُورِ مِنْهُمْ طُلُوعِ	وَمَغِيبِ الشَّمُوسِ مِنْهُمْ شُرُوقِ
حَدَّثْنِي الْجَنُوبُ عَنْهُمْ أَحَادِي	ثَ هَوَى ، مِنْ خُمَارِهَا لَا أَفِيقِ
وَسَرْتُ نَسْمَةً مَعَ الصَّبْحِ مِنْهُمْ	نَشْرُهَا بِالْغَرَامِ مِسْكُ سَحِيقِ
حَبْهِمْ لَيْسَ فِيهِ نَكْتُ وَلَا غَدُ	رُ وَلَا رَيْبُ—ةَ وَلَا تَزْوِيقِ

(١٨٤)

وقال في رَمَالٍ^(٢)

[مخلع البسيط]

يَضْرِبُ فِي رَمْلِهِ بِكَفٍّ	هِيَ النَّقَا تَحْتَهُ الْعَقِيقُ
حَمْرَةٌ خَدِيدُهُ فِي بَيَاضِ	مَالِي إِلَى وَصْلِهَا طَرِيقُ

(١) ع ٢٣ ظ . مك ٥٦ .

(٢) ع ٣١ .

(١٨٥)

وقال^(١)

[المجتث]

أَصْبَحْتُ عَبْدَكَ رَقَا	لَا أَبْتَغِي مِنْكَ عَثَقَا
يَا مَنْ تَسْمَأُكَ رَقَى	أَمَا تَرَى أَنْ تَرْقَا
قَدْ ذُبْتُ فَيْكَ غَرَامَا	تَعِيشُ أَنْتَ وَتَبْقَى
مَنْ السُّهَادُ مُعَافَى	مَنْ الْغَرَامُ مُوَقَى
زِدْنِي قَلَى وَصَدُودَا	أَزِدْكَ حَبَا وَعَشَقَا
لَا عَشْتُ إِنْ قُلْتُ يَوْمَا	مَنْ فَسَرْتُ جَسُورَكَ : رَفَقَا

(١٨٦)

وقال^(٢)

[الكامل]

بَعَثُوا اللَّحَازَ طَلَائِعَ الْأَحْدَاقِ	وَتَأْهَبُوا لِمَصَارِعِ الْعُشَاقِ
وَاسْتَحْسِنُوا الْغَارَاتِ فِي فِرْعَ لَهُمِ	كَالَلِيلِ ، فَافْتَضَحُوا مِنَ الْإِشْرَاقِ ^(٣)
سَلُّوا مِنَ الْأَجْفَانِ بَيْضًا لَمْ تَزَلْ	سُودًا أَعْدَّتْ لِلْدَّمِ الدَّفَاقِ
فَغَدَّتْ ذَوَائِبُهُمْ لَهُنَّ حَمَائِلًا	مِنْ فَوْقِ سَمَرٍ لِلْقُدُودِ رِشَاقِ
يَا لِلرِّجَالِ ، فَكَمْ قَتِيلَ غَادِرُوا	مُلْقَى ، وَجُرْحًا مَا لَهُ مِنْ رَاقِ !
مَا عِنْدَ حَيٍّ بِالْمَحْصَبِ رَحْمَةٌ	يَا لَيْتَهُمْ حَنُّوا عَلَى الْمَشْتَاكِ
وَرَثُوا لِمَا قَدْ أَعْلَنُوا بِفُؤَادِهِ	مِنْهُمْ مِنَ التَّبْرِيعِ وَالْأَشْوَاقِ ^(٤)

(١) ع ١٢ ظ . مك ٣٠ .

(٢) ع ٢٧ ظ . مك ٦٧ .

(٣) الفرع : الشَّعْر .

(٤) ع ، مك : الْأَسْوَاقِ .

(١٨٧)

وقال^(١)

[الكامل]

بردت حرارة قلبك المشتاق
سكن الهوى بعد الخفوق وأخفقت
فارغ النواظر فى رياض جمالهم
وأرخ فؤادك من تباريح الهوى
نلت المنى إذ رحت فى هجرانهم
باهت بك الدنيا بقربك منهم
وصبرت حتى نلت ما أملت
لما دعوك ، وأسعفوا بتلاق
سبل الأسى من قلبك الخفاق
فلکم شرقن بفائض الأحداق^(٢)
فلکم هوى من لاعج الأشواق
مُغرّى بحفظ العهد والميثاق^(٣)
وتشرفت بك أمة العشاق^(٤)
والصبر محمود على الإطلاق

(١٨٨)

وقال^(٥)

[الخفيف]

لا وأيامنا قبيل الفراق
وعشيتنا على الجزع ، نشكو
لا تسليت عن هواكم ، ولو ذق
حبكم والغرام يا أهل نجد
وإذا اشتقتكم فأنتم من القلْد
حيث ما كنتم فإننى مقيم
فلهذا قد رحت فى مذهب الحب
فى الحِمى ، وانتظار يوم التلاق
ما لقينا من لاعج الأشواق
ت من الحب كل صعب المذاق
- بعد يوم الحساب والعرض - باق
ب نزول فيه مكان اشتياقى
فى تدان لديكم وتلاق
ب إماماً لأمة العشاق

(١) ع ٢٣ ظ . مك ٥٧ .

(٢) ع : شرقن ببائض ، تحريف .

(٣) ع : إن رحت .

(٤) مك : وتشرفت بكرامة .

(٥) ع ١٤ ظ . مك ٣٦ .

(١٨٩)

وقال^(١)

[المجتث]

يا من إليه اتكالى فى العُسْر والإملاقِ
سؤالٌ غيرك عندي شِركٌ على الإطلاقِ
لا تسأل الرزق إلا من قسّاسِم الأرزاقِ

(١٩٠)

وقال^(٢)

[الكامل]

إن غاض دمعك فى عِراض الأبرق فمتى ادعيتَ هواهم لم تصدُق^(٣)
فاصبر ، ولذٌ - ولها - برسم ديارهم واخضع ، وقف فى الدار وقفةً مُشفَق
فالعشق أعذبه المماتُ صبايةً من لم يمت صَبًا كأن لم يعشَق
إن يَمَمُوا غير الحقيق فعَقَّه صوتُ الغَمَام ، وإن عَذَّوه فلا سَقَى
بأنوا ، ولا - والله - ما بان الحمى عَبَقٌ ، ولا يزهى بفعلٍ مُعَبَق^(٤)
سلبوا الكرى عنه ، فأرسل رائدا فى إثرهم من دمه المتدفق
ويظل يُنشد ، والرياحُ تهيجُه : بالله - يا ريح الصَّبَا - هل نلتقى؟

(١) اليونينى ٢٠١/١ .

(٢) ع ١٩ . ملك ٤٧ .

(٣) ع : إن فاض ، تحريف .

(٤) عبق : طيب الرائحة .

(١٩١)

وقال^(١)

[البسيط]

أَعَاذَكَ اللَّهُ مِنْ نَارِي ، وَمِنْ حُرْقِي وَمِنْ غُرَامِي ، وَمِنْ لَيْلِي ، وَمِنْ أَرْقِي
يَا مُحْجِلَ الْغُصَنِ أَنْتَى قَامَ مَعْتَدِلَا وَفَاضِحَ الطَّيْبِي بِالْأَجْفَانِ وَالْحَدَقِ
وَكَاَسَفَ الْبَدْرِ بِالْوَجْهِ الْمَنِيرِ إِذَا بَدَا لَنَا وَجْهُهُ فِي غَيْهَبِ الْعَسَقِ
عِنْدِي لَوَاعِجٌ وَجَدْتُ كَلِمًا لَعِجْتُ أَجْرْتُ دُمُوعِي ، فَوَا خَوْفًا مِنَ الْغَرَقِ
بِاللَّهِ ، لَوْ نَظَرْتُ عَيْنَاكَ فِي جَسَدِي لَمْ تَلَقَ فِيهِ سِوَى حُبِّيكَ مِنْ رَمَقِ
لَمْ يَبْقَ فِيَّ سِوَى مَا أَنْتَ سَاكِنُهُ فَلَوْ أَرَدْتَ خُرُوجًا مِنْهُ لَمْ أُطِقْ
هَلْ مُسْعِدٌ - يَا لِقَوْمِي - فِي هَوَى قَمْرِي تُرَى أَرَاهُ - وَلَوْ فِي النُّومِ - مُعْتَنِقِي؟^(٢)

(١٩٢)

وقال ابن خلكان : وله بيتان ضمنهما بيت المتنبي ، وأحسن فيهما ، وهما^(٣)

[الطويل]

إِذَا مَا سَقَانِي رَيْقَهُ ، وَهُوَ بِاسْمٍ (تَذَكَّرْتُ مَا بَيْنَ الْعُذِيبِ وَبَارِقِ)
وَيُذَكِّرُنِي مِنْ قَدِّهِ وَمَدَامَعِي (مَجَرَّ عَوَالِينَا ، وَمَجَرَّى السَّوَابِقِ)

(١٩٣)

وقال يمدح الملك الأشرف موسى بن العادل^(٤)

[مجزوء الكامل]

يَا شَمْسُ ، قَلْبِي فِي هَوَا كَ عُطَارِدٍ وَقَدْ احْتَرَقَ
يُثْنِي عَلَيْهِ عَدُوُّهُ فَيَقُولُ حَاسِدُهُ : صَدَقَ

(١) ع ٢٤ . مك ٥٨ .

(٢) قمرى : سقطت من ع .

(٣) وفيات ٣٠٦/٥ . شذرات ٢٤٩/٥ . النجوم ٢٩/٧ . اليافعى ١٢٠/٤ .

(٤) اليونيني ٢١١/١ .

(١٩٤)

وقال^(١)

[مجزوء الرمل]

أَعَشَقُ الْبَيْضَ ، وَلَكِنْ	خَاطِرِي بِالسُّمْرِ أَعْلَقُ
إِنْ فِي الْبَيْضِ لِمَعْنَى	غَيْرَ أَنْ السُّمْرَ أَرَشَقُ
وَضَلَالُ الْأَيْكَ عِنْدِي	مَنْ هَجِيرَ الشَّمْسِ أَوْفَقُ
وَشَذَا الْعَنْبِرِ وَالْمِسِّ	كَ مَنْ الْكَافُورِ أَعْشَقُ
وَكَذَا التُّبْرِ مِنَ الْفِضِّ	ضَةِ فِي الْعَيْنِ أَنْفَقُ ^(٢)
وَإِذَا أَنْصَفْتُ وَالْإِنْصَا	فَ بِالْعِشْقِ أَلْيَقُ
فَبَدِيعِ الْحَسَنِ يُهَوِّ	كَيْفَ مَا كَانَ ، وَيُعَشَقُ

(١) ع ١٢ ظ . مك ٢٩ . نزهة العمر ١٦ .

(٢) البيت ساقط من النزهة .

حرف الكاف

(١٩٥)

وقال^(١)

[الطويل]

حَذَارِ سَيْوْفِ الْهِنْدِ مِنْ أَعْيُنِ التُّرْكِ فَمَا انْتَضَيْتَ إِلَّا لَتُؤْذِنَ بِالْفَتْكِ^(٢)
وَيْبَاكَ مِنْ تِلْكَ الْقُدُودِ ، فَإِنَّهَا رِمَاحٌ أُعِدَّتْ لِلطَّعَانِ بِلَا شَكِّ^(٣)
فَإِنْ كُنْتَ مَقْدَامًا عَلَى الْبَيْضِ وَالْقَنَا وَلَا فَقَدْ عَرَّضْتَ نَفْسَكَ لِلْهَلَكِ^(٤)
وَرُبَّ غَزَالٍ بَاتَ مِنْهُمْ مُضَاجِعِي وَقَدْ عَبَقْتَ مِنْهُ الْمَضَاجِعَ بِالمَسْكِ^(٥)
وَبِتْنَا بِحَالٍ ، لَوْ يُخْبِرُ مُخْبِرٍ سِوَايَ بِهَا قَالُوا لَهُ : جِئْتَ بِالْإِفْكِ^(٦)
فَرِيدٌ جَمَالٌ ، وَحَدَّ الْقَلْبُ حَبَّهُ كَلَانَا - بِحَمْدِ اللَّهِ - خَالَ مِنْ الشَّرِكِ^(٧)
وَمَا بَيْنَنَا - أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ - رِيْبَةٌ سِوَى رَشَفَاتٍ مِنْ فَمٍ بَارِدٍ ضَنْكِ
إِذَا مَا سَقَانِي فِي الْهَجِيرِ رُضًا بِهِ تَوَهَّمْتُ أَنِّي بَيْنَ قَارَةٍ وَالتَّنْبِكِ^(٨)
فِيَا طَيْبَ ذَاكَ الشَّهْدِ فِي ذَلِكَ اللَّمَى وَيَا حَسَنَ ذَاكَ الدَّرِّ فِي ذَلِكَ السَّلَكِ^(٩)
وَبِشْرَنِي بِالمُلْكِ حِينَ لَثْمْتُهُ وَقَالَ : أَيَا هَذَا فَمَى خَاتَمِ المَلِكِ^(١٠)
وَشَرِبَ أَرَاقُوا بَيْنَهُمْ دَمَ كَرْمَةٍ فَبَاتَ عَلَيْهَا عَيْنٌ رَاوِقَهَا تَبْكِي^(١١)
وَبَاتَتْ أَبَارِيقُ المَدَامِ لَدَيْهِمْ تُقَهِّقُهُ مِنْ فَرْطِ المَسْرَةِ وَالضَّحِكِ^(١٢)

(١) ب ١٠ ج ٩ د ٨ ظ ٢٥ ع ٦١ . مع ١ ظ ، مت ١١٩ . النواجي ١٢٢ . ابن إياس (س) ٢٩٠/١ .

(٢) مت ، ع ، مك : فما شهرت .

(٣) ب ، ج ، د : عن تلك . ج : بلى شك ، خطأ .

(٤) ج : وإن . ب : وإن ... والطلا .

(٥) ب ، ج ، د : وهو معانقي . ويروى : منه الغلائل .

(٦) أخرت د البيت عن تاليه . ع : به قالوا : لقد جئت . ج : قالوا : تكلمت بالإفك .

(٧) سقط البيت من ب ، ج .

(٨) ب ، ج : بالهجير . . والمسك .

(٩) مت : السبك .

(١٠) البيت عن ب ، ج ، د ، مت . وفي ب : إنما هذا . وفي د : أما هذا .

(١١) ع ، مك : وسرب ، تحريف . ج : دم فهوة . مت : عين أقاريرهم . ع : فباتت عَيْنٌ رَاوِقُهُمْ . د : فأُمست عليهم

عَيْنٌ رَاوِقُهُمْ . ج : وأُمست عليهم عَيْنٌ رَاوِقُهُ . ب : وأُمست عليهم عن رواقه .

(١٢) ع ، ب ، ج : بالضحك . ويروى : المدامة بينهم .

ولو لم تكن بنتُ الكروم كريمة
وقد جعلوا قولَ العراقي حُجَّةً
وغَنَاهُمْ شَادٍ أَغْنَى فزادهم
تلعبُ فيهم بالكلام تلعباً
ملكْتَ القوافي أَخِذاً بزمامها
وإنْ زاحم الأقوام فيها تركتهم
فقمُ نَهَبِ اللذات قبل فواتها
وإني لأَصْبُو، والخلاعةُ مذهبي

لما منحتُ صفوَ الحياة على السُّفْكِ^(١)
ولم يرجعوا فيها إلى مذهب المكي^(٢)
سرورا بشِعْر رائقٍ حسن السَّبْكِ^(٣)
كما تلعبُ الأمواجُ في البحر بالفلْكِ^(٤)
ودعنى من قول ابن حُجْرٍ : (قفا نَبْكِ)^(٥)
فلا يدَّعيها مُدَّعٍ وهى فى ملكي
وإنْ كان لا أَخْذِي يفيد ولا تَرْكِي^(٦)
فأجمعُ ما بين الخلاعة والنُّسْكِ^(٧)

(١٩٦)

وقال^(٨)

[مجزوء الرمل]

انتبّه من نوم سُكْرِكَ
فإذا ما شئت فانبذ
واسقِنِي من خمرِ ثَغْرِكَ
نى ، ولكنْ خلفَ ظَهْرِكَ

(١) سقط البيت من مك ، ع ، ب ، مت .
(٢) ع : فيه . مت : ولم يذهبوا فيه . وأراد بالعراقي أبا حنيفة الذي حلل النبيذ ، وبالمكي الشافعي الذي حرم الخمر مطلقاً .
(٣) يروى : وغنى بهم . ب : غنى فزادهم . س : وغنى بها ساق .
(٤) ب ، ج : تلعبت فيه . س : يلعب . . كما تفعل .
(٥) البيت وسابقه عن ب ، ج ، د . وأراد بابتن حجر امرأة القيس ، صاحب المعلقة المشهورة التي أشار إلى صدرها .
(٦) مت ، مج : وانهب . ويروى : فقم نغتم الأوقات .
(٧) د : سيمتى . ب ، ج : والصباغة شيمتى . ج ، د : والخلاعة مذهبي . وأجمع .
(٨) اليونيني ٢١٦/١ .

حرف اللام

(١٩٧)

وقال^(١)

[البسيط]

ما أومضَ البرقُ من تلقاءِ أرضكمُ
ولا تقربت يوماً من دياركمُ
ولا تفكرت يوماً في جمالكمُ
أسائلُ الركبَ عنكم لا لبعدكمُ
لكنْ لأُسمعَ أذنى طيبَ ذكركمُ
أنتم ملاذى ، وأنتم عدتى ، ولكم
لو لم تحلوا بقلبي بعدُ بعدكمُ
لى منكمُ فى الثرى شخص يُؤنسى
إلا ولى ناظرٌ بالدمع هطالُ
إلا وداخلنى خوفٌ وأجلالُ
إلا ولى لوعة منكم وبلبالُ
عنى لأنكم فى القلب نُزالُ
فتغتدى ولها كالقلب بلبالُ
منى هواكم ، ولم يُشبهه ذا القال^(٢)
لكان لى وله فى الحب أحوال^(٣)
بعد الممات ، ولى فى الحشر آمالُ

(١٩٨)

وقال^(٤)

[الطويل]

تأنّوا ، ففى طىّ النسيم رسائلُ
وما مال إلا للسلو ، وعنده
روى خبراً عن بان نعمانٍ مُرسلاً
فعلل معتلاً ، وحرك ساكناً
خذوا عن يمين البان قد بلغ الهوى
وميلوا ، فإن البان بالسفح مائلُ
حديث هوى فاستحدثوه وسائلوا
وأسند عنه ما حكته الشمائلُ
من الوجد ، أضحى وهو فى الحال عاملُ
أواخر ، لم تُدرَكْ لهن أوائلُ

(١) ع ٢٤ . ملك ٥٨ . د ٢٠ .

(٢) ع : وأنتم عدلى . . ولم يشبر .

(٣) ع : فى البعد .

(٤) ع ٥ . ملك ٣٦ .

وميلوا إلى رمل الحمى علَّ سِرْبِهِ
وقصوا غرامى للنسيم ، فإنه
سقى دَمْنَةَ الوادى بمنعرج اللوى
وإن سؤالى للنسيم عُلالة
تُلاحظكم غزلاًته ، وتغازل
غريمى إذا ما هيجتنى البلبابل
من المَزْن محلولُ النِّطاقين هاطل
كما أن دمعى للمنازل سائل

(١٩٩)

وقال^(١)

[الكامل]

فَسَمَا بَقْدَكَ وَهُوَ لَدُنْ ذَابِلُ
وبناظرٍ ، أضحى لَقْدَكَ عاملاً
إِنِّ تَطْلُبْتُ الْخِلَاصَ ، فَقَيَّدْتُ
وهمتُ بالسُّلُوانِ عَنْكَ ، فلم أُطِقْ
فَلَأَنْتَ بَدْرٌ لَا تَغِيبُ ، وَإِنْ تَسِرْ
فَلِذَاكَ أَعْدَانِي سِقَامُ جَفُونِكَ الـ
فَالطَّرْفُ جَانٍ ، وَالدَّمُوعُ شُهُودُهُ
عَذَّبْتَنِي بِحِمَى الْعَذِيبِ وَبَارِقِ
وَأَبَحْتَ سَائِلَ سَالِفٍ وَسُلَافَةٍ
إِنْ تِهَتَ بِالْقَدِّ الْقَضِيبِ فَإِنَّهُ
وسنانٍ لِحِظِّكَ وَهُوَ عَضْبٌ قَاتِلُ^(٢)
بل نابل هو فى البليسة بابل^(٣)
قلبي سلاسلُ ذا العذار السابل^(٤)
سكرا ، أفيك من الشُّمُولِ شَمَائِلُ؟^(٥)
فلك السويدا والسوادُ منازل
مرضَى ، وَعَلَّ الْجِسْمَ خَصْرُ نَاحِلِ^(٦)
والقلب فى شَرَعِ الْغَرَامِ الْعَاقِلِ^(٧)
فمَتَى يُبَاحُ حِمَى الشَّيَا نَاهِلِ؟
فَعَلَامَ تَحْرِمْنِي ، وَدَمْعِي سَائِلِ؟
ما لان إلا وهو يوماً ذابِلِ^(٨)

(١) ع ٢٦ ظ . مك ٦٤ .

(٢) ع : ذابِل : .. غضب ، تحريف .

(٣) ع : بل بابل .

(٤) سقط من ع : سلاسل ذا .

(٥) ع : وفيك .

(٦) ع : وأغلبته خصر .

(٧) ع : خان ، تحريف .

(٨) ع : ما مالا إلا وهو ، تحريف .

(٢٠٠)

وقال^(١)

[الكامل]

آياتٌ سحرٌ من لحاظك تنزلُ
 أنت النبيُّ بها ، وطرفُك قد أتى
 وتظلُّ تُهدى من جبينك صبحه
 ودليلٌ سحرك أن ليلى ما له
 إن كنت أُهديتَ الرقاد ، ولم تزل
 أو كان عطفُك مثل صدغك عاطفا
 فلقد أجَنَّ الصدغ عارض خده
 ما إن لها نَسْخٌ ولا تتبدلُ
 فى فترةٍ منه كدمعى مرسلُ
 ويضل من صدغيك ليلُ آلِيل
 سَحَرٌ ، وظلُّ للذؤابة مُذهِل
 بخلا ، فطيفُك بالزيارة أبخل
 ما مال من عَجَبٍ وقدك أُميل
 فهَمَى عليه مقيد ومسلسل

(٢٠١)

وقال^(٢)

[الطويل]

إليكم بكم فى حبكم أتوسلُ
 حديثُ غرامى فيكمُ لقديمه
 وإن راح شرح الدمع فى العين مجملا
 إذا مرضتُ منا القلوبُ فإنها
 وإن ظمئت بالشوق نحو جمالكم
 إذا اكتحلت منا الجفونُ بحسنكم
 وإن صافحتنى نسمةٌ من مقامكم
 وقد واجهتنا من جنوب جنابكم
 ولم نَسِرْ فى ليل الضلال وعندنا
 فأنتم مُناى والذين أُوْمِلُ
 حديثُ كدمعى مُطلقٌ ومسلسل
 فايضاح وجدى فى هواكم مُفصّل^(٣)
 شفاء برؤيا ذكركم يتعلل
 فعَذِبُ هواكم رِيها حين تنهل
 تجلتُ بما من نوركم تتكحل
 أتيتكم سَعيا ولا أتمهل
 قبول قبول للأحاديث تُنقل^(٤)
 من اللحظ منكم للهداية مُرسل

(١) ع ١٣ ظ . مك ٣٢ .

(٢) ع ١٨ . مك ٤٤ .

(٣) ع : شرح العين فى الدنع . وفى مك : مرسلا ، وأصلحها فى الهامش إلى مجملا .

(٤) ع : وجهتنا .

(٢٠٢)

وقال^(١)

[الوافر]

أجيرَانُ الحِمَى ، هل لى إليكمُ
لئنْ نَزَحْتُ بكمِ عِنا الليالى
أيا بَانَ الحِمَى ، قُلْ لى ، وهل لى
يحدثنى بُرَيْقُ الشعبِ عنكمِ
وأشتاقُ الصَّبَا وَهنا إذا ما
وإنْ هبَّ النسيمُ إلى منكمِ
ولى فى حُبكمِ وَجدَ مقيمِ
ولى فى قُربكمِ بِشْرٍ ، ولكن
- على رِغمِ العِدَى - يوما سبيل؟^(٢)
فأنتم فى حِمَى قَلْبى نزول
- وقد بانوا - إلى وصلٍ وصول؟^(٣)
حديثَ هوى به دمعى رسول
سرى فى طَيِّها منكمِ قَبول
فإنى كالنسيمِ بكمِ عليل
حديثَ قصيره فيكمِ يطول^(٤)
متى بِنْتُمُ فما صبرى جميل

(٢٠٣)

وقال^(٥)

[الهزج]

سَلُّوا أَجْفَانَهُ الكَحْلَا
رمتْ بِاللَحْظِ عُشَاقَا
ويكفِيهِ إِذَا صَدَّ
وَطَرَفُ حِلَلِ الهَجَرِ
وَجَرِيالٌ عَلَى دُرِّ الثَّ
فِي قَامَتِهِ رَفَقَا
لماذا فَوَّتَ نَبْلَا؟
فأُصْحُوا كلهم قَتَلَى
دَلالَ مِنْهُ يُسْتَحْلَى
وَعِطْفُ حَرَمِ الوَصْلَا
تَنَايَا أَصْـبَحْتَ تُجْلَى
نَبالٌ فى الهوى تُبْلَى^(٦)

(١) ع ١٥ ظ . مك ٣٨ .

(٢) ع : زعم ، تحريف .

(٣) ع : وصلى .

(٤) ع : جد مقيم . . قصره ، تحريف .

(٥) ع ١٤ . مك ٣٤ .

(٦) ع : قاماته . . نبال فى الهوى تبل .

ويا ناظره الوسنا ن مهلا بالردى مهلا
إذا ما ماس نشوانا فما أبهى ، وما أحلى
وقد أصبحت لا أسم ع لا لوما ولا عدلا

(٢٠٤)

وقال^(١)

[الطويل]

أيا سيفَ لحظٍ من لواظظه مهلا فإني رأيت القتل في حبه سهلا
ويا رمحَ قدٍّ من تعاطفه اتعد فقد سبقتُ بالفتك مقلته الكحلا
إذا ما رنا ، أوهزَّ ذابلَ قدّه فيا طرف ما أضنى ، ويا قدَّ ما أحلى
ولو لم يكن طبيا لما راح طرفه يُرى أكحلا من غير أن يرى الكحلا
ونقطة خالٍ عند خطِّ عذاره يرى منهما للبدر في حسنه سهلا
فكم خفضت ألحاظه من متيم وكم كسرت قلبا ، وكم حرمت فعلا!
ولولا اعتدالُ القدِّ ما كان عطفه يميل على ضعفى ، وأحسبه عدلا

(٢٠٥)

وقال^(٢)

[الكامل]

شمِّ برقَ رامةٍ قد أتاك رسولا من ريمها ، فأبشِّرِ بلغت السُّولا
وأفى يشقُّ من الظلام قميصه وهنا ، ويحكى ثغره المعسولا
وإذا أتى والشوق منك كثيره من عندهم ، فلقد أتاك جميلا
يا برقُ ، خذْ بصرى ، ولاقى نظرة حيا على بان الغُوير نزولا
فعساه يرتع في رياض محاسن منهم ، ويُمسى للبدر نزولا
ويقول عند وصال سكان الحمى : نلت المنى في الحب والمأمولا

(٢) ع ١٥ ظ . مك ٣٨ .

(٢) ع ٢٠ ظ . مك ٤٩ .

(٢٠٦)

وقال^(١)

[مجزوء الكامل]

بالله ، يا ربح الشمال	قُصِّي عليهم شرح حالي
وتحمل لي شوقي الذي	يُنْبِيك عن سهر الليالي
فلعلهم أن يُنعموا	لي بالدنو وبالوصال
أو يبعثوا إن هَجَع	تُ - على النوى - طيف الخيال ^(٢)
يا جيرة ، جاروا علي	حَي ، وسادة صرموا حبالى ^(٣)
كم تهجرون محبكم !	مالي وللهجران مالي
وحياتكم ، وحياتكم	قسم من الأقسام غالى ^(٤)
ما رمت عنكم سلوة	كلا ، ولا خَظرتُ ببالي

(٢٠٧)

وقال^(٥)

[الكامل]

كُنْ كيف شئتَ ، فليست عنك يسالى	يوما ، ولا أصغى إلى عذالى
لك فى الفؤاد مكانة ، لم يَدْنُها	وهم ، ولا فى النوم طيفُ خيال
حلَّيت فى قلبى محلا ، لم يكن	يدرى به من لاعج البلبال
وسكنت منى فى الفؤاد ، فلا تَسَلْ	عن سلوة ، ما للسلو ومالى !
فإذا بعدت عن العيان فإن لى	- فى كل وقت - منك طيب وصال

(١) ع ٢٦ . مك ٦٣ .

(٢) ع : هجت ، تحريف .

(٣) ع : يا خيرة جادوا ، تحريف .

(٤) ع : قسما . مك : عالى .

(٥) ع ١٣ . مك ٣١ .

أنت الأنيس إذا اعترتني وحشة
لولاك ما راح الفؤاد مقسماً
كلا ، ولا هاج البريقُ صبابتي
وحياة من نقض العهودَ وضع الـ
وبك الملاذ إذا تغيّر حالي^(١)
في عرف نذٍّ أو نُسيمة ضال^(٢)
يوما ، ولا ألقى النسيم سؤالي^(٣)
ميثاق ما مرّ السلو ببالي

(٢٠٨)

وقال^(٤)

[الخفيف]

قُلْ لأحبابنا الجنة علينا :
أحسنوا في فعالكم أو أسيئوا
درّجونا على احتمال الملل^(٥)
لا عَدِمنا كم على كل حال

(٢٠٩)

وقال^(٦)

[الكامل]

غزلانُ رامة أم جاذِرُ بابل
يا نظرة أهدتُ إليك من الحمى
وغدوتَ ترقب كل برق لامع
وإذا اللوا حظ والقُدود تقابلتْ
أهدتُ إليك عيونُ عَيْن محجر
فقتلت لكن باللحاظِ وراحة
منحتك حرّ لواعج وبلا بِل ؟
ماذا على بُعد المَدَى المتطاوَل
ولَهَا ، وتهوى كل غصن مائل
فالمَرء بين بواترٍ وذوابِل^(٧)
بين الصفائح بل سهام النابل
ذا القتل لا شلت يمين القاتل^(٨)

(١) ع : فإذا ، خطأ .

(٢) ع : رند .

(٣) مك : أغنى .

(٤) د ٢٠ .

(٥) د : الجنة .. الملالي .

(٦) ع ١٦ ظ .

(٧) مك : والقلوب ، ولا تصلح لوصفها بالذوابِل .

(٨) ع : ورحت .

(٢١٠)

وقال^(١)

[الكامل]

ما عتد سكان العذيب وبابل
يا برق رامة إن مررت على الحمى
وإذا شهرت على عريب المنحنى
طار الفؤاد - مع النسيم - إليهم
ولقد كلفت بحب سكان الحمى
ما عند قلبي من جوى وبابل
حى العذيب ومن به من نازل^(٢)
سيفا ، بكيثهم بدمع هاطل^(٣)
فهوى على بان الحمى المتمائل
كلّفا أقام بأعظمى ومفاصلى

(٢١١)

وقال^(٤)

[الطويل]

وحقّ القُدود الهيف والأعين النُّجَلِ
وحقّ خدود يُخجل الروضَ وردّها
لقد رحت مشغوقا بحب مهفهف
هلال ، ولكن غيهب الصدغ ليله
وبسم عن مثل الأقاح فيخجل الـ
ويفضح مياد القضيبي قوامه
أتى زائرى ، والصبح من صبح وجهه
وما حلّت تلك اللواظ من قتلى
وهذب جفون منه أمضى من النبل
رشيقي التثنى ، وافر الحسن والدّل
وبدر ، ولكن مالذا البدر من مثل
جمان ، ويُررى ريقه بجنى النحل
وتستر منه خدّها طيبة الرمل
سُفور ، فأحيا ميت الهجر بالوصل^(٥)

(١) ع ١٩ . مك ٤٧ .

(٢) ع : حتى العذيب .

(٣) جعلت ع الشطر الثانى من البيت الآتى شطرا ثانيا للفصل الأول ، وحذفت الشطرين الباقيين ، نتيجة انتقال النظر بين البيتين .

(٤) ع ٢٠ . مك ٤٩ .

(٥) ع : سفورا .

(٢١٢)

وجاءت قطعة في بعض النسخ ، لم أطمئن إلى أنها نسخة أخرى من رقم (٨١) ،
ومهما يكن فهي مسلوخة منها مع إضافة^(١)

[البسيط]

أَلْيَةُ بَفُتُورِ الْأَعْيُنِ النَّجْلِ	وبالخدود إذا احمرت من الخجل
وبالقُدود إذا هزَّها هَيَفٌ	وبالثغور إذا أَوَّمت إلى القُبُل ^(٢)
لأنت عندي - على ما فيك من صَلَفٍ -	أحلى من الأمن عند الخائف الوجل ^(٣)
أحبابنا : لا وما بيني وبينكم	من الوداد ، وما ودي بمنتقل
لئن ظفرتُ بَلْقِيَاكم ، وفُزْتُ به ،	ما استشرفتُ بعدها نفسي إلى أمل ^(٤)
إن قَدَّرَ الله أن أحظى بزورِكم	وهبتكم كل ما ألقاه من أجلى

(٢١٣)

وقال^(٥)

[البسيط]

بين القلوب وبين الأعين النَّجْلِ	حربٌ جَنَّتْهَا طُبا الأُلحاظ والمَقَل
سَطَّتْ فشاهدتُ منها وهي فاترةٌ	بيض الصَّفاح على السُّمر القنا الذُّبُل ^(٦)
سودٌ ، ولكنها بالبيض سافكةٌ	حمرُّ الدماء ، فمنها صفرة الوجل
ما للعيون ومالي ، كم تُجرِّد لى	لحظا يصد عن الغزلان والغزل
أهل الهوى ، لو رأيتم ما أكابده	من الهوى ، رحتم من ذاك في شغل
شُغِلْتُ بالحب عما في الوجود ، فلا	أهوى الملام ، ولا أصفى إلى عذل
لا أندب الربيع إن أقوتُ معالمه	من الخليط ، ولا أبكى على طلل

(١) ب ١١ ظ . ج ١١ د ١٠ ظ .

(٢) ب ، د : ما زانها .

(٣) ب : أحلى من النوم بعد السهد في المقل . الصلف : الكبرياء . الوجل : الخائف .

(٤) ب : فاستشرفت . د : واستشرفت ، تحريف .

(٥) ع ٢١ . مك ٥٢ .

(٦) ع : شطت ، وأسقطت (على) .

ولا أرى البرقَ تغرا لاح مَبْسَمِه
ولا القدود غصون البان مائلة
ولا أشبه محبوبى بشمس ضحى
فى الراح ما راح من جفنيه مفتضحا
ومن يرى مذهب التنقيص منقصة
فليس يزعم أن الكحل كالكحل
ولا أقول : حُميا الريق كالعسل
ولا الجفون جفون الشادن الكحل
ولا ببدر دُجى يبدو من الكلل^(١)
والورد ما ظل من خديه فى خجل^(٢)
فليس يزعم أن الكحل كالكحل

(٢١٤)

وقال^(٣)

[البسيط]

مولاي ، حاشاك أن تُصغى إلى عَذَلِ
رحلتُ عنك ، وودى لا يخالطه
حتى رجعت ، وآمالى تحدثنى
يا أحسنَ الناسِ قدًا ماس معتدلا
قد كنتُ من طيب ذاك الوصل فى شُغل
هذا سلامى على الدنيا أودَّعها
يوما ، وحاشاك من صدٍّ ، ومن ملل^(٤)
فيك الملام ، وقلبي غير مُرتحل
بطيب وصلك لى ، واخيبة الأمل !
ما بالُ رأيك فينا غير معتدل
وها أنا اليومَ من ذا الصدِّ فى شُغل
لأننى ميتٌ إن دام هجرُك لى

(٢١٥)

وقال^(٥)

[مجزوء الوافر]

أما ولوا حظ المقل
وما صانت مَراشِفَه
وعطفِ البانة الثَّمَلِ
من الجِرِّيال والعسل^(٦)

(١) ع : ولا شبهه دجى ، تحريف .

(٢) ع : والراح .

(٣) ع ٢٠ . مك ٤٩ .

(٤) ع : عدل ، تحريف .

(٥) ع ٢٠ . مك ٤٨ .

(٦) الجريال : الخمر .

لقد أصبحت مشغولا عن الغزلان والغزل
بحب مهفهف أخوى كثير الصدد والملل
أجل، ألاحظ جفنيه لمن يهواه كالأجل
وإن ماست معاطفه فغصن البان في خجل
عساه يزورني، فلقد فؤادي منه في شغل

(٢١٦)

وقال^(١)

[المقارب]

خذوا قودى من أسير الكلل فوا عجباً لأسير قتل^(٢)
وقولوا على إذا نحتم: طعين القدود، جريح المقل^(٣)
وما كان يعلم أن العيو ن وأن القدود الطبا والأسل^(٤)
ولى جلد عند بيض الطبا وبالأعين السود مالى قبل^(٥)
وبى قمر ما بدا فى الدجى وأبصره البدر إلا أقل^(٦)
يضل بطرته من يشا ويهدى بغرته من أضل
فيا خجلة الشمس لما بدا ألم تر فيها احمرار الخجل^(٧)
ويا فرحة الطي لما غدا شبيها له فى اللمى والكحل^(٨)

(١) ب ١٢، ج ١١، د ١٩، ع ٢٥، م ٦١، ي ٢١٢/١، م ٨٩. مختارات فى المتحف العراقى تحت أرقام ٦٩٤ (م) ص ٩٦، و ١٩٤٤ (ت) ص ١٢٩. النواجى ٢٢٣.

(٢) ج: خذوا بدمى. ي: ويا عجباً.

(٣) م: ونادوا على.

(٤) د، ط: وما كنت أعلم. ح: وما كنت أحسب. . ولين القدود.

(٥) ع، م، ت: وبالمقل السود. ج: وبالأعين النجل.

(٦) ب: بدا للتمام. ي: وقابله البدر. . ع: فأبصره. واحتلف ترتيب الأبيات فى ب، ج، ع، م، عما هنا.

(٧) سقط البيت من ج، د، ط: اصفرار الوجل. ي: وقد أخجل الشمس من حسنه. وركبت ع بيتاً من الشطر الأول من هذا البيت، والشطر الثانى من البيت بعده.

(٨) د: فيا. ج: فيا خجلة الطي. ح: لما انثنى. ط: شبيها لها.

لقد عدل الحسنُ في حُكْمِهِ على أنه جَارَ لما عدل^(١)
 فَعَمَّ معَاطِفَه بالنشاط وخصَّ روادِفَه بالكَسَل^(٢)
 فلا تكثرِ اللومَ يا عاذلي فليستُ أُميلُ إلى من عَذل^(٣)
 وجاد الزمانُ به ليلةً وعما جرى بيننا لا تَسَل^(٤)
 فأنحلتُ قامته بالعناق وذُبلتُ مَرشَفَه بالقُبَل^(٥)
 وكم تُهتُ في غَوْرٍ خَصِرَ له وأشرفتُ من نَجْدِ ذاك الكَفَل^(٦)
 وأذنت حين تجلَّى الصباح بحَيٍّ على خيرِ ذاك العمل^(٧)
 وإن كنتَ تنكرُ وصلاً جرى وترعُمُ أن الرُشَا ما وَصَل^(٨)
 فيها أثرُ المسكِ في راحتي وهذا فمي فيه طعمُ العسل^(٩)
 فلا تَغْذِلُوهُ على قِثْلتي ولا تسألوه عما فعل^(١٠)
 وقد علم الناسُ أني امرؤ أحب الغزال وأهوى الغزل^(١١)
 وكلُّ فتى لا يحب الملاح ويهوى المُدامَ فما هو بطل^(١٢)
 فيا ساقى الراحِ قُمْ واسقني ويا مطربَ الحَيِّ زِدْني جَذل^(١٣)

(١) ب، مك، ي، د، وقد، ج، ع، مك، ي، ت، م، في خلقه، ب، في خده، د، الخلق في حسنه.

(٢) ماعدا ي، فعمت... وخصت.

(٣) سقط البيت من ي، وما عدا د، فلا تكثرُوا اللومَ يا عدلي.

(٤) النواجي: بها. والشطر الثاني في ح: وبلغني منه ذاك الأمل.

(٥) النواجي: فأحنيت، ج، م، وأذبلت.

(٦) ي والنواجي: في نجد.

(٧) ح: وناديت، ج: لما تجلى، ط: من فوق ذاك الكتيب، د، ع، مك، ب، ي، ح، ت، هذا العمل.

(٨) البيت عن ط.

(٩) غير ط: وها، ي: وما، ت: وهذا.

(١٠) البيت عن ح.

(١١) البيت عن ع.

(١٢) ب: أحب الجمال.

(١٣) البيت عن د، ط.

(٢١٧)

وقال^(١)

[مجزوء الرمل]

زارنى والليلُ أَلَيْلُ
 أَسْمَرُ والجفنُ منه
 جاء فى فَتْرَةِ طرفٍ
 فضَلَلْنَا بظلامِ الصُّدُ
 وهدانا برقُ ثَغْرِ
 حَرَمِ الوصلِ ، وهذا
 سَلَّ سيفَ اللحظِ ظِلْمًا
 قد أجنَّ الصَّدْعُ منه
 فيك - يا كُلَّ الأمانى -
 غَبَّتَ عن عيني ، ولكنْ
 إنْ تكن ثانى عِطْفٍ
 ناعسُ الأَجْفَانِ أَكْحَلُ
 مثْلَ بِيضِ الهندِ يَفْعَلُ
 ورداءُ الليلِ مُسْبِلُ
 صُذْغٍ لِمَا راح مرسَلُ
 لاح من سِمَطِ المَقْبَلِ
 شرْعَه للهِجْرِ حَلَلُ
 وحمى للظُّلَمِ سَلْسَلُ
 عارضاً فهو مَسْلَسَلُ
 مُجْمَلِ الحَسَنِ مَفْصَلُ
 أنت فى القلبِ مِمَثْلُ^(٢)
 واحدا فى الحسنِ أولُ

(٢١٨)

وقال^(٣)

[المتقارب]

أَمَّا وَبُدُورِ الكِلِيلِ
 وتفاح تلك الخَدُودِ
 وغصن القِوَامِ الرُّطِيبِ
 حَمَثُهَا نَجُومُ الأَسَلِ^(٤)
 ونرجس تلك المُقَلِ
 فُوقَ كَثِيبِ الكَفَلِ

(١) ع ١٢ ظ . مك ٣١ .

(٢) ع : غيث ، تحريف .

(٣) ب ١١ . ج ١٠ ظ . د ١٠ . ع ٢٥ ظ . مك ٦٢ . وعدَّ ابن حجة البيت السابع «من أحلى ما يستحلى فى الذوق من مراعاة النظير» (١٦٥ - ٦٠) .

(٤) ب : حمثنا .

جففاك وطول الممل (١)	لأنت ، وإن شافني
من الأمن بعد الوجل (٢)	أحب إلى مهجتي
ويا عاذلي لا تسئل (٣)	وليلة وصل حلت
مزرة بالقابل	لبسنا ثياب العناق
بجوهر هذا الغزل (٤)	وحلت ذاك الغزال
ق عتب كوشى الحل (٥)	وفى طي ذاك العنا
وبالرشف تشفى العلل (٦)	ورشف شفى غلتى
ويجزع منها البطل (٧)	وشكوى تطيش الحلیم
حبتي المني والأمل	فمالك من ليلة
رمطرحا للعدل (٨)	وفيه خلعت العدا
ورشف يزيل العلل (٩)	وعتب يزيل الجوى
وتلك الليالى الأول	فهل عائدلى الصبا
وهل نافعى قول : هل (١٠)	ودولة أنس ماضت
لعلت فيها الأجل (١١)	فلو أنها تشترى

(١) سقط البيت من مك . ع : وإن ساءنى . ب : وإن سميتى .

(٢) ب : من الأسر بعد الأجل ، تحريف .

(٣) ب ، د ، ع : خلت .

(٤) أخرت ع ، مك البيت على تاليه . ب ، د : ذاك الغزل . حك : جيد الغزال .

(٥) ب ، ع : كوسى . ع : عتب . مك : عنت كؤس الحلل . وبهذا البيت تنتهى القصيدة فى مك .

(٦) ب ، ج : علتى . . العلل . وسقط من ع خمسة أبيات بدءا بهذا البيت .

(٧) ج : تطيس .

(٨) د : ومطرحا .

(٩) د : وعجب يزيد .

(١٠) ع : وأيام أنس .

(١١) البيت ليس فى ع .

(٢١٩)

وقال^(١)

[مجزوء الكامل]

هَزُّوا قُودَهُمْ ذَوَابِلُ
وَتَوَشَّحُوا بِشَعُورِهِمْ
وَتَمْنَطَقُوا بِنَوَاطِرِ الْعِشِّ
كَمْ طَاعِنٍ بِقُودِ أَمِهِ
هَذَا السِّلَاحُ سِلَاحُهُمْ
حَرُّ الْهَاجِرِ لَهْجَرِهِمْ
مَا شَانَهُمْ سَكْرُ الشُّمُو
فِيهِمْ تَنْزَهُ مِسْمَعِي
وَمِنْحَتُهُمْ غَزَلِي وَلَسِ
السَّحَرُ مَا نَفَثَتْ لَوْ
يَا قَاتِلِي بِجَفْوَنِهِ
وَنَضَّوْا لِحَاظَهُمْ مَنَاصِلُ
حَتَّى حَسَبْنَاهَا خِمَائِلُ
شَقَاقٍ ، وَادَّرَعُوا الْغَلَائِلُ
فِيهِمْ ، وَكَمْ بِاللَّحْظِ نَابِلُ^(٢)
وَمَنْ الذَّى يَقْوَى يَقَاتِلُ ؟
وَلَوْ صِلَهُمْ بَرْدُ الْأَصَائِلِ^(٣)
لِإِنَّمَا سَكْرُ الشُّمَائِلِ^(٤)
عَمَّا يَفُوه بِهِ الْعَوَازِلُ^(٥)
تُغْيِرُهُمْ أَبَدًا أَغَازِلُ
حَظُّهُمْ ، فَلَا تَسْمَعُ بِيَابِلُ
قَدْ صَحَّ أَنَّ السَّحَرَ قَاتِلُ

(٢٢٠)

وقال^(٦)

[الخفيف]

إِنْ هَدَانِي فِي لَيْلٍ عَنَبِرِ خَالِهِ
بَدْرُ تَمْ ، إِنْ يَنْقُصُ الْبَدْرُ لَا
مَا انْثَنَى قَدَهُ وَلَا مَاسَ إِلَّا
تَغْرُهُ ، لَا مَحِيدَ لِي عَنْ زُلَالِهِ
يَنْقُصُ شَيْءٌ مِنْ حُسْنِهِ وَجَمَالِهِ
خَجَلُ الْغَصْنِ مِنْ تَشْنُّيِ اعْتِدَالِهِ

(١) ب ١٠ ط . ج ١٠ د ٩ ط .

(٢) ج : قاتل ، وفضلت رواية ب ، ج كيلا تتكرر كلمة (قاتل) في القافية .

(٣) د : بهجرها .

(٤) ب : سانهم ، تحريف .

(٥) ب ، ج : يقول به .

(٦) ع ٢١ . مك ٥١ .

عَمَّهُ خَالَهُ جَمَالاً ، وَقَدْ خَصَّ
 لَيْتَهُ إِذْ أَذَاقَ قَلْبِي هَجْرًا
 قُلْ لَهُ يَا رَسُولَ : رَفَقًا بِصَبٍّ
 وَارِثٍ لِلْعَاشِقِ الَّذِي لَا يَرَاهُ الدُّ
 فَلْهَجْرَانَهُ أَرَى النُّومَ فَرَضًا
 صَ فَوَادِي بِهِجْرِهِ وَمَلَالَهُ
 جَادَ يَوْمًا لَهُ بِطَيْبٍ وَصَالَهُ
 عَاشِقٌ ، قَدْ سَكَنْتُ بِأَلَى بَالَهُ
 دَهْرٌ يَوْمًا يُصْغِي إِلَى عَذَالَهُ
 فَلَعَلِّي أَحْظَى بِطَيْفِ خَيَالِهِ^(١)

(٢٢١)

وقال^(٢)

[الطويل]

رَعَى اللَّهُ لَيْلًا زَارَنِي فِي ظَلَامِهِ
 كَفَعَصْنِ النِّقَا ، مِنْ أَيْنَ لِلْغَصْنِ قَدَهُ ؟
 فَمَزَقَ جَلْبَابَ الدَّجَى صَبْحُ وَجْهِهِ
 وَبَتُّ وَلِيٍّ مِنْ رَيْقِهِ الْعَذْبَ قَرْقَفُ
 مَضَى ، وَانْقَضَى ذَاكَ الْوَصَالُ كَأَنَّمَا
 لَقَدْ صَدَّ حَتَّى لَوْ تَمَنَيْتُ طَيْفَهُ
 وَأَتَّبَعَهُ وَصَلًا ، تَرَى الْوَصْلَ عِنْدَهُ
 وَمَا زَالَ يُؤَلِّينِي الصَّدُودَ تَدْلِلًا
 رَشِيقُ الثَّنْيَى ، مُشْرِقٌ فِي جَمَالِهِ !
 وَبَدَرَ الدَّجَى فِي حَسَنِهِ وَكَمَالِهِ
 وَضَوَّعَ جَمْرَ الْخَدِّ عَنَبُ خَالِهِ
 مَعْتَقَةٌ مَمْزُوجَةٌ بِزَلَالِهِ
 مَنَامُ رَأْتِهِ الْعَيْنِ طَيْبٍ وَصَالِهِ
 لَضَنٌّ عَلَى ضَعْفَى بِطَيْفِ خَيَالِهِ
 حَرَامًا ، فَوْصَلِي لَا يَمُرُّ بِبَالِهِ^(٣)
 فَوَا حَرَبًا مِنْ صَدِهِ وَدَلَالِهِ

(٢٢٢)

وقال^(٤)

[المنسرح]

أَقْبَلَ يَخْتَالُ فِي غَلَائِلِهِ
 وَمَاسَ فِي حُلَّةٍ مَعْصِفَةٍ
 وَقَدْ غَدَا سَاحِبًا ذَوَائِبَهُ
 أَسْأَلُهُ رَحْمَةً فَيَنْهَرْنِي
 وَالسَّكْرُ بَادَ عَلَى شَمَائِلِهِ
 يَا مَنْ رَأَى الْغَصْنَ فِي أَصَائِلِهِ
 تَعَلَّقَ الظُّبَى فِي حَبَائِلِهِ
 مَا عِنْدَهُ رَحْمَةٌ لِسَائِلِهِ

(١) ع : فعلى ، خطأ .

(٢) ع ٢٤ . مك ٥٨ .

(٣) ع : فوصل .

(٤) ع ١٢ . مك ٢٨ .

حرف الميم

(٢٢٣)

وقال^(١)

[الطويل]

حلفتُم لنا أن لا تخونوا ، فحُنتُم
 فإن كان هذا الغدر منكم سجيةً
 عفا الله عنكم ، ما أقلُّ وفاءكم
 فيا ساكني قلبي المعنى بحبهم
 بحقُّكم إلا جنحتُم إلى الرضا
 أحبكُم في حالة السخط والرضا
 ولي عاذلٌ في حبكم ليس ينتهى
 وأن لا تميلوا للوشاة ، فملتُم
 فمن كان أغراكم إلى أن حلفتُم^(٢)
 ومن أدبى قولى : عفا الله عنكم^(٣)
 أمالكم قلبٌ يرقُ ويرحم ؟^(٤)
 وقد طال هذا العتب منّا ومنكم
 وأهواكم ، أحسنتُم أم أسأتُم^(٥)
 ولكننى عنه أصمُّ وأبكم^(٦)

(٢٢٤)

وقال^(٧)

[الكامل]

هى دارُهم ، وأنا المحبُّ المغرُم
 مالى أغادرها بقلبٍ مُمتلئ
 ولقد يفوح الترب منها عنبر
 فعَلَامَ تنكر أن دمعى يسجُم ؟
 بالعتب ، وهى علىّ منه أكرم ؟^(٨)
 وترى بها الحصباء ذرّاً يُنظَم^(٩)

(١) ع ١٢ ظ . مك ٢٩ . ي ٣٠٤/١ .

(٢) ع : وإن . ي : الغدر فيكم . . . ألجاكم إلى .

(٣) ي : ومن كرمى .

(٤) البيت والبيت بعده عن ي فقط .

(٥) ي : أو أسأتُم .

(٦) ي : ليس ينثى .

(٧) ج ١٣ . ب ١٤ ظ .

(٨) ج : بقلب منّه ، ولعل الصواب ما أثبتته .

وفى ب : مالى لغادرها لعلد منّه للغيث وهى عليه ، تحريف .

(٩) ج : در ، خطأ .

دارٌ، صحبت العيش فيها أخضرا
وهتكت خدر الليث وهو ممتنع
حيث الغصون عن الحسان عبارة
الحقف ردْفٌ، والشَّقيقة وَجْنةٌ
فى كل مَتْن حيةٌ من شعره
من كل رام حاجباه قِسيُّه
ومن الشباب على بُرد مُعَلِّم^(١)
ولثمت خد الرثم وهو مُنعم
ومن الحلَى بلابلُ تترنم^(٢)
والغصن عطفٌ، والأقاحة مبسم
وبكل خدٍّ من عذار أرقم
وعلى القياس فمقلتاه أسهُم^(٣)

(٢٢٥)

وقال^(٤)

[مخلع البسيط]

إن أقفر السفح والصريمُ
قد صار لى فى الديار دارُ
كأننى - إذ رأيت نارا
حديث وجدى بكم - إذا ما
وحببكم والفؤادُ منى
حديثكم مُسند إليه
فمن لصبَّ صبا إليكم
منكم له بالصَّبِّ قبول
ويا ولاة القلوب رفقا
عنكم، فما للهوى رسومُ
وصار مأواكم الصريم
تبدو بواديكم - كليم^(٥)
عن حديث الهوى - قديم
- طول المدى - الكهفُ والرقيم
يرفعه عنكم النسيم
غرامُه فيكم الغريم
وبالنَّعامِ له نسيم^(٦)
به، أما فيكم رحيم ؟

(١) جـ : أخضر، خطأ .

(٢) ب : بلابلا .

(٣) جـ : حاجبا بقسيه .

(٤) ع ٢١ ظ . مك ٥٢ .

(٥) هنا تورية فالكليم : النبى موسى الذى كلمه الله ، والكليم : الجريح .

(٦) الصبا والنعامى : ريحان طيبتان .

(٢٢٦)

وقال^(١)

[الوافر]

أَتَسْمَعُ مَا يَقُولُ لَكَ النَّسِيمُ
يَخْبُرُ أَنَّ أَهْلَ الْجَزَعِ حَلُوا
وَمَالَ الْبَانِ مِنْ طَرْبٍ، وَأُضْحَى
إِذَا مَا مَاسَ غَصْنَ مَاسَ غَصْنَ
وَقَدْ لَاحَتْ بِهِ أَقْمَارُ حَسَنِ
أَهْلِي الْجَزَعِ، هَلْ زَمَنْ تَقْضَى
فَقَلْبِي بَعْدَ بُعْدِكُمْ كَثِيبٌ
سُحِيرًا حِينَ أَرْسَلَهُ الصَّرِيمُ^(٢)
بِهِ، فَلِذَاكَ قَدْ ضَاعَ الشَّمِيمُ^(٣)
لِتَحْبِيرِ الرِّيَاضِ بِهِ رَقُومٍ
مِنَ الْأَعْطَافِ، مَعْتَدِلَ قَوِيمٍ
عَلَيْهَا مِنْ تَمَايِلِهَا نَجُومٍ
يَعُودُ، فَإِنْ حَبَكُمُ مَقِيمٌ؟
مَشُوقٌ، وَالْغَرَامُ لَهُ غَرِيمٌ

(٢٢٧)

وقال^(٤)

[مخلع البسيط]

مِنْ مُنْصِيفِي مَنْكَ، يَا ظَلُومٍ
بَرَّحَ بِي فِي هَوَاكَ حَبٌّ
يَا بَدَرْتَمُ لَهُ الثَّرِيرَا
وَيَا هَلَالَا عَلَى قَضِيبٍ
أَمَّا لِهَذَا الصَّدُودِ عَنِي
فِي الْحِمَى أَنْتَ مِنْ فَوَادِي
أَسْقَمْنِي جَفْنُكَ السَّقِيمُ
أَنْتَ بِهِ - مُنَيَّتِي - عَلِيمٌ
تَغْرُ، بِهِ تُكْسِفُ النُّجُومِ
أَقْعَدْنِي عِطْفُكَ الْقَوِيمِ
حَدٌّ، أَمَّا أَنْتَ بِي رَحِيمٌ؟
عَلَى سُوَيْدَائِهِ مَقِيمٌ

(١) ع ١٦ ظ . ملك ٤٠ .

(٢) ع : سحير ، خطأ .

(٣) ضاع : انتشرت رائحته . والشميم : المسموم .

(٤) ع ٢٢ . ملك ٥٣ .

(٢٢٨)

وقال^(١)

[الطويل]

هم جِيرَتِي حَيْثُ اسْتَقَلُّوا وَيَمَّمُوا
 إِذَا كَانَ لِي مِنْ حُسْنِهِمْ كُلُّ لَحْظَةٍ
 أَقْبِلْ مِنْهُمْ فِي الصَّبَا كُلُّ نَفْحَةٍ
 وَإِنْ لَاحَ لِي بَرْقٌ عَلَى أَبْرِقِ الْحَمَى
 وَإِنْ وَاجِهْتَنِي نَفْحَةً مَنَدَلِيَّةً
 وَلَمَّا بَرَزْنَا لِلدَّوْعِ ، وَأَبْرَزُوا
 غَدَا كُلُّ طَرَفٍ يَسْتَهْلُ بِدَمْعِهِ
 فَمَنْ نَاطَرَ مِنْهُمْ حَدِيثَ جُمَانَةٍ
 وَمَنْ مَاسَكَ قَلْبًا يَكَادُ خَفُوقُهُ
 فَوْصِلَهُمْ مَا زَالَ لِي فِيهِ جَنَّةُ

وَحَيْثُ تَوَّوْا بَعْدَ الْفِرَاقِ وَخَيَّمُوا^(٢)
 رِبِيعٌ ، فَنُومِي - فِي هَوَاهُمْ - مُحَرَّمٌ
 تَضُّوعٌ بِرِيَاهُمْ ، وَتَصْدَرُ عَنْهُمْ
 أَقُولُ : أَهْيَلُ الْمُنْحَنِى قَدْ تَبَسَّمُوا^(٣)
 لَهَا أَرْجٌ يَقْتَادِنِي ، قُلْتُ : مِنْهُمْ
 وَجُوهَا ، لَنَا مِنْهَا بَدُورٌ وَأَنْجَمٌ
 وَكُلُّ لِسَانٍ عَنْ هَوَاهُ يَتَرَجَّمُ^(٤)
 بَدَا مِنْ سَلُوكِ الدَّمْعِ وَهُوَ مَنْظَّمٌ
 يَبُوحُ بِمَا قَدْ كَانَ - فِي الْحَبِّ - يَكْتُمُ
 وَهَجَرَهُمْ - لَا كَانَ يَوْمًا - جَهَنَّمُ^(٥)

(٢٢٩)

وقال^(٦)

[مجزوء الرمل]

بَلَّغْتَ رِيحُ النِّعَامِي
 عَنكُمْ الصَّبَّ سَلَامًا
 وَرَوَتْ عَنْكُمْ حَدِيثًا
 رَاحَ لِلصَّبِّ مُدَامًا^(٧)

(١) ع ١٨ ظ . مك ٤٦ .

(٢) ع : نَوَّوْا . اسْتَقَلُّوا : رَحَلُوا . تَوَّوْا : أَقَامُوا .

(٣) سَقَطَتْ (قَدْ) مِنْ ع .

(٤) ع : هَوَاهُمْ .

(٥) ع : يَوْمٌ ، تَحْرِيفٌ .

(٦) ع ٢١ ظ . مك ٥٣ .

(٧) مك : وَأَوْتِ عَنْكُمْ ، تَحْرِيفٌ .

وَأَتَتْ تَحْمَلُ مِنْهُ نَشَرَ رَنْدٍ وَخُزَامَى^(١)
 فَشَفَتْ قَلْبًا مِنَ الشَّو قِ ، فَلَبَّى مُسْتَهَامَا^(٢)
 لَمْ يَزَلْ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ رِ إِلَيْكُمْ يَتَرَامَى
 إِنْ قَلْبًا رَحِمْتُ فِيهِ هَ لَقَدْ نَالَ الْمَرَامَا
 وَتَهَنَّنَى كُلُّ أُذُنٍ سَمِعَتْ مِنْهُ كَلَامَا
 أَوْ مِنْ عَمِيشٍ تَقْضَى مَعَكُمْ لَوْ كَانَ دَامَا^(٣)
 مَعَ مَلِيحٍ يُخْجَلُ الْبَدَ ر ، إِذَا أَرَخَى اللَّثَامَا

(٢٣٠)

وقال^(٤)

[الطويل]

لَكَ اللَّهُ مِنْ بَرْقِ أَعَانَ مَتِيمَا وَرَنَّهُ شَوْقًا إِلَى جِيرَةِ الْحِمَى
 وَذَكَرَهُ عَيْشًا بِنَعْمَانٍ نَاعِمَا وَوَقْتًا عَلَى بَانَ الصَّرِيمِ تَصْرُمَا
 وَمَا شِمْتُهُ إِلَّا لَعْلَ وَمِيضَه يَخْبُرُ أَوْ يُهْدَى إِلَى تَبَسُّمَا
 يَذْكُرْنِي مَرَأَهُ تَغْرَاهُ عَهْدُهُ شَهَى الثَّنَايَا وَالْمُقَبَّلِ وَاللَّمَى
 أَأَحْبَابُنَا ، لَا تَحْسَبُونِي نَسِيتَكُمْ وَإِنْ طَالَ دَهْرٌ أَوْ بَكَيْتَكُمْ دَمَا^(٥)
 وَلَوْلَاكُمْ لَمْ أَبْعَثِ الْبَرْقَ فِي الدَّجَى رَسُولًا ، وَلَا اخْتَرْتُ النَّسِيمَ مَرْتَجَمَا

(١) ع : فأتت

(٢) ع : بلَى مستهاما .

(٣) ع : على عيش .

(٤) ع ٢٢ ظ . مك ٥٤ .

(٥) ع : دهرًا ، خطأ .

(٢٣١)

وقال^(١)

[مجزوء الكامل]

أنظرت أم فوقتَ سهمما
 لا ، يا معذبَ مهجتي
 أحسبت لي رَمَقًا ، وهل
 يا مُمرِضِي ومُعذِّبِي
 أو ما لميعاد الرضا
 أفديك من قمر ، ضللتُ
 يا عاذلي ، أخفى الصبا
 عني إليك ، فما أظن
 لو كنتَ حاضرنا وقد
 كتم الزيارة جهده
 وبدا الحياءُ بخده
 وضممت منه مهفهفا
 ووددتُ من شغف أفن
 بل لو قدرتُ أكلتُـه
 ولو استطعتُ جعلت من
 ويغيرني المسواك حيـ

فلقد أصبت القلبَ لما
 والله ، ما أجرمتُ جرما
 أبقي صدودك في مرمي^(٢)
 أو ما تُراقب في إثمـا
 - يا هاجري - أجل مسمي^(٣)
 بحسبك لما استتما
 به ، لا بُليت أصمَّ أعمى^(٤)
 نك للغرام عرفت طعما^(٥)
 زار الحبيب ، عجبت مما^(٦)
 فوشى العبيرُ به ونمّا^(٧)
 حتى خشيتُ عليه يذمي^(٨)
 لدن القوام أغنَّ ألمي
 تت عطفه الممشوق ضما^(٩)
 وشربته عصا ولثما
 لثمي على شفثيه ختما
 من أراه يرشّف منه ظلما^(١٠)

(١) ب ١٣. ج ١٢. ٦ د. ظ.

(٢) ج : أحسنت . ب : جرما ، وهما تحريف .

(٣) ب ، د : وأخو الصباية .

(٤) سقط البيت من جـ . ويروي : عنا إليك .

(٥) ج : سار الحبيب . ويروي : كنت ثالثنا .

(٦) ج : فوسا ، تحريف .

(٧) ب : عثيت عليه . ج : حسيت عليه يذما .

(٨) د : شغفى .

(٩) د : وأغير وركبت جـ من الشطر الأول من هذا البيت ، والشطر الثاني من البيت بعده بيتا واحدا ، وحذفت الشطرين الباقيين .

ولقد يعزُّ علىَّ أن يُروى البشامُ به ، وأظمأ
ولربما عاطيته راحا يروق سنًا وشمًا^(١)
بانت تضيء كأنما أودعتُ منها الكأس نجما

(٢٣٢)

وقال^(٢)

[الطويل]

وحقِّكم ، ما غيَّر البعدُ عهدكم ولو تلفت روحى ، وزاد غرامى
وإنكم عندى - وإن طال هجركم - حُضورٌ ، لكم فى القلب دار مقام
ولولاكم ما عشت يوما لأنكم غذائى وذكري دائما ومُدَامى
وأنتم إلى عيني الذُّ من الكرى ولو لبشت - دهرًا - بغير منام
هويتكم فى عالم الذُّر ، فاغتدت محبتكم روحى غداة أوام
وما زجنتكم عند الوجود ، فأشربت محبتكم فى مهجتي وعظامى^(٣)
فلو قيل لى : أين الذين تحبهم محبة إرضاع بغير فطام ؟
لقلت : أناهم دائما ، وهم أنا وهذا اعتقادي فيكم وكلامى

(٢٣٣)

وقال^(٤)

[البسيط]

ما كنت أحسب أنى بين أظهركم أنى وأهلى مع مالى من الخدم
وكان عهدى بسيف الدين يذكرنى والسيف يُقَطِّرُ حَدَاهُ عبيطاً دم
فما له اليوم - والأيامُ تخدمه - أضاع حقى ، على ما فيه من كرم ؟!

(١) ب ، د : يفوق .

(٢) ع ١٧ ظ . مك ٤٢ .

(٣) سقط البيت من ع .

(٤) اليونينى ١/٢١٨ .

(٢٣٤)

وقال^(١)

[البسيط]

سقاك - يا دار - هطال من الدِّيم
فكم قطعنا ثمار العيش يانعة
بالله يا بانة الجرعاء والعلم
أم قد تغير ما قد كنت أعهده
وما نسيت ، ولا أنسى لهم خلّسا
ومجلسا طلعت في كل ناحية
وراح بفتننى من بينهم صنم
وخلوة فسقت فيها نواظرنا
هذا هو الحب ، لا شيء يُدَنِّسه
لما خلّونا تعاقدنا يدا بيد
كانت لكل شكايات فباح بها
لو كنت تسمع شكوانا ورقتها
وبعدها ، وإلى ذا اليوم ما نسيت
يا عاذلى : قم تأمل صفو مجلسنا
مقام قلبى لبعض الناس بسكنه
وكيف يجحد قلبى بعدما شهدت

ولا خلوت من اللذات والنعم
بها ، ولذاتنا كانت على علم !
هل الأحبة لى مؤفون بالذمم ؟
منهم ، وما كان لى بالعهد من قدم ؟^(٢)
حلت ، فمرت مرور الطيف بالحلم^(٣)
منه بدور ، دياجيها من اللّم^(٤)
يا من رأى مسلما يصبو إلى صنم^(٥)
وإنما طهرتها عفة الشيم
أستغفر الله - ما نخلو من التهم^(٦)
على الرضا ، وتعاهدنا فما بفم^(٧)
ثم انتصفنا فلم نحتج إلى حكم^(٨)
سمعت أشهى من الأوتار والنغم^(٩)
أدنى حلاوة ذاك المنطق الرّخيم
فإن نجوت بقلب سالم فلم^(١٠)
فليهنه أنه قد حل فى الحرم
به غلالة خدّ ضرجت بدم ؟

(١) ب ١٣ ظ . ج ١٢ ظ . د ١٠ ظ .

(٢) ج ، د : وإن كان ما .

(٣) د : وما أنساهم خلبا .. فى الحلم . ب : حلت ... والحلم .

(٤) سقط البيت من ج . وفى ب : من كل .

(٥) ج : مسلم ، خطأ .

(٦) ب ، ج : لا يخلو .

(٧) ب : فم لقم .

(٨) د : ولم نحتج .

(٩) ب : ولذتها .

(١٠) ب ، د : خلوتنا .

يا فارغ القلب : قلبى منك فى سُغْل
يا نائم الطَّرْف : طرفى منك لم ينم^(١)
أهوى العقيق ، وأهوى الأبرقَيْن ، وقد
أَكْنَى بهذين عن خدٍّ ومبتسم

(٢٣٥)

وقال^(٢)

[البسيط]

سَلُّوا بَرِيقَ الحِمَى إِنَّ لَاحَ مِنْ إِضْمٍ
عنى ، وعن حالتى فيكم ، وعن سَقَمَى
إِذَا أَلَمُ نَسِيمٍ مِنْ جَنَابِكُمْ
أفأض عنا لباس الضُرِّ والألم
وإن تناسيتُم عهدا بكاطمة
وَحَقِّكُمْ : ما نسينا موقف العلم^(٣)
وكيف أحظى بطيفٍ من خيالكم
والجفن فى حبكم سهران لم ينم
أهوى هواكم ، ولولا ذاك ما نشأت
روحى ، ولا اخترتُ وجدانى على عدى^(٤)
خذوا حديثى ، فإن النار تسنده
عن لاعج لكم فى القلب مضطرم
ولا تقولوا : سلاعنا ، فكيف وقد
أصبحتُ فى حبكم لحما على وضم

(٢٣٦)

وقال^(٥)

[البسيط]

لولا الهوى ما صبَّ صبًّا إلى السَّلَم
يوما ، ولا هاجه برقٌ بذى سَلَم
كلا ، ولا شاقه مرُّ النسيم وقد
سرى عليلا بذات الضال من إضْم^(٦)
يا منزلا بين رَضْوَى والعقيق ، سقى
أيامك الغُرَّ هَطَالاً من الدَّيَم
ففيك نلنا من الآمال غايتها
وفيك حُزْنَا المُنَى من جيرة العلم^(٧)

(١) ب ، ج : فيك لم ينم .

(٢) ع ٢١ . مك ٥١ .

(٣) ع : فإن .

(٤) ع : العدم .

(٥) ع ١٨ ط . مك ٤٥ .

(٦) ع : يسرى .

(٧) ع : نلت .. جزنا .

أبامَ فيك بدورُ الحسنِ مشرقة
وكلُّ تغريرِينا الدرُّ منتشرا
أعائدُ فيك - يا ظلَّ الأثيلِ - لنا
من حنْدِسِ الشَّعرِ، والأجفانِ في ظلمِ
- عند الحديثِ - ومنظوما كمبتسمِ
عيشُ نرى أنه قد كان في الحلمِ

(٢٣٧)

وقال^(١)

[البسيط]

حدَّثَ ، فقد حدثتنا دوحةُ السَّلمِ
أخيِّموا بالكثيبِ الفردِ أم نزلوا
هل حدثوك فأضحى الدرُّ من صدفِ الثِّ
أضحى النسيمِ عليلا ما به رَمَقِ
يا برق : حَيَّ غريبِ الجزعِ عن جَزَعِ
يا مؤردِ الوصلِ من جرعاءِ كأظمةِ
أعائدُ فيك ما قضيتُ من وطَرِ
أفدى أناسا لوَّوا عهدَ اللّوى ، ونأوا
عنهم ، فما أنت في قولٍ بمتهمِ
منابتَ الرُّندِ بالوعساءِ من إضمِ
شُغورِ ما بين منشورٍ ومنتظمِ^(٢)
لما رموه من الأجفانِ بالسَّقمِ
واقر السلامَ على حَيٍّ بذى سَلَمِ^(٣)
نحن العطاشُ إلى سلسالكِ الشِّيمِ
مع الظباءِ ، ولو في طارقِ الحلمِ
عنى ، وما حُلَّتْ عن عهدى ولا ذمى^(٤)

(٢٣٨)

وقال^(٥)

[البسيط]

سقى المنازلَ بالجرعاءِ من إضمِ
ومرّ في جانبِ الوعساءِ مُتَبَجِّسا
وساكنَ الرملِ مُنْهَلٌ من الدَّيَمِ
على المعالمِ بين البانِ والعلمِ

(١) ع ١٤ . مك ٣٤ .

(٢) ع : الشَّعرِ ، خطأ .

(٣) ع : من جزع .

(٤) ع : من عهدى .

(٥) ع ٢٦ . مك ٦٣ .

منازلٌ ، ضل قلبي في مَراتِعِها
 ما حُلَّتْ مَذْحَلٌ مِنِّي القَلْبُ في حِللِ
 كانت كأَضْغاثِ أَحلامٍ ، فوا أسفا
 فيا سَقَى اللهُ سَلْمى بَيْنَ غادِيَةٍ
 نعم ، وردُّ لَيْسِيَّاتٍ نَعَمْتُ بِها
 إنَّ الأَلَى جَدَّ يَوْمَ البَيْنِ سَيَرَهُمْ
 مع الجَاذِرِ بَيْنَ الضَّالِّ والعَنَمِ^(١)
 عن اللوى عن أَكيدِ العَهدِ والذَمِّ
 أنْ لا تَعُودَ لَنَا في طارِقِ الحَلَمِ^(٢)
 من السحابِ ، وَحَيًّا حَيٌّ ذى سَلَمٍ
 بسَفْحِ نَعْمانٍ كانت لى من النِّعمِ
 كيف اسْتَحَلُّوا على شَطِّ المَزارِ دَمي!

(٢٣٩)

وقال^(٣)

[المجثث]

تَحْيِيَّةٌ وَسَلامٌ
 على الحِمَى ، وَسَقاهُ
 فَلِلدَمْعِ انْتِشارُ
 حتَّى الحِيا فيه حُبًّا
 يا جِيرةَ الرَمْلِ إِنِّي
 أَحَبُّ بَكم ، وَيَقْلِبِي
 صَبابةً وَنَحولاً
 ليس الفؤاد حطيماً
 أَضْحى بأَقْصاهِ بَيتِ
 إذا سَلَبْتُم فؤاداً
 عودوا ، وَعُودوا مَريضاً
 له لَدِيقِكم حَقُّوقُ
 وإنَّه في هَواكُم
 ووقفةً واسْتِلامَ
 لِلدَمْعِ مِنِّي غَمَمَ
 بِبُرْقُوه ، وانتِظامِ
 على الغَضَى قَدْ أَقامِ
 بِحَبِّكُم مَسْتَهامِ
 لَكم شَهودُ كَرامِ
 وَلوعَةٍ وَغَمَرامِ
 وفيه مِنكُم مَقامِ
 على سَواكُم حَرامِ
 يومًا عليه السَّلامِ
 يَشْفِيهِ مِنكُم كَلامِ
 مَرْتَبِ وَذَمِّامِ^(٤)
 لِلعاشِقينَ إِمَامِ

(١) ع : ظل .

(٢) مك : لو يعود . ع : لم يعود . ولعل الصواب ما أثبتته . الطارق : ما يأتي بالليل .

(٣) ع ٢٧ . مك ٦٥ .

(٤) ع : حقوقاً مَرَكَنَ وَذَمَّام . مك : مرتب وخصام .

(٢٤٠)

وقال^(١)

[مجزوء الرجز]

سألت من أمرضني	في قبلة تشفى السقم ^(٢)
فقال : لا ، لا أبدا	قلت له : نعم ، نعم ^(٣)
فقال : سيرا . قلت : لا	إلا على رأس علم ^(٤)
فقال : غصبا . قلت : لا	إلا سماحا وكرم ^(٥)
فقال : خذها بالرضا	منى حلالا ، وابتسم
فلا تسأل عما جرى	- أستغفر الله - وتم ^(٦)
وظن ما شئت بنا	فالحب يحلو بالتهم ^(٧)
ولا أبالي بعد ذا	باح حسود أو كتم

(١) ب ١٢ ظ . ج ١٢ . ٦٥ .

(٢) ب ، ج : تشفى الألم .

(٣) الشطر الثاني في ب : قلت نعم قال نعم .

(٤) أخرت ب ، د البيت على تاليه . وفي ج : قال قسرا .

(٥) ج : قال : فغصبا .

(٦) ج : ولا . . . وكم .

(٧) ب : وطن ما شئت .

حرف النون

(٢٤١)

وقال^(١)

[البسيط]

هذا العذيبُ ، وهذا الرُّندُ والبأنُ
 ففى هَوادِجِهِم من حَيِّنا قمرُ
 شمسٍ على فَلَكَ الصَّدغين ، يحمله
 ما كنت أعلمُ - لولا سحرُ مقلته -
 يا حَبَّذا صنم ، ضَلَّتْ به أُمم
 ما كنت أسلو ، وكان الورد منفردا
 وما اشتياقى إلى نجد وساكنها
 فسائلُ الرِّيع : أين الرُّكْبُ قد بانوا^(٢)
 ساجى الجفونِ ، غَضِيبُ الطرف ، وسنان
 خوط من الخيزران الغَضِّ ، رَيَّان^(٣)
 بأن بابل ألحاظ وأجفان
 ضالُّهم فيه توحيد وإيمان
 فكيف أسلو ، وفوق الورد ريحان؟
 لولا بدور ، وغزلان ، وكثبان

(٢٤٢)

وقال^(٤)

[الكامل]

ومهفهفٍ ماس القضيبيُّ وقْدُهُ
 لكن يروقنى الذى فى خده الـ
 ورنأ إلى ، وقد رأى ريم النقا
 فاصطادنى إنسانٌ من جالسْتُهُ
 وكلاهما متأوِّدٌ رَيَّانُ^(٥)
 يستان ، لا ما ضمه البستان
 يرنو ، وكل منهما وسنان^(٦)
 لا ما تصيِّد مثله الإنسان^(٧)

(١) ج ١٤ ظ . د ١٥ ظ .

(٢) د : فسائل الركب .

(٣) سقط البيت من ج .

(٤) ب ١٦ . ج ١٥ . د ١٢ ظ . ع ٣٥ .

(٥) ع : بقده . ب : قد القضيبي . ج : ومهفهف القد .

(٦) ع : ريم الفلا .

(٧) ب ، ج : حاسته . د : جانسته لا ما يصيد بمثله .

ولقد شهدتُ البدر ثم شهادته
وذؤابة : لولا سلامةٌ من دنا
أفلا أهيّمُ بمن حَكَتْ أوصافه
والحسنُ يُعشَقُ حيث كان ، فكيف لا
وإذا نسيتُ فلستُ أنسى قوله :
ويسوعنى قولُ العذول : لقد سلا
وشقائقا قبلتها من خده
لِمَ لا آتيه على الزمان وأهله

فتشابهها لولا فَمَ وبنان^(١)
منها ، حلفتُ بأنها ثعبان^(٢)
الأقمار والغزلان والأغصان ؟
أصبو لحسن زانه إحسان ؟^(٣)
إن خنتني فحَسْبُكَ الرحمن^(٤)
لا عشتُ يومَ يمرُّ بى السلوان^(٥)
حتى رَئى لذبولها النعمان^(٦)
والصالح السلطان لى سلطان^(٧)

(٢٤٣)

وقال^(٨)

[الكامل]

ما للجمال بوجنتيك مَعين
لكن حَمَّته أسنَّةٌ وأعنة
كيف الورود وحولها من يَغْرَبُ
سقط الحيا ، وترتحت أجسادهم
فترى المها ، وما يليها ضيغم
فهناك فوق الأرض أقمار الدُجى
فالليل ثمَّ عبارةٌ عن طُرة
من كل ضاربة اللثام ، وإنما
فى خَدَّها وردٌ ونسرين ، ولا
ولقد يلين لى الصفا ، وفؤادها
يا قلب : ويحك ! ما نفيق من الجوى

لو كان لى عند الورود مُعين^(٩)
فلكم قتيل حولها وطعين^(١٠)
أُسْدُ لها زُرْقُ النَّصال عيون^(١١)
وتزاحمتُ أُسْدُ الشرى والعين^(١٢)
وترى الكناس ، وما يليه عرين^(١٣)
بسعى بها تحت البرود غصون^(١٤)
- إن كنت تفهم - والصباح جبين
تحت اللثام محاسن وفنون
وردٌ حقيقى ولا نسرين
كالصخرة الصماء ليس تلين
أمع الزمان تَوَلَّه وجنون ؟

- (١) ب ، ج : شهدت الدر .
(٢) ع : فالحسن . د : وكيف .
(٣) ج : ويشوقنى . سلوان .
(٤) د : لولا آتية . ج : فى سلطان ، وكلاهما تحريف .
(٥) فى الأصول : ما الجمال ، وأصلحها محقق الذيل إلى ما أثبتته .
(٦) ج : خلفها .
(٧) ب : سوط الحيا وتحاورت . . إلى العين . ي : سقط الجياد تحاورت أجسادهم وتزاحمت .
(٨) (١١) ي : من تغلب . ب : دون النصال . ج : در النعال .
(٩) ب : سوط الحيا وتحاورت . . إلى العين . ي : سقط الجياد تحاورت أجسادهم وتزاحمت .
(١٠) (١٢) ب : سوط الحيا وتحاورت . . إلى العين . ي : سقط الجياد تحاورت أجسادهم وتزاحمت .
(١١) (١٣) ي : يعزى المهابة ، تحريف .
(١٢) (١٤) ج : تحت الردوف . ب : فوق البرود .

لك - كل يوم - صَبَّوْةٌ عُذْرِيَّةٌ
وبكل قَدْ أَنْتِ صَبٌّ هَائِمٌ
سُئِلَ الضَّرَائِرُ عَنْ حَقِيقَةِ ثَغْرِهَا
وَأَفَادَنِي الْمَسْأَلُ أَنَّ رِضَا بِهَا
وَإِذَا تَشَافَهَكَ الْحَدِيثُ فَإِنَّهَا
مَحْجُوبَةٌ فِي خِدْرِهَا مَحْبُوبَةٌ
قَارِبَتْ مُعْتَرِكَ الْمَنَايَا فَاتَّخَذَتْ
وَدَنَا رَحِيلُكَ ، فَاتَّخَذَتْ زَادًا
وَبَابَ مَوْلَاكَ الْكَرِيمَ فَقِفْ ، وَلَا
أَعْلِيكَ نَذْرٌ أَمْ عَلَيْكَ يَمِينٌ؟^(١)
وبكل خَدٌّ مَغْرَمٌ مَفْتُونٌ^(٢)
يَوْمًا ، فَقُلْنَ : اللَّوْلُؤُ الْمَكْنُونُ
شَهِدَ وَمَسَكَ ، وَالْأَرَاكَ أَمِينٌ
سَحَرٌ ، وَأَيُّ نُهْيٍ - هُنَاكَ - عِيُونَ؟^(٣)
إِنَّ الْجَمَالَ يُحِبُّ وَهُوَ مَصُونٌ^(٤)
وَدَعَ التَّصَابِي عَنْكَ ، يَا مَسْكِينٌ^(٥)
تُقَلِّلُ ، فَإِنَّ الشُّوْطَ مِنْكَ بَطِينٌ
تَسَامُ فَإِنَّكَ بِالنَّجَاحِ قَمِينٌ

(٢٤٤)

وقال^(٦)

[البسيط]

ما خَالَه غَيْرُ أَنْ الْعَيْنَ مَا نَظَرَتْ
فَاسْتَحْسَنْتُ مَا رَأَتْ مِنْهُ ، فَجِئْتُ أَتَتْ
أَحْلَى وَأَحْسَنَ مِنْهُ - الدَّهْرُ - إِنْسَانًا
مَدْهُوشَةً نَسِيتُ فِي الْخَدِّ إِنْسَانًا

(١) البيت ساقط من ج .

(٢) ي : وبكل قلب .

(٣) ج : وإذا تساوَلَك الحديث بأنها سحر وأنى . ي : وإذا تساوَلَك الحديث فإنما .

(٤) ج : خدّها ، تحريف .

(٥) ي : قارنت . وفي هامش ج : «يريد بمعترك المنايا سن الستين السنة ، لأنه قال - ﷺ - معترك المنايا ما بين الستين إلى السبعين . تمت» .

(٦) ع ٣٣ .

(٢٤٥)

وقال^(١)

[الخفيف]

لا تقولوا : سلا وملّ هوانا
 أنا صبّ، أرى المذلة عزّا
 لست أسلوكم وحاشى هواكم
 أيها المعرضون : ردّوا على المشدّ
 أين أيامنا . ونحن مع الحيد
 تسرح العين فيكم، فيرى النا
 لا رأّت عيني الرقاد إن اغتأ
 لا ، ولا ذقت وصلكم إن تطلّب
 لا ، ولو ذقت في هواكم هوانا
 في رضاكم ، وذنبكم غفرانا^(٢)
 أن يرى فيه عاشق سلوانا
 شاق قلبا ، عذبتموه زمانا
 حي ، نزول على اللوى جيرانا^(٣)
 ظرفي كل نظرة بستانا ؟
 ض سواكم إنسانها إنسانا^(٤)
 ت خروجها من حبكم وأمانا

(٢٤٦)

وقال^(٥)

[الكامل]

لولا ادّكار قدود أهل المنحنى
 كلا ، ولولا أعين من سربهم
 سلبته يوم لوى المحصّب جيرة
 لولا لواحظها لما حكم الهوى
 يا جيرة بات البريق يقصّ لى
 رقّوا ، فقد رقّ النسيم لعاشق
 ومعرّب اللحظات ، لولا فترة
 ما هام وجدا بالغصون ولا القنا
 ما اشتاق بالرمل الغزال الأعينا
 عين تُعين إلى حشاه الأعينا^(٦)
 يوما عليه ، ولا تعلّل بالمنى
 عنهم أحاديث الأبرق موهنا
 لم يجنّ إلا المرّ من حلّو الجنى
 فى جفنه فتكت لواحظه بنا

(١) ع ٢٧ . مك ٦٦ .

(٢) ع : أر كالملة ، تحريف .

(٣) مك : على الحى .

(٤) ع : اغتاض ، تحريف .

(٥) ع ١٣ ظ . مك ٣٣ .

(٦) ع : حيرة عين بعين . مك : صبرة .

(٢٤٧)

وقال^(١)

[الوافر]

وإِذَا مَا لَاحَ بَرَقَ الْجَزَعُ حَنَّا	وراح إليكم صَبَا مُعْنَى ^(٢)
وَبَاتَ بِكُمْ كَأَنَّ بِهِ جَنُونَا	مُلاِبَسَه إِذَا مَا اللَّيْلُ جَنَّا
وَكَمْ أَهْدَى حَمَامَ الْجَزَعِ وَهَنَا	إِلَيْهِ حِمَامِهِ لَمَّا تَغْنَى
وَهَبْتَ مِنْكُمْ فِي الْجَزَعِ رِيحُ	فَهَاجَ هُبُوبُهَا لِلْقَلْبِ حَزْنَا
وَعَيْنِي كُلَّمَا اشْتَاقَتْ إِلَيْكُمْ	رَأَتْ - مَهْمَا رَأَتْ - بِدْرَا وَغَصْنَا ^(٣)
وَقَدْ نَقَلَ النَّسِيمُ إِلَيَّ مِنْكُمْ	حَدِيثًا لَمْ يَزَلْ يَزْدَادُ حَسْنَا

(٢٤٨)

وقال^(٤)

[الكامل]

قَلْبِي بِنَاضِرِ طَرْفِهِ الْوَسْنَانِ	وَبِعَامِلٍ مِنْ قَدِّهِ وَسِنَانِ
أَحْلَى إِلَيَّ قَلْبِي ، وَقَدْ عَزَّ الْعَزَا	مِنْ ذِلَّتِي وَمِرَارَةِ الْهَجْرَانِ
يَا صَاحِ : إِنْ رُمْتَ الْمُرُورَ بِرَامَةٍ	وَرْتَعْتَ عِنْدَ مِرَانِعِ الْغَزْلَانِ
سِرْبِي إِلَى سَرْبٍ بِمَنْعَرَجِ اللَّوَى	فَلْعَلْ تَرَوِي غُلَّةَ الظَّمَانِ ^(٥)
لَوْلَا اخْضِرَارُ عَذَارِهِ ، مَا كُنْتُ مِنْ	كَلْفٍ أَهْيَمَ بِخَضْرَةِ الرِّيحَانِ
كَلَا ، وَلَوْلَا عَامِلٌ مِنْ قَدِّهِ	مَا مِلْتُ مِنْ كَلْفِي مَعَ الْأَغْصَانِ
مَا ضَرَّ مَعْسُولَ الْقَوَامِ رَشِيقَهُ	لَوْ زَانَ مِنْهُ الْحَسَنُ بِالْإِحْسَانِ
أُنْسِيَّتُهُ ، وَحُرِّمَتْ خَمْرَةَ رَيْقِهِ	إِنْ حَلَّ قَطُّ سِوَاهُ فِي إِنْسَانِي

(١) ع ١٤ ظ . مك ٣٥ .

(٢) ع : إِذَا مَا جَ بَرَقَ .

(٣) فك : مَهْمَا تَرَى .

(٤) ع ١٦ ظ . مك ٤١ .

(٥) ع : عِلَّةَ .

(٢٤٩)

وقال^(١)

[الكامل]

بدويةٌ كم خلفها من ضاربٍ
من بات يملك قلبه من طرفها
لو شاهدوا منها الذى شاهدته
كم قلت لما أن بدت ورأيته
لم أنسها ، ويدى مكان وشاحها
أعلمتها أن التفرق فى غد
وبكت ، فلو نظمتُ فرائدَ دمعها
وتقول ، إذ أوجستُ خيفةَ أهلها :
أو فاحتجبَ عنهم إذا لم تلقهم
بالسيف ، مرهوب السُّطا ، لم يُؤمن^(٢) ؟
نال الخلود ، وليس ذاك بممكن
لتيقن العذال فيها أننى^(٣)
هذى التى فى حُبِّها لُمْتُنى^(٤)
وسألُها عن خصرها ، قالت : فنى^(٥)
قالت : وعيش أبى : لقد أحزنتنى
ظفرتُ يدى منه بعقد مِثمن
اضربْ بلحظى أو بقدى فاطعن^(٦)
بُدجى ذوائبى التى حَيَّرننى

(٢٥٠)

وقال^(٧)

[الوافر]

بديع الحسن : ما هذا التَّجنى
حويت من الرشاقة كل معنى
ومن أغراك بالإعراض عنى^(٨)
وحزت من الملاحاة كل فن^(٩)

(١) ب ١٧ . ج ١٥ ظ .

(٢) ب : الشطا ، تحريف .

(٣) ب : فيه .

(٤) ب ، ج : هذا الذى .

(٥) ج : من خصرها .

(٦) ب : اضرب بقدى أو بلحظى واطعن .

(٧) ب ١٦ . ج ١٤ ظ . د ١٣ . ع ١١ ظ . مك ٢٧ . م ١١٠ . مت ١٥٣ . النواجى ٣٣ .

(٨) ع ، مك : كم هذا .

(٩) ع ، مك : الملاحاة . . اللطافة .

وأهديت الغرام لكل قلب
وأعرف قبلك الأغصان تُجنى
وعهدى بالطباء تُصاد حتى
وأعجب ما أُحدث عنه أنى
ظننت بك الجميل ، وأنت أهل
ولو أضحى على تلفى مُصيرا
ولا تسمح بوصلك لى فإنى
فلست بقائل ، ما دمت حيا
بعيشك : حدث العشاق عنى
فإن سألك ، قل : فارت يحيى
عذولى أستميه لى حبيبا
هو ، وجفا ، وإعراض ، وتيه

ووكلت السهاد بكل جفن^(١)
فيا غصن الأراك : أراك تجنى^(٢)
تصيّدنى هوى الظبي الأغن^(٣)
فُتنت به ، ولا يدرى بأنى
بحقك لا تخيب فيك ظنى
لقلت : معذبى ، بالله زدنى^(٤)
أغار عليك منك ، فكيف منى ؟
هوانا بالهوى : كم ذا التجنى ؟
وشافهم بما أبصرت منى^(٥)
يموت جوى ، ويحيا بالتمنى^(٦)
أميل إليه ، وهو يميل عنى^(٧)
هوانا بالهوى ، كم ذا التجنى^(٨)

(٢٥١)

وقال^(٩)

[الخفيف]

حدثوا عن صبايتى وشجونى
أنا فى مذهب الغرام إمام

ودعوا ما يقال عن مجنون^(١٠)
فسلّونى من قبل أن تفقدونى^(١١)

- (١) د : وأهديت . ع ، مك : ووكلت الغرام بكل . ع : وسلطت السهاد . مك : وأهديت السهاد .
(٢) ع ، مك : وعهدى قبلك . م : فيا عود . وبعد هذا البيت سقطت أبيات من ع ، مك ، واختلف ترتيب ما بقى .
(٣) ب ، د : تصطاد ، وعليها يختل الوزن .
(٤) النواجى : فلو . ب : على كلفى . ج : بالله ذرنى .
(٥) ج : بحقك : حدث الأحباب عنى مشافهة بما .
(٦) ج : وقل لهم : لقد فارت . . يموت أسى . ويروى : سألوا فقل : فارت صبا . . وجاء فى ج بعده بيت يبدو أنه تكرار محرف لهذا البيت ، ونصه : وكم أشكو إلى من ليس يرثا يموت ويحيا بالتجنى .
(٧) البيت عن ج .
(٨) الشطر الأول فى ج : جفا وقل وإعراضا وهجرا .
(٩) ب ١٥ ظ . ج ١٤ د . ١٤ .
(١٠) د : مجنونى . والمراد مجنون ليلى قيس بن الملوخ .
(١١) د : فاسألونى .

ليس بالعاشق المتيم من لم
لا يرانى من النحول رقيبى
وبقلبى من ليس يرحم قلبى
أغزال الكناس: كيف تحيل
وبلائى من حاجبىك ، ولكن
وعذولى عليك غير رشيد
يُمسِ مثلى سليبَ عقلٍ ودين
أبدا ما استسرَّ عنه أنينى^(١)
أنا منه بين المُنَى والمنون^(٢)
تَ إلى أن أسرتَ ليثَ العرين ؟
أفَتى فيهما من المقرون^(٣)
ورسولى إليك غير أمين

(٢٥٢)

وقال^(٤)

[الخفيف]

زار وهنا ، والنجمُ دون مكانه
فافتضحنا ليلا ببرق ثنايا
غارلُتنا ألحاظُه ففَنينا
من عذيرى من ذا العذار وقد نَمَ
ومعين صبابتى مع معين
جُلُّ نارى من جلنار خدود
هو إنسانٌ مقلتى ماخَلتْ من
وبقايا النعاس فى أجفانه
هُ ، فهلا ثناه عن لمعانه
عن مها المنحنى ، وعن غزلانه
مَ عليه النَمَام فى ريحانه
راح وقفا عليه فى جريانه^(٥)
نفضته النهود من رمانه
هُ ، وقلبى لم يخلُ من إنسانه

(١) البيت ساقط من جـ . وفى ب : ما أسس .

(٢) ب : والجنون .

(٣) جـ : لما هما . هنا تورية بالمقرون نوع من الطعام ، واقتران حاجبيه .

(٤) ع ١٨ . مك ٤٤ .

(٥) مك : فى أحزانه .

(٢٥٣)

وقال^(١)

[الكامل]

حَدَّثْتُ عَنْ رَنْدٍ الْعَقِيقِ وَبَانَهُ
 وَقَفَّ الْمَطْيَّ لَعَلَّنَا نَشْفَى مِمَّا
 يَا لَأَبْسَا خُلِّلَ النَّسِيمُ مِنَ الْحَمَى
 وَمَحَدَّثًا يَرَوِي حَدِيثًا مُسْتَدًّا
 حُيِّيتَ مِنْ سَارٍ يُسَرُّ حَدِيثَهُ
 وَنَقَلْتُ عَنْ أَهْلِ الْكَثِيبِ رِسَالَةَ
 وَيَقُولُ : إِنَّهُمْ عَلَى مَا خَلَّتْهُمْ
 حَدَّثْتُ - إِذَا حَدَّثْتُ - عَنْ سَكَانِهِ^(٢)
 قَدْ ضَاعَ مِنْهَا مِنْ ثَرَى أَوْطَانِهِ
 وَمُضْمَخًا بِالطَّيْبِ مِنْ كَثْبَانِهِ
 عَنْ عَرَفَ ذَلِكَ الْبَانِ عَنْ جِيرَانِهِ
 وَيَفُوحُ نَشْرُ الضَّالِّ مِنْ أَرْدَانِهِ^(٣)
 وَأَرَى النَّسِيمَ يَبْثُهَا بِلِسَانِهِ
 مِنْ عَهْدِ أَيَّامِ الْحَمَى وَزَمَانِهِ

(١) ع ١٤ ظ . مك ٣٦ .

(٢) ع : زند العقيق . مك : ونانه ، وهما تحريف .

(٣) في ف مكان الأبيات البيتان الأتيان ، لا أدري أهما رواية أخرى أم زيادة ، وهما :

حَيِّيتَ إِنْ وَافَيْتَ ذِيكَ الْحَمَى عَنْ شَقَاتِي وَجَنَّتِي نَعْمَانِهِ
 وَادْكُرْ مَعْنَى قَدْ أَضَرَّ بِهِ الْهَوَى فَرَمَى بَعِينَ غَزَالَهُ وَلِسَانِهِ

حرف الهاء

(٢٥٤)

قال^(١)

[الطويل]

رعى الله ليلاط بطيب حديثكم
فما قلت : إيه ، بعدها لمسامر
وحيا نسيم هب منكم ، فإنه
يقر لعيني كونكم فى سوادها
وما حدثتنى النفس عنكم بسلو
يلذ لها التعذيب منكم كأنها
كفانى منكم أننى كل لحظة
تقضت ، وحياها الحيا وسقاها
من الناس إلا قال قلبى : آها^(٢)
روى لى أحاديث الغضا وتلاها
بأشباحكم ، لكن تريد تراها^(٣)
ولو فنى فى حبكم بهواها^(٤)
تنال به فى الحب كل منها
أجالس أشخاصا لكم ، وأراها

(١) ع ٢٣ . مك ٥٦ .

(٢) ع : لمساfer ، تحريف .

(٣) مك : سواده .

(٤) ع : عنكم النفس سلوة .

حرف الواو

(٢٥٥)

قال^(١)

[الكامل]

ذكر الحمى فصبا ، وكان قد ارعوى
 تجرى مدامعه ، ويخفق قلبه
 وإذا تألق بارق من بارق
 وتملكته صبوة عذرية
 لا يستطيع - إذا جرى ذكر اللوى -
 وأنا نذير العاشقين ، فمن يرد
 فخذوا أحاديث الهوى عن صادق
 وبمهجتي رشا أطالت عذلي
 ما أبصرته الشمس إلا واختفت
 قالوا : أفيه سوى رشاقة قد
 يروى الأراك محاسنا عن ثغره
 ومن العجائب أن أموت من الظما
 صب ، على عرش الغرام قد استوى^(٢)
 فترى العقيق على الحقيقة واللوى^(٣)
 طفتت ثم عليه أسرار الهوى^(٤)
 في طيها الوجد المبرح والجوى^(٥)
 أن يطمئن ، فلا سقى الله اللوى^(٦)
 طول الحياة فلا يذوقن الهوى^(٧)
 ما ضل في شرع الغرام ولا غوى^(٨)
 فيه الملام ، وقد حوى ما قد حوى
 خجلا ، ولا غصن النقا إلا التوى^(٩)
 وفتر عينيه ؟ وهل موتى سوى ؟^(١٠)
 يا حسن ما نقل الأراك ، وما روى^(١١)
 أم أن أرى المسواك منه قد ارتوى^(١٢)

(١) ب ٢ ظ . ج ٣ ظ . د ١٥ ظ . ع ١٢ ظ . مك ٣٠ ي ٢٠٣/١ . الأبيهي ٥٤٧ . تشنيف السمع ٦٧ .

(٢) ب ، ج ، د ، ي : ذكر الصبا . ع : عرش الجمال ، ووضعت رواية الغرام في الهامش عن نسخة .

(٣) الشطر الثاني في المستطرف : مهما جرى ذكر العقيق مع اللوى . وفي تشنيف : فهو العقيق . . .

(٤) ب ، ج ، د ، ي : أسرار الجوى ، لا انتقال العين من البيت إلى البيت بعده . وفي المستطرف : فهناك ينشر من هواه ما انطوى .

(٥) سقط البيت من ب ، ج ، د ، ي .

(٦) سقط البيت وبيت بعده من ع ، مك . وفي ب ، ج : فلا رعى .

(٧) ب ، ج : وما .

(٨) البيت عن ي . والمستطرف ، وفي الأخير : وما غوى .

(٩) ي ، والمستطرف : واكتست . والبيت ساقط من ع ، مك .

(١٠) ي : قالوا فعيه ، تحريف .

(١١) ب ، ج ، د ، ي : وروى الأراك . . يا طيب . وفي المستطرف : يا طيب . ب : وروى . . يا نعم . ع ، مك : ما فعل .

(١٢) ع ، مك : أم أرى المسواك . ع : فيه . والبيت في ب ، ج ، د : .

ولقد يعز على موتى ظامنا لمقبل منه الأراك قد ارتوى

(٢٥٦)

وقال يرد على كتاب^(١)

[المتقارب]

ولم ترَ عيناى من قبله	كتابا حَوَى بعضَ ما قد حوى
كأن المباسمَ ميمائه	ولا ماته الصدغُ لما التوى
وأعيته كعيون الحسان	تغازلنا عند ذكر الهوى
كتاب نشينا بألفاظه	ذروا ذكرَ أمر الحمى واللولى ^(٢)

(٢٥٧)

وقال^(٣)

[الهزج]

قِفُوا فى الحَزَن من حُزوى	ففيه طابت الشكوى
وعُوجُوا باللوى وهنا	وحبوا منزلا أقوى ^(٤)
وإن جئتم حمى نجد	فخصوا البانة القصوى
أعيرونى لها دمعاً	وجودوها عسى تروى
فكم فى ظلها وقت	قطعناه كما نهوى
ولى فى جانب الرمل	غزال أخور أحوى
لوى بالمنحنى عهدى	ومما حنّ ولا ألوى
سلوا أجفان عينيه	لماذا رُحن لى بلوى؟
فإن عشتُ وقد صدّ	فحببى كله دعوى

(١) ي ٢١١/١ .

(٢) فى الأصل : نسينا . . . زود وذكر . وصوبه المحقق .

(٣) ع ١٩ ظ . مك ٤٧ .

(٤) ع : وعرج باللوى ، تحريف .

(٢٥٨)

وقال^(١)

[مجزوء الكامل]

قسما بفيك ، وما حوى	قسما عظيما فى الهوى ^(٢)
ما ضلُّ صاحبُ مهجةٍ	ذابت عليك ، وما غوى ^(٣)
يا أيها القمر الذى	نجمُ السلوِّ به هوى
ماذا أثرتَ على القلو	بِ من الصبابة والجوى
وأغنُّ فى أعطافه	هزء بأغصان اللوى ^(٤)
أفدى الذى ناجيته	وركبائه بين النوى ^(٥)
مولاي حُبُّك نيتى	ولكل عبدٍ ما نوى

(٢٥٩)

وجدت بعد إنجاز الديوان القطع الآتية ، فأوردها هنا : قال^(٦)

[البسيط]

يا مالكَ الملك ، يا من لاشبية له	عطفا على عبد سوء قد أساء الأدبا
أحسنَتَ مدَّةَ أيام الحياة له	فما قضى لك يوماً بعض ما وجبا

(١) ب ٢ . ج ٣ ظ . د ١٦ . ي ٢١٧/١ .

(٢) د ، ي : قسم عظيم .

(٣) ب : عليه .

(٤) ي : هزوء . ج : بأعطافه اللوى .

(٥) سقط البيت من ب . وفى : فاديته .

(٦) اليونينى ٨٠/١ .

(٢٦٠)

وقال^(١)

[البسيط]

إن فاض دمعى ، فقل : أجفانه ذرفت
أو لاح برق فقل : قلب له خفقا
وكم شرفت بدمعى عند ذكركم
من يشرب الدمع معذور إذا شرفا

(٢٦١)

ذكر اليونى أن ابن مطروح قال فى شرف الدين هبة الله بن
صاعد الفائزى ، وقيل : الشعر لبهاء الدين زهير^(٢)

[مجزوء الخفيف]

لعن الله صاعدا وأباه فصاعدا
وبنييه فنازلا واحدا ثم واحدا

(١) اليونى ٢٠٢/١ .

(٢) تشنيف السمع ٧٥ .

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

الكشافات

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

البيسط ٧، ٢٩، ٤١، ٤٢، ٤٦، ٥٠، ٦٣، ٦٥، ٦٦، ٨١، ٨٧، ١٠٩، ١١٠، ١٣٦، ١٣٧، ١٤٠،
١٤١، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٦٠، ١٧٤، ١٩١، ١٩٧، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢٣٣-٢٣٨، ٢٤١،
٢٤٤، ٢٥٩، ٢٦٠

الخفيف ١٠، ٣٥، ٥١، ٧٧، ٧٩، ٨٠، ١١٨، ١٨٣، ١٨٨، ٢٠٨، ٢٢٠، ٢٤٥، ٢٥١، ٢٥٢،
الدوبيت ٩٧-١٠٢، ١٠٧

الرمل ٢، ١٢٤، ١٤٧، ١٥٩

السريع ٩، ١١-١٣، ٢٦، ٤٣، ٦٨، ٧٠، ٨٤، ٨٨، ٩١، ٩٦، ١٠٠، ١٠٣، ١٢٢، ١٤٣، ١٤٨،
١٦٢

الطويل ٦، ١٥، ١٦، ٢١، ٢٣، ٢٤، ٢٧، ٣٦، ٤٤، ٤٥، ٤٧، ٤٨، ٥٦، ٦١، ٧٢، ٧٤، ٧٦،
٧٨، ٩٤، ٩٥، ١١٦، ١٢٣، ١٢٥-١٢٧، ١٣٠، ١٣٨، ١٥٨، ١٦٣، ١٦٨، ١٧٠، ١٧١، ١٧٦،

١٧٧، ١٩٢، ١٩٥، ١٩٨، ٢٠١، ٢٠٤، ٢١١، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٥٤

الكامل ١، ٣، ٤، ١٩، ٢٠، ٢٥، ٢٨، ٣٩، ٤٩، ٥٤، ٥٧، ٦٠، ٦٢، ٦٤، ٧٥، ٩٣، ١٠٨،
١١٤، ١١٧، ١٢٨، ١٣١-١٣٣، ١٤٤-١٤٦، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٢، ١٦٤، ١٦٥، ١٧٠، ١٧٢،

١٧٣، ١٨٠-١٨٢، ١٨٦، ١٨٧، ١٩٠، ١٨٩، ٢٠٠، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٠، ٢٢٤، ٢٤٢،

٢٤٣، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٣، ٢٥٥

المتقارب ٢٢، ٥٣، ٧١، ٨٦، ١٠٤، ١٣٤، ١٦١، ٢١٦، ٢١٨، ٢٥٦

المجث ٣٠، ٣٢، ٣٣، ١٢١، ١٨٥، ١٨٩، ٢٣٩

مجزوء الخفيف ٢٦٠

مجزوء الرجز ١٧٥، ٢٤٠

مجزوء الرمل ٥٢، ٨٢، ٨٩، ٩٠، ١٠٥، ١١٢، ١١٩، ١٢٩، ١٥١، ١٩٤، ١٩٦، ٢١٧، ٢٢٩

مجزوء الكامل ٥، ١٤، ١٨، ٣١، ٥٨، ١١٣، ١١٥، ١٣٩، ١٧٩، ١٩٣، ٢٠٦، ٢١٩، ٢٣١، ٢٥٨

مجزوء الوافر ٤٠، ٢١٥

مخلع البسيط ١٠٦، ١١٠، ١٦٦، ١٨٤، ٢٢٥، ٢٢٧

المديد ١٧٨، ١٥٧، ١١١

المنسرح ٢٢٢، ١٦٧، ١٥٦، ٨٣، ٦٧، ٥٩، ٣٨

الهنج ٢٥٧، ٢٠٣

الوافر ٢٥٠، ٢٤٧، ٢٢٦، ٢٠٢، ١٤٢، ١٣٥، ١٣٠، ٩٢، ٨٥، ٧٣، ٥٥، ٣٧، ٣٤، ١٧، ٨

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أُسْلَمَةُ النُبَيِّ (النزول)

القوافي (*)

بالأحسا جى ٥٢	الإخلاء ٣٥
السبج ٤٦	أعضائي ٩٩
قــادخ ١١٧	الظلماء ١٠٧
فيفصح ١	يعــذب ١٠٨
لاحـا ١١٨	الذنوب ٨٩
المـلاح ٥٥	الأدبـا ٢٥٩
المـليح ١١٩	حـدبا ٤٠
أـمـلـح ٧٩	الصـبـا ٧٢
فـصـيح ١١	وصـبـا ١٠٩
تـرـد ١٢٠	جـنـاب ١٦
ورد ١٢١	بالقـرب ٤٤
الـولـد ٤٢	شـيـعب ١١٠
يـكـمـد ١٢٢	قـلـبـي ٧٤
شـهـود ١٢٣	الـذـهـبـي ١١١
مـعـهـود ٨٣	فـاحـتـجـب ٨٤
بـدـا ١٢٤	الأرب ١١٢
إـحـدى ١٢٥	قـلـبـة ١١٣
فـصـاعـدا ٢٦٠	كـرـبـة ٩٤
بـعـدا ١٢٦	حـجـبـه ٩١
مـخـلـدا ١٢٧	عـرـيـبـه ١١٤
مـسـهـدا ١٢٨	المـمـات ٩٢
اعـتـقـاد ٨٢	ولـست ١١٥، ٢٣
الأغـمـاد ٢٠	حـدثـا ٦٥
أـيـاد ٣٢	لـاهـث ١١٦
المـحـتـد ٢٢	المـهـجـا ٥٩

٤٧	المحاجر	١٢٩	وجسدي
١٤٠	منحسر	١٣٠	الوجسد
١٤١	نظير	١٣١	المسودد
٢٥	العمير	٧٠	للشيد
١٠	البيدارا	١٥	السوردي
١٤٢	غبارا	٦٨	ينقيد
١٣	سائرا	٨٠	خلد
١٤٣	جسري	٣٣	عندي
١٤٤	أذفرا	١٢	الجسود
١٤٥	الكري	١٣٢	عهودي
١٤٦	زهرا	٦٧	اليهود
٥٣	وري	١٤	السعيد
١٤٧	السوري	١٣٣	الغبيد
١٤٨	البياري	١٠٥	السعادة
٧٦	عذار	٢٤	بعلة
٣٤	بالجسوار	١٣٤	صلة
١٤٩	الحاجري	٩	رفله
١٥١	الغجر	٨٧	قصيدة
٤٨	أنهجر	٦٠	قصدها
١٥٢	ببيلر	٦٢	اغتندي
٤١	البشير	٧٨	كذا
١٥٢	الأخضر	٦٩	البيدي
١٥٤، ١٥٣	النضر	١٣٥	يجسار
٦٣	الشعر	١٣٦	دار
١٥٥	سمري	١٣٧	الننار
٧	القمر	١٣٨	نهار
٣٧	خيمر	١٣٩	أثائر

الطـمـغ ٨٦	الخبـر ١٠٠
ضـلـوعـة ١٧١	تـفـاخـر ٧٧
يـتـعـطـف ١٧٢	تـشـيـر ٨٨
يـعـطـف ١٧٣	بـالـمـسـر ١٨
تـكـف ١٧٤	كـسـره ١٥٦
يـوسـفـا ١٧٥	قـمـر ١٥٧
لـطـفـا ١٧٦	الـجـزـير ١٠٦
أـغـفـى ١٧٩	بـسـاس ١٥٨
سـلـفـا ١٨٠	الرئـيس ١٥٩
مـتـشـوقـا ١٨١	مـسـيس ١٦٠
شـافـى ١٨٠	فـارس ٤٥
الـأـمـاق ١٨١	أـنـسـى ٢٦
مـنـطـق ١٨٢	الـحـرس ١٦١
الـأـفـى ٩٨	الـأـبـيض ١٦٢
الـبـروق ١٨٣	إـسـفـنـط ١٦٣
العـقـيق ١٨٤	شـرع ٣٩
عـتـقا ١٨٥	أوسـعوا ٥٤
العـشـاق ١٨٦	تـلـمـع ١٦٤
بـتـلـاق ١٨٧	هـجـوع ١٦٥
التـلـاقى ١٨٨	طـلـوع ١٦٦
الإـمـلاق ١٨٩	الـمـدـامـعا ٦١
تـصـلـق ١٩٠	مـقـنـعا ١٩
أـرقـى ١٩١	مـرـوعـا ١٦٧
بـسـارق ١٩٢	ضـيـعا ١٦٨
الـمـنـطـق ٤٩	الأـدمـع ١٦٩
الـيـقـق ٣٨	الـمـقـنـع ٦
اـحـتـرق ١٩٣	مـتـضـوع ١٧٠

٢١٢	الخـجـل	١٩٤	أعـلـق
٥١	شـغـلـي	٥	المـعـتـنـق
٢١٣	المـقـل	١٩٥	بـالـفـتـك
٢١٤	مـلـل	٢٨	النـسـاك
٢١٥، ٨١	الثـمـل	١٠٢	سـوـاك
٩٣	الأـمـول	٣٠	كـتـبـك
٢١٦	قـتـل	١٩٦	ثـغـرـك
٢١٧	أـكـحـل	٢٩	كـلـمـك
٢١٨	الـأسـل	١٩٧	مـطـال
٢١٩	مـنـاصـل	١٩٨	مـنـائل
٢٢٠	زـلـلـه	١٩٩	قـسـاتـل
٢٢١	جـمـالـه	٧١	يـسـتـدخـل
٢١	غـلـلـه	٢٠٠	تـتـبـدل
٢٢٤	شـمـائـلـه	٩٦	العـمـدل
٢٢٣	فـمـلـتـم	٩٥	الـمـتـفـضـل
٢٢٤	يـسـجـم	٢٠١	أـوـمـلـل
٢٢٥	رـسـمـوم	٢٣	نـصـول
٩٠	رـحـمـيـم	٢٠٢	سـبـيـل
٢٢٦	الصـرـيـم	٢٠٣	نـبـيـلا
٢٢٧	السـقـيـم	٢٠٤	سـهـلا
٢٢٨	خـيـمـوا	٢٠٥	السـيـولا
٢٢٩	سـلامـا	٢٠٦	حـمـالـي
٥٨	مـتـكـمـا	٢٠٧	عـنـدـالـي
٢٣٠	الحـمـي	٢٠٨	الـمـسـالـل
٢٣١	لـمـا	٢٧	جـمـال
٦٤	مـظـلـومـا	٢١٠، ٢٠٩	بـلـابـل
٢٣٢	غـمـامـي	٢١١	قـتـلـي

٦٦ واففاني
 ٢٤٨ سنان
 ٥٧٠٤ المجتني
 ٢٤٩ يؤمن
 ٤٣ عنسى
 ٢٥١ مـجنون
 ٢٥٢ أجفانه
 ٢٥٣ سـكانه
 ٢٥٤ سقاها
 ٢٥٥ استوى
 ٢٥٦ حوى
 ٥٦ العفوا
 ٢٥٧ الشـكوى
 ٢٥٨ الهوى
 ١٠١ لآى
 ١٠٣ عـارية

التمام ٣١
 الخـدم ٢٣٣
 الكرم ٥٠
 النعم ٢٣٤
 رغبى ٣٦
 سقى ٢٣٥
 سـلم ٢٣٦
 بمتهم ٢٣٧
 القـدوم ٨٥
 العـديم ١٧
 الـديم ٢٣٨
 استـلام ٢٣٩
 السـقم ٢٤٠
 كـم ٢
 بـانوا ٢٤١
 رىـان ٢٤٢
 الألسـن ١٠٤
 مـعين ٢٤٣
 إنـسانا ٢٤٤
 هـوانا ٢٤٥
 الكـفنا ٩٧
 القـننا ٢٤٦
 مـعنى ٢٤٧
 الأعـينا ٧٥
 جـان ٨
 الإحـسان ٣
 الحـسان ٧٣

آدم : أبو البشر ٣٦

أزر : عم إبراهيم ٣٦ ، ٩٤

آل برمك ٥٥

آل عبدالقادر ٢٩ ، ٨٠ ، ٨٧

آل محمد (ص) ٢٨ ، ٣٣

آل يعرب ١١٣

إبراهيم بن أدهم البلخي (ت ٧٧٨ / ١٦١) ٤٥

إبراهيم الخليل ٥٧ ، ٥٩ ، ١١٨ ، ١٢٠

إبراهيم بن المبلط ٢٤

ابن أبي عصرون (أظنه قطب الدين أبا المعالي أحمد بن عبدالسلام بن المطهر التميمي المتوفى في

حلب (٥٩٢ - ٦٧٥ / ١١٩٦ - ١٢٧٦) ٦٩

ابن أحمد = الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٠٠ - ١٧٠ / ٧١٨ - ٧٨٦)

ابن أخت نجم الدين (ناطور السماء) ٨٥

ابن أدهم = إبراهيم التميمي البلخي (٧٧٨ / ١٦١) : زاهد مشهور

ابن إياس (محمد بن أحمد ٨٥٢ - نحو ٩٣٠ / ١٤٤٨ - ١٥٢٤) ١٠ ، ١٣ ، ٢٩

ابن برد (بشار ٩٥ - ١٦٧ / ٧١٤ - ٧٨٤) : كفيف ، نشأ في البصرة ، وقدم بغداد ، أشعر المولدين ، اتهم

بالزندقة فقتل ١٤ ، ٥٦

ابن تغري بردى (يوسف ٨١٣ - ٨٧٤ / ١٤١٠ - ١٤٧٠) ١٠ - ١٢ ، ٢٩

ابن حجة الحموي (أبو بكر بن علي ٧٦٧ - ٨٣٧ / ١٣٦٦ - ١٤٣٣) ١٩

ابن حُجْر (امرؤ القيس الكندي : نحو ١٣٠ - ٨٠ ق هـ / ٤٩٧ - ٥٤٥) أشعر الجاهليين = امرؤ القيس

ابن خلكان (شمس الدين أحمد بن محمد البرمكي الإربلي : ٦٠٨ - ٦٨١ / ١٢١١ - ١٢٨٢) : ولد في

أرييل ، وتولى القضاء في القاهرة ودمشق ، ومات في دمشق ، وهو صاحب وفيات الأعيان ، وكان

صديقا لابن مطروح ٨ - ١٠ ، ١٢ ، ٢٩ ، ٤٢ ، ٦٢ ، ٧٦ ، ١٥٩

ابن سليمان : أظن أنه أراد أبا العلاء أحمد بن عبدالله بن سليمان المعري (٣٦٣ - ٤٤٩ / ٩٧٣ -

ابن سناء الملك ٨٣، ١٢٠

ابن شاكر (محمد الكتبي ٧٦٤ - ١٣٦٣) المؤرخ ٢٩، ٨٥

ابن شمس الخلافة = جعفر بن محمد

شيخ الشيوخ = عمر بن محمد

ابن شيخ الشيوخ = يوسف

ابن العديم (عمر بن أحمد ٥٥٨ - ٦٦٠ / ١١٩٢ - ١٢٦٢) ٢٥، ٥١

ابن عطاء الله السكندري (أحمد بن محمد ٧٠٩ / ١٣٠٩) الصوفي ٢٤

ابن علي الشيباني ٢٤

ابن عم محمد = المستنصر

ابن فارس (أحمد القزويني : ٣٢٩ - ٣٩٥ / ٩٤١ - ١٠٠٤) من أئمة اللغة ٧١

ابن قاضي دارا (شهاب الدين) ٨٦

ابن قاضي دارا = عبدالله بن المختار

ابن الكتبي = ابن شاكر

ابن لقمان (فخر الدين إبراهيم الشيباني الإسعدي ٦١٢ - ٦٩٣ / ١٢١٥ - ١٢٩٤) : الكاتب الوزير

الذي حبس لويس التاسع ملك فرنسا في بيته عند أسرته ٤٨

ابن اللمطي = إسماعيل

ابن المقفع (عبدالله : ١٠٦ - ١٤٢ / ٧٢٤ - ٧٥٩) : الكاتب مترجم كليله ودمنة ٦١

ابن منجك (منجك بن محمد بن منجك ١٠٠٧ - ١٠٨٠ / ١٥٩٨ - ١٦٦٩) الشاعر السوري ٢٥

ابن نباتة (محمد بن محمد الفارقي أبو بكر ٦٨٦ - ٧٦٨ / ١٢٨٧ - ١٣٦٦) الشاعر المصري المعروف ٢٧

ابن الوزير = يوسف بن شيخ الشيوخ

أبو بكر بن علي = ابن حجة الحموي

أبو حنيفة (النعمان بن ثابت ٨٠ - ١٥٠ / ٦٩٩ - ٧٦٧) الإمام ٩٦، ١٦٢

أبو الطيب (أحمد بن الحسين المتنبى ٣٠٣ - ٣٥٤ / ٩١٥ - ٩٦٥) الشاعر المعروف ١٢، ٥٩، ٧١،

١٥٩

أبو العباس = أحمد بن أسعد

أبو العلاء (أحمد بن عبدالله المعري ٣٦٣ - ٤٤٩ / ٩٧٣ - ١٠٥٧) شاعر اللزوميات ٧١

أبو الفتح = الملك الأشرف

أبو فراس الحمداني (الحارث بن سعيد ٣٢٠ - ٣٥٧ / ٩٣٢ - ٩٦٨) الشاعر المعروف ١٤

أبو الفضل = جعفر بن محمد

أبو المظفر = يوسف بن شيخ الشيوخ

أبو نواس (الحسن بن هانئ ١٤٦ - ١٩٨ / ٧١٣ - ٨١٤) الشاعر المعروف ١٤

الأتراك ١٩، ٥٧، ٩٠، ١١٢، ١٦١

أحمد ٢٦

أحمد بن أسعد بن حلوان ١٣٣

أحمد بن إسماعيل الزيات : شاعر تونسي معاصر لحملة لويس التاسع على مصر ثم تونس ٤٩

أحمد بن الحسين الجعفي = أبو الطيب

أحمد بن عبدالله = أبو العلاء

أحمد = ابن فارس

أحمد = كمال الدين

أسعد بن الجليس ١٢٠

إسماعيل بن اللمطي مجد الدين ٧، ٨، ١٢، ٧٥، ٧٦، ٧٩

الأشرف = الملك

الأعراب ٢٤، ٣٩

امرؤ القيس بن حجر ١٦٢

أمير المؤمنين = المستنصر

أبيك بن عبدالله الصالحى عز الدين (٦٥٦ / ١٢٥٨) أول سلاطين مصر من المماليك ٩

أيوب - بنو = الأيوبيون

أيوب بن الملك الكامل = الملك الصالح

أيوب = الملك المغيث

الأيوبيون ٨، ١٤

البابا ٤٨

بأقل الإيادى : جاهلى يضرب به المثل فى العى ٦١

بدر الدين السنجارى : أبو المحاسن يوسف بن الحسن بن على ، قاضى قضاة مصر ، وأخص أصحاب

الملك الصالح ، مات فى ٦٦٣ / ١٢٦٤ عن نيف وستين سنة ٦٢

بدر الدين لؤلؤ بن عبدالله الأتابكي الملك الرحيم (٥٧٠ - ٦٥٧ / ١١٧٤ - ١٢٥٩) صاحب الموصل ،

كان من أجل الملوك وأعلامهم ٧٥

بدرود ١٠٦

برلسي ٦٢

بروكلمن ٨

بهاء الدين = زهير بن محمد

تُبّع : لقب ملوم اليمن ٤٥ ، ٥٢

الترك : الأتراك

توران شاه بن الملك الصالح = الملك المعظم

جبريل (الملاك) ٣٣

جديس - بنو ١٤١

جعفر بن محمد (ابن شمس الخلافة) (٥٤٣ - ٦٢٢ / ١١٤٨ - ١٢٢٥) أديب مصري ٧٦

جمال الدين = أسعد بن الجليس

جميل بثينة ١٨

جودت الركابي ٧ ، ١٤

الحاجري حسام الدين عيسى بن منجر (٦٣٢ / ١٢٣٥) شاعر تركي الأصل ٢٥

حامد ١٥٠

حسام الدين بن أبي علي (الأمير حسام الدين أبو علي بن محمد بن أبي علي بن باشباك الهذلي

المعروف بابن أبي علي) اتخذ الصالح نائبا عنه في القاهرة ودمشق ، وجفاه أيبك في ٦٥١ /

فسافر إلى الشام واتصل بالملك الناصر وكان حجه الذي ذكره ابن مطروح سنة ٦٤٩ ص ٦٥

حسان بن ثابت (٥٤ / ٧٦٤) : شاعر الرسول ٣٩

حسن الشامي ٢٤

حسن بن محمد = معين الدين بن الشيخ

حماد بن سابور الراوية (٩٥ - ١٥٥ / ٧١٤ - ٧٧٢) : كان من أعلم الناس بأيام العرب وأشعارها

وأخبارها وأنسابها ولهجاتها ٥٦

خفاجي ٦٢

خليفة الله = المستنصر

الخليل - خليل الله = إبراهيم

الخليل بن أحمد الفراهيدي ٧١

الخنساء (تماضر بنت عمرو السلمية ٦٤٥/٢٤) : أشهر شاعرات العرب في الرثاء ٧٣

الخوارزمي : جلال الدين بن خوارزم شاه (٦٢٨هـ / ١٢٣١م) ٤١

الخوارزمية : جند ابن خوارزم شاه ، الذين تفرقوا بعد مقتله ، وعملوا جندا مرتزقة يخدمون أميراً بعد أمير ، ويعيثون فساداً في المنطقة ٩٤

داود بن الملك المعظم = الملك الناصر

الذهبي محمد بن أحمد (٦٧٣ - ٧٤٨ / ١٢٧٤ - ١٣٤٨) الحافظ المؤرخ ١٠

رشيد الكبير شهاب الدين ٨

الرشيدى : سيف الدين بلبان ، أحد الأمراء الذين ناصروا بيبرس على قطز ، ووصل إلى أن ناب عن

بيبرس ٨٧

الركابي = جودت

رمضان بن موسى العطيفي ٢٥ ، ٢٦

الروم ١٤١

الزنج ٥٧

زهير بن أبي سلمى الشاعر الجاهلي ٦٧

زهير بن محمد المهلبى بهاء الدين (٥٨١ - ٦٥٦ / ١١٨٦ - ١٢٥٨) : الشاعر ورفيق حياة ابن مطروح

٧ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٨٨ ، ١٤٥ ، ٢٠٣

زينب ٨٧ ، ٩٢ ، ٩٣

سبط ابن الجوزى ١٠ - ١٢

سحبان بن زفر الوائلى (٥٤ / ٦٧٤) : خطيب يضرب به المثل فى الفصاحة ٥٦

سطيح (ربيع بن ربيعة المازنى - ٥٢ ق هـ / ٥٧٢) : كاهن جاهلي ٤٨

سُغدى ١٢٠

سلام = محمد زغلول

سلمى ١٨٩

سيف الدين = الرشيدى

السيوطي (جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر ٨٤٩ - ٩١١ / ١٤٤٥ - ١٥٠٥) العلامة الموسوعي

١٢، ١٠

سيد أحمد بن الحاج عبدالعزيز ٢٨

الشاب الظريف (محمد بن سليمان التلمساني شمس الدين ٦٦١ - ٦٨٨ / ١٢٦٣ - ١٢٨٩)

الشاعر ٢٥

الشافعي (الإمام محمد بن إدريس الهاشمي - ١٥٠ - ٢٠٤ / ٧٦٧ - ٨٢٠) ١٦٣، ٩٦، ٦٣، ٢٠

شجرة الدر ٩

شرف الدين = هبة الله بن صاعد

الشريف الرضي (محمد بن الحسين ٣٥٩ - ٤٠٦ / ٩٧٠ - ١٠١٥) الشاعر ١٤

شقيق بن صعب (نحو ٥٥ ق هـ / ٥٧٣) من كهان الجاهلية ٤٨

شمس الدين = ابن خلكان

شمس الدين = صواب

شمس الدين = لؤلؤ

شهاب الدين = ابن قاضي دارا ٨٦

شهاب الدين = رشيد الكبير

د. شوقي صيف ٧، ٨، ١٢، ١٤، ١٥، ٢٠

شيخ الشيوخ (بنو) ٢٠، ٥٤، ٥٩، ٦٢

الصاحب = زهير بن محمد بهاء الدين

الصاحب = معين الدين بن الشيخ

الصاحب = يوسف بن شيخ الشيوخ

صاحب الإيوان = كسرى

صاعد الفائز ٢٠٣

الصالح = الملك

صبيح (الطواشي جمال الدين المعظمي): كان عبدا حبشيا، جعله المعظم أمير جاندار وأكرمه

إكراما كبيرا ٤٨

صحب محمد (ص) ٢٨

صخر بن عمرو السلمي (نحو ١٠ ق هـ / ٦١٣) أنحو الخنساء ٧٣

صدر الدين بن مطروح ٧٨

الصفدي خليل بن أبيك (٦٩٦ - ٧٦٤ / ١٢٩٦ - ١٣٦٣) الأديب المؤرخ ٢٤

صلاح الدين = الملك الناصر

صواب (الطواشي شمس الدين العادلي) : كان من أكبر الأمراء مات بحران في أواخر رمضان

سنة ٦٣٢ / يونيو ١٢٣٥ ص ٥٠

ضيف = شوقي

طسّم ١٤١

العادل الثاني = الملك

عادل بن عبدالله بن أحمد الحجازي ٢٨

العامة (محبوبة المجنون) ١١٦

عباد (بنو) : ملوك إشبيلية ٥٥

العباس (بنو) ٣٣

العباس بن الأخف (١٩٢ / ٨٠٨) الشاعر ٢٣

العباس بن عبدالمطلب (٥١ ق هـ - ٣٢ / ٥٧٣ - ٦٥٣) عم النبي وجد الخلفاء ٣٣

د . عبد اللطيف حمزة ١٣

عبد اللطيف وسمى بن أحمد قدوري ٢٦

عبدالله بن آل ياسين ٢٧

عبدالله بن أحمد الحجازي ٢٨

عبدالله بن المختار قاضي داره فخر الدين ٥٩ ، ٧٨

عبد المؤمن بن علي الموحدي ٤١

عبيد بن الأبرص (نحو ٢٥ ق هـ / ٦٠٠) : الشاعر الجاهلي ، قتله النعمان بن المنذر لقدمه عليه يوم

بؤسه ٣٨

العُجْم ١١٢ - ١١٣

العراقي = أبو حنيفة

العَرَب ٩٠ ، ١١٢ ، ١٤١ ، ١١٣ ، ١٤٢ ، ١٧٠ ، ١٨٨

العُرب = العرب

العَرَب = العَرَب

عز الدين = أيبك

عز الدين على بن غياث القرشى : من أقارب ابن مطروح ٢٣ ، ٩٨

العسيلي ٧٨

علاشاه أرمن ٤٠

على بن أبي طالب ٣٧

على بن غياث القرشى = عز الدين

عماد الدين الأصفهاني (محمد بن محمد ٥١٩ - ٥٩٧ / ١١٢٥ - ١٢٠١) الأديب المؤرخ ١٠ ، ٢٩

عماد الدين بن شيخ الشيوخ (عمر بن محمد) : أحد كبراء دولة الكامل قتل في الشام في ٢٦

جمادى الأولى سنة ٦٣٦ / ٤ يناير ١٢٣٩ ص ٢٠ ، ٥٦

عمر بن الخطاب (٤٠ ق هـ - ٢٣ / ٥٨٤ - ٦٤٤) ٣٣

عمر بن محمد : عماد الدين بن شيخ الشيوخ

عمران بن محمد المغربي ٢٤

عياذ بن عمرو بن الجليس ١١٥

عيسى = المسيح ٤٨ ، ١١٧

فخر الدين = عبدالله المختار

فخر الدين = ابن لقمان

فخر الدين بن مكانس ٢٤

فخر الدين = الملك المعيث

فخر الدين = يوسف بن محمد (شيخ الشيوخ) بن عمر (ابن حمويه الجويني - ٥٨٢ - ٦٤٧ / ١١٨٦ -

١٢٥٠) : أحد أمراء الأيوبيين ، عرف بالرأى والدهاء والشجاعة والكرم ، وهو الذى أدار شؤون

مصر بعد وفاة الملك الصالح إلى أن استشهد فى حروب المنصورة (٥٨٢ - ٦٤٧)

الفرزدق (همام بن غالب الدارمي - ١١٠ / ٧٢٨) : أحد شعراء العصر الأموى الثلاثة ٤١

الفرنج ٤٩

الفرنسيس ٤٨ ، ٤٩

القاضى الأسعد = هبة الله بن صاعد الفائزى أبو سعيد : تولى الوزارة أيام أيبك

قس بن ساعدة الإيادى (نحو ٢٣ ق هـ / ٦٠٠) : أحد حكماء العرب وخطبائهم فى الجاهلية ، وكان

أسقف نجران ٥٦ ، ٦١

القاضى الرئيس = أسعد بن الجليس

القاضى السعيد = ابن سناء الملك

القاضى الفاضل ١٣

القسوس ١٤١

قيس بن ذريح (٦٨ / ٦٨٨) من الشعراء العذريين ١١٧

قيس بن الملوخ (مجنون ليلى) ١١٦

قيصر (لقب ملك الروم) ٣٨

الكامل = الملك

كسرى (لقب ملك الفرس) ٣٨ ، ٤٥ ، ٥٢

الكليم (موسى) ١٨١

كمال الدين بن طلحة : رسول الملك الجواد صاحب دمشق إلى الملك العادل بالقاهرة ٥١

الكمال = ابن العديم ٥١

كمال الدين بن شيخ الشيوخ (أحمد بن محمد) : وزير للملك الكامل ، وقاد جيوشه ضد الجواد

والناصر فى غزة سنة ٦٣٨ ومات بين هذه السنة وسنة ٦٤٣ / ١٢٤٥

لؤلؤ شمس الدين الأمينى : مقدم جند حلب ، قتله أيبك سنة ٦٤٨ / ١٢٥٠ ص ٥٠ ، ١٣٨

لويس التاسع ٩ ، ٤٨

ليلى ٨٧ ، ١١٦

مالك بن أنس الأصبحى (إمام دار الهجرة - ٩٣ - ١٧٩ / ٧١٢ - ٧٩٥) ٦٣

المتنبى = أبو الطيب

مجد الدين = إسماعيل بن اللمطى الأمير المكرم : ولى قوص سنة ٦٠٧ / ١٢١٠

المجنون (قيس بن الملوخ - ٦٨ / ٦٨٨) الشاعر العذرى ١٤ ، ١٨ ، ١٩٧

المعجوس ١٤١

محمد صلى الله عليه وسلم ٢٥ ، ٣٣ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٨٥ ، ١٠٣ ، ١١٨ ، ١٩٣

محمد (آل) ٣٣

محمد حجازى بن حجازى الحلبي ٢٨

د . محمد زغلول سلام ٧، ١٠، ١١، ١٣

محمد بن محمد العادل = الملك الكامل

محمود مصطفى ١٣

المستعين بالله ٣٣

المستنصر بالله (الخلافة أبو منصور بن محمد - ٥٨٨ - ٦٤٠ / ١١٩٢ - ١٢٤٢) باني المدرسة

المستنصرية، وكان حازما عادلا حسن السياسة ٢٠، ٢٤، ٣٣، ٣٥، ٣٦

المسيح = عيسى ٤٨، ١١٧

المصطفى = محمد (ص)

مظفر الدين بن عبدالله المصري ٩٦

مظفر الدين = الملك الأشرف

معبد بن وهب (١٢٦ - ٧٤٣) : أشهر مغنى العصر الأموي ٦١

المعري أحمد بن عبدالله = أبو العلاء

معين الدين بن الشيخ حسن بن شيخ الشيوخ محمد الجويني : نائب وزير للكامل ، وزير للصالح ،

وقائد لجيوشه مات في ٢٢ رمضان سنة ٦٤٣ / ١٠ فبراير ١٢٤٦ ص ٢٠، ٦٣

المقريزي (أحمد بن علي ٧٦٦ - ٨٤٥ / ١٣٦٥ - ١٤٤١) مؤرخ مصر الإسلامية ١١

المكي = الشافعي

الملائك ٣٤

الملك الأشرف (مظفر الدين أبو الفتح موسى بن محمد - ٥٧٨ - ٦٣٥ / ١١٨٢ - ١٢٣٧) ٨، ٩،

٢٠، ٢١، ٣٩، ٤٣، ١٥٩

الملك السعيد (فخر الدين أو مجد الدين حسن ملك بانياس والصبيبة ٦٣٠ - ٦٥٨ / ١٢٣٣ - ١٢٦٠

ص ٢٠، ٥٠

الملك الصالح (نجم الدين أيوب بن محمد - ٦٠٣ - ٦٤٧ / ١٢٠٦ - ١٢٤٩) ٨ - ١٢، ١٥، ٢٠،

٤٧، ٩٥، ١٩٢

الملك العادل الثاني ٨

الملك الكامل (ناصر الدين أبو المعالي محمد بن محمد بن أيوب - ٥٧٦ - ٦٣٥ / ١١٨٠ - ١٢٣٨

٧، ٨، ٢٠، ٣٨، ٣٩

الملك المسعود (صلاح الدين أبو المظفر يوسف بن محمد - ٥٩٧ - ٦٢٦ / ١٢٠١ - ١٢٢٩) :
صاحب اليمن ٨، ٢٠، ٤٤، ٤٥، ٤٦

الملك المظفر (تقي الدين محمود بن محمد - ٥٩٩ - ٦٤٢ / ١٢٠٢ - ١٢٤٤) : صاحب حماة ١١
الملك المعظم أبو المفاخر تورانشاه بن أيوب (٦٤٨ / ١٢٥٠) آخر الملوك الأيوبيين بمصر ٢٠، ٤٧،
١٣٩، ٤٨

الملك المغيث (فخر الدين عمر بن محمد - ٦٣٧ - ٦٦١ / ١٢٤٠ - ١٢٦٣) : صاحب الكرك ٢٠،
٤٧، ٤٩

الملك الناصر صلاح الدين الأيوبي ١٣، ٤٩
الملك الناصر (صلاح الدين داود بن عيسى بن محمد - ٦٠٣ - ٦٥٦ / ١٢٠٦ - ١٢٥٨) : صاحب
الكرك ٨، ١٠، ١١، ٢٠، ٤٩

الملك الناصر (صلاح الدين يوسف بن محمد - ٦٢٧ - ٦٥٩ / ١٢٣٠ - ١٢٦١) : ملك الشام وقتله
هولاكو ٣٦، ٣٧، ٤٩
منكر الملاك ٤٩، ١٠٢

مehذب الدين بن الخيمي (أبو طالب محمد بن علي الحلبي - ٥٤٩ - ٤٤٢ / ١١٥٤ - ١٢٤٥) مؤلف
ولد بالحلة ورحل إلى بغداد وسورية ومات بالقاهرة ٧١

مهييار الديلمي (ابن مَرْزَوْه - ٤٢٨ / ١٠٣٧) : الشاعر الكبير، الفارسي الأصل، العراقي الموطن ٧١
الموحدون ٤١

موسى (ص) ٤٠، ١٨١

موسى = الملك الأشرف

الناصر = الملك

ناصر الدين محمد = الملك الكامل

ناطور السماء = ابن أخت نجم الدين

نجم الدين أبو العباس أحمد بن أسعد (٥٩٣ - ٦٥٢ / ١١٩٧ - ١٢٥٤) : طبيب دمشق أديب تولى
الوزارة للملك المسعود ١٣٣

نجم الدين = الملك الصالح

النحراوي ٦٢

نعمى ١٢٠

النعمان بن المنذر ملك الحيرة ٣٨، ١٩٢، ١٩٩

نكير ٤٩، ١٠٢

نوار ٩٢

هبة الله بن صاعد الفائزى = القاضى الأسعد ٢٠٣

هرم بن سنان المرى (نحو ١٥ ق هـ / ٦٠٨) : من أجواد العرب ٦٧

هند ٩٣

ولى الدين أفندى بن الحاج مصطفى أغا ٢٥

يحيى الأصيلي ٤٩

يحيى (ابن مطروح)

يسوع = المسيح

يَعْرُب (بنو) ١٩٢

اليهود ٨٦

يوسف (ص) ١٤٩، ٥٥

يوسف (حبيب الشاعر) ١٥٠

يوسف بن شيخ الشيوخ محمد أبو المظفر فخر الدين - شهيد معركة المنصورة من كبار الأمراء ٩ ،

١١، ١٤، ٢٠، ٥٣، ٧، ٦٣، ٩٠، ١ - ١٢٤، ٥

يوسف بن محمد الجمالى ٢٦

يوسف بن محمد = الملك الناصر

يوسف المغربي : يوسف بن زكريا نزيل مصر ، مات فى ١٠١٩ / ١٦١١ ص ٢٤، ٤٩

يوشع ٤٥

اليونينى (قطب الدين موسى بن محمد ٦٤٠ - ٧٢٦ / ١٢٤٢ - ١٣٢٦) المؤرخ ٨، ١٠، ١٣ - ٢٩،

٢٠٣

الأماكن

أَمْرٌ ————— : أعظم مدن ديار بكر (فى تركيا الآن) ، تستدير دجلة بمعظمها ٨ ، ١١ ، ٦٨ ،
١٤٥ ، ٧٠

أَبْرَقٌ ————— : قال الأصمعى : الأبرق والبرقاء : كل غَلِظَ فيه حجارة ورمل وطين مختلطة ،
وكذلك البرقة . وذكر ياقوت ٢٣ منزلا تسمى بالأبرق ١٢٤ ، ١٥٨ ، ١٨٢

الأبرق ————— : ياقوت : إذا جاءوا بالأبرقين فى شعرهم هكذا مثنى ، فأكثر ما يريدون به أبرقى
حَجَرُ اليمامة ، وهو منزل على طريق مكة من البصرة بعد رُمَيْلة اللوى للقاصد
مكة . وقد يكون المراد أبرقين اثنين فعلا ١١٨ ، ١٨٧

أَبْطَحٌ ————— : كل مَسِيل فيه دُقَاق الحصى فهو أبطح . واشتهر منها الأبطح الذى ينسب إلى مكة
ومنى كليهما ، لأن المسافة بينه وبين كل منهما واحدة ، أو هو إلى منى أقرب ٣٣
أَبْيَرَقٌ ————— : تصغير أبرق ١٩٤

الأثيـــــر : ٥٥

أَجْمَةُ الأسد : غابته ١٤١

الأزهر ————— : (الجامع) ٧

أَسِيـــــوط : من أكبر مدن الصعيد الأوسط ٧

إشـــــبيلية : ميناء أندلسى على البحر المتوسط ، وكانت قاعدة إمارة بنى عباد ٥٥

إِضْـــــم : واد بجبال تهامة ، تقع فيه المدينة المنورة . وعن نصر : إضم : أيضا جبل بين
اليمامة وضربة ١٨٧ ، ١٨٨

أطــــــــــــــــلال : بقايا المنازل المهجورة ١٩٢

إفـــــريقية : ما نسميه اليوم تونس ٤٩

انجلـــــــــــــــترا : ٢٦

الأنــــــــــــدلس : ٥٥

إيوان كـــــــــــــرى : ٣٨

بــــــــــــــــابل : عاصمة الدولة البابلية ، وهى من مدن وسط العراق ، تقع الآن بين الكوفة والحلة ،

واشتهرت بالسحر ، بسبب خبر الملكين هاروت وماروت . على خطى ٣٣ ، ٣٢

شمالا ٢٨ ، ٤٠ شرقا ٥٨ ، ٦١ ، ١٦٤ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٧ ، ١٩١ ، ٢٠١

بــــــــــــــــارِق : اسم أماكن متعددة ، منها ماء بالعراق من أعمال الكوفة . وقال مؤرّج السدوسى :

جبل بتهامة أو اليمن . وقال ابن عبد البر : ماء بالسراة . وقيل : جبل من أركان

عارض اليمامة ٩١ ، ١٥٩ ، ١٦٤ ، ٢٠١

البحر الأحمر : ٧

بحر القلزم : = البحر الأحمر

بــــــــــــــــرَق : ١٨٩

بغــــــــــــــــداد : عاصمة العراق . على خطى ٢٠ ، ٣٣ شمالا و ٢٦ . ٤٤ شرقا ، ٢٥ ، ٣٥ ، ٥٤

بلاد عبدالمؤمن : أراد عبدالمؤمن بن على بن مخلوف الكومى (٤٨٧ - ٥٥٨ / ١٠٩٤ - ١١٦٣) ،

مؤسس دولة الموحدين فى شمال إفريقية والأندلس ٤١

بلاد العرب : ٣٩ ، ٥٣

بيت الحرام : ٣٣

بيت المال : الديوان القائم على صيانة مال الدولة وحفظه والتصرف فيه لصالح الجماعة

الإسلامية . وهو بهذا يشبه وزارة المالية فى العصر الحاضر . وكان رئيسه يسمى

صاحب بيت المال ٨ ، ١١

تركيــــــــــــــــا : ٢٢

تــــــــــــــــهامة : الأراضى الواطئة على الساحل الغربى من بلاد العرب المطل على البحر

الأحمر ، محاذية للحجاز واليمن ٤١

تــــــــــــــــونس : ٤٩

تــــــــــــــــهــــــــــــــــلان : جبل لبنى نمير فى نجد . وقيل : باليمن ٨٧

الجــــــــــــــــحيم : ٥١

الجــــــــــــــــرعاء : المكان الذى فيه سهولة ورمل واسم مكان قرب حزوى ٥٣ ، ١٣٧ ، ١٨٦ ، ١٨٨

الجــــــــــــــــزــــــــــــــــع : منعطف الوادى ، واسم عدة أماكن ١١٦ ، ١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٥٧ ، ١٨١ ، ١٨٨ ، ١٩٥

الجــــــــــــــــزيرة : المنطقة الواقعة بين دجلة والفرات ، مشتملة على ديار مضر وبكر . وبها المدن

الجليلة مثل حرّان والرّها والرّقة ورأس عين ونصيبين وسنجار والخابور وماردين

وأمد وميّا فارفين والموصل ١٠٦

جــــــــــــــــلق : الغوطة ، وقيل : قرية من قرى دمشق ، وقيل : بل هى دمشق نفسها ١٤٠

الجــــــــــــــــنان : جمع جنة ٨٩

جنة الخلد : ٥٠ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٩٦ ، ١١٤ ، ١٢٩ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٨٢

جـهـنـم ١٨٢

حـاـجـر كل ما يمسك الماء من شفة الوادى وما يحيط به . وقال أبو عبيدة : هو موضع

فى ديار بنى تميم . وقد تغنى الشاعر بالنسيم الآتى من قبله ١٩ ، ١١١

الحـجـاز : ٣٣ ، ٣٩

الحُدَيْبِيَّة : بين مكة والمدينة ، تمت فيها بيعة الرضوان ٣٩

حَـرَّـان : عاصمة ديار مضر ، على طريق الموصل والشام والروم ٨

الحَزْم والحَزْن : الغليظ من الأرض ، ومن ثم يطلقان على كل أرض بهذه الصفة ٢٠٢

حُـزُـوًى : ياقوت : موضع بنجد فى ديار تميم . وقال الأزهري : جبل من جبال الدهناء .

وقال ابن أبى حفص : باليمامة ٢٠٢

حصن كيفا : ٨

الحَـطـيـم : قال مالك بن أنس : ما بين المقام إلى الباب . وقال ابن جريج : ما بين الركن

والمقام وزمزم والحِجْر ، وقال ابن حبيب : ما بين الركن الأسود إلى الباب إلى

المقام . وقال ابن عباس : جدار الكعبة . وقال الأزهري : حِجْر مكة مما يلي

الميزاب يقال له : الحطيم ١٨٩

الحِـقْـف : ما استطال واعوجَّ من الرمل ١٨٠

حَلَب : ثانية مدن سورية . على خطى ٣٦،١٤ شمالا و ٣٧،١٠ شرقا ، ٣٦ ، ٥٠ ،

الحِـمـى : كل موضع يحميه جماعة من الناس ، أى يمنعون غيرهم منه ٥٣ ، ١١٦ ،

١١٩ ، ١٢٤ ، ١٢٧ ، ١٣٨ ، ١٤٥ ، ٦ - ١٥٤ ، ٥ - ١٥٧ ، ٨ - ١٦٤ ، ١٦٦ - ٧ ،

١٦٩ - ٧٠ ، ١٨١ - ٣ - ١٨٧ ، ١٨٩ ، ١٩٩ ، ٢٠١ - ٢

حَمَـة : من مدن سورية المعروفة . على خطى ٣٥،٠٩ شمالا و ٣٦،٤٤ شرقا ٩٣

حـمـص : من مدن سوريا ٩ ، ١١

حـوـران : من مدن سوريا ٧٠

الحـيـرة : المنطقة الغربية من وسط الفرات ٣٨

خـزـانـة الجـيـش : ٨ ، ١١

الـخـط : فى ساحل عمان وتنسب إليه الرماح الجيدة ١٢٨

خَفَّـان : موضع قرب الكوفة . وقال البكرى : قيل اليمامة . كثير الأسود ٣٩

خيس الأسد غابته ١٤١

دار ابن لقمان : بالمنصورة ٤٨ ، ٤٩

دارا (دائرة) : بلدة بين نصيبين وماردين ٥٩ ، ٧٨ ، ٨٦

دبي : من الامارات العربية المتحدة ٢٨

دمشق : عاصمة سورية على خطى ٣٣،٣٠ شمالا و ٣٦،١٩ شرقا ٨ ، ٩ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٤٧ ،

٨٦ ، ١٤٠

الدمنة : آثار الديار والناس ١٦٤

دمياط : ميناء مصرى على البحر المتوسط ٩

ديوان الرسائل : ٧

ديوان المواثيق : ٧١

ذات الأئيل : ياقوت : الأئيل : موضع فى بلاد هذيل بتهامة . وقال البكرى : ذات الأئيل :

موضع بين ديار بنى أسد وديار بنى سليم . وذو الأئيل : موضع بودان قريب من

تبوك . والأئيل : منبت الأراك ١٤٦

ذات الضال : ١٨٧

ذو سَلَم : واد بالحجاز . وقيل : واد على طريق البصرة إلى الكوفة ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩

رأس عيين من مدن الجزيرة بين حران ونصيبين ٨

رَاقِــة : منزل فى طريق البصرة إلى مكة . وقيل : هضبة . وقيل : جبل لبنى دارم . ورامة

أيضا : من قرى بيت المقدس بها مقام إبراهيم الخليل ١٩ ، ٢٧ ، ٥٢ ، ١٦٧ ،

١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٩٥

الرُّبَا : جمع ربوة ٨٨

رَضُوْى : جبل بين المدينة وينبع ، على مسيرة يوم من الأخيرة ١٨٧

الرقبة : من مدن الجزيرة ٨

الرقميم : فى خبر أهل الكهف ١٨٠

الرممل : ١٣٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٤ ، ٢٠٢

الرمسوس : (القبور) ١٤١

الرهـا : من مدن الجزيرة ٨

زُرود: رمال بطريق الحاج من الكوفة ١١١، ١٢٦، ١٤٦

السبع الشداد: الأرضون ٥٩

سُرر من رأى: مدينة في شمال العراق، وتسمى سامراء أيضا. على خطى ٣٤، ١٧ شمالا

و٤٢، ٥٢ شرقا ٧٨

ســـــــــــــــــروج: من ديار مضر قرب حران ٨

ســـــــــــــــــفح: ١٣٧، ١٨٠

ســـــــــــــــــلج: جبل بسوق المدينة، وحصن بقرب بيت المقدس، وجبل في ديار هذيل ١٩،

١٤٨، ١٣٨

ســـــــــــــــــوريا: ٧٠

السُّوَيْدَاء: موضع على ليلتين من المدينة على طريق الشام. وقرية بحوران من نواحي

دمشق. وبلدة في ديار مضر قرب حران ٧٠

الشــــــــــــــــام: ٨، ١٠٦، ١٢١

شبه الجزيرة العربية: ١٨

الشــــــــــــــــحر: الساحل من عدن وعمان ٧٤

الشــــــــــــــــررى: قال يعقوب: جبال تهامة. وقال اليزيدى: طريق في بلاد بنى سليم، وهو كثير

الأسود ٧٠، ١٢٣، ١٣٣، ١٩٢

الشــــــــــــــــعاب: ١١٦

شــــــــــــــــعب: قال الجوهري: الطريق في الجبل، والجمع شعاب. وقال الأزهري: ما انفرج

بين جبلين فهو شعب. وقال السكوني: الشعب: ماء بين العقبة والقاع في

طريق مكة. وقال أبو بكر بن موسى: جبل باليمامة ١١١، ١٢٣، ١٦٦

صــــــــــــــــريم: قال قتادة: الصريم: الأرض السوداء التي لا تنبت شيئا. وقيل: الصريم:

موضع بعينه أو واد باليمن ١٢٣، ١٨٠، ١٨١، ١٨٣

الصــــــــــــــــعيد: القسم الجنوبي من مصر ٧، ٧٦

الصفاء والصفوان والصفواء: العريض الأملس من الحجارة، جمع صفاة. ومنه الصفا والمروة، وهما هضبتان

داخل المسجد الحرام الآن. والصفاء أيضا: نهر، وقيل: حصن بالبحرين. وقال

ابن الفقيه: الصفا: قصبة هجر ٣٣، ٣٤

الصــــــــــــــــفيح: (القبر) ١١٧

صــــــــــــــــلخد: ٩

الضُّرَيْح : ١١٧

طُورَيْلَع : ماء لبنى يربوع من تميم ، وهضبة بمكة ، وواد فى طريق البصرة إلى اليمامة ، وموضع فى نجد ١٠٥

العُذَيْب : ماء بين القادسية والمغيثة فى العراق ، أكثر الشعراء من ذكره . وواد لبنى تميم من منازل حاج الكوفة ، وموضع بالبصرة ، وماء قرب القرما فى وسط الرمل من أرض مصر ١٩ ، ١٥٩ ، ١٦٤ ، ١٧٠ ، ١٩١

العِـرَاص : الساحات ١٥٨

العِـرَاق : ٤١

العَقِيق : قال الأزهرى : العرب تقول لكل مسيل ماء شقّه السيل فى الأرض فأنهّره ووُسّعه : عقيق ، وفى بلاد العرب أربعة أعقّة . وأرى أنا أن هذا الاسم - بحكم اشتقاقه - يمكن أن يطلق على أكثر من ذلك ، وربما أراد الأزهرى ما اشتهر منها فقط ١٩ ، ٩١ ، ١٢٦ ، ١٣٢ ، ١٥٨ ، ١٨٧ ، ١٩٩ ، ٢٠١

عِـكَاظ : سوق بين مكة والطائف ، وهو أقرب إلى الأخيرة . وكان مجمعا للشعراء بعد الانتهاء من البيع ٦١

العَلَم : أى الجبل ، ومن ثم يطلق على كل مرتفع يعلم به الطريق ١٢٤ ، ١٨٦ - ٨

العَلَمَان : قد يكون مثنى العلم ، وقد يكون المراد ذات علمان من قرى ذمار باليمن ١٥٤

العَضَا : شجر وأرض فى ديار كلاب ، وواد بنجد ٢٠٠

العَوْر : المنخفض من الأرض ، وأشهر الأغوار تهامة ١٣٥

العُـوَيْر : ماء لبنى كلب بأرض السماوة بين العراق والشام ، وماء بين العقبة والقاع فى طريق مكة ، وموضع أو واد على الفرات ، وبه ضربت الزباء المثل : « عسى الغوير أبؤسا » ١٩ ، ١٤٦ ، ١٦٧

فـارِس : ٧١

الفـردوس : ٣٤

فـرنِـسا : ٩

الفـسطاط : ٩

القـِـسَارَة : قال النضر بن شميل : جَبِيل مستدقّ ملموم غير منقاد فى الأرض ، وهو عظيم مستدير . وهى اسم قرية كبيرة على قارعة الطريق من حمص إلى دمشق ، وحال بالحدود ١٦١

القاهرة : عاصمة مصر . على خطى ٣٠,٠٣ شمالا و ٣١,١٥ شرقا ، ٧ ، ٨ ، ٩٨

قبة الشافعى : قبره ٦٣

القبر : ١١٧ ، ١٤١

قبرص : ٩

القدس الشريف : عاصمة فلسطين . على خطى ٣١,٤٧ شمالا و ٣٥,١٣ شرقا ، ٤٩

القرافة : مقابر القاهرة ٩

القسطنطينية : ٢٣

القطب الشمالى : ٦٠

قُوص : إحدى مدن محافظة قنا فى مصر ، وكانت - أيام الشاعر - عاصمة الصعيد ٧ ،

٧٩ ، ١٢ ، ٨

كاظمة : موضع فى طريق البحرين إلى البصرة ، وموقعها الآن فى الكويت ١٢٧ ، ١٨٧ ،

١٨٨

كُتُب : ١١١ ، ١١٢

كشبان : ١٨ ، ١٩١ ، ١٩٩

الكثيب : ٨١ ، ٩٥ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٧٥ ، ١٨٨ ، ١٩٩

الكرك : إحدى مدن شرق الأردن الآن . على خطى ٣١,١١ شمالا و ٣٥,٤٢ شرقا ٤٦

الكهف : فى الخبر المعروف ١٨٠

الكُوثر : عين فى الجنة ١٢٩ ، ١٣٦

لُعْلَع : منزل بين البصرة والكوفة ١٩ ، ١٤٨

اللى : منقطع الرمل ، ولذلك أطلق على عدة أماكن ، أشهرها لوى بنى سليم . وقد

أكثر الشعراء من ذكر اللوى ١٢٦ ، ١٣٤ ، ١٤٦ ، ١٦٤ ، ١٨٨ ، ٩ - ١٩٤ ، ٥ ،

١٠١ - ٣

مباردين : قلعة مشهورة على قمة جبل الجزيرة ، مشرفة على دُنَيْسَر ودارا ونصيبين وما

حولها على خطى ٣٧,١٩ شمالا و ٤٠,٤٣ شرقا ، ٥٠

مانشستر : فى انجلترا ٢٦

المتحف البريطانى : ٢٧

المتحف العراقى : ٢٩ ، ١٧٣

مُحَجَّر : اسم عدة أماكن : جبل فى ديار طيب ، وفى ديار يربوع ، ولبنى وَّير ، وجُبيل

فى ديار نمير ، وقرية فى واد باليمامة ، وموضع فى الحجاز ١٦٩

المُحَصَّب : موضع بين مكة ومنى ، يرمى فيه الحجاج الحصى ١٥٦ ، ١٩٤

المحيط الهندى : ٧٤

المدينة المنورة : ٣٣

مركز جمعة الماجد : فى دى ٢٨

المروة : فى مسعى الحجاج ٣٣

المسجد الأقصى : فى القدس ٤٩

المشرق : ١٦ ، ٧٦

مصر : ٧ - ٣٦ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٤ ، ٥٨ ، ٧١ ، ٩٠ ، ١٠٦

المعالم : الجبال ٨٨

المغرب الأقصى : ١٦ ، ٤١ ، ٧٦

المقام : مقام إبراهيم الخليل فى المسجد الحرام ٣٣ ، ١٨٩

المقطم : جبل القاهرة ٩

مكتبة الأسد : ٢٧

مكتبة الأوقاف العامة فى بغداد : ٢٥

مكتبة جون ريلاندز : ٢٦

مكتبة الحرم المكى : ٢٨

المكتبة الظاهرية : = الأسد

مكتبة كوبرلى : ٢٤

مكتبة ولى الدين : ٢٥

مكة : على خطى ٢١ ، ٢٦ شمالا و ٣٩ ، ٤٩ شرقا ، ٢٨ ، ٣٣ ، ٦٥

الملحد : القبر : ١٢٤

منى : جبل قرب مكة من مناسك الحج ٣٤

المنحنى : حيث ينحنى الرمل ٩١ ، ١٢٧ ، ١٤٢ ، ١٤٦ ، ١٧٠ ، ١٨٢ ، ١٩٤ ، ١٩٨ ،

المنصورة: من أكبر مدن دلتا مصر . على خطى ٣١,٣ شمالا و ٣١,٢٣ شرقا ، ٩، ١١،

١٢، ١٢٤

المنعرج: حيث ينعرج الرمل ١٦٤، ١٩٥

المهاملة: الصحارى ١١٩، ١٢١

الموصل: أكبر مدن شمال العراق . على خطى ٣٦,٢١ شمالا و ٤٣,٠٨ شرقا ١٣٨

النصار: ٩٦، ١١٤، ١٣٤

النَّبْك: قرية بين حمص ودمشق . على خطى ٣٤,٠٢ شمالا و ٣٦,٤٣ شرقا ١٦١

نَجْد: هضبة وسط بلاد العرب ١٤، ١٨، ١١١، ١٢٣، ٤ - ١٣٣، ١٣٥، ١٤٢،

١٤٦، ١٥٧، ١٩١، ٢٠٢

نَعْمَان: واد بين مكة والطائف يكثر فيه الأراك . وقيل: واد لهذيل على ليلتين من

عرفات ، وواد قريب من الفرات على أرض الشام ، وموضع قرب الكوفة من

ناحية البادية ، وحصن من حصون يزيد باليمن ١٣٨، ١٦٣، ١٨٣، ١٨٩

النعميم: الجنة ٥١

النقبا: كثيب الرمل ٦٠، ٧٠، ١١٠، ١٢٢، ١٣١، ١٣٣، ١٥٥، ١٧٨، ١٩١، ٢٠١

النيل: ٩

الهند: ١٦١، ١٧٥

الوادي: ٢٧، ٣٣، ٥٣، ٥٦، ١١٦، ١٦٤

وادي الأراك: ١٣٨

وادي القري: ١٨

وَجْـسُـرة: بين مكة والبصرة ١١٦

السَّوْعَاء: موضع بين الثعلبية والخزيمية على طريق الحاج ١٨٨

يَثُـرْب: الاسم القديم للمدينة المنورة على خطى ٢٤,٣٠ شمالا و ٣٩,٣٥ شرقا ٣٣

يَزِيد: نهر بدمشق ، ينسب إلى يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ٨٦

اليمن: ٤٥، ٥٢، ٧٤

النبات

	أس ٩٢، ١١٦، ١١٨، ١٢٦
تفاح ١١٧، ١٧٥	أراك ١١٨، ١٣٨، ١٩٣، ١٩٧، ٢٠١
تمر ١٤١	أزهار ٣٤، ٣٧، ٥٨، ٦٩
توت ٥٤	أغصان ١٩، ٢٢، ٢٦، ٥٧، ٧٢، ٧٤-٥، ٨٣، ٨٨، ٩٠، ٩١، ٩٣-٥، ١١١-٢، ١١٨، ١٢٢، ١٢٦، ١٢٨، ١٣٠-١، ١٣٥-٦، ١٣٨، ١٤٠، ١٤٤، ١٤٦-٧، ١٥٠، ١٥٩، ١٦٩، ١٧٢-٣، ١٧٥، ١٧٧-٨، ١٨٠-١، ١٩٢، ١٩٤-٥، ١٩٧، ١٩٩، ٢٠١، ٢٠٣
ثمر ١٣٨، ١٨٦	أغصن = أغصان
جلنار ١١٦، ١١٨، ١٩٨	أفاح ٣٧، ١٣٨، ١٤٢، ١٧٠
حدائق ٢٥، ٧٢، ١٢٦	أفاحة = أفاح
حديق = حدائق	أفحوان = أفاح
حصاء ١٧٩	أقط ٢٤١
خزامى ١٨٣	أليك ٢٢، ٣٤، ٩٣، ١٤٦، ١٤٧، ١٦٠
خمائل ٥٨، ١٧٧	أليكة = أليك
خوط ١٩، ١٢٦، ١٣٧، ١٩١	بان ١٩، ٨٨، ٨٩، ٩١، ١١١، ١١٦، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٦، ١٣٧-٨، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٦-٧، ١٥١، ١٦٣، ١٦٦-٧، ١٧٠، ١٧٢-٣، ١٨١، ١٨٣، ١٨٦، ١٨٨، ١٩١، ١٩٩، ٢٠٢
خيزران ٨٨، ١٩١	بانان = بان
دوح ١١٣، ١٤٦، ١٨٨	بانة = بان
دوحة = دوح	بستان ٨٨، ١٩١، ١٩٤
ذابل ٩٩، ١٦٤	البشام ١٨٥
رمان ١٩٨	بهار ٩٣
رنس ١١٦، ١٢٣، ٤، ١٢٦، ١٣٨، ١٨٣، ١٨٨، ١٩١، ١٩٩	

* كثيرا ما لم يرد الشاعر بالأسماء في هذه الكشافات ملولوها الحقيقي ، وإنما أراد أن محبوبته تشبهه أو تتصف ببعض صفاته أو استخدامها استخداما مجازيا .

غضا ٢٠٠	روض ٣٤، ٣٥، ٥٨، ٦٤، ٨٩، ١٣٧، ١٤٧،
	١٥٧، ١٦٧، ١٧٠، ١٨١
فرصاد ٥٤	روضه = روض
	رياض = روض
قضيبي ١٩، ٣٧، ٤٨، ٨٠، ٨٧، ٩٥، ٩٩،	ريحان ١٩١، ١٩٥، ١٩٨
١٠٤، ١١٠، ١١٤، ١٢٢، ١٤٤، ١٥٢، ١٦٤،	
١٧٠، ١٨١، ١٩١	زهر = أزهار
	زهرة = أزهار
كافور ٢٢، ٩٣، ١٦٠	سرحة ١٣٨
كرم ٧٧، ٩٦، ١٤١، ١٦١، ١٦٢،	سلم ١٨٧، ١٨٨
كرمة = كرم	سمر ١٣٨
كروم = كرم	سُنلس ٩١
مرعى ١٢٠	شقائى ١١٤، ١٨٠، ١٩٢، ١٩٩
مسواك ١٨٤، ١٩٣، ٢٠١،	شقيق = شقائق
مندل ٩١	شقيقة = شقائق
من ٨٠	
ند ١١٨، ١٤٤، ١٦٩،	صاب ١٢٠
نرجس ٨٢، ٩٦، ١٣٧، ١٧٥،	
نرجسة = نرجس	ضال ١٢٣، ١٦٩، ١٨٩، ١٩٩
نسرین ١٩٢	
نوار ١٢٨	عشب ٩٠
	عنب ١١٢
وردة ٤٢، ٧٢، ٣، ٨٢، ٨٩، ٩٠، ٩٢، ٣،	عنم ٣٧، ١٨٩
٩٦، ١١٤، ١١٨، ١٢٠، ١٣٧، ١٤٣، ١٥٢،	
١٧٠، ١٧٢، ١٩١، ١٩٢،	غصن = أغصان
ورد = وردة	غصون = أغصان

الحيوان

أَسَاد ٣٩، ٥٣، ٧٢، ٧٣، ٩١، ١٣٣-٤٤،	حمار الوحش ١٣٣
١٣٧، ١٤١، ١٤٤، ١٩٢	حمام ٣٤، ٤٥، ١١٣، ١٤٥، ١٥٠، ١٩٤
أُجِيَاد ١٩٢	حنش ٧٦
أَرْقَم ١١٢	حية ٤٥، ٨٤، ٩٣، ١٨٠
أُسْد = أَسَاد	
أُسُود = أَسَاد	خيل ٣٤، ٣٥، ٤٠، ٥٤
أَعْنَة (خيل) ١٩٢	
أَعُوج (حصان) ٣٥	رَشَأ ٣٩، ١٧٤، ٢٠١
أَعُوجِيَة (خيل) ٣٥	رِيم ١٢٢، ١٦٧، ١٨٠، ١٩١
أَفَاع ٧٦، ٨٤، ٩٠، ١٣٦	
أَفَعَوَان = أَفَاع	سَرَب ٩٠، ١٣٣، ١٦٤، ١٩٤-٥
أَيْنَق ١٦، ٣٤، ٧٦	سَرَح ٥٩
بَقَر الوحش ٥٣	سَلُوى ٨٠
بَقَرَة وَحْشِيَة ٦٠، ٨٨	سَوَابِق ٩٣، ١٥٩
بِلَابِل ١٨٠	شَادَن ١٧٢
ثَعْبَان ١٩٢	شَذَقَم (نَاقَة) ٣٥
	شَذَقَمِيَة ٣٥
جَاذَر = جَوْدَر	صَوَاهِل ٥٩
جَوْدَر ٢٢، ٨٨، ١٣٦، ١٦٩، ١٨٩	
جَوْد (خيل) ١٦، ٧٦	ضَيْغَم ٩٣، ١٩٢
جِيَاد = أَجِيَاد	
حَمَائِم = حَمَام	ظَبَاء = ظَبَى

نحل ١٧٠	ظبي ١٩، ٢٦، ٣٩، ٧٣، ٩٢، ١١١،
نوق = أينق	١١٦، ١٢٣، ١٢٥، ٧، ١٣١، ٣، ١٤٠، ١٤٤،
نواحة (حمامة) ١٤٦	١٥٩، ١٦٧، ١٧٠، ١٧٣، ١٧٨، ١٨٨، ١٩٧،
	ظبية = ظبي
هزار ٩٣	عجل ١٣٦
هيم (نوق) ٦٠	عصم (وعول) ٦٠
واخذات (نوق) ٣٤	عُفَر (ظباء) ٣٩، ٧٣
وعول ٦٠	عين ٥٣، ١٦٩، ١٩٢
يَعْمَلَات (نوق) ٧٦	غزال ١٢، ١٨، ٩، ٧٦، ٨٤، ٩٠، ٩٥، ١٢٣،
يعملة ٧٦	١٢٧، ١٤٩، ١٦١، ١٦٤، ١٦٩، ١٧١، ١٧٣،
	٢٠٢، ٩، ١٩٨، ٥، ١٩٤، ٢، ١٩١، ١٧٦، ٤ -
	غزالة = غزال
	غزلان = غزال
	قرا ٧٠، ١٣٣
	قَرَقْد ٦٠
	قَرَح (خيل) ٣٥
	ليث ٣٧، ٥٤، ٥٥، ١٤١، ١٨٠، ١٩٨،
	ليوث = ليث
	مَذَاك (خيل) ٣٥
	مَطَى ١٩٩
	مها ٩٠، ١١٦، ١٩٢، ١٩٨،
	مهاة = مها

رَفَعُ

عبد الرحمن النخعي
أسكنه الله الفردوس

الأجرام السماوية

شمس ٢٢، ٤٢، ٤٥، ٦٠، ٦٢، ٦٥،	أفلاك ٣٧، ٤١، ٤٦
١٣٣، ١٣٩، ١٣٧، ١١٧، ١١٢، ٧٦	أقمار ١٩، ٣٧، ٤٦، ٥٥، ٦٢، ٨٤، ١١٣،
٣، ١٧٢، ٦٠، ١٥٩، ١٥٥، ١٥٠، ١٤٠	٩، ١٣٧، ١٣٥، ١٣٣، ١٣٠، ١٢٧
٢٠١، ١٩١	١٩١، ١٨٤، ١٨١، ١٧٣، ١٥٩، ١٤٦
شموس = شمس	٢٠٣، ٢
شهاب ٤٣، ١١٠، ١١٢، ١٥١	أنجُسم ٣٤، ٣٦، ٥٢، ٥٥، ٥٨، ٦٠، ٦٩،
شهب ٩١	١٧٥، ١٥٢، ١٥٠، ١٣٧، ١٣٣، ١١٢
	٢٠٣، ١٩٨، ١٨٥، ٢، ١٨١
عطارد ٤٢، ٧٦، ١٥٩	بلدر ١٨-٩، ٢٢، ٥٣، ٦٢، ٦٥، ٧٤، ٨٤،
فرقد ٤٦، ٥٩، ٦٠	٨٨-٩، ٩١، ٩٦، ١٠٦، ١٠٩، ١٠-١٠٩،
قمر = أقمار	٧-١٣٥، ١٣٣، ١٣١، ٣-١٢٢، ١١٨
كواكب = كوكب	١٥٩، ١٥٥، ١٥٠، ١٤٧، ١٤٤، ١٤٠
كوكب ٣٤-٦، ٣٨، ٤٦، ٥٢، ٥٤-٥٩، ٦٩،	١٧٥، ٣-١٧٢، ١٧٠، ١٦٧، ١٦٤
١٨١، ١٧٥، ١٥٠، ١٤٥، ٨٨	١٧٧-١٨١، ٨-١٨٦، ٣-١٨٨، ١٩١-
كيوان (زُحَل) ٣٨	١٩٥، ٢
مَجَرَّة ٣٥	بلور = بدر
مريخ ٤٦	بهرام (المريخ) ٤٦
نجم = أنجم	ثريا ٤٦، ٥٨، ١٥١، ١٨١
نجوم = أنجم	جوزاء ٥٩
نيرات ٧٣	دراري سبع ٣٦، ٩٣
هالة ١٥٢	زُهر ٦٩
هلال ١٩، ١٣٧، ١٥٢، ١٧٠، ١٧١، ١٨١،	زهرة ٤٦
٢٠٣	سمالك ٤٤، ٥٨-٩
	سُها ٦٠

السلاح

أبيض (سيف) ١٤٣، ١٣٥، ١٣٦، ٧٧، ٥٤،	رديني ٥٧
١٧٥، ١٧١، ١٦١، ١٥٦، ١٥١	رماح ١٩، ٣٨، ٥٣، ٥٧، ٥٩، ٧٩، ١٢٨،
١٧٥، ١٧٣ أسل	١٦٧، ١٦١، ١٤٣
أسلحة ١٩، ١٤٩، ١٧٧	رمح = رماح
أسمر ١٣٥-١٣٦، ١٤٣، ١٥١، ١٥٦، ١٧١	سلاح = أسلحة
أسنة ٣٨، ٥٩، ١٦٤، ١٩٢، ١٩٥	سمر = أسمر
أسهم ١٩، ٩٤، ١٢٥، ١٣٧، ١٦٩، ١٨٤	سمهرية ٦٨، ١٤٥
أسياف ١٩، ٣٧، ٣٩، ٤٤، ٥٣، ٦٣،	سنان = أسنة
٧٠، ٧٢، ٨٠، ٨٧، ٨٨، ٩٠، ١١٣،	سهام = أسهم
١١٨، ١٢١، ١٣٠، ١٤٣، ١٤٩، ١٦١،	سهم = أسهم
١٦٧، ١٧٠، ١٧٥، ١٨٥، ١٩٦	سيف = أسياف
أعنة ١٢٣	سيوف = أسياف
أغماد ٥٣، ٨٧، ١١٨	
بواتر ١٢٥، ١٦٩	شبا ١٤٣
بيض = أبيض	شفار ٩٣
حد ٨٨	صارم ٤٠، ٥٣، ٦٠، ٦٨
حسام ٥٥، ٥٧، ٧٧	صعاد = صعدة
حمائل ٥٧، ١٥٦	صعدة ٥٣، ١٥١
خنجر ٨٨	صفاح ١٢٦، ١٦٩، ١٧١
ذابل ٣٩، ١٢٥، ١٦٩	صفائح = صفاح
ذوابل = ذابل	صوارم = صارم
	ظبا ٥٣، ٨٨، ١٧١، ١٧٣

طُبَّة = طبا

عامل ٣٨، ١٦٤، ١٩٥

عَضْب ١١٣، ١٦٤

عَوَال ٧٠، ١٥٩

عَوَامِل = عامل

غُمْد = أغماد

قِسِي ١٨٠

قُضْب ٩٠

قَنَا ٤٠، ٥٤، ٦١، ٩١، ١٢٨، ١٣٠، ١٥١،

١٦١، ١٧١، ١٩٤

قَنَاة = قنا

مُثَقَّف - مُثَقِّفَة ٥٣، ٧٩، ١٢٣، ١٢٧، ١٤٩

مُرَّان (رماح) ٣٨

مُشْرِفِيَة ١٤٥

مُغْمَد ٦٠

مُناصِل ١٧٧

مُهَنْد ١٢٣

مَيَّاد ٥٣

نابِل ١٦٤

نِبَال ١٦٦، ١٧٠

نَبْل = نبال

نِجَاد ٥٣

نِصَال ١٩٢

نُصُول = نصال

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

المصادر والمراجع

- الأبشيهي - محمد بن أحمد : المستطرف في كل فن مستطرف - مصر - دار الحديث - ١٤٣١/٢٠١٠ .
- ابن إياس - محمد بن أحمد الحنفى : بدائع الزهور في وقائع الدهور - القاهرة - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٤٠٢/١٩٨٢ .
- ابن تغرى بردى - جمال الدين أبو المحاسن يوسف الأتابكى : النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة - مصر - المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر - مصور عن طبعة دار الكتب المصرية .
- ابن حجة الحموى - تقى الدين أبو بكر : خزانة الأدب وغاية الأرب - بيروت - دار صادر - ط ١ - ١٤٢١/٢٠٠١ .
- ابن خلكان - شمس الدين أحمد بن محمد (٦٠٨ - ٦٨١هـ) : وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان - تحقيق الدكتور/إحسان عباس ، بيروت ، دار صادر .
- ابن العماد الحنبلى - أبو الفلاح عبد الحى : شذرات الذهب فى أخبار من ذهب - بيروت - دار المسيرة - مصورة عن طبعة مكتبة القدسى ١٣٥١ .
- ابن واصل - جمال الدين محمد بن سالم : مفرج الكروب فى أخبار بنى أيوب - مصر - مطبعة دار الكتب - ١٩٧٧ .
- الأزهرى - محمد بن عبدالله : مستوفى الدواوين - القاهرة - مطبعة دار الكتب المصرية - ٢٠٠٣/١٤٢٤ .
- سبط ابن الجوزى - شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قز أوغلى التركى : مرآة الزمان ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن - الهند - ١٩٥٢/١٣٧١ .
- السيوطى - جلال الدين عبدالرحمن بن أبى بكر : حسن المحاضرة فى تاريخ مصر والقاهرة - مصر - دار إحياء الكتب العربية - ط ١ - ١٩٦٧/١٣٨٧ .
- الصفدى - صلاح الدين خليل بن أيبك : تشنيف السمع بانسكاب الدمع - مصر - مطبعة الموسوعات - ط ١ - ١٣٢١هـ .
- الكتبى - محمد بن شاکر : فوات الوفيات والذيل عليها - تحقيق إحسان عباس - بيروت - دار صادر .

- المقرئى - أحمد بن على : السلوك لمعرفة دول الملوك - مصر - مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر - ١٩٥٧ .

- اليافعى - عفيف الدين عبدالله بن أسعد : مرآة الجنان وعبرة اليقظان فى معرفة حوادث الزمان - طبع حيدر آباد الدكن - الهند - ١٣٣٧ - ١٣٣٩ هـ .

- اليونينى - قطب الدين أبو الفتح موسى بن محمد : ذيل مرآة الزمان - مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن - الهند - ١٣٧٤/١٩٥٤ .

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

صور المخطوطات

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس



المستري

رقم ١١٨٤٤

بسم الله الرحمن الرحيم
جمال الدين ابن مطهر

قاله صاحب

هي رامة لحمة وايمى الوادى
وحدار من طلاق اعين غيها
من كان سكرم والقابغواده
ياما حبي ولي جرعاً الحما
سلبته منى يوم بانوا فقلة
دحجى من انا في هواه ميت
راغن سكي الله معسولة
كيف السيل الى وصال محب
في بيت شعر نازل من شعوره
حرموا هفت قد بهتققا
قالت لنا لك الغدا اخذ
يا اهل اديت وهل بيت كما
واضنه ضم المناطق خصره
وذروا السيوف تعرفي الاماد
فلكم صرع عن معان الاساد
فمناك ما انا والى بقوا دي
قلب اسير ماله من فادي
مكولة اجناسها بسوا دي
عين على الشاق بالمرصادي
لولا الرقيب بلغت من مراد
ما بين بيض ظبا وسمو صغار
فالجلس منه عا اتم في بادي
فستابده المباس بالميا دي
في ميم بيسه شفا الصادي
مني بجك ذوابناه تجادي
شغفا والا طراى للاجباد

الرحمن
كرهه انما يربوا وما جاداني
قد صارنا بالمعبر صغارا
لوعا لعن ابر ما لنا الحما
تذكره وفتت فناد انهم فقلت لا تروني
ولا

وقال ايضا هذه الايات على راسها صورة

من موسى لما اراد ان يخرجهم وما جليشهم والجزيرة

وتفصيلهم ولولاكم تفصيلها بين قريته

نصحتكم فخرج قريته لكم كقولنا بصيرة

وتقبل الدولك النيرة

ومنى قريته في حيرة

كم روي ان ابن مطروح وبكاه وجده في المنقول ان ابنه علي بن

والجدة عند وجده وصاحبه عند ابنه ابو

منه وآله وحسينهم

على المثل لا جمع من المثل

رسالة



باسم الله الرحمن الرحيم فبذل الله على سيدنا محمد

قوله يا ايها محمد ما جليشهم

فبذل الله على سيدنا محمد ما جليشهم

فبذل الله على سيدنا محمد ما جليشهم

فبذل الله على سيدنا محمد ما جليشهم

فبذل الله على سيدنا محمد ما جليشهم

فبذل الله على سيدنا محمد ما جليشهم

فبذل الله على سيدنا محمد ما جليشهم

فبذل الله على سيدنا محمد ما جليشهم

فبذل الله على سيدنا محمد ما جليشهم

فبذل الله على سيدنا محمد ما جليشهم

فبذل الله على سيدنا محمد ما جليشهم

فبذل الله على سيدنا محمد ما جليشهم

فبذل الله على سيدنا محمد ما جليشهم

فبذل الله على سيدنا محمد ما جليشهم

فبذل الله على سيدنا محمد ما جليشهم



الحمد لله الذي جعل

جوف قود الذي الكرامه ما الذي
 والبصيرة في خدي ما وحضرة
 اولنا في تدبيره
 بقلب في الخلد او سار حجرة
 ولم لا يفتن العز القلوب الما
 بلمن عيونهم بلب
 بعض من لوجا في بوسا
 وما كل حصول الا بحلب الهوى
 وفي القلب ما لا يلبس به ددت
 ولعل الذي اهورا به روى شرايع

منق من الان في هواك من حبا
 فما اسعت اذ في حبيثنا يثيقها
 والوفاك موقوف على اربع ناطري
 ارجا ولي رعي وعبي فاني
 ولا يشك من مدح حبا
 تعشقه حلو النقا

ابا المصطفى في ربح
 شاعرنا حجة

الدوائر الما ذكر صبرات الشاعر الا ونب
 السوف العلقه عني عني مطروح تفيد

الله بر حجة واسلكه
 حجة حجة

في شمس النبوة
 في شمس النبوة

في شمس النبوة
 في شمس النبوة

في شمس النبوة
 في شمس النبوة

في شمس النبوة
 في شمس النبوة

في شمس النبوة
 في شمس النبوة

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

المحتويات

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

٥	١ - الدراسة
٣٣	٢ - الديوان القديم
١٠٧	٣ - الزيادة
٢٠٥	٤ - الكشافات
٢٠٧	(أ) البحور
٢٠٩	(ب) القوافي
٢١٤	(ج) الأعلام
٢٢٦	(د) الأماكن
٢٣٦	(هـ) النبات
٢٣٨	(و) الحيوان
٢٤٠	(ز) الأجرام السماوية
٢٤١	(ح) السلاح
٢٤٣	٥ - المصادر والمراجع
٢٤٥	٦ - صور المخطوطات
٢٤٧	النسخة (د)
٢٤٨	النسخة (مك)
٢٤٩	النسخة (ك)
٢٥٠	النسخة (كب)
٢٥١	النسخة (ج)

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس